طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London- Friday, 23 February 1990-Front Page No.1 Vol.12 No.4105
الجمعة ٢٨ رجب ١٤١٠ هـ ١٩٩٠/٢/٢٣م. السنة الثانية عشرة. العدد ٤١٠٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

إتهام المتشددين بالسعي لتصعيد المواجهة
تونس تحظر الاعتصامات بعد اضطرابات الجامعات

تونس: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

أعلنت الحكومة التونسية صباح امس حظرا على تنظيم الاعتصامات في الجامعات ودعت السلطات الجامعية الى فض عمليات احتلال المباني، وذلك في أعقاب الاضطرابات الطلابية في عدد من الجامعات والتي عكست تصاعد التوتر بين السلطات وطلاب التيار الإسلامي.

وقالت الاذاعة التونسية امس ان الحكومة اضطرت الى اتخاذ هذا القرار بعد الأحداث التي شهدتها عدة جامعات وتطلبت تدخل قوات الأمن للمساعدة في اعادة الأمور الى طبيعتها. واتهمت الاذاعة «الاتحاد العام التونسي للطلبة»، الذي يسيطر عليه التيار الاسلامي، «بالعمل على تفاقم الموقف في وقت كانت فيه الحكومة تسعى الى توجيه الحياة الجامعية في الاتجاه الصحيح، بعيدا عن ممارسات العنف وبغرض تحقيق تغيير ديمقراطي».

وأكدت وكالة الأنباء التونسية امس انتهاء عمليات الاعتصام في الجامعات وذكرت: ان عمليات الاعتصام بدأت بقيام أقلية من الطلاب يتراوح عددهم بين ٦٠ و٣٠٠ طالب باحتلال مباني عدد من الكليات الجامعية والاعتصام بداخلها، متسلحة بالعصي والحجارة ومهددة باثارة الاضطرابات ما لم تستجب مطالبها. إلا ان متحدثا باسم الاتحاد العام للطلبة قال ان اعتصاماً حدث امس في كلية الآداب واللغات في منوبة التي يسيطر الاتجاه الاسلامي على اتحادها.

وأشارت الوكالة التونسية الى قيام الحكومة بمعالجة الموقف «بأساليب مرنة من خلال دعوة عمداء الكليات الى التدخل ومحاورة الطلاب لانهاء اعتصامهم فاستجابت بعض المجموعات وانسحبت من الكلية».

وذكرت بأن منظمة طلابية «أثارت هذه الاضطرابات في محاولة لتعكير الجو السياسي العام وتعطيل الحياة الدراسية التي تحرص الحكومة على سيرها في اجواء الحرية الأكاديمية».

وكانت مصادر طلابية قد ذكرت ان الشرطة اعتقلت امس الأول مئات من الطلاب، بينهم رئيس «الاتحاد العام التونسي للطلبة» عبد اللطيف مكي.

ورد مسؤول حكومي على هذه الأنباء باتهام عدد من الطلاب الموالين للتيار الاسلامي بحمل المدي وقضبان الحديد خلال اعتصامهم في مباني الجامعة وذلك بغرض التصدي للشرطة.

وأضاف أن مكي ضبط وهو يحرض طلابا آخرين على احتلال المباني والقيام بأعمال عنف.

واتهم المسؤول من سماهم الأقلية بمحاولة فرض رأيهم على غالبية الطلاب واستدراجهم الى مواقف سياسية لا علاقة لها بالعمل الجامعي.

وكان الطلاب قد رفعوا خلال

تتمة .... ص ٢

بوش يستقبل الامير بندر

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

استقبل الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض صباح امس الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة.

وقد بحث الرئيس بوش والأمير بندر في الاجتماع ما يهم مصالح البلدين.

إنفجار ناقلة كويتية ترفع العلم الأمريكي في الخليج

لندن: «الشرق الاوسط» المنامة - أ ب:

وقع انفجار هائل امس في ناقلة غاز كويتية ترفع العلم الامريكي في الخليج اسفر عن اندلاع حريق لف الناقلة بالكامل واضطر الطاقم الأمريكي الى التخلي عنها وتركها لتغرق.

ولم يعرف في حينه سبب الحادث الذي وقع على متن الناقلة «سيرف سيتي» ونجم عن اصابة عدد من افراد الطاقم وفقدان اثنين آخرين ربما قد قتلا، لكن يرجح ان يكون سبب الانفجار خلل داخلي احدث شرارة اشعلت شحنة الغاز.

وذكرت التقارير الاولية امس ان الناقلة بكامل حمولتها جنحت وبدأت الغرق. وأبلغ واين كوهين، احد افراد الطاقم الامريكي، وكالة اسوشييتدبرس قوله في اتصال هاتفي امس ان الانفجار وقع في وقت كان عدد من البحارة يتعاملون مع احد مستودعات الشحن على متن الناقلة التي يبلغ طولها ٧٠٠ قدم (٢٣٣ مترا).

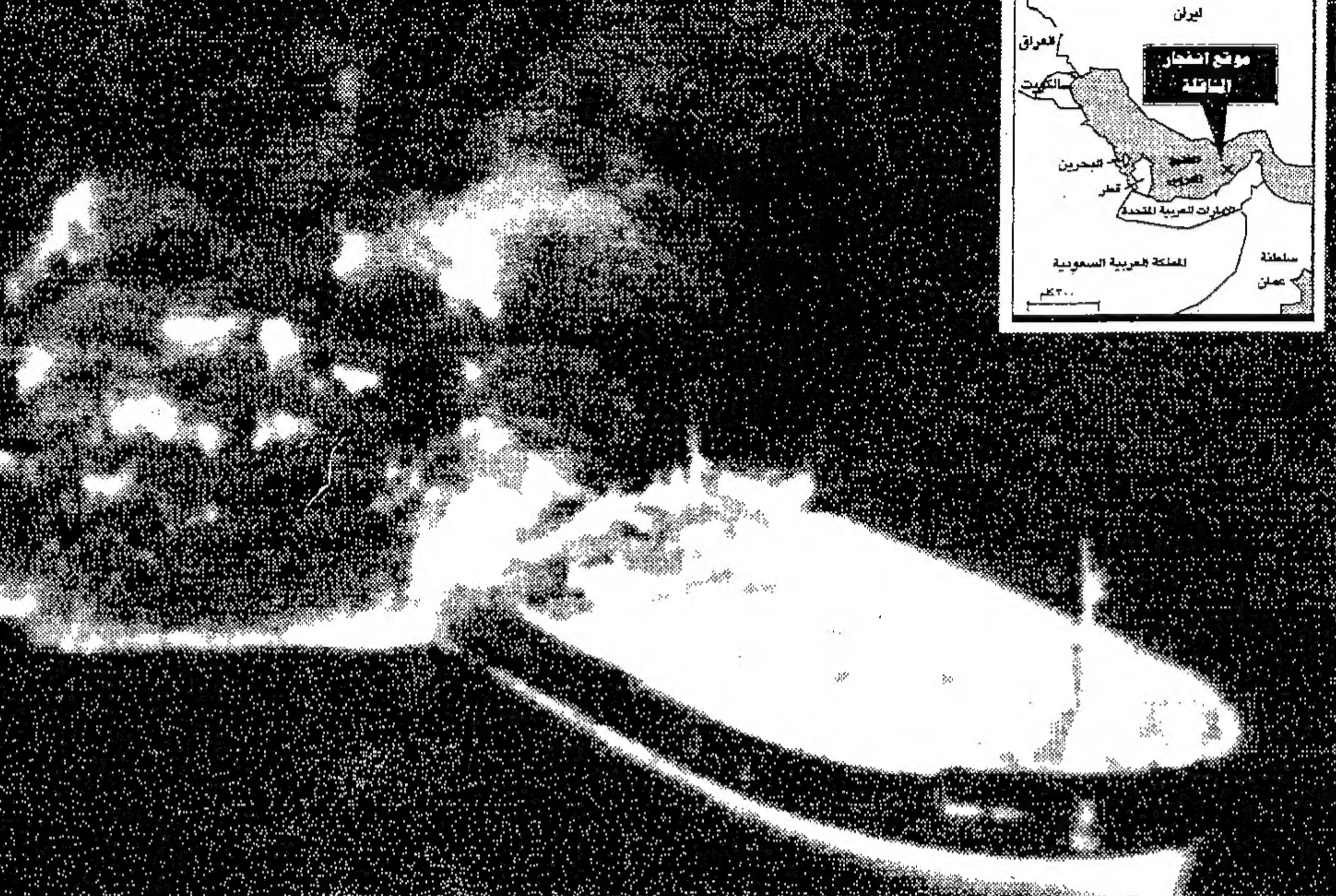
ومضى يقول: ان الانفجار تسبب في اندلاع خمسة حرائق في وقت واحد وهشم زجاج جسر الناقلة فأحدث حالة فزع جعلت افراد الطاقم يهرعون الى قوارب النجاة.

وكان كوهين يتحدث من سريره في مستشفى الشيخ راشد في دبي، الذي نقل إليه بعد الحادث، حيث قال: «كان الانفجار مروعا، لقد لفت النيران الناقلة بأسرها، وحين نزلنا الى قارب الانقاذ وتطلعنا اليها لم نكن نرى سوى النار والدخان».

وأوضح كوهين البالغ من العمر ٣٧ عاما ويعالج من جروح اصابته انه كان يتولى مهمة المراقبة على جسر السفينة حين وقع الانفجار.

وذكر وايدرموث، كبير متحدثي القيادة المركزية للبحرية الامريكية ان اثنين من افراد

تتمة .... ص ٢



سحب الدخان تتصاعد من الناقلة الكويتية بعد انفجارها امس.

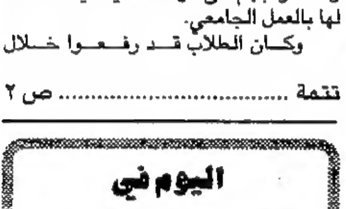
مصادر مطلعة تكشف لـ «الشرق الأوسط»
تفاصيل الورقة الفلسطينية المقدمة لواشنطن بشأن الحوار مع اسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة تفاصيل الورقة الفلسطينية التي قدمتها منظمة التحرير الى الولايات المتحدة الامريكية بشأن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي المزمع اجراؤه في القاهرة في غضون الشهرين المقبلين.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الورقة التي قدمت قبل اسبوعين حازت على موافقة مبدئية من الادارة الامريكية وحزب العمل الاسرائيلي الذي اجتمع ممثلوه في حكومة الائتلاف الليلة قبل الماضية لبحث قضية التمثيل الفلسطيني، لاسيما موضوع اشراك شخصيات تعيش في القدس المحتلة في الحوار.

وأوضحت المصادر ان من بين الاقتراحات التي قدمت، ووافقت عليها المنظمة، هو أن يتم الالتفاف على مسألة مشاركة شخصيات من القدس المحتلة مثل



فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية وسري نسيبة الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت باستخدام العناوين الأخرى المسجلة رسميا في الضفة الغربية لهؤلاء،

تتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

محاولات مستمرة لانعاش وقف النار في الشرقية
الوساطة الفلسطينية تتحول إلى مبادرة أمنية - سياسية

بيروت: «الشرق الاوسط»

خيم جو من القلق امس على بيروت الشرقية في وقت وصلت فيه الاستعدادات العسكرية الى ذروتها واتضح ان الوسطاء يبذلون يوميا جهودا حثيثة «لانعاش» وقف اطلاق النار والحيلولة دون انهياره. وفي الوقت نفسه استمر الاهتمام بمبادرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والاتصالات التي يجريها في بيروت الشرقية وفد برئاسة المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان السيد زيد وهبة.

وكان الوفد الفلسطيني قد التقى كلا من العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» وفاعليات سياسية وحزبية في المنطقة الشرقية.

وكشفت امس مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل المبادرة الفلسطينية التي تحولت إلى مبادرة امنية وسياسية في آن.

وقالت المصادر ان المبادرة الفلسطينية تنص على الآتي:

- انتقال ١٢ ضابطا فلسطينيا من حركة «فتح» الى المنطقة الشرقية من بيروت للاشراف على انتشار قوة فلسطينية تستقدم من اليمن وتقوم بالانتشار ليس فقط على خطوط التماس بين الالوية الموالية لعون و«القوات» بل ايضا على خطوط التماس بين شطري العاصمة اللبنانية.

- بعد هذا الانتشار تنسحب القوات السورية من بيروت الغربية وتنسحب «القوات اللبنانية» من بيروت الشرقية في اتجاه كسروان وجبيل.

- وبعد انسحاب القوات السورية من بيروت يتم الاتفاق على تخلي العماد ميشال عون عن السلطة في مناطقه في مقابل تسلمه منصبا اساسيا في حكومة الرئيس الياس الهراوي كوزارة الدفاع مثلا.

وتردد امس ان الوفد الفلسطيني الذي يقوم بالوساطة في المنطقة الشرقية ينوي مقابلة الرئيس الهراوي.

لكن بعض المصادر اشارت الى صعوبة مثل هذا اللقاء «الذي قد يعطي انطباعا بأن الشرعية اللبنانية تتبنى المبادرة الفلسطينية». وأضافت ان تحول المبادرة الفلسطينية الى مبادرة مطروحة على الصعيد الوطني يبقى مرهونا بموافقة اطراف فاعلة غير لبنانية ويتعلق ايضا بحال العلاقات بين منظمة التحرير ودمشق.

تتمة .... ص ٢

قمة قادة التعاون العربي تبدأ في عمان غداً

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

يعقد قادة دول مجلس التعاون العربي قمتهم الرابعة في عمان غدا والتي ستبحث التطورات العربية والدولية الراهنة، اضافة الى موضوعات التعاون الاقتصادي والعلمي والاجتماعي.

وسيصل الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح الى عمان ظهر اليوم حيث سيكون العاهل الاردني الملك حسين في استقبالهم.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان القادة الاربعة سيعقدون اجتماعا للتشاور مساء اليوم في قصر الهاشمية، غربي عمان، قبل افتتاح القمة الرسمي غدا.

وأضافت المصادر أن المسائل السياسية ستكون في مقدمة الموضوعات التي ستبحث خلال القمة.

وأشارت الى ان من بين هذه الموضوعات قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل

تتمة .... ص ٢



تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»
اسرائيل تدعم أثيوبيا لمنع قيام "دولة عربية" في أرتريا

لندن: «الشرق الاوسط» من الن جورج

تقوم اسرائيل في اطار مخاوفها من احتمال ظهور «دولة عربية جديدة» في ارتريا على البحر الاحمر، بتكثيف دعمها العسكري والدبلوماسي لحكومة اثيوبيا التي تواجه اوضاعا داخلية صعبة حاليا. وتستغل اسرائيل في ذلك، الفراغ الذي احدثه تضاؤل الالتزام السوفياتي تجاه نظام اديس ابابا.

وتشعر حكومة اثيوبيا من جانبها بأنها في حاجة ماسة الى دعم اجنبي. فجبهة التحرير الشعبية الارترية، التي تحارب مع الجبهات الارترية الاخرى من اجل استقلال ارتريا التي تتكلم اللغة العربية على طول الساحل، احرزت انتصارات كبيرة خلال الايام الاخيرة. فقد استولت على ميناء مصوع ذي الاهمية الاستراتيجية. واذا استطاعت الجبهة التمسك بالمدينة

تتمة .... ص ٢

مساجلة بالأرقام في غرناطة تنتهي بأكثر من اتفاق

غرناطة: «الشرق الاوسط» من سمير عطا الله

ايضا ارقام! قال الأوروبيون انهم قارة من ٣٢٠ مليونا فقال الدكتور عبد الله القويز ان استثمارات الخليج في بلدان الأسرة الأوروبية زادت عن ١١٨ مليون دولار في العام ١٩٨٨ وعن ١٣٢ بليونا في العام ١٩٨٩ وان هذا يشكل ٣٥ في المائة من مجموع الاستثمارات الخليجية حول العالم!

وقال الأوروبيون انهم يتضايقون من «القروض الرديئة» وانهم ذوو خبرة وعراقة في دنيا المصارف، فقال عبد الله القويز أن احتياطي المال العام والخاص في مصارف الخليج يبلغ حوالي ٤٠٠ بليون دولار، أربعة آلاف مليون دولار. وقال أن موجودات البنوك العشرة الأولى في دول مجلس التعاون تبلغ ١٠٠ مليار دولار، مائة الف مليون، ماعدا السهو والخطأ... و«القروض الرديئة» اذا شئت!

ثمة ارقام اخرى:

١ - ان ٧٠ في المائة من احتياط النفط في الشرق الأوسط موجود في الخليج (أي ٤٠ في المائة من الاحتياطي العالمي).

٢ - ان معدل دخل الفرد هو ١١,١٢٠ دولار، أي أعلى منه في أي دولة اوروبية اخرى.

٣ - ان مجموع معدل الدخل القومي السنوي يفوق ١٦٠ مليار دولار.

تتمة .... ص ٢

موجز

مظاهرات ايرانية

بغداد - ر: قالت جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة امس ان المظاهرات المناهضة للحكومة امتدت من طهران الى عدة مدن ايرانية اخرى من بينها اصفهان وتبريز وشيراز خلال الايام السبعة الماضية.

حظر المسيرات في الكويت

الكويت - وكالات الأنباء: أعلنت وزارة الداخلية الكويتية حظر تنظيم مسيرات في الشوارع خلال احتفالات الكويت بعيدها الوطني يوم ٢٥ من الشهر الحالي.

سعر النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 50p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

تبدأ بمحادثات مباشرة بين عزيز وولايتي
دي كويلار يقترح خطة لاستئناف مفاوضات السلام بين العراق وايران

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

علم من مصادر مطلعة ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اقترح خطة لاستئناف المفاوضات بين ايران والعراق يفترض ان تحظى قريبا بموافقة مجلس الامن الدولي.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الخطة تقضي باجراء محادثات مباشرة مكثفة طيلة شهرين بين وزيري الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي اكبر ولايتي. ويفترض ان تبدأ هذه المحادثات في مايو (ايار) المقبل في نيويورك او في اية مدينة اخرى يتفق عليها الطرفان، وذلك برعاية الامم المتحدة وبمشاركة مباشرة من دي كويلار او من ممثله في موضوع النزاع العراقي - الايراني الديبلوماسي السويدي يان الياسون.

ويرتكز جدول اعمال المفاوضات هذه، التي اقترحت رسميا على الوفدين امس الاول، الى الاولويات التي نص عليها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والتي اعيد تحديدها في تقرير الامين العام في سبتمبر (ايلول) الماضي وبالتحديد في الفقرة ٤١ من هذا التقرير.

وتعتبر خطة دي كويلار القرار رقم ٥٩٨ الذي تم تبنيه في يوليو (تموز) ١٩٨٧ وقبله العراق ثم ايران بعد عام مشروع تسوية شاملة للنزاع بين البلدين.

والاولويات المحددة هي وقف لاطلاق النار بين البلدين دخل حيز التنفيذ في اغسطس (اب) ١٩٨٨ وانسحاب قوات الجانبين الى الحدود المعترف بها دوليا وتبادل جميع اسرى الحرب البالغ عددهم ٧٠ الف عراقي و٣٠ الف ايراني.

وكان عزيز وولايتي اللذان استقبلهما دي كويلار كلا على حدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في نيويورك، قد عرضا نقاط الخلاف بينهما. فالعراق يريد تبادل اسرى الحرب قبل المضي نحو مرحلة اخرى من المفاوضات اما ايران فتربط ذلك بانسحاب يتم في الوقت نفسه للقوات العراقية الى الحدود المعترف بها دوليا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاقتراحات الجديدة لدي كويلار التي يجب ان تحظى بموافقة بغداد وطهران سيدعمها اعلان يصدر قريبا عن مجلس الامن الدولي. وكان دي كويلار قد اجرى في الايام القليلة الماضية اجتماعات عديدة مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين). وقد ابلغ اقتراحاته امس الاول الى ممثلي الدول العشر الاخرى غير دائمة العضوية في المجلس، وذلك قبل ان يقدمها رسميا الى العراقيين والايرانيين.

ورجحت المصادر ان يعقد مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل جلسة لبحث مقترحات دي كويلار. واكدت المصادر لـ «الشرق الاوسط» حدوث تحرك مكثف في هذا الخصوص خلال الاسبوعين الماضيين، قام به الامين العام حيث التقى بمندوبي كل من العراق وايران ومندوبي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وكذلك الدول غير دائمة العضوية في المجلس.

وقالت المصادر انه تم بحث عدة مقترحات، وان هناك اليوم تحركا ايجابيا يحتاج الى دعم مجلس الامن الدولي وهو ما يجري الآن العمل عليه ليصار بعده الى الاعلان عن الخطة.

جنبلاط يسعى لتحريك مبادرة فرنسية وينصح بوضع لبنان في «المحجر الصحي»

باريس - ا. ف. ب: كشف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الوزير وليد جنبلاط ان الغرض من زيارته الحالية لباريس هو السعي الى تحريك مبادرة فرنسية بشأن لبنان الذي نصح بوضعه في نوع من «المحجر الصحي».

وقال جنبلاط: انني في باريس لكي ارى اذا كان بالامكان تحريك مبادرة فرنسية. وفي اشارة الى الانتقادات التي سبق ووجهها الى فرنسا واتهمها فيها بدعم العماد ميشال عون قال: لننس الماضي فالمهم الآن هو مستقبل لبنان.

وشدد على ضرورة قيام «جهد دولي» لانقاذ لبنان الذي يفترض ان يوضع في نوع من «المحجر الصحي» بهدف «فصل قضيته عن النزاع في الشرق الاوسط مع الاخذ بعين الاعتبار مشاكل الامن لكل من اسرائيل وسورية».

وحذر جنبلاط من المخاطر المحدقة بلبنان قائلا: ستكون سابقة ان يترك بلد يموت ويختفي.

ورفض جنبلاط الرأي القائل بأن حكومة الدكتور سليم الحص ستستفيد من نتائج المواجهة الدائرة في الشرقية بين ألوية عون و«القوات اللبنانية»، وقال: لن نرث سوى الخراب وكل البنية التحتية للبلاد تدمر حاليا. وحمل جنبلاط بشدة على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي أوفد الى بيروت الشرقية وفدا مهمته التوسط بين عون وجعجع، واعتبر ان على الرئيس الفلسطيني «أن يركز جهوده لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة بدلا من الاهتمام بلبنان»، كما انتقد موقف العراق من الاحداث في لبنان.

كما حمل جنبلاط على عدد من اعضاء الحكومة التي يشارك فيها ووصفهم بأنهم غير قادرين على ادارة الازمة وتوفير الحد الادنى من الامن والرفاه للشعب.

ومن المقرر ان يلتقي جنبلاط اليوم الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير. وكانت مصادر حزبية قد تحدثت قبل ايام عن استياء جنبلاط من عدم حصوله على «الضوء الاخضر» لمهاجمة بلدة سوق الغرب الجبلية للافادة من انشغال الالوية الموالية لعون بالمواجهة التي تخوضها مع «القوات».

سكان الاشرفية ينتظرون اندلاع المعركة المقتربة خوف من «الانتحار» وبحث عن الخبز والماء

بيروت: «الشرق الاوسط»

سؤال واحد طرحه امس سكان بيروت الشرقية وهو عن موعد اندلاع معركة الاشرفية؟ ولانهم يعتبرون جولة القتال الجديدة حتمية راحوا يستعدون لها بقدر المستطاع. الهاجس الاول تأمين ما امكن من الخبز. لكن تخزينه يطرح مشكلة اذ لا كهرباء في بيروت الشرقية باسرها وهذه الارغفة المكلفة سرعان ما تتعفن في عتمات الملاجىء ورطوبتها. ومع ذلك يحاول السكان جمع الخبز. فللمرة الاولى منذ ١٥ عاما اطل الجوع برأسه على سكان هذه المنطقة التي كانت تعتبر من أكثر المناطق رقيا في بيروت. وفي جولة القتال الاخيرة امضت عائلات اسبوعا كاملا بلا خبز محاولة ابتكار وسائل لاسكات جوع الاطفال.

والاشرفية ذات موقع استراتيجي. فهي تلة تطل على بيروت الغربية من جهة وعلى الضواحي في بيروت الشرقية. وعلى امتداد الحرب كانت الاشرفية معقلا لـ «القوات اللبنانية» بغض النظر عن اسم قائد «القوات». وفي الكرنتينا التي تعتبر امتدادا للاشرفية في اتجاه البحر تقيم «القوات» مقر قياداتها.

جولة سريعة في المنطقة تظهر كم ستكون الحرب صعبة. هذا ما يعرفه المقاتلون الذين يستقدمون المزيد من الاستعدادات وما يعرفه السكان العزل الذين لا يملكون القدرة على الهرب.

مقاتل وراء متراس يختصر الوضع بالآتي: تكفي اشارة لتشتعل المنطقة باسرها. يصعب على احد التقدم الى الاشرفية. الخطوط الدفاعية بالغة التنظيم والمداخل مزروعة بالالغام. ستكون حربا انتحارية لانها ستؤدي الى خسائر فادحة في صفوف المهاجمين والمدافعين على السواء. تلال من الرمل انتشرت على كل المفارق ووراء التلال دبابات سوفياتية الصنع هي جزء من ترسانة ضخمة تملكها «القوات» اذا اخذنا في الاعتبار انها اصلا مجرد ميليشيات. وبين المباني السكنية توزعت مرابض مدفعية من مختلف العيارات وراجمات صواريخ.

مسؤول في الخارجية السوفياتية
سياسة اسرائيل لتوطين اليهود المهاجرين تنسف جهود السلام في الشرق الاوسط

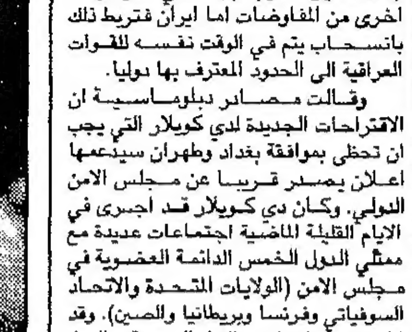
موسكو: «الشرق الاوسط»

أكد النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف عزم الدوائر الاسرائيلية وفي مقدمتها رئيس الوزراء اسحق شامير على توزيع اليهود السوفيات على الاراضي العربية المحتلة من اجل انشاء وضع نوعي جديد فيها وتحديد تغيير التركيبة السكانية والبنية التنظيمية والصفة القانونية لهذه الاراضي في نهاية المطاف عن طريق اقامة المستوطنات ولوضع المزيد من العقبات على طريق تسوية نزاع الشرق الاوسط ونسف الجهود المبذولة في اكثر من اتجاه لبدء مفاوضات السلام.

واشار المسؤول السوفياتي الى ان المخططات الاسرائيلية في هذا المجال تتعارض بشكل صارخ مع القانون الدولي وخاصة معاهدة جنيف الرابعة الموقعة عام ١٩٤٩ حول حماية المدنيين اثناء الحرب والتي تحظر مادتها الـ ٤٩ على اي دولة محتلة ان تنقل سكانها الى الاراضي المحتلة. وذكر فورونتسوف ان الاتحاد السوفياتي قدم احتجاجا جادا الى الحكومة الاسرائيلية لعزمها على توزيع المهاجرين القادمين الى اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ومن ضمنهم المهاجرون من الاتحاد السوفياتي. لكن الحكومة الاسرائيلية ردت بأنها «لا تجبر احدا» على الاقامة في المناطق المحتلة وان من حق كل من يأتي الى اسرائيل ان يختار مكان اقامته كما يشاء.

وقال فورونتسوف الى ان هذا الرد قد يقنع بأن السلطات الاسرائيلية تنتهج السياسة المخالفة للقانون ازاء الاراضي المحتلة عن قصد وريبة، منكرا بأن موسكو عبرت عن موقفها في بيان لوزارة الخارجية السوفياتية الصادر في ١٠ فبراير (شباط)، شددت فيه على الوضع الناشىء في الاراضي العربية المحتلة واهمية ان يبحث مجلس الامن هذه المسألة بكل الجدية التي تستحقها.

وحول سؤال عن الزيادة الحادة لعدد اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل في الآونة الاخيرة اجاب المسؤول السوفياتي، الذي كان يتحدث الى وكالة نوفوستي السوفياتية للانباء: «ان الاتحاد السوفياتي فتح الباب واسعا لنشر الديمقراطية والانسانية في مجال سياسة الهجرة، ورفعنا القيود غير المبررة عن السفر من الاتحاد السوفياتي. ونجعل قوانيننا تتطابق مع المواثيق الدولية المناسبة التي وقعها مندوبو الاتحاد السوفياتي. ونتوقع ان يصدر مجلس السوفيات الاعلى في المستقبل القريب قانونا جديدا يضبط اجراءات الدخول الى الاتحاد السوفياتي او السفر منه على ان يتناسب تمام التناسب مع التزاماتنا الدولية».



المصورون اللبنانيون ودعوا امس نقيبهم جورج سمرجيان الذي سقط في القتال الاخير في المنطقة الشرقية. ولم يجد هؤلاء ما يودعون به فقيدهم افضل من وضع الكاميرات على نعشه. وكأنهم ارادوا الاشارة الى اضراب الكاميرات بعدما التقطت انياب الحرب «النقيب» الذي التقط لها آلاف الصور وفضح بشاعتها.

منظمة التحرير: توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة «عمل حربي»

تونس - وكالات الانباء: قالت منظمة التحرير الفلسطينية ان قيام اسرائيل بتوطين ٢٠٠ من اليهود السوفيات المهاجرين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة «عمل حربي» قد يستدعي ردا انتقاميا.

وقال السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحفيين ان المنظمة تعتبر هذا التوطين شنا للحرب على الشعب الفلسطيني والعالم العربي وانه ليس لمثل هذا العمل الا ان يثير ردود فعل مماثلة لأية اعمال حربية.

وقال ان توطين المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد يدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى التشدد من جديد.

ومضى قائلا انه امر بالغ الخطورة وان المنظمة ابلغت بانه غير قابل للنقاش. واستطرد قائلا ان الفلسطينيين سيستمرون في العمل من اجل السلام غير انه ما لم تتخذ خطوات عملية من جانب القوتين العظميين فانه سيتعين عليهم ان يفكروا في سبل ووسائل للدفاع عن ارضهم.

وسئل ابوشريف عما اذا كان ذلك قد يعني نهاية لمبادرة السلام الفلسطينية القائمة على الجهود الدبلوماسية والرامية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل فقال : ان الفلسطينيين يهددون بانهاء كل شيء وانهم غير مستعدين لتقبل المزيد من الخداع.

وكانت اسرائيل قد قالت ان نصفا في المائة فقط من اليهود السوفيات المهاجرين يتنقلون الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث تقضي الاتفاقيات الدولية بعدم شرعية الاستيطان الجديد.

ويقول الفلسطينيون ان مئات من اليهود السوفيات (هم طليعة نحو ٧٥٠٠٠٠ يهودي سوفياتي من المتوقع ان يصلوا الى اسرائيل خلال الاعوام الخمسة المقبلة) يتنقلون الى مستوطنات في الاراضي المحتلة حيث يجتذبهم رخص المساكن.

ويخشى الفلسطينيون ان يؤدي توطين واسع النطاق في الاراضي المحتلة لليهود السوفيات الى تغيير التوازن السكاني في هذه الاراضي لغير صالح الاغلبية الفلسطينية، الأمر الذي يبعد احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة.

الرباط تنتقد مجددا تقرير منظمة العفو حول حقوق الانسان في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

انتقد بيان اصدرته الحكومة المغربية مجددا تقريرا نشرته مجددا منظمة العفو الدولية حول اوضاع حقوق الانسان في المغرب.

وقال البيان ان الحكومة المغربية لكنت لوفد من المنظمة زار المغرب اخيرا، واستقبل من طرف العاهل المغربي الحسن الثاني عزمها الراسخ على مواصلة المشاورات بين الجانبين، مشيرا الى ان زيارة وفد المنظمة للمغرب والمباحثات التي اجراها مع المسؤولين المغاربة ما كان بامكانها ان تحل جميع المشاكل وكل سوء فهم بشأن النقاط التي آثارتها المنظمة.

وعبر البيان عن أسف الحكومة المغربية لكون مسعى منظمة العفو الدولية لم يأخذ بعين الاعتبار هذا المنطق، «الذي كان يقتضي بعد المباحثات المثمرة مع السلطات المغربية ان تتم مراجعة حكم وموقف المنظمة تجاه المغرب» على حد تعبير البيان.

واشار البيان ان منظمة العفو الدولية كان يفترض ان تشجع الارادة الحسنة للمغرب، وتقدير الضمانات المقدمة من طرف السلطات المغربية.

وانحى البيان باللائمة على المنظمة لانها نشرت تقريرا اعد قبل زيارة وفدها للمغرب، دون ادنى تغيير ودون مراعاة للضمانات التي جرت مع وفد المنظمة، متجاهلة تقريرا ردت به الحكومة المغربية على ملاحظات المنظمة. واشار البيان الى ان نشر التقرير الذي قدمه المغرب للمنظمة كان من البديهي ان يساعد الرأي العام الدولي على ادراك الحقيقة ووضع الامور في نصابها باستقاء معلومات من مصدرين مختلفين.

الملك الحسن الثاني يتسلم رسالة من دي كويلار

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الدبلوماسي السويسري يوهان مانز، ممثل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، الى الرباط في محاولة جديدة لتنفيذ خطة ترمي الى انهاء الحرب المستمرة منذ ١٤ عاما في الصحراء الغربية. وقال في تصريح صحفي انه سيسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من دي كويلار.

وبدا مانز في وقت لاحق امس جولة في الصحراء الغربية للاطلاع على الاوضاع في الاقاليم الصحراوية.

محمود عباس: لا خلافات بين مصر والمنظمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

نفى عضو قيادي بارز في منظمة التحرير الفلسطينية وجود اي خلافات بين مصر والمنظمة مؤكدا ان هناك تنسيقا وتفاهما سياسيا تاما بين الجانبين في كل ما يتعلق بمسيرة السلام ومواجهة التطورات على الساحة الفلسطينية والدولية.

وقال محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريحات صحافية له امس: ان هناك بعض الاطراف التي يهمها وجود مثل هذا الخلاف بسبب الازمات الداخلية في اسرائيل.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان المنظمة ومصر متفقتان تماما في كل صغيرة وكبيرة بشأن عملية السلام وصولا الى اقرار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في اقامة دولته.

واستبعد ابو مازن عقد اللقاء الثلاثي المصري - الامريكي - الاسرائيلي في الوقت الراهن بسبب الوضع المتأزم داخل الحكومة الاسرائيلية والتي تمثلت في الخلافات بين الاحزاب الدينية اليمينية واستقالة أريل شارون وزير الصناعة والتجارة من الحكومة وتفتيت محور موداعي - ليفي - شارون، بالاضافة الى الخلافات بين شيمون بيريز وزير المالية ورئيس حزب العمل واسحاق شامير زعيم تكتل ليكود ورئيس الوزراء.

وقال المسؤول الفلسطيني ان حكومة الائتلاف الحالية في اسرائيل لا يمكن ان تسير في عملية السلام وذلك بسبب تعنت تكتل ليكود. وتعليقا على الانباء التي ذكرت ان اسحاق رابين وزير الدفاع ونائب حزب العمل اعطى مهلة اسبوعين لليكود للسير في عملية السلام والا فسيضطر حزب العمل لفك الائتلاف قال: ان المعلومات التي كانت لدى منظمة التحرير تفيد بأن بيريز كان يتحدث عن السير في عملية السلام، بينما رابين كان هو المعارض لذلك موضحا انه من المفيد الآن ان يعلن ذلك وزير الدفاع الاسرائيلي وان كان ذلك لا يعني تغييرا في السياسة الاسرائيلية.

وطالب ابو مازن الولايات المتحدة بالالتزام بتعهداتها بشأن الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى تم ابلاغ ابو مازن امس برسالة شفهية من الرئيس المصري حسني مبارك لنقلها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تتمات

انفجار ناقلة كويتية

الطاقم الامريكي هما قبطان الناقلة ومساعده ما يزالان مفقودين وأن بين من انقذوا عددا من الجرحى.

وقع الحادث قبالة ساحل جزيرة ابو موسى عند مدخل الخليج وهرعت فرقاطة الصواريخ الموجهة الامريكية «شمشون» لنجدة الناقلة المشتعلة، وتمكنت من انتشال ٢٣ بحارا من مجموع ٢٥، هم كامل افراد الطاقم. وقد نقل الجرحى الذين لم يحدد عددهم على الفور الى مستشفى الشيخ راشد في دبي.

ونقلت الاسوشيتدبرس عن ضابط في حرس السواحل في دبي قوله ان ست قاطرات انقاذ اتجهت ناحية الناقلة التي باتت مهددة بالغرق كلية، وقد ابتعدت السفن الاخرى بما فيها السفن الحربية الامريكية التي شاركت في عملية الانقاذ عن الناقلة خوفا من انفجارها بما يعرض السفن القريبة للخطر.

في واشنطن استبعدت وزارة الدفاع الامريكية وجود لغم بحري ايراني تحت الناقلة، ورجحت ان يكون سبب الانفجار حادث داخلي.

ويذكر أن الناقلة «سيرف سيتي» واحدة من مجموعة الناقلات الكويتية التي قامت الحكومة الكويتية باعادة تسجيلها في الولايات المتحدة لحمايتها، بعد تصعيد ما كان يعرف بحرب الناقلات على هامش الحرب العراقية - الايرانية. وكانت الناقلة تعرف باسم « ام العيش » قبل اعادة تسجيلها . وكانت الناقلة تستعد للعودة الى رفع العلم الكويتي في وقت قريب بعد تراجع الخطر العسكري في مياه الخليج.

قمة التعاون العربي

ومحاولات تل ابيب لتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة، اضافة الى مفاوضات السلام المتعثرة بين العراق وايران ومبادرة الرئيس صدام حسين، والوضع في لبنان، والتغييرات الهائلة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

وستكون الجلسة الافتتاحية والختامية فقط علنيتين وستعقدان في المركز الثقافي الملكي بينما ستكون بقية الجلسات مغلقة.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في عمان ان يتم خلال الجلسات المغلقة بحث موضوع القمة العربية ومساعي الاردن ومصر لاجراء مصالحة بين العراق وسورية.

وأبلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الملك حسين سيستكمل بعد القمة جولة عربية كان قد بدأها الاسبوع الماضي بزيارة السعودية.

وأشارت في هذا الصدد الى احتمال بحث اقتراح العاهل الاردني الذي كان قد طرحه عام ١٩٨٨ لانشاء فيلق عربي مشترك.

وسيتسلم الملك حسين رئاسة مجلس التعاون العربي الدورية (كل ستة اشهر) من الرئيس صدام حسين بعد ان يلقي الرئيس العراقي خطابا يستعرض فيه انجازات المجلس.

وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية كذلك الملك حسين. وبعد الخطابات يتحول الاجتماع الى جلسة مغلقة في قصر الهاشمية.

الوساطة الفلسطينية

وقالت مصادر فلسطينية أن الغرض الاول من المبادرة كان قطع الطريق على اي محاولة اسرائيلية للتدخل في الشرقية بشكل او بآخر ثم انها تهدف الى وقف النزف وتدعيم فرص قيام حكومة لبنانية قادرة.

وأشارت الى ان المبادرة الفلسطينية سبقتها في تونس اتصالات عربية ودولية واسعة شملت سورية والولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان. وأضافت ان جهات عدة تفهمت هذه المبادرة وعبرت عن دعمها لها.

وذكرت اوساط في الشرقية ان العماد عون لم يعط جوابا نهائيا حول المبادرة الفلسطينية وبدا واضحا من كلامه خلال استقباله للوفد الفلسطيني انه يعارض انتشار مراقبين بين مواقع الألوية التابعة له ومواقع «القوات». وفي تصريح له امس عكس تقدم جهود الوساطة قال جعجع: لن تكون هناك معارك. انتهت المرحلة السوداء. بالحوار فقط يجب ان نحل مشاكلنا.

ودعا الى «تطبيع» الوضع في الشرقية واعادته الى «ما قبل يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) المشؤوم اي دون معابر وخطوط تماس في الشرقية».

ورداً على سؤال عن التعزيزات العسكرية قال: امس كانت هناك تعزيزات عسكرية انطلاقا من الازمة. اليوم وغدا وبعد غد نأمل بأن نشهد فكا لهذه التعزيزات.

وعلى الصعيد الامني سجلت امس عمليات قنص على المحاور المستحدثة في المناطق الشرقية. وأعلن ان طبيبا في مستشفى «اوتيل ديو» في الاشرفية قتل امس الاول برصاص قناص وان جنديا من الجيش اللبناني التابع للعماد اميل لحود قتل في منطقة عاليه.

ولوحظت استعدادات عسكرية ضخمة لـ «القوات» في محلتي الاشرفية والكرنتينا كما لوحظت تعزيزات في مواقع الالوية الموالية لعون.

وقال خبراء عسكريون انه اذا اختار العماد عون اخراج «القوات» من المعاقل المتبقية لها في بيروت الشرقية فانه سيكون قادرا على ذلك لكن بعد تدمير هذه المناطق السكنية وتكبد خسائر فادحة.

وشهدت بعض احياء بيروت الشرقية امس مظاهرة لنساء متشحات بالسواد امسكن بأيدي اطفالهن وطالبن بوقف الحرب. وشيع المصورون الصحافيون في لبنان أمس نقيبهم جورج سمرجيان الذي قتل خلال المعارك. وحضرت التشييع ممثلة الرئيس الياس الهراوي الانسة مي كحالة وحشد من الصحافيين. وقبل مواراة الجثمان وضع المصورون الات التصوير على النعش في خطوة تضامن وأسى.

وكان المصورون الصحافيون قد توقفوا امس عن العمل تعبيرا عن احتجاجهم على مقتل سمرجيان مصور «النهار» وخليل الدهيني مصور وكالة رويتر.

وفي بيروت الغربية اعتصمت عشرات الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية في مبنى وزارة الاعلام «تضامنا مع اهلنا في الشرقية ومن اجل وحدة لبنان». وشارك في الاعتصام وزير الصحة الدكتور عبد الله الراسي ممثلا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وفي جنيف وجه رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق صائب سلام نداء جديدا لانقاذ لبنان دعا فيه الى التمسك بوثيقة الطائف التي « نالت تاييد العالم العربي باسره والمجتمع الدولي باكمله » .

وحمل سلام بشدة على « حرب تصدير الثورة الايرانية واللجوء الى الارهاب المسلح المأجور حتى ان ايران لم تتورع عن انها طالت اقدس مقدسات الاسلام في مكة المكرمة » .

اسرائيل تدعم اثيوبيا

فسيكون هدف الثوار التالي هو الاستيلاء على العاصمة الاقليمية اسمرة. واذا سقطت اسمرة فان جبهات التحرير الارترية قد تعلن الاستقلال.

يضاف الى ان حكومة منجستو هيلا مريام واقعة تحت ضغط شديد من جانب جبهة تحرير تيجراي. وعلى الرغم من ان اقليم تيجراي مجاور لارتريا فان شعبه ليس عربيا وجبهة تحرير تيجراي لا تحارب من اجل الاستقلال بل من اجل الاطاحة بنظام اديس ابابا. الا ان للتيجراي يناولون دعم الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا.

وفي الاشهر الاخيرة استطاعت جبهة تحرير تيجراي ان تطرد قوات الحكومة من معظم انحاء الاقليم وكذلك من اجزاء واسعة من المحافظتين المجاورتين وولو وجوندار.

وبينما كان الثوار الارتريون وثوار التيجراي يتقدمون في معاركهم ضد القوات الاثيوبية فان الاتحاد السوفياتي وهو السند الرئيسي لحكومة منجستو، يسعى الى فك ارتباطه مع اديس ابابا. ومع انحسار الحرب الباردة بين القوتين العظميين لم يعد دعم حكومة اديس ابابا من اولويات موسكو. وفي الوقت نفسه يحرص السوفيات على تقليل التزاماتهم العسكرية الباهظة في الخارج كوسيلة لتخفيف الضغط على اقتصادهم المتأزم. وعلى الرغم من ان امدادات الاسلحة السوفياتية ماتزال تصل الى منجستو فان مئات المستشارين العسكريين يسحبون الآن من اثيوبيا.

وقد سارعت اسرائيل لملء الفراغ الذي يخلفه السوفيات. فالعلاقات الدبلوماسية التي قطعت عام ١٩٧٣ بعد الحرب العربية - الاسرائيلية اعيدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومنذ ذلك الحين وردت تقارير عديدة تفيد بوصول شحنات من الاسلحة الاسرائيلية الى اثيوبيا بما في ذلك المدافع الرشاشة والصواريخ والذخيرة.

ويقال ان وفدا عسكريا اسرائيليا برئاسة دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي زار اديس ابابا سرا خلال الشهر الماضي لتقدير احتياجات حكومة منجستو. وفي هذا الصدد اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية كلاما لدبلوماسي من اوروبا الشرقية في اديس ابابا يقول فيه انه شاهد لواء عسكريا اثيوبيا يتدرب على رشاشات عوزي الاسرائيلية الصنع. كذلك فان دبلوماسيين غربيين حصلوا على تقارير موثوقة تفيد بأن ثوار التيجراي استولوا على رشاشات عوزي من الجنود الحكوميين خلال المعارك الأخيرة حسب قول الصحيفة. الا ان المسؤولين الاسرائيليين ينكرون تزويد اثيوبيا برشاشات عوزي على الرغم من انهم يعترفون بأن مائة وخمسين الف بندقية قد زودت بها الميليشيات الاثيوبية التي تحارب ضد ثوار التيجراي.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي رعى محادثات سلام فاشلة في السنة الماضية بين الحكومة الاثيوبية والارتريين، ان «احد حلفائنا في الشرق الاوسط (وهي اشارة غير خفية الى اسرائيل) يزود قوات منجستو بالقنابل العنقودية المستندة على التكنولوجيا الامريكية».

ولكن كلا من اسرائيل واثيوبيا تنكر ذلك. وتقول وزارة الخارجية الامريكية انه «ليس لديها دليل واضح ملموس على مثل هذه الامدادات». ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» تستشهد بالمسؤولين الغربيين في اديس ابابا الذين يقولون بأن اوصاف الاضرار التي احدثتها القنابل في اقليم وولو تشير الى ان القنابل العنقودية هي التي استخدمت.

وهناك تقارير غير مؤكدة بأن اسرائيل عرضت ايضا ان تزود حكومة منجستو بخمس عشرة طائرة مقاتلة من نوع كفير. ولكن هذه الصفقة قوبلت بالفيتو في واشنطن لأن الطائرات مزودة بمحركات امريكية. ان ما لا يبدو موضع شك لدى العديد من الدبلوماسيين الغربيين هو ان عدة مئات من المستشارين العسكريين الاسرائيليين يقومون الآن بتدريب القوات الاثيوبية الخاصة على تقنيات مكافحة التمرد. وعلى سبيل تغيير التكتيك الذي يعزى الى المشورة الاسرائيلية، فان القوات الاثيوبية اخذت تستخدم الطائرات استخداما مكثفا للتعجيل في الانتشار خلال المعارك الاخيرة مع ثوار التيجراي.

ويقف وراء التزايد الحالي في الدعم الاسرائيلي لنجستو عديد من الدوافع. فاثيوبيا هي الدولة الوحيدة غير العربية التي لديها ساحل على البحر الاحمر. فقد قال السفير الاسرائيلي الذي وصل حديثا الى اديس ابابا: «ما عليك الا ان تنظر في الخريطة لكي ترى اهمية اثيوبيا لاسرائيل... فاذا احرزت ارتريا الاستقلال فسوف يصبح البحر الاحمر برمته بحرا عربيا».

اضافة الى ذلك فان تل ابيب حريصة على تسهيل استمرار هجرة ١٧ الف يهودي اثيوبي الى اسرائيل. والفرصة المتاحة لفتح اسواق جديدة للصادرات العسكرية والمدنية الاسرائيلية هي ايضا عامل آخر.

وتنظر تل ابيب الى الروابط مع اثيوبيا ضمن اطار الحملة الطويلة الامد، الرامية الى استعادة موقعها في افريقيا غير العربية. فمنذ عام ١٩٨٢ نجح الاسرائيليون في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع سبع دول افريقيا سوداء، عدا اثيوبيا.

بالنسبة لمنجستو فانه يرى في ان الارتباط الاسرائيلي يمنحه اكثر من مجرد وسيلة لمواجهة المتطلبات العسكرية الفورية. فهو يأمل ان يؤدي تحالفه الجديد الى دفع اللوبي الاسرائيلي في واشنطن للضغط على الكونجرس الامريكي كي يرفع حظره عن المساعدة الاقتصادية لاثيوبيا.

ويتفق المراقبون على ان مغامرة تل ابيب في اثيوبيا مشحونة بالخطر الى اقصى حد. فالسند الرئيسي لاسرائيل، اي الولايات المتحدة، تشعر بقلق شديد ازاء هذه العلاقة وتسعى سعيا حثيثا لاقناع اسرائيل كيلا تمضي بعيدا في دعم نظام منجستو الذي يواجه اوضاعا داخلية متفاقمة قد تؤدي الى سقوطه.

مساجلة في غرناطة

وبعض الاضافات: معدل العمر السكاني ٢٠ عاما. نسبة النمو القومي السنوي ٣ في المئة، نسبة المتعلمين ٦٥ في المائة!

لكن هؤلاء السادة جاؤوا الى هنا من اجل التعاون لا من اجل التنافس. ولذلك يقول عبد الله بشارة للحاضرين بكل بساطة ان اندفاع مجلس التعاون نحو التصنيع تعيقه اربعة عناصر: صغر حجم السوق، النقص في اليد العاملة، الاعتماد على العمالة الأجنبية وغياب المواد الخام.

وعلى هذا التواضع يرد الهر بنجمان مفوض السوق الأوروبية بالقول ان دول مجلس التعاون الخليجي واحدة من خمسة شركاء رئيسيين للأسرة الأوروبية. ويلاحظ ان النمو الاقتصادي عاد الى بلدان الخليج، ليس فقط في النفط وانما ايضا في قطاعات كثيرة اخرى كالزراعة والثروة السمكية.

وكلاهما، بشارة وبنجمان، تحدث ايضا عن التغييرات في اوروبا الشرقية. وقال الأمين العام ان التبادل التجاري الحر الذي تسعى اليه اوروبا هو سمة طبيعية في مجلس التعاون، اما بنجمان فقال ان جورباتشوف نقض النظرية الماركسية حين أكد ان الرجال هم الذين يغيرون وليس الأنظمة. هل كان لقاء غرناطة منتدى اقتصاديا؟ هل كان لقاء سياسيا تحت مظلة صناعية؟ هل كان نقطة رئيسية في الحوار العربي الاوروبي؟ هل حقق شيئا ما بعد اربعة أيام من العزلة على تلال غرناطة؟

الجواب على كل هذه الاسئلة كلمة واحدة: نعم!

الورقة الفلسطينية

بحيث يتم ارسال الدعوات اليهم على هذه العناوين للمشاركة في الحوار مع عناصر اخرى من الذين تم ابعادهم من الاراضي المحتلة على مدى السنوات الماضية.

وذكرت المصادر ان للسيد الحسيني عنوانا مسجلا في بلدة عين سينيا القريبة من مفترق جفنا - بيرزيت في الضفة الغربية، وكذلك عنوانا اخر للسيد سري نسيبة في بلدة أبو ديس القريبة من القدس.

وأشارت المصادر الى انه لن يتم رفع اعلام الوفدين المتفاوضين على طاولة الحوار التي ستأخذ شكل حرف (T) الانجليزي بل سيكتفى برفع علم الدولة المضيفة وهي مصر. وذكرت اوساط دبلوماسية في لندن ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي أرينز سيسمع خلال زيارته لواشنطن اليوم من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كلاما يطلب فيه من الحكومة الاسرائيلية تحديد موعد عقد اللقاء التحضيري.

ونقلت الاوساط عن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قوله في الاجتماع الوزاري لحزب العمل ان اسحق شامير رئيس الوزراء لن يتقدم في مواقفه تجاه عملية السلام الا بالضغط. وكشف انه تلقى ردودا ايجابية من الجانبين الفلسطيني والمصري بخصوص قضايا اساسية لها علاقة بالحوار منها:

- اشراك المبعدين في الحوار.
- اشتراك فلسطينيين من القدس.
- موضوع جدول الاعمال.
- كيفية الاعلان عن أسماء اعضاء الوفد الفلسطيني.

وقد وصف رابين الرد الفلسطيني بأنه ايجابي ومتقدم.

وتربط الاوساط الدبلوماسية بين هذا الموقف والمهلة/ الانذار، التي وجهها حزب العمل لرئيس الحكومة اسحق شامير والتي تطالبه بأن يعطي مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر موافقته خلال اسبوعين على الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة.

واجتمع المكتب السياسي لحزب العمل مساء امس لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها في حال عدم تجاوب شامير مع هذا المطلب خلال مهلة الاسبوعين.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وزراء العمل يوافقون على مبدأ مشاركة فلسطينيين من القدس وفلسطينيين من المبعدين في الحوار، بينما يرفض شامير هذين الامرين.

وصرح رابين للاذاعة الاسرائيلية امس بأن على اسرائيل «الخروج من سلبيتها والعمل اكثر لاطلاق عملية السلام».

تونس تحظر

اعتصامهم مطالب عدة بينها، انسحاب رجال الشرطة من داخل الحرم الجامعي واعادة تسجيل زملاء لهم كانوا قد فصلوا من بعض الكليات خلال اضطرابات سابقة.

ويذكر ان السلطات التونسية كانت قد رفضت طلبا تقدمت به «حركة النهضة الاسلامية» للحصول على ترخيص كحزب سياسي. وعززت السلطات رفضها الى وجود قانون يحظر قيام أحزاب على أساس ديني.

ويرى مراقبون ان الاحتكاكات التي تشهدها الجامعات لا يمكن عزلها عن طبيعة العلاقات القائمة حاليا بين السلطات التونسية والتيار الاسلامي.

وعلم من جهة أخرى ان المطابع التونسية رفضت طبع صحيفة «الفجر» الناطقة باسم التيار الاسلامي على رغم استعداد مسؤولي التيار لدفع ما يتجاوز التعرفة المعمول بها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

العجز الدولي في جنوب لبنان

اذا كان استمرار وجود القوة الدوليـة في جنوب لبنان يعكس اصرار الامم المتحدة على تنفيذ قراراتها هناك فإن مراجعة سريعة لانجازات هذه القوة تجيز الحديث عن العجز الدولي.

ليس ثمة شك في ان القرار ٤٢٥ الذي نص على ارسال القوة الدوليـة الى جنوب لبنان حاول تشكيل سد من الشرعية الدولية امام محاولات اسرائيل للقضم او للبحث عن أمنها خارج حدودها.

لكن عملية التنفيذ لم تكن يوما على مستوى النيات. فهذه القوة لم تستطع ومنذ ارسالها الانتشار في البقعة المخصصة لها اصلا أي على خط الحدود الدولية.

ولم تستطع مساعدة الجيش اللبناني على الانتشار هناك. وهذا العجز الاول الناتج من تعنت اسرائيل كان بداية لعجز طويل.

وعلى الصعيد العملي لم تستطع القوة الدولية وقف عمليات التسلل عبر المناطق التي تنتشر فيها ولم تستطع في الوقت نفسه وقف عمليات المطاردة الاسرائيلية. لا بل ان اسرائيل انشأت هناك «دويلتها» الصغيرة التي سمتها «الحزام الأمني» وأوكلت الى سكانها مهمة تلقي الضربات عوضا عن المستوطنات. وما لم تستطع القوة الدولية تحقيقه قبل الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ لم تستطع تحقيقه بعده. وهكذا تحولت القوة الدولية الى ما يشبه الشاهد الذي يقف وسط الحرائق عاجزا عن الاطفاء ومكتفيا بتسجيل الانتهاكات من هنا وهناك.

وبعد ١٢ عاما على ارسال القوة الدولية الى جنوب لبنان لا يلوح في الأفق ما يشير الى اقترابها من تنفيذ المهمة الموكولة اليها. فجنوب لبنان هو النقطة الاكثر سخونة على خط التماس العربي الاسرائيلي ان لم نقل انه النقطة الساخنة الوحيدة. وهو المكان الوحيد الذي يتواجد فيه جميع اطراف الصراع مباشرة وبالواسطة. وبرغم استعادة الامم المتحدة فاعليتها في معالجة عدد من الازمات الاقليمية فإن وضع جنوب لبنان، ومعه ازمة المنطقة بأسرها تحول الى ما يشبه الاستثناء.

وفي ظل هذا العجز المستمر تدبج القوة الدولية تقاريرها ويسقط المزيد من افرادها وتفتر همة المشاركين فيها ويزداد العجز في موازنتها. وفي الوقت نفسه ترسخ اسرائيل وجودها في «الحزام الأمني» وكأنما من حق دولة ان تبحث عن أمنها داخل اراضي الآخرين وعلى قاعدة استباحة ارضهم وأمنهم.

لندن: «الشرق الاوسط»

النواب اللبنانيون في باريس يتخوفون من إقامة طويلة

الشروط الدولية حالت دون التدخل في الشرقية وجعجع بعث بالرسائل وعدّلها واختار الاتفاق السداسي

مشاهد الدمار في فرن الشباك في بيروت الشرقية.

قبل اعلان وقف اطلاق النار الأخير بين العماد عون والدكتور سمير جعجع، أي الاعلان الثاني عشر، بخمسة أيام.. التقى في باريس في منزل النائب كاظم الخليل تسعة نواب من نواب المنطقة الشرقية الـ ١٦ المقيمين في العاصمة الفرنسية والذين مددوا اقاماتهم فيها فاستأجر ثمانية منهم شققا بدل الفنادق باعتبار ان الاقامة في فرنسا قد تطول. وفي هذا اللقاء عرض النواب العشرة الوضع في لبنان وطرحوا سؤالا محددا هو:

ـ ماذا يحصل اذا انتصر العماد عون في حربه مع «القوات»؟

وكان هذا السؤال يحمل السؤال المعاكس المحتوم طرحه هو: ماذا يحصل اذا لم ينتصر العماد في هذه الحرب؟

وقد أجاب بعضهم عن هذا السؤال بطريقة علمية حسابية هي التالية:

ـ إذا توقف القتال في المنطقة الشرقية يكون معنى ذلك ان العماد عون خسر الحرب باعتبار ان مطالب العماد كانت الغاء القوات اللبنانية.

«وإذا واصل العماد القتال ضد القوات فان القوات السورية لا شك داخلة الى المنطقة الشرقية لنحر ألوية العماد ووضع القوات اللبنانية ورئيسها سمير جعجع تحت جناح شرعية الرئيس الياس الهراوي».

ولما تعقّد حل هذه المعادلة الصعبة أمام النواب الذين ما كانوا يريدون ان تصل الأمور الى هذه الدرجة، كان لا بد من اطلاع الجهات المعنية بدعم الشرعية.. فحضر السفير الأخضر الابراهيمي جلسة اليوم التالي التي انعقدت أيضا في منزل رئيس السن كاظم الخليل. وفي هذه الجلسة حصل عرض موقفين اثنين:

الاول: ان النواب ابلغوا الابراهيمي باهمية التحرك عربيا ولبنانيا ودوليا. ذلك ان وثيقة الوفاق الذي تم التوصل اليها هي مسؤولية لبنانية ومسؤولية عربية. وبما ان الوضع العسكري في المنطقة الشرقية من بيروت قد تعقد وتشابك بحيث اصبح يشكل عقبة امام الشرعية، فلابد من تحرك فاعل لاعادة الامور الى نصابها. والموقف الثاني: ان الابراهيمي ابلغ النواب المجتمعين انه لا يستطيع وحده ـ الاجابة عن تساؤلاتهم وانه لا بد له من السفر لاجراء اتصالات ومشاورات قبل الاجابة عن هذه الاسئلة التي كانت تتضمن بطبيعة الحال تحركا عربيا قادرا على لجم الازمة العسكرية في الاشرفية.

وفي اليوم التالي، غادر الابراهيمي باريس وغادرها بعده النائب جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب والجبهة اللبنانية في تحرك عربي يصب في الاطار نفسه.

ويقول الدكتور سعادة انه بحث تفاصيل الازمة في المنطقة الشرقية ومحاذيرها على الصعيد الداخلي، وعلى صعيد التدخل السوري المحتمل الذي كان الرئيس الهراوي يدرس احتمالاته لانه لم يكن يملك سواه وسيلة لوقف نزف الدم في المنطقة الشرقية.

ويقول المراقبون ان العقدة الكبرى التي واجهت طلب الرئيس الهراوي هي ان حرب المنطقة الشرقية من بيروت تكاد ان تقلب الحسابات رأسا على عقب. ففي حين كان الهدف الاساسي هو اخراج جميع القوات غير اللبنانية من ارض لبنان، وتأمين الانسحابات باتفاقات ودية سياسية فان الهدف الان اصبح ادخال القوات السورية الى حيث لم تكن موجودة.

وقال الدكتور سعادة ان اللجنة الوزارية العربية هي لجنة عربية، وليست حكومة لبنانية فاذا كان للدولة اللبنانية الشرعية مطلب او وسيلة للتحرك فلا بد للدولة اللبنانية أن تقوم بهذا التحرك، واما اللجنة الوزارية فشأنها هو دعم مطالب الحكومة اللبنانية الشرعية وتهيئة الجواء العربية والدولية للموافقة على هذه المطالب.

وقبيل اعلان وقف النار بين ألوية الجيش التابعة للعماد ميشال عون من جهة و«القوات اللبنانية» من جهة ثانية بثلاثة ايام فقط كان الوضع على الساحتين اللبنانية والدولية على النحو الاتي:

لبنانيا: قام السيد سهيل الشماس امين عام وزارة الخارجية اللبنانية الجديد بزيارتين لفرنسا والمانيا الغربية حيث كان سفيرا فيها حتى انتخاب الهراوي. وفي هاتين الزيارتين حاول الشماس التقاط المعاني الحقيقية للموقف الفرنسي والموقف الالماني من حرب المنطقة الشرقية.

الالمان قالوا ان العماد عون شأنه شأن مقاتلي «الملاجيء» حين يكون القاتل محاطا باكياس الرمل والدشم المحصنة. فلا استعداده النفسي يكون صحيحا ولا استنتاجاته العسكرية تكون مضبوطة. وقد اراد الالمان بهذا التشبيه ان يقولوا انهم لايمانعون في الاطاحة بالعماد لمصلحة الشرعية اللبنانية.. وان قتال العماد لن يؤدي في نهاية الامر الى اي نتيجة ايجابية.

اما الفرنسيون فقالوا انهم مع الشرعية، لكنهم ضد الحرب في المنطقة الشرقية.

عربيا: يتراوح الموقف العربي من الازمة في المنطقة الشرقية من بيروت، بين الحيرة من الذي يجري، والرفض المطلق لهدر دماء الابرياء وتوريط العرب في ازمة جديدة لا احد يعرف نتائجها.

فالحيرة العربية مصدرها ان آخر محاولة عربية لاعادة لبنانية واستعادة امنه وسيادته هي فرصة يجب عدم تفويتها لان ضياعها يعني ان اللبنانيين لا يريدون العودة الى لبنان الواحد، وهذا يعني ان اللبنانيين ينزلقون على نحو الى التقسيم لا التوحيد وهو امر يرتب انعكاسات سلبية على لبنان والمنطقة باسرها.

فلبنان وثيقة الوفاق هو لبنان العربي المستقل الواحد العائد الى العرب سيدا وشقيقا شاطرا يمكن الاعتماد عليه في الملمات.

ولبنان المقسم لا بد انه سينعكس على الدول العربية لبنانات، أين منها لبنان الشرقية ولبنان الغربية.

من هنا نقرأ الالحاح العربي على ضرورة وقف النار والاصرار العربي على ضرورة المصالحة في المنطقة الشرقية كي لا تتطور الامور الى الاسوأ.

وكانت الدول المعنية بالسلام في لبنان بين اول المحذرين من توسيع رقعة القتال، او توجيه الحرب بحيث يصبح التدخل الخارجي في الشرقية امرا محتوما وهو المحتوم الذي لا يريده الكثيرون ولم يسعوا اليه.

وكان السيد ياسر عرفات ايضا من بين اوائل المحذرين من استمرار المعارك في الشرقية. ذلك ان استمرار الحرب سيعني ـ بالنسبة لفلسطين ـ ادخال ازمة الشرق الاوسط في دوامة جديدة ستنشغل فيها سورية وستصبح امريكا معها في حل من تعهداتها بالحل السلمي في فلسطين، وستصبح اسرائيل حرة من تعهداتها السلمية فتنصرف لاسكان اليهود السوفيات حيث يفترض الحل السلمي ان يسكن الفلسطينيون.

وسورية كانت أكثر المتحمسين لوثيقة الوفاق وتنفيذ بنودها. بل هي وعدت الرئيس الهراوي بكل مساعدة يطلبها لبسط سلطة حكومته على الأراضي اللبنانية، لكن الدخول السوري اصطدم بشروط وشروط مضادة. «فممنوع» على سورية أن تدخل إلا من هنا وهناك وهنالك. وممنوع عليها أن تبقى هناك وهنالك إلى أجل طويل، وممنوع الحسم الكبير.. إلى آخره. وأمام هذه السلسلة من «المنوعات» الدولية والاقليمية فضلت دمشق ان تبقى خارج اللعبة الدائرة في المنطقة الشرقية. الأمر الذي أحرج الشرعية اللبنانية التي كانت على وشك التأكيد بأنها ذاهبة الى بعبدا بعد عشر ساعات من التدخل السوري الذي لم يحصل.

دوليا: قلنا إن المانيا رحبت بالشرعية. وفرنسا رفضت فكرة التقسيم وأعلنت صراحة لسهيل الشماس ان تقسيم لبنان معناه خراب البلد وموته نهائيا.

وأما الفاتيكان فكان يصر دائما على ضرورة وقف القتال في الشرقية، لا رحمة بسكانها وحسب، بل رحمة بوحدة لبنان التي ستتحول معارك الشرقية دونها.. «وماذا ينفع لبنان اذا لم يكن النموذج الحي للتعايش بين الأديان والمعتقدات والمذاهب والديمقراطيات».

وأما واشنطن فكان موقفها من حرب المنطقة الشرقية مثيرا للدهشة والتعجب في أن معا.

فهي ضد العماد عون. وقيل إنها أكدت للبنانيين أنه ذاهب، إن لم يكن اليوم فغدا، وإن لم يكن غدا فبعد غد.

لكن واشنطن حالت دون التدخل لمصلحة الشرعية اللبنانية بشتى الوسائل والسبل. وواشنطن هي التي وضعت سلسلة الممنوعات أمام دمشق التي شعرت، بسبب هذه الممنوعات، انها داخلة الى لبنان مثلما يدخل رجل الشرطة الى المنزل لالقاء القبض على المخالف، ثم العودة الى المخفر.

وبين شروط واشنطن وتحفظات دمشق، حصل ما لم يكن في الحسبان، لا بالنسبة لواشنطن ولا بالنسبة للرئيس الهراوي. فأعلن في بيروت الشرقية الاتفاق ذو النقاط الست، وهي النقاط التي تباعد ما بين جعجع وبيروت الغربية بمقدار ما تقارب بينه وبين العماد عون.

وقيل إن سمير جعجع لجأ إلى هذا الاتفاق مع العماد ميشال عون بعدما عيل صبره ونفدت حيلته. بل ان ثمة من يؤكد ان جعجع حاول الانتقام لنفسه فاقحم نفسه تحت مظلة العماد عون نكاية بالآخرين. ووردت أوساط لبنانية ان جعجع بعث الى بيروت الغربية ـ بناء على طلبها ـ رسالة يعترف فيها بالشرعية اللبنانية، وأعلن اعترافه بهذه الشرعية في مؤتمره الصحافي الذي عقده اثناء الحرب.. ثم بعث برسالة ثانية بعد ان تم ـ في الغربية ـ تصحيح بعض ما ورد في الرسالة الاولى، فأعيدت الرسالة الثانية اليه مرفقة بعدد من الملاحظات والعبارات التي ترى «الغربية» ان يتم تصويبها. وبينما كان جعجع يدرس كتابة الرسالة الثالثة ويوافق على محتواها الجديد، كانت قواته قد بدأت تعاني من ثلاثة:

التعب الشديد في مواجهة جيش العماد عون في جبهة بيروت الشرقية (الاشرفية ـ الكرنتينا ـ الساحل).

ندرة العتاد العسكري اللازم للصمود.

فداحة الخسائر البشرية والعسكرية والمدنية التي الحقها العماد عون بـ «القوات اللبنانية» والمناطق المدنية التي تسيطر عليها.

وقبيل اعادة الرسالة الثالثة إلى جعجع، بدأ الأمر بالنسبة إليه وكأنه محاولة يشترك فيها الجميع للتخلص منه عسكريا وسياسيا. وعندئذ قرر جعجع ان يوافق على البنود الستة لوقف الحرب مع العماد، وهي البنود التي تنص على:

ـ وقف النار.

ـ عدم الغاء القوات اللبنانية.

ـ توحيد البندقية بقيادة الجيش.

ـ اعادة الحريات السياسية.

ـ التصدي لأي اتفاق يمس بلبنان.

ـ تشكيل مرجعية وطنية سياسية بقيادة العماد عون.

ويقول المراقبون إن جعجع وافق على هذه البنود التي تضعه في الصف الثاني وراء العماد نكاية بالذين أكثروا من شروطهم عليه.

وأما العماد ميشال عون فلايزال على سلاحه، لم يغير في موقفه السياسي شيئا يذكر. بل هو يؤكد انه حقق بالسيف ما لم يتحقق بالكلام. وها هي «وحدة المنطقة الشرقية» قد تمت على يده. وها هو «يمسك بخيوط اللعبة دون سواه» فاذا اراد ما تريده بيروت الغربية يصبح نافذا، واذا رفض ما تريده بيروت الغربية يكون «قادرا».

... ونعود الى السؤال الكبير:

ماذا يحدث اذا انتصر العماد؟

وماذا يحدث اذا لم ينتصر؟

ومع ذلك تبدو كل الاحتمالات واردة. لكن الشيء الثابت الذي لا حاجة للتأكيد عليه، هو ان حرب المنطقة الشرقية افرزت واقعا جديدا لا بد من التعامل معه.

باريس ـ شكري نصر الله

فكرة

ألف عدد من اطباء علاج مرضى السرطان في اسيوط جمعية لرعاية مرضى السرطان واسرهم وتقدموا الى مديرية الشؤون الاجتماعية لشهر الجمعية. وطلبت المديرية توفير مكان، وقام مستشفى جامعة اسيوط بتوفير مكان في نفس المستشفى. وعادت المديرية تقول انه يجب ضم اعضاء من غير الاطباء وقدمت الجامعات الاسماء المطلوبة.

وعادت المديرية تطلب ان يضع كل عضو في الجمعية مبلغ خمسة وعشرين جنيها في حساب في البنك لتكون نواة التبرعات. وجمع الاعضاء المبلغ المطلوب. وفي كل يوم تشترط المديرية شرطا جديدا لشهر الجمعية. وكثير من الهيئات التي ترغب في شهر نفسها تلاقي هذه الصعوبات والعقبات والتاجيلات.

وأعرف مشروعا خيريا لقي مثل هذه الصعوبات من مختلف الادارات والوزارات ولولا ان وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان تدخلت شخصيا لبقي هذا المشروع الكبير حبرا على ورق حتى الآن. وكل مشروع جديد في أي فرع من فروع الحياة تقابله الجهات الرسمية مقابلة الغزاة الفاتحين فهي تقاومه وتعطله وتؤجله، كأنها تعتبر انشاء جمعية جديدة هو اعتداء على كرامة الدولة.

ولقد سمعنا ان النية اتجهت الى تكوين مكتب واحد يتولى حل كل المشاكل التي تواجهه المؤسسات والشركات الجديدة. ونتمنى ان يكون هذا المكتب في بناء غير حكومي، ليحافظ على نظافته. وعندما يدخل المستثمر الاجنبي لا يبحث عن منديل او جريدة ليجلس فوقها حتى لا تتسخ بذلته من التراب الحكومي الموجود بوفرة في كل وزارة وكل ادارة وكل مصلحة. ونرجو كذلك الا يكون في المكتب المذكور موظف من الذين تخصصوا في وضع الاشكالات وخلق الصعوبات وتكفير اصحاب الاستثمارات وكان مهمتهم هو تطفيش كل مستثمر مصري او اجنبي باعتباره من اعداء الوطن. اما الوطنيون الحقيقيون فهم الذين يعطلون أي مشروع ويمنعون تأليف أي جمعية أو أي مؤسسة خشية أن تتألف هذه الجمعية بغير موافقة لجنة الاحزاب المتخصصة في رفض طلب جميع الأحزاب.

مصطفى امين



تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

الاعلان عن سرب التدريب العراقي ـ الاردني يحرك في اسرائيل المخاوف من «الجبهة الشرقية»

أثار نبأ تشكيل سرب عراقي ـ اردني مشترك للتدريب جدلا في اسرائيل حول الغاية التي تتوخاها من ورائه بغداد وعمان. فبينما نظار الخبراء العسكريون بقلق الى هذا التطور الاستراتيجي الجديد، طمأن السياسيون في المقابل الرأي العام الاسرائيلي الى ان الامر لا يثير المخاوف في هذه المرحلة على الاقل.

وكان مسؤول اردني رفيع المستوى قد اعلن في نهاية الاسبوع الماضي ان الاردن والعراق شكلا «سربا وطنيا» مشتركا لتدريب طياري البلدين.

وأوضح المسؤول أن الاردن يعتبر من الضروري اعادة تنظيم التعاون العسكري العربي وخصوصا لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفيات الكثيفة الى اسرائيل وتهديدات المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتبرون الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين. ولم يستبعد المسؤول الاردني الكبير أن تحيي عمان فكرة «الفيلق العربي» التي اقترحها الملك حسين في مايو (أيار) ١٩٨٨.

وقال زئيف ليتان، وهو باحث في مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية، ان تشكيل السرب الجوي المشترك من شأنه ان يكون عونا للاردن الذي يملك سلاحا جويا ضعيفا مقارنة بالعراق ومصر وسورية.

والتقى رئيس قسم الاستخبارات السابق في سلاح الجو الاسرائيلي، عود بد ابرين، مع زميله ليتان في القول أن التعاون المشترك بين عمان وبغداد يدعو الى القلق، وان على اسرائيل مراقبة هذا التعاون ومدى تطوره في المستقبل.

ويبدو ان غالبية الخبراء العسكريين الاسرائيليين يعتبرون ان من شأن تشكيل السرب المشترك زيادة التوتر على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية، خصوصا عندما يجد الطيارون الاسرائيليون انفسهم على بعد ثوان معدودة من المقاتلات العراقية المحلقة في وادي الاردن.

وقال هؤلاء ان سلاح الجو العراقي اكتسب خبرة ميدانية كبيرة خلال الغارات التي شنها على اهداف ايرانية ابان الحرب، وان هذه الخبرة القتالية ستكون في متناول الطيارين الاردنيين، في حين ان الخبرة العسكرية واساليب القتال الجوي المتطورة التي اكتسبها الطيارون الاردنيون في المناورات المشتركة التي يجرونها مع طياري سلاح الجو الامريكي ستكون متاحة ايضا للطيارين العراقيين.

مخاوف ودوافع

وخشية الخبراء العسكريين من تشكيل السرب المشترك الاردني ـ العراقي لا تنبع من اعتبارات عسكرية فحسب، بل من اخرى سياسية ايضا. فهم يرون في هذا التطور تغييرا ملموسا في السياسة الاردنية تجاه اسرائيل التي حرصت دائما على الايحاء بأنها تنظر بخطورة الى نشاط الطيران العراقي في اجواء الاردن.

وكانت العلاقة العسكرية بين العراق والاردن قد تطورت في الآونة الاخيرة، وبلغت ذروة غير مسبوقة بقيام الطائرات بطلعات للتصوير على طول الحدود بين الاردن واسرائيل. وبعد مناقشات في هيئة الاركان الاسرائيلية وفي المجلس الوزاري المصغر، وجهت اسرائيل احتجاجا الى الاردن بواسطة الولايات المتحدة. فكان أن توقفت الطلعات الجوية العراقية.

غير ان السياسيين لا يشاركون الخبراء العسكريين قلقهم المبالغ من الشوط الذي قطعه الاردن والعراق في تعاونهما العسكري. فقد علق وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين على انشاء السرب المشترك بقوله انه «لا يثير القلق في هذه المرحلة».

وأضاف رابين، في محاولة لاعطاء بعد سياسي للمسألة، «ان الاردنيين ارادوا، بعد التصريحات التي ادلى بها مسؤولون اسرائيليون بأن الاردن هو فلسطين، الاشعار بقلق متزايد في شأن نيات اسرائيل. ان انشاء السرب ليس سوى علامة أكثر وضوحا على التعاون بين بغداد وعمان. واني انصح الاسرائيليين بعدم الاستسلام للكوابيس لهذا السبب».

رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون جاري بدوره رابين بالقول: «ان تشكيل السرب لا يقلقنا ومازال من المبكر جدا معرفة ما اذا كان القرار يعكس تحولا سياسيا من جانب الاردن».

وبنفس الاتجاه قال مسؤولون اسرائيليون آخرون ان الرئيس العراقي صدام حسين يرمي من وراء اعلان تشكيل هذا السرب الى اختبار ردود فعل لسرائيل الديبلوماسية والعسكرية. ولعل هذا ما يفسر قول شومرون ان الاردن «ليس لديه أي سبب يدفعه الى الشعور بأنه مهدد من قبل اسرائيل ولم يكن لديه أي سبب لاقامة جبهة عسكرية مع سورية وتشكيل سرب مع العراق». انه تطمين مزدوج: للرأي العام الاسرائيلي وللاردن في نفس الوقت.

غير أن محاولات التطمين لم تجد اذانا صاغية لدى الصحافة الاسرائيلية التي جارت الخبراء العسكريين في قلقهم من ابعاد تشكيل السرب المشترك. فصحيفة «هتسوفة» المعبرة عن القوات المسلحة في اسرائيل هتفت في افتتاحيتها: «ما الذي يحدث في الجبهة الشرقية؟» مؤكدة بأن التعاون العسكري بين الاردن والعراق في المجال الجوي يذكرنا بأن الجبهة الشرقية مازالت قائمة، وهذا يحتم على اسرائيل المزيد من اليقظة والحذر».

وعلقت صحيفة «ايديعوت احرونوت» المعبرة عن رأي الوسط الليبرالي على تصريح رابين (المنوه به آنفا) فقالت انه يصعب تفهم كلامه حول سبب التقارب بين العراق والاردن. ان خطوة انشاء السرب، في رأيها، تعني استفاقة الجبهة الشرقية مجددا، وعلى اسرائيل البحث عن سبب عودة الملك حسين الى التطرف في مكان آخر غير تصريحات ساسة اسرائيل الزائدة عن اللزوم في تطميناتها!

ولعل اصرح ما كتب في موضوع السرب المشترك التحليل الذي نشره افي بنيهو في صحيفة «عل همشمار» المعبرة عن مواقف حزب «مابام» العمالي الذي يقف الى يسار حزب العمل. فالخطوة في رأيه تعمل في صالح الجانبين الاردني والعراقي. ذلك لأن الاردنيين ينظرون الى التعاون المشترك من زاوية اقتصادية ويأملون في ان يفتح قناة دائمة الى العراق والى صناعة الاسلحة الكبيرة التي تطورت هناك خلال السنة المنصرمة. تضاف الى ذلك حسابات تتعلق بالتطورات الاخيرة وما اظهرته الانتخابات الأخيرة.

تصفية حسابات قديمة

ويؤكد افي بنيهو في تحليله انه بالنسبة للعراقيين فهم ينظرون الى التعاون مع الاردن نظرة استراتيجية، ومازالوا يعانون من ازمة «تموز ـ ١» وهو الفرن الذري الذي تم تفجيره على يد اسرائيل. ومن خلال تصريحات الزعماء، وكبار الضباط العراقيين يتضح انهم مصرون على تصفية الحساب المفتوح.

ويعتبر الاردن حائطا واقيا ومجالا للمناورة بين العراق واسرائيل، وان تواجد الجيش العراقي على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية يعتبر خطوة الى الامام نحو الهدف المرجو بالنسبة للعراق».

ويختم بنيهو تحليله بالقول: «على اسرائيل ان تتعقب بقلق كل تطور يطرأ على التعاون العسكري بين العراق والاردن. وكل طلب لتدخل الولايات المتحدة».

ولكن، لماذا تتدخل الولايات المتحدة؟

يعتقد بعض الاوساط السياسية في اسرائيل بأن النداء الذي وجهه البرلمان الاردني الى الرئيس السوري حافظ الاسد وأرفق به نداء الملك حسين بخصوص احياء الجبهة الشرقية لا يمكن فصله عن تخوف العاهل الاردني من توطين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي في الضفة الغربية فهذه النداءات المتعالية لتوحيد القوى الاردنية والسورية والعراقية تهدف الى تحذير اسرائيل واجبار الولايات المتحدة على التدخل لمعالجة ما يقلق الملك حسين. فمخاوف الحسين حقيقية. وهي تظهر في تصريحاته الواضحة وفي المقابلات التي اجرتها معه اجهزة الاعلام العالمية وفي كلماته امام البرلمان الاردني. لذلك فإنه يتعين على اسرائيل، حسب رأي هذه الأوساط. ان تتصرف على نحو يحول دون تمكين الحسين من ادخال الولايات المتحدة طرفاً في معالجة التوتر بينه وبين الدولة العبرية.

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عام على تأسيس مجلس التعاون العربي

٣ مؤتمرات قمة - ٤ لقاءات لرؤساء الحكومات
١٥ اجتماعاً وزارياً تخصصياً - ٢٠ اتفاقية



قادة مجلس التعاون العربي: العاهل الاردني الملك حسين، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين.

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بمناسبة مرور عام على انشاء مجلس التعاون العربي اكدت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس جاء منسجماً انسجاماً تاماً مع قناعة مصر الثابتة باهمية العمل العربي المشترك القائم على التنسيق والتشاور المستمرين بين الدول العربية الشريكة في مصير واحد.

ويرى المراقبون السياسيون ان اهم انجازات مجلس التعاون العربي خلال العام الاول هو تكرر اللقاءات السياسية بين رؤساء دوله الاربع وبين رؤساء حكوماتها ووزرائها في شتى المجالات والبدء في بناء اجهزته التنظيمية والمؤسسية وصياغة عدد كبير من الاتفاقيات التعاونية والتكاملية. ويشير المراقبون الى ان العام الذي انقضى على تأسيس المجلس شهد ٣ لقاءات قمة في بغداد والاسكندرية وصنعاء، وعلى مستوى رؤساء الحكومات عقدت ٤ اجتماعات، وعلى مستوى الوزراء المتخصصين عقدت ١٥ اجتماعاً قطاعياً في مجالات متعددة. ويخلص المراقبون الى ان انتظام وتتالي هذه اللقاءات بين القيادات السياسية والتنفيذية هو في حد ذاته مؤشر حيوي ايجابي للتعاون والتفاعل بين المسؤولين في الدول الاربع، وبالاضافة الى ذلك فقد تمخضت هذه اللقاءات عن توقيع عدد كثير من الاتفاقيات لتنظيم وتنسيق وتكثيف التعاون في شتى المجالات بلغت نحو ٢٠ اتفاقية شملت مجالات «النقل والمواصلات والتجارة والكهرباء والقوى العاملة والقضاء والدبلوماسية والبحث العلمي».

مكاسب فردية

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ما تحقق من مكاسب فردية لبعض دول المجلس ما كان لها ان تتحقق بهذه السرعة لولا وجود مجلس التعاون العربي، اذ اتاح هذا التجمع الرباعي بشكل غير مباشر لكل عضو من اعضائه هامشاً للحركة عربياً ودولياً. ويضربون امثلة لهذه المكاسب الفردية بما حدث لمصر حيث ساهم انشاء المجلس في التعجيل باستعادة مصر لموقعها الرسمي في العالم العربي واستكمال عودة علاقاتها الدبلوماسية ببقية الاقطار العربية. وفي ما يتعلق بالجمهورية العربية اليمنية فأهم مكسب استراتيجي حققته من عضويتها في مجلس التعاون العربي هو اتجاه شطري اليمن الى طريق الوحدة بينهما وهو الامل الذي ظل يحلم به شعب اليمن على مدى ٢٠ عاماً.

وتشير كل الشواهد الان الى جدية وتصميم القيادات السياسية في شطري اليمن على تحقيق الوحدة. وفي ما يتعلق بالعراق فيعد اهم مكاسبه هو زيادة الامان الاستراتيجي تجاه ايران، فهذه الاخيرة باتت تفكر اكثر من مرة قبل ان تقدم على استئناف الحرب مع العراق لأنه الان جزء من تجمع عربي اكبر يعطيه عمقاً استراتيجياً وسياسياً قوياً.

فبرغم ان التعاون العسكري هو امر غير مشار اليه في اتفاقية المجلس الرباعي الا انه لا يخفى على القوى الناهضة للعراق ان مثل هذا التعاون هو امر وارد في حالة تعرض اي عضو في المجلس للعدوان، كما ان تطبيع العلاقات بين العراق وسورية بعد طول سنوات القطيعة والجفاء اصبح اكثر احتمالاً الان من اي وقت مضى. وبالنسبة للمكاسب الاردنية فلعل اهمها على الاطلاق هو ما شهده الاردن من تحول ديمقراطي خلال عام ١٩٨٩ وما كان لهذا التحول ان يتم بهذا الاكتمال وهذه السلمية لولا اطمئنان الاردن الى وضعه المميز في النظام العربي عموماً والدور الريادي الذي قام به في تأسيس مجلس التعاون العربي. كما ان الاردن حينما شهد بعض القلاقل الداخلية بسبب اوضاع اقتصادية صعبة مر بها وجد تضامناً سريعاً من بقية اقطار المجلس العربي.

وعلى صعيد آخر ترى مصادر بالامانة العامة لمجلس التعاون العربي ان عدم شعور المواطن العادي في دول مجلس التعاون العربي بالبعد الحقيقي لحجم الانجازات يرجع الى ان عمر المجلس لم يتجاوز عاماً واحداً، وهي فترة ليست كافية لبلورة آليات اقتصادية تمس الحياة اليومية لمواطني دول هذا المجلس الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

واوضحت هذه المصادر ان قمة مجلس التعاون التي ستنعقد في الاردن خلال هذا الشهر ستوقع على ١١ اتفاقية تشكل منطلقاً للمجلس وتحدد اطر التكامل لبعض الانشطة الاقتصادية بين الدول الاعضاء.

التعاون العسكري

واشارت هذه المصادر الى ان التعاون العسكري بين الدول الاربع الاعضاء في المجلس وارد تماماً نظراً لأنه سيوفر مبالغ طائلة على الدول الاعضاء والدول العربية الاخرى التي ترغب في شراء السلاح.

واكدت مصادر الامانة ان سرعة التطورات التي تشهدها اوروبا تفرض بالحاح شديد على مجالس التعاون العربية الثلاثة ان توجد في ما بينها صيغة للعمل المشترك على الصعيدين الاقتصادي والسياسي يضمن للعالم العربي الا يفقد قوته في التسعينات. وترى هذه المصادر ان التطورات التي تشهدها اوروبا الان ستترك آثاراً سلبية جدا على المنطقة العربية وعلى الدول النامية بصفة عامة حيث تتلخص هذه الآثار في تغيير الاسلوب الذي كانت تتعامل به القوى العظمى مع الشعوب النامية. ففي السابق كانت هناك كتلتان تحاول كل منهما شد المنطقة العربية تجاهها بالمنح والقروض والمساعدات الفنية، ولكن بعدما حدث من تغييرات فسوف يتحول الاهتمام من الدول الكبرى في اتجاه الدول في اوروبا الشرقية، لا سيما وانها ترتبط بها جغرافياً وحضارياً وعرقياً، بالاضافة الى امتلاك الدول الشرقية للقدرات والآليات سواء كانت انتاجية او تكنولوجية، وبالتالي فانها تستطيع تحقيق فائض في رؤوس الاموال التي تأخذها. ومن هنا فانه يتحتم على الأمة العربية التعاون والتنسيق بصورة اكبر خاصة بين التجمعات العربية الثلاثة الموجودة حتى الدول العربية غير المنضمة لأي تجمع، لأن وحدة الصف العربي اصبحت مطلوبة الان اكثر من اي وقت مضى من اجل تشكيل قوة اقتصادية تستطيع على الاقل ان تقف في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

ومن القضايا الهامة التي يحرص المراقبون على وضعها تحت مجهر التحليل السياسي وتتعلق بعملية تقييم مجلس التعاون العربي خلال عام هي المسألة المتعلقة بكيفية تحقيق حضور جماهيري وشعبي في منجزات مجلس التعاون العربي، مشيرين بذلك الى سابقة تاريخية وهي انفصال الوحدة المصرية السورية التي تناست الركيزة الجماهيرية والشعبية في تحقيق اي عمل وحدوي بشكل يضمن لها الاستمرار.

ويؤكد هؤلاء المراقبون على ضرورة الاهتمام بالبعد الانساني والشعبي في المرحلة القادمة من عمر المجلس، وهو ما يلقي عبئاً اكبر على اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي سواء في ما يتعلق بتحقيق التعاون بين برلمانات دول المجلس وتنسيق وتوحيد التشريعات التي تنظم مجالات العمل الوطني المختلفة لكل دولة من دول الاتحاد الرباعي وتحقيق وجود عربي مؤثر وفعال في جميع المحافل والبرلمانات الدولية والاقليمية. والاهم من كل ذلك هو نزول اعضاء اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون الى الشارع السياسي لربط الجماهير فكرياً وعقلياً ووجدانياً بالاهداف التي يسعى اليها قادة مجلس التعاون الرباعي حتى يتسنى تحقيق قوة الدفع الشعبية اللازمة لانجاح اي عمل وحدوي.

ومن الامور التي اثيرت خلال العام الأول من عمر المجلس والتي كانت محلاً لاهتمام الدوائر الغربية والعربية على حد سواء، ذلك السؤال الذي يتعلق بما اذا كان مجلس التعاون العربي تجمعاً سياسياً بقدر ما هو تجمع اقتصادي؟ تجيب المصادر الدبلوماسية المصرية على هذا السؤال بأنه لا شك ان اي عمل بين اربع دول للتعاون في اي مجال لا بد ان تسنده ارادة سياسية ولا شك ان التفاهم السياسي القوي بين قيادات الدول الاربع كان الاساس لانطلاق التعاون بين هذه الدول. وقد افادت القيادات السياسية من التجارب السابقة سواء داخل المنطقة العربية او خارجها لارساء اساس علمي مدروس للتعاون وقررت ان الارتباط في المجالات الاقتصادية والفنية هو البداية الصحيحة لخدمة شعوبها ولتحقيق الاهداف المتوخاة من انشاء مجلس التعاون.

ومن الانتقادات التي وجهت لفكرة انشاء المجلس الرباعي قولها انه قد يتسبب في اضعاف مكانة جامعة الدول العربية، الا ان مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون العربي اكدت ان دور الجامعة العربية هو دور المظلة الكبيرة التي تجمع العالم العربي كله والتي تعمل على ايجاد الحلول القومية للمشكلات العربية واقامة تجمعات تحت مظلة الجامعة العربية في شكل مجالس للتعاون، كما هو الحال بالنسبة لمجلس التعاون العربي او مجلس التعاون الخليجي او المغربي، فمن شأنها ايجاد سبل عملية لتحقيق التعاون الذي توخاه ميثاق الجامعة العربية على نحو افضل مما امكن تحقيقه حتى الآن. فالتعاون بين اربع او خمس دول هو اقرب للتحقيق العملي من التعاون بين ٢٢ دولة، فالمهم ان تقوم هذه المجالس او التجمعات بتحقيق اهدافها مع الحرص على الانفتاح بين كل منها لبناء جسور التعاون في ما بينها تحت المظلة الكبرى للجامعة العربية، وهذا المعنى تم التعبير عنه والحرص عليه في كل مقررات المجالس العربية الثلاثة.

تجمع اقتصادي

ويرى الخبراء ان مجلس التعاون العربي بدوله الاربع يمثل تجمعاً اقتصادياً متميزاً نظراً لطبيعة موقعه في قلب الوطن العربي سواء من الناحية الجغرافية او من حيث موقع اطرافه من التفاعلات الجارية في المنطقة العربية، وهذا سينعكس بلا شك بآثار ايجابية حول مختلف المجالات الاقتصادية بين دول المجلس، والنظرة السريعة حول الواقع الاقتصادي لدول مجلس التعاون العربي تؤكد وجود العديد من المعالم التي تمتلكها هذه الدول من موارد ومقومات اقتصادية يمكن أن تسهم بايجاب في تحقيق درجة عالية من التعاون بينها ومما يدعم من امكانيات الوصول الى التكامل الاقتصادي المنشود حيث تقدر المساحة الجغرافية الاجمالية للدول الاربع بحوالي ١٧٣ مليون هكتار وذلك يمثل ١٣٪ من اجمالي الرقعة الجغرافية العربية، وتتوفر في دول المجلس مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية والقابلة للزراعة تقدر بحوالي ١١٠ ملايين فدان كما انها تتصف بتباين نسبي في المكونات المناخية بما يسمح بتباين واضح في نوعية المنتجات الزراعية وما يمكن بالتالي من تحقيق درجة عالية من التخصص الزراعي ومن ثم امكانية تكثيف التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وبما يحقق المصالح الجماعية، كما يقدر عدد سكان الدول الاربع بنحو ٨٠ مليون نسمة يمثلون ٤٠٪ من عدد سكان الدول العربية، ويتجاوز حجم القوى العاملة ٢٤ مليون نسمة من بينها حوالي ٣٢٪ من اجمالي العمالة الصناعية في المنطقة العربية، ويصل الناتج القومي في دول المجلس نحو ١٠٠ مليار جنيه، كما ان دول المجلس تملك امكانيات بترولية كثيرة حيث يبلغ عمر الاحتياطي البترولي المؤكد في العراق ما بين ٦٠ و٧٠ عاماً. وفي مصر احتياطي مؤكد من البترول والغازات الصناعية يتزايد مع توالي الاكتشافات الجديدة كما دخلت اليمن مرحلة تصدير البترول بالاضافة الى الانباء التي تتردد عن اكتشافات بترولية في الاردن. كما تتمتع معظم دول المجلس بكم وكيف عال من الناحية النسبية في عدد العلماء والمتخصصين في مجالات التصنيع والري والطب البيطري مما يمكن ان يقوم بدور كبير في النهوض الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي.

ايضاً تقدر مساحة المراعي الطبيعية في دول المجلس بـ ٨ ملايين هكتار كما تمتلك ثروة كبيرة من الرؤوس الحيوانية، غير ان انتاجيتها محدودة نظراً لتدهور سلالاتها.

كما يوجد العديد من انواع المعادن في دول المجلس كالفوسفات والطفلة والجبس والفحم والمنجنيز واليورانيوم والكبريت، كما أن اراضي منطقة المجلس يجري فيها عدة انهار ومن بينها نهران من اكبر الانهار في العالم بالاضافة الى وجود المخزونات المائية الكبيرة تحت سطح التربة والتي يمكن ان تسهم بشكل واسع في التوسع الزراعي الافقي. ويعتبر التعاون الفني في هذا المجال ضرورة ملحة يقتضيها الواقع الزراعي في دول المجلس، فبالرغم من وجود الاراضي الزراعية الجيدة فيها وبخاصة في مصر والعراق نجد انهما يأتيان في قائمة اكبر خمس دول عربية تستورد القمح بالاضافة الى معاناتهما لنقص خطير في انتاج الغذاء واعتمادهما على استيراد احتياجاتهما الغذائية من الخارج وايضا استيرادهما لمستلزمات الانتاج من اسمدة ومبيدات وآلات زراعية الامر الذي يزيد من عبء العجز في ميزان المدفوعات. كما يمثل ارتفاع معدلات التضخم في دول المجلس بالاضافة الى تشابه الهياكل الصناعية والانتاجية الى حد كبير، قيداً على المجلس. فمثلاً هناك صناعات متنامية في كل من العراق والاردن ومصر لانتاج الاسمنت بالاضافة الى وجود عجز في ميزانيات الدول الاعضاء مما يعني ان اعفاء الواردات من هذه الدول من الرسوم الجمركية طبقاً للاتفاقية يحتم ضرورة ايجاد موارد اخرى لتمويل خزانة دوله.

ولذلك يوصي الخبراء والمراقبون بضرورة التنسيق وتدعيم الجهود المشتركة لتصحيح الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها اقتصاديات الدول الاعضاء وذلك بتنشيط معدلات النمو في القطاعات الانتاجية المختلفة.

ومن اهم الصور في هذا الصدد هناك الاختلال الناجم عن ارتفاع معدلات التبعية الاقتصادية للاسواق الأجنبية والخلل الناجم عن الزيادة المضطردة لعدد السكان. ولا بد أن تعمل هذه السياسات المشتركة للدول الاعضاء على تهيئة المناخ الملائم للاستثمار المشترك لكل من القطاع العام والقطاع الخاص بمعنى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بدوره في هذا المجال والا يقتصر الاستثمار المشترك على مجموعة من المشروعات الحكومية، وكذلك ضرورة العمل على تطوير التكنولوجيا الانتاجية المحلية التابعة من البيئة الوطنية مع الاستفادة من التكنولوجيا الانتاجية المالية بما يتلائم مع تلك البيئة الوطنية والعمل على تدعيم الاجراءات والجهود المبذولة في سبيل استخدام الموارد المتاحة استخداماً افضل للوصول الى مستوى افضل من الرفاهية لشعوب الدول الاعضاء، ويأتي في سبيل ذلك ضرورة تبني برامج ومشروعات الاحلال محل الواردات خاصة في مجال المنتجات الزراعية والغذائية والعمل على تدعيم وزيادة الصادرات وتشجيعها وخاصة في المجالات التي تتمتع دول المجلس فيها بمميزات نسبية.

ويرى الخبراء انه حتى يتسنى تدعيم هذه السياسات الاقتصادية بين دول المجلس لا بد من تبني فكرة قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء، فالتجمع الرباعي يساعد في اتساع السوق العربية وهذا في حد ذاته يسمح بقيام صناعات جديدة وفقاً لمعايير افضل اذ ان نظرية الفائدة الاقتصادية تثبت انه كلما اتسعت السوق ادى ذلك الى تحقيق اسعار افضل للسلع المنتجة وبالتالي الى زيادة تسويقها وانتاجها بالاضافة الى ان اتساع السوق يعني تنوعات في الموارد واستخدامات افضل لها.

ويؤكد المراقبون ان التجمع الرباعي يمكنه النجاح اذا ما ركز بالدرجة الاولى على الاهداف الاقتصادية، ويطرحون في هذا المقام تجربة السوق العربية المشتركة التي انشئت من قبل وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية وكان اساسها سياسياً بحتاً وبالتالي لم تثبت فعاليتها ولم يكتب لها النجاح، ويقترحون القيام بدراسة شاملة لأسواق دول مجلس التعاون الاربع لتحديد المواد الخام ورؤوس الاموال وكافة الانشطة الاقتصادية صناعية كانت ام تجارية ام زراعية للتعرف على احتياجات كل دولة منها بهدف استفادة كل من الدول الاخرى ليحقق النفع المشترك للدول الاعضاء وليحدث نوعاً من التجمع الاقتصادي في اطار قيام سوق مشتركة بين دول المجلس وصولا منها الى التكامل الاقتصادي.

عملية تخويف مقاصدها معروفة
حملة في أجهزة الاعلام السوفياتية عن مذابح تدبر ضد اليهود

موسكو: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة

حملة تضليل الرأي العام السوفياتي مستمرة على قدم وساق. رجال الاعلام يستغلون منابر الدولة في الاعلان عن مخططات مزعومة بشأن تدبير المذابح ضد اليهود السوفيات، ولا أحد يأخذ في الحسبان ما تقوله أجهزة الدولة الرسمية، وعلى رأسها جهاز المخابرات «كي جي بي» الذي أصدر بيانا فضح فيه جزءاً من هذه الحملات. لم ينتبه احد الى ما ذكره النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف حول ان هناك دوائر قريبة من اسرائيل وراء ترويج الشائعات بشأن تدبير المذابح ضد اليهود السوفيات. بعض ما يسمون أنفسهم علماء قسم الاقتصاد العالمي والعلاقة الدولية لدى اكاديمية العلوم السوفياتية اصدروا بيانا نشرته جريدة «موسكوفسكاريا برافدا» في عددها الصادر صباح ١٦ فبراير ١٩٩٠ يحاولون فيه تأجيج المشاعر ضد جماعة «الذاكرة» التي يقولون انها دبرت حادث الاعتداء على اعضاء منظمة «ابريل» في اتحاد الادباء السوفيات في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. طرح «العلماء» عدداً من المطالب يستعدون فيها السلطات على جماعة «الذاكرة»، ويطالبون بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في نشاطها، وباتخاذ مجلس السوفيات الأعلى لقرار حل الجماعة وغير ذلك من المطالب الاحادية الجانب. غير ان الجريدة افسحت مساحة مجاورة لاحد اعضاء اتحاد الادباء السوفيات، هو ستانيسلاف زولوتسيف الذي اوجز وجهة نظره ازاء هذه القضية، وحول جماعة «ابريل» التي استنفرت أبواق الاعلام للدفاع عنها وكان لسان حالها يقول «يكاد المريب يقول خذوني!».

قال زولوتسيف ان «ابريل» لم تعلن عن اي عداء للسامية في الاتحاد السوفياتي حين اعلنت عن قيامها في ربيع العام الماضي، وانها لم تعرف هذه المقطوعة «سوى بعد أن اعلنت الولايات المتحدة عن اجراءات الحد من قبول المهاجرين اليهود السوفيات الذين كانوا يتمتعون بوضعية «اللاجئين» نظراً لما كان يقال آنذاك حول انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي».

العداء للسامية

فأشار الأديب الروسي الى ان «العداء للسامية» سلاح تستخدمه بعض الاوساط التي تود اقناع العالم المتحضر بمدى الخطر الذي يهدد اليهود وابعاد المذابح التي يجري تدبيرها ضدهم حتى يمكن ان يتمتع اليهود بحق اللاجيء في الولايات المتحدة، وان لم يشر الكاتب الى الشق الثاني من القضية وهو دفع اليهود الى الهجرة الى اسرائيل مادامت الولايات المتحدة لا تقبلهم. ولكن زولوتسيف ان جماعة «ابريل» كانت مثالاً حاول البعض استغلاله للتدليل على تعرض الحركة التقدمية للملاحقة حيث شاهد بنفسه خلال اجتماعها المشهود في مقر اتحاد الادباء استعدادات اعضائها لتسجيل العدوان المرتقب بالصوت والصورة. وقال عضو اتحاد الادباء ان اعضاء «ابريل» كانوا يستطيعون بسهولة شديدة التخلص من حفنة «الاشقياء» وطردهم الى خارج القاعة، لكن «مصلحتهم» كانت تقتضي هذه المهزلة التي سجلوها بكاميرات الفيديو التي حملوها لهذا الغرض تحديداً. غير ان كل ما جرى لم يكن يستحق التوقف عنده طويلاً، لولا الدور الذي لعبه عضو مؤتمر نواب الشعب يوري شيكوتشيخين وما قاله في البرنامج التليفزيوني «قبل وبعد منتصف الليل» ذلك الدور يستحق المساءلة لما تضمنه حديثه من اشاعات مغرضة حول تدبير المذابح ضد اليهود. واشار ستانيسلاف زولوتسوف الى شخصية اخرى هي هرتيخ بوروفيك رئيس اللجنة السوفياتية للسلام وعضو مؤتمر نواب الشعب الذي طالما سب اسرائيل في عهد بريجينيف في معرض ادانة الهجرة اليهودية السوفياتية، واوضح ما يتخذه اليوم من موقف مناقض في الاتجاه المعاكس تماما وطرح الأديب الروسي في نهاية رسالته على صفحات جريدة «موسكو فسكايا برافدا» تساؤله: «لمصلحة من هذا العمل السياسي القذر؟»، وان اجاب بنفسه على هذا التساؤل قائلاً ان ذلك من مصلحة «ظلال روتشيلد» أي اليهود من اساطير اقتصاد الظل.

التحقيق الجنائي

غير ان الحملات الكلامية على ما يبدو بدأت تتخذ ابعاداً اخرى تدخل في اطار اجهزة التحقيق الجنائية. وما نقصده هو مصرع الدكتور يفجيني ينسييف في ظروف غامضة لم يكشف عن جوانبها بعد. نقول فقط ان العالم الروسي الراحل هو رئيس لجنة مناهضة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، ومؤلف العديد من الكتب حول الصهيونية وحامل لواء العداء لسياسة اسرائيل التوسعية، حتى ان الاوساط اليهودية والصهيونية في الاتحاد السوفياتي كانت تسميه في كل ادبياتها عدو اسرائيل رقم واحد. وهكذا فان الاحداث على هذا الصعيد بدأت تتخذ منحى آخر تدرك الأوساط الروسية خطورة أبعاده، فيما تواصل الدوائر القريبة من اسرائيل، على حد قول النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية، نشاطها. وبالمناسبة تستقبل هذه الدوائر اليوم العقيد الاسرائيلي رون بين يشاي المعروف بعلاقته الوثيقة بأجهزة الأمن والموساد.

في حوار مع «الشرق الاوسط» على هامش ندوة الانتفاضة في بروكسل
مديرة شعبة الشرق الاوسط في المعهد الفرنسي:
تعلمت قوات الاحتلال ممارسة القمع دون استشارة الرأي العام

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجاوي

تعلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي كيف تعمل على قمع الانتفاضة دون جنب اهتمام الرأي العام العالمي او استشارته، بل ان الرأي العام الاسرائيلي الذي كان نفسه قوة ضغط على الحكومة، بات يتراجع في وعيه تجاه الانتفاضة. الامر الذي يولد شعورا بالاحباط ينال من معنويات الشعب الفلسطيني. هكذا تقول السيدة بسمة دروبش، مديرة دراسات الشرق الاوسط في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط». كانت السيدة بسمة تتحدث على هامش ندوة فكرية عقدت في بروكسل بعنوان «الانتفاضة في عامها الثالث»، وهي الندوة التي اشرفت على تنظيمها جمعية الصداقة العربية البلجيكية والجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي.

حضر الندوة عديد من رجالات الفكر والسياسة العرب والاوروبيين وكانت من بينهم السيدة بسمة دروبش والسيد إلياس صنبر مدير نشرة دراسات فلسطينية والدكتور بشارة خضر مدير مركز الدراسات العربية الحديثة في جامعة لوفن البلجيكية وهانس دويلدار رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ البلجيكي الى جانب شخصيات فكرية وسياسية عالمية واوروبية من الدرجة الاولى.

نوه المشاركون بان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وبعد مضي عامين مازالت تشتد عوداً رغم القمع الوحشي الاسرائيلي الذي تواجهه ورغم تقنيات التعسف الحديثة التي تستعملها سلطات العدو، وأكدوا ان التصرف الفاشي للسلطات الاسرائيلية افرز اساليب جديدة في النضال لدى الشعب الفلسطيني الذي يواجه بدنيا آلة الموت الصهيونية، وطالبوا الرأي العام الدولي بمزيد من الاهتمام حتى يتم كسر الجمود الحالي الذي انتاب مسيرة السلام. اما السيد صنبر فقد تساءل الى متى تطول محنة هذا الشعب وما الثمن المطلوب دفعه والتضحيات التي يجب تقديمها ومتى تقوم الدولة الفلسطينية على الارض؟ وندد من جهة اخرى بموقف حزب العمل المتردد في عملية السلام وقال: «عندما كان هذا الحزب في المعارضة ظهرت حركات السلام وتعددت وعندما تربع على كرسي السلطة اضعف حركات السلام الاسرائيلية وأخمد نارها» وطالب بالتحرك الدولي العاجل قائلا: «يجب تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط حتى لا يستولي الشعور بالاحباط على الجميع ونفقد فرصة ثمينة للسلام المشرف».

تراجع الاهتمام الامريكي

من ناحية اخرى قال جان بول شانيولو الاستاذ بجامعة باريس «ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد مهتمة بما يجري في الشرق الاوسط لانها لا ترى أن وجود اسرائيل في المنطقة مهدد، وتحولت القضية في منظورها الى قضية متوسطة الاهمية وليست ملحة بالمقارنة بما يحدث في اوروبا الوسطى والشرقية». ولفت الانتباه الى «ان الولايات المتحدة لم تتخل بعد عن املها في افراغ منظمة التحرير الفلسطينية من محتواها والقضاء عليها باعتماد سياسة التعسف في الشرق الاوسط لانها تعتبر المنظمة جهازا ميكانيكيا تبحث عن نقطة لتعطيله ولم تع بعد ان قوة المنظمة تأتيها من علاقتها بشعبها وتأتيها من قاعدتها الجماهيرية» واضاف: «اما الاتحاد السوفياتي فسيبقى لمدة طويلة منشغلا بمشاكله الداخلية وأن باكوا اصبحت لديه اهم من نابلس».

دور جديد لاسرائيل

كما تطرق المجتمعون الى الدور الجديد الذي اوكل الى اسرائيل بعدما كانت في السابق القاعدة المتقدمة لحماية المصالح الجيواستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط حيث لم تعد الان المصالح الامريكية مهددة في المنطقة، واشار الى المواقف الامريكية الجديدة تجاه اسرائيل والتي بدأت تظهر معالمها باقتراح روبرت دول عضو مجلس الشيوخ الامريكي بتخفيض المساعدات الامريكية الى اسرائيل ويقول السيد الياس صنبر: «ان كل المؤشرات تدل على ان الدور الاسرائيلي الجديد في المنطقة موكول اليه التحول الى قلعة لمحاربة الاسلام لمصلحة سياسة الهجرة اليهودية القسرية الى اسرائيل ومحاولة توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

على هامش هذه الندوة التقت «الشرق الاوسط» السيدة بسمة دروبش، وكان الحوار التالي:

● في أي اطار تدخل هذه الندوة المخصصة للانتفاضة؟

- لقد عقدت هذه الندوة بمناسبة الاحتفال بالعام الثالث للانتفاضة الفلسطينية وتحت شعار: «الانتفاضة في عامها الثالث» وهي الندوة الثانية التي اقيمت في بروكسل بعد مضي عام عن الندوة الاولى. اعتقد أن هذه الندوة مهمة لانها تتيح للانتفاضة تغطية اعلامية بعد ستة شهور من غروبها عن الاهتمامات الاولى للرأي العام العالمي.

اعتقد كذلك ان الندوة الحالية عرفت تطورا جيدا بخلاف سابقتها التي كانت مخصصة اساسا للتضامن مع الشعب الفلسطيني المنتفض.

ولقد شهدت ندوة هذا العام تحليلا منطقيا ودقيقا ومتكاملا لانجازات الانتفاضة ولتطوراتها خلال العامين السابقين وتعرضت كذلك الى آفاقها وامكانيات تصاعدها في المستقبل القريب.

● لقد انجزت الانتفاضة للشعب الفلسطيني الكثير من المكاسب، ما هي الاهداف المقبلة؟

- صحيح فاذا نظرنا الى السنتين المنصرمتين نجدهما فترة مهمة جدا اذ حققت الانتفاضة خلالهما كسبا منقطع النظير للشعب الفلسطيني على الساحة الدولية وهو شيء تاريخي في حد ذاته، لكن الستة اشهر الماضية لم تشهد اي تقدم الامر الذي اعطى لمعنويات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة نوعا من الشعور بالاحباط ومن ناحية اخرى فان قوة الاحتلال بدأت تعرف كيف تتعامل مع الانتفاضة، وكيف تحاول قمعها بطريقة غير واضحة لا تجلب انتباه الرأي العام العالمي، وبناء عليه تراجع الضغط على الرأي العام الاسرائيلي نفسه.

● بالإضافة الى كل هذا ما الذي افرزته المتغيرات في اوروبا الشرقية والوسطى من انعكاسات على الانتفاضة؟

- لقد اعربت المداخلات في هذه الندوة عن قلقها ازاء هذه المستجدات لان قضايا اوروبا الشرقية لها تأثير قوي جدا على الانتفاضة، ولان الرأي العام العالمي قد حول اهتماماته الى اوروبا الشرقية خاصة في الدول العظمى التي لم تعد تشعر بضرورة حل المشكلة الفلسطينية بشكل عاجل، فهكذا تحولت الاولويات واصبحت المسائل العاجلة تدور في اوروبا الشرقية.

ان الانتفاضة مصرة على الاستمرار لانها لا تملك خيارا آخر، وهي تعرف تماما انه قبل عدة اشهر لن يحصل اي تطور جدي لتقدم المفاوضات ولا حتى على مستوى الضغط الامريكي والسوفياتي على اسرائيل لكي تتقدم عجلة المباحثات. أما عن قضية الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل فهي ستساهم في الشعور بالاحباط.

أما ما يمكن ان يقوم به شعب الانتفاضة فهو أن يمنع على الارض استيطان هؤلاء القادمين، ويوجد وضعا امنيا يكره المستوطنين على ان داخل اسرائيل نفسها يحطوا برحالهم وان يشعروهم انه لا توجد امكانية للاقامة والعيش الطبيعي في الاراضي العربية المحتلة.

اني اعتقد ان هذه احدى الاستراتيجيات التي سيفرضها الفلسطينيون على الارض.

● ما هي النتائج الملموسة التي افرزها هجوم السلام الفلسطيني الاخير؟ وهل العقلية الصهيونية اصبحت تقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره مثلاً؟

- هجوم السلام الفلسطيني الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية قوبل بنتائج متواضعة من الطرف الامريكي وبنتائج تكاد تكون غير موجودة من الجهة الاسرائيلية. ويبدو لي ان ما يمكن ان تنتظره المنظمة هو تغيير بطيء جدا ولكنه حقيقي على صعيد الرأي العام الاسرائيلي نفسه وفي الاحزاب السياسية الاسرائيلية، ولدى اليهود الامريكيين الذين يشكلون ضغطا مهما جدا على اسرائيل. واعتقد ان الشعب الفلسطيني الان بحاجة الى صبر كبير جدا للحصول على بعض النتائج، لان قضية الدولة الفلسطينية الان اصبحت موضع بحث السياسيين الاسرائيليين واصبح السؤال: اذا ما غادرنا الاراضي المحتلة فكيف نضمن امن اسرائيل؟ وكيف يمكن لاسرائيل ان تحمي كيانها بعد قيام الدولة الفلسطينية؟ فكل هذه القضايا مطروحة الان في اسرائيل وكل الدراسات الاستراتيجية تهدف الى معالجتها، وهذا يعني بشكل غير مباشر ان الطبقة المفكرة والسياسية في اسرائيل اصبحت بدون وعي كامل تتعامل مع الدولة الفلسطينية وكأنها حقيقة موجودة على الارض واصبح كل هؤلاء يعون حقيقة ان الفلسطينيين هم السادة على الارض، وعليه فهم يبحثون عن كيفية تأقلم اسرائيل مع هذا الوضع الجديد. وبالنظر الى هذه التطورات والنقاشات الحاصلة داخل الدوائر المفكرة في اسرائيل فاننا نأمل ان يكون هناك تغير حقيقي في الذهن الاسرائيلي والنفسية الاسرائيلية، وقد يأخذ هذا وقتا طويلا قبل ان يتحول الى قرار سياسي يعطي نتائج ملموسة. اعتقد اننا اصبحنا على هذا الطريق.

العصيان المدني

● هل يمكن القول ان السنة المقبلة هي سنة العصيان المدني ومقاطعة المحتل تماما؟

- اعتقد أن الاستراتيجية الفلسطينية لا تقوم على نوع واحد من العمل فالعصيان المدني اسلوب جيد اعطى فوائد كثيرة في بعض الاحيان لكنه لم ينجح في احيان اخرى، ولقد تعامل الفلسطينيون حتى الان مع الاحتلال ومع امكانياتهم الذاتية بشكل واقعي جدا ولقد كانت قراراتهم ناتجة عن تحليل واقعي وهو الشيء الذي جعل الانتفاضة تنجح بهذه الطريقة، واذا ارادوا ان يستمر الشعب في الانتفاضة فلا بد ان يلجأوا الى اساليب واقعية. اعتقد ان العصيان المدني الكامل صعب جدا على الشعب الفلسطيني وكذلك الاضرابات الشاملة غير ممكنة على فترة طويلة، والخطر الكبير هو ان تتخذ قيادة الانتفاضة قرارا من هذا النوع ثم تتراجع عنه فيما بعد، فذلك سيضعفها جدا كذلك يجب تبني عدة اساليب نضالية مختلفة تجعل الانتفاضة داخل اسرائيل اقوى. كما تعلمون فان عرب اسرائيل يعيشون وضعا صعبا حيث لا يملكون حرية الحركة والتضامن مع الارض المحتلة، ولكن تبقى هناك امكانية تحركهم حتى ولو بشكل ضعيف جدا فهذا التحرك الخفيف سيؤثر بقوة على الرأي العام الاسرائيلي وعلى الاوساط السياسية لانه يعطي الشعور بان اسرائيل بدأت تتخلخل من الداخل.

● هل يمكن القول ان الدولة الفلسطينية على مرمى حجر؟

- الدولة على مرمى حجر ولكنه حجر قوي وبعيد. واتصور ان العالم باسره اصبح يعي هذه المتغيرات ونحن ايقنا ان اقامة الدولة الفلسطينية ابعد مما كنا نتوقع واصعب مما كنا نامل وثمنها اغلى وهو ما يحتم علينا زيادة في الصبر والتضحيات الاضافية اعتقد أن الشعب الفلسطيني سيتقبل الواقع لانه ليس هناك بديل اخر. والدولة ابعد مما كنا نتامل ولكنها آتية.

● اذا تحولت قضية الشرق الاوسط الى مجرد نزاع اقليمي بفعل تنصل الاتحاد السوفياتي من مسؤولياته واختيار توثيق علاقاته مع الغرب وامريكا التي لم تعد تعتبر الصراع العربي - الاسرائيلي ذا اولوية في سياستها الخارجية. ماذا سيحدث امام هذا السيناريو؟

- هناك خطر علينا اذا انسحب الاتحاد السوفياتي من لعبة الشرق الاوسط وانما امريكا ستبقى موجودة لانها وراء اسرائيل ايا كان الوضع الدولي. وليس فقط لان اسرائيل مهمة للقضايا الاستراتيجية الامريكية وانما لوجود اليهود في امريكا، والذي يشكل عندهم ثلاثة اضعاف يهود اسرائيل، وهم الصلة التي لا يمكن كسرها. واعتقد ان وجود الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل في نزاع الشرق الاوسط هو امر دائم، واذا تصورنا امكانية انسحاب امريكا من النزاع وترك اسرائيل تلعب وحدها لعبتها الاقليمية وبدون مساعدات كالتي تحصل عليها الان فذلك احسن ما يمكن ان يحصل عليه العرب والفلسطينيون الذين سيصبح خصمهم اسرائيل وحدها. ولا اعتقد ان امريكا تتخلى عن اسرائيل في يوم من الايام، ويقف وراء اسرائيل كل يهود العالم، واعتقد كذلك ان الاسرة الدولية ككل لن تتخلى عن اسرائيل بأي شكل من الاشكال.

● هل تعتقدين ان البلدان العربية تقف بحزم وتقدم للانتفاضة كل ما يدعمها؟

- برأيي ان بعض الدول العربية لا تلعب الدور الكافي والمطلوب منها الى جانب الانتفاضة واعتقد ايضا ان الفلسطينيين من الارض المحتلة قد وعوا انه بعد ٤٠ سنة من النكبة قد اصبح كل العبء على عاتقهم ويحملون ثقل كل القضية.

لا اعتقد أن الشعب الفلسطيني يطالب العرب اليوم بشن حرب على اسرائيل ولكنه يطلب الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي.



مواجهة في مخيم قلندية بين الاطفال والنساء وجنود الاحتلال.

قوات الاحتلال تواصل حصار قطاع غزة بعد إطلاق النار على دورية إسرائيلية

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: افادت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي واصلت فرض الحصار العسكري لليوم الثاني على قطاع غزة المحتل.

وقالت هذه الانباء ان قوات اسرائيلية واصلت امس اعمال التمشيط والبحث عن مسلحين عرب اطلقوا النار ليلة امس على دورية اسرائيلية في منطقة بني سهيلا شمالي غزة في الوقت الذي فرضت فيه نظام منع التجول والحصار العسكري على عدة مناطق في قطاع غزة بعد وقوع مصادمات امس مع قوات الاحتلال اسفرت عن جرح عربيين وضابط اسرائيلي كبير.

وفي الضفة الغربية المحتلة كثفت قوات الاحتلال تواجدها اليوم في المدن والقرى والمخيمات، للحيلولة دون وقوع هجمات على القوات الاسرائيلية.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تقريرها اليومي عن الانتفاضة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ان سلطات الاحتلال الصهيوني واصلت تصعيد ممارساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في مدنه وقراه ومخيماته في الاراضي المحتلة وقد سجل خلال هذه الممارسات ابشع انواع التنكيل بالأهالي.

وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة المدن الفلسطينية حصارا شاملا في بيت لحم ورام الله وطولكرم في حين شنت حملات اعتقال واسعة النطاق على مدينة جنين وقلقيلية والخليل ومناطق اخرى متفرقة كما فرضت حظر التجول على بلدية ميثلون وحاصرت قرى عديدة وداهمت عشرات المنازل.

كما شنت قوات الاحتلال في بلدة بني نعيم حملة ضريبية شرسة كالتي شنتها في بيت ساحور مؤخرا وقامت بمصادرة ممتلكات عشرات المواطنين الفلسطينيين هناك وداهمت خلال حملتها كل المنازل الموجودة بالبلدة واحتجزت اصحابها واعتقلت ثلاثين مواطنا بحجة عدم دفعهم الضرائب وفرضت ضرائب على المتوفين من البلدة منذ عام ١٩٨٥.

وقامت سلطات الاحتلال باغلاق متاجر الخليل اثر المواجهات الضارية التي اندلعت فيها كما شنت هذه السلطات حملات مسلحة لجمع الضرائب على متاجر رام الله وواصلت تركيز الحواجز العسكرية على مداخل رام الله والبيرة لليوم الثالث على التوالي، واقتحمت دير اللاتين واجبرت الرهبان على مسح الشعارات الوطنية، ولازالت تواصل حصارها لقرى رام الله خاصة بلدتي قطنة وبيت سوريك وشنت حملات اعتقال واسعة فيهما.

واضافت الوكالة ان سلطات الاحتلال اعلنت منطقة رام الله منطقة عسكرية مغلقة فيما تعيش مدينة نابلس وطولكرم وبيت لحم وقلقيلية احداثا مماثلة وغاية في القوة من جراء الاشتباكات الواسعة التي اندلعت بين المواطنين الغاضبين وقوات الاحتلال واسفرت عن اصابة عشرات المواطنين برصاص الاحتلال الذي اعتقل اكثر من ١٥٠ مواطنا.

ومن جهتها شنت القوات الفلسطينية الضاربة هجمات مكثفة شملت مختلف مناطق الارض الفلسطينية المحتلة واستخدمت الحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة والاطارات المشتعلة.

وشهدت ساحات المدن وأزقة البلدات القديمة فيها وقرى القدس ومدينة رام الله وجنين بالذات هجمات بالزجاجات الحارقة وبلغ مجموع السيارات والحافلات والدوريات العسكرية التي اعطبت حوالي ١٨ سيارة وست دوريات عسكرية وأربع حافلات وصهريج مياه.

كما تمكنت القوات الضاربة في رام الله من اصابة ثلاثة جنود صهاينة بجراح اثر تعرض دوريتهم لهجوم بالحجارة على الشارع العام القريب من مخيم الجلزون.

واقامت قوات الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن امين احمد حواري (٥٠ عاما) في منطقة الراس على المدخل الشرقي لقرية عزون قضاء قلقيلية وذلك لمراقبة تحركات المواطنين ومنعهم من رشق سيارات المستوطنين المارة بالحجارة.

كما اقتحمت هذه القوات قرية جيوس قضاء قلقيلية، متنكرين بزي عربي ويستقلون سيارات عربية ويرتدون كوفيات فلسطينية وقد تصدى الشبان لها وامطروها بالحجارة والزجاجات الفارغة، بينما اطلق الجنود الرصاص الحي والمطاطي باتجاههم.

واعلنت القوات الضاربة في بلدة يعبد يوم امس الخميس «الاضراب الشامل احتجاجا على استمرار فرض حظر التجول على الاهالي في البلدة لليوم الثالث عشر على التوالي.

موجز

وزير خارجية ايرلندا يزور البحرين

المنامة - ق.ن.أ: يبدأ جيرارد كولينز وزير خارجية ايرلندا الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لدول السوق الأوروبية المشتركة اليوم زيارة رسمية للبحرين تستغرق يوما واحدا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الوزير الايرلندي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة تتناول عددا من المسائل التي تهم البلدين وخاصة ما يتعلق منها بالقضايا الاقتصادية والتعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الأوروبية.

ويذكر ان ايرلندا تترأس الدورة الحالية للسوق الأوروبية المشتركة التي أنهى وزراء خارجيتها اجتماعا لهم امس الأول في دبلن اصدروا في ختامه بيانا تضمن تأييدا اوروبيا قويا لضرورة ايجاد حل سلمي وعادل لأزمة الشرق الأوسط وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أرض وطنه.. كما تضمن تنديدا واستنكارا للاستيطان الاسرائيلي وتهجير اليهود السوفيات وتوطينهم بالأراضي العربية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين).

وكان وزير خارجية ايرلندا بوصفه رئيس المجلس الوزاري للمجموعة الأوروبية قد اجتمع وبصحبته وزيري خارجية فرنسا واسبانيا في تونس قبل شهرين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

علاقات دبلوماسية بين المجر والبحرين

المنامة - ق.ن.أ: أفادت انباء صحفية في المنامة ان البحرين والمجر تعتزمان اقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وذكرت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية وفقا لما نقلته عنها وكالة انباء الخليج ان وكيل وزارة الخارجية المجري فرانك سموجي الذي سيصل الى المنامة في بداية شهر مارس (آذار) المقبل سيجري مباحثات مع عدد من المسؤولين البحرينيين بشأن هذه المسألة.

وزير الخارجية الاسرائيلي يختتم زيارته للمكسيك

مكسيكو - أ.ف.ب: أعلنت الخارجية المكسيكية امس ان علماء اسرائيليين سيساعدون المزارعين في المكسيك على انشاء وحدات صغيرة في مجال الصناعات الزراعية وفي أنظمة الري بالتنقيط وذلك في ختام زيارة رسمية استمرت يومين قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الى المكسيك.

وأشارت الوزارة الى ان ارينز الذي وصل الأحد الماضي والتقى الرئيس كارلوس ساليناس قرر تمديد زيارته يومين آخرين في زيارة خاصة.

رفسنجاني يستقبل يوسف بن علوي

بيروت - ق.ن.أ: استقبل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي يزور طهران حاليا.

وأوضح راديو طهران انه جرى خلال المقابلة استعراض لتطورات الاوضاع في المنطقة وسبل تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان الوزير العماني قد وصل الى طهران قبل يومين في زيارة تستغرق عدة ايام.

في المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة
وزير الحج السعودي يقدم اوراق عمل حول التحديات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومشكلة السكان

القاهرة - واس: وصل القاهرة امس الاول الاستاذ عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي في زيارة لجمهورية مصر العربية يرأس خلالها وفد المملكة الى اجتماعات المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي يبدأ اليوم.

وكان في استقباله بمطار القاهرة الدولي وزير الاوقاف في مصر الدكتور محمد علي محجوب والقائم باعمال سفارة المملكة في القاهرة ابوبكر رفيع.

وعلمت وكالة الانباء السعودية ان وزير الحج والاوقاف سيلقي في هذا المؤتمر كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر، كما يقدم ثلاث اوراق عمل الاولى تدور حول التحديات الاقتصادية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين العالم الاسلامي والمشكلة السكانية وديون العالم الاسلامي.

وتتناول ورقة العمل الثانية التحديات الثقافية وفي مقدمتها الغزو الفكري الخارجي ودور الدين الاسلامي في تحقيق السلام الاجتماعي.

في حين تعالج الورقة الثالثة مشكلة التحديات الاجتماعية وفي مقدمتها العنف الاجتماعي ومشكلة الادمان على المخدرات والعمل على تدعيم الروابط الاسرية. وقد اعرب الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع عن سعادته بزيارة القاهرة للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية فيما وصف المؤتمر بانه تاريخي.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المؤتمر سيتيح الفرصة لمناقشة التحديات التي يمر بها عالمنا المعاصر، ووضع الوسائل الكفيلة بمواجهتها في هذه المرحلة وفقا لتوجيهات قادة الدول الاسلامية والعربية وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وشدد على ان التحديات المعاصرة تتطلب العمل على مواجهتها بصورة جماعية وبما يمكن المجتمعات الاسلامية والعربية من التغلب على تلك التحديات في ضوء رصيدها الكبير من القيم الاسلامية التي تصبغ سلوكها وتعاملاتها.

واكد الاستاذ عبد الوهاب على ضرورة ان تتولى الاجهزة المعنية بالتوجيه والارشاد في الدول الاسلامية والعربية مسؤولية توجيه المجتمع وبخاصة قطاع الشباب التوجيه السليم والصحيح وقال «ان امتنا الاسلامية خير امة اخرجت للناس، ومن ثم فإن علينا ان نكون دائما في موقع الريادة والقيادة». واعرب عن تمنياته بالنجاح والتوفيق للمؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، راجيا ان يحقق المؤتمر الآمال المعقودة عليه بما يتواكب مع الحضور الكبير والاستعدادات التي بذلت لعقده.

واكد ان المؤتمر فرصة للالتقاء بالدكتور محمد علي محجوب والنخبة الطيبة من رجال الفكر في مصر والدول العربية والاسلامية المشاركة في اعمال هذا المؤتمر.

الأصوليون بالجزائر يمدون دعوتهم الى وهران

وهران - ر: يكسب الاصوليون المسلمون ارضا في جميع انحاء الجزائر ولكن قد يجدون هذا الميناء الانيق المطل على البحر المتوسط ارضا وعرة.وبعد مرور ٢٧ عاما على تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي مازالت وهران ميناء للتجارة العالمية كما كانت منذ قرون.

وخلال تاريخها العريق تعاقب على حكم وهران امراء من الاندلس وملوك من البربر وحكام عسكريون اسبان وولاة اتراك ثم استعمار فرنسي.

ويعرف عن الوهراني انه يستمتع بالحياة ويفخر بمدينته التي تعيش في جو من التسامح يقول مؤرخون ان قديم قدم وهران اسسها امير قرطبة عام ٩٠٢ ميلادية.

وقالت زبيدة هاجاني استاذة اللغة الفرنسية بجامعة وهران «كانت وهران دائما مدينة مفتوحة. مدينة تتطلع الى البحر». وفي وهران ولدت موسيقى الراي وهي خليط من ايقاعات افريقية سريعة ونغمات موسيقى البوب الاوروبية وتهدر بها مكبرات الصوت في متاجر الاشرطة والمسجلات.

وعدد النساء المحجبات في وهران اقل منهن في المدن الكبيرة الأخرى. ولكن هذا لا يقلل من ثقة الاصوليين في احداث تغيير. وقال مسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ انه في عهد الاستعمار الفرنسي كان يوجد في احد شوارع وهران عدد من الحانات يفوق عددها في هامبورج. وأضاف: اما الآن فقد تغير الوضع. انظر الى وهران يوم الجمعة حيث تمتلىء مئات المساجد بالمصلين.

والقيم الدينية عميقة الجذور في وهران حيث يتدفق عليها الآف المهاجرين من الريف بمبادئهم وتقاليدهم المحافظة. وقال مسؤول جبهة الانقاذ ان محافظ وهران وعد بدراسة مطالبهم ولكنه لم يستجب لها حتى الآن.

وقال نور الدين مالكي مدير متحف وهران القومي «يعشق الوهراني الاناقة والسفر ويهوى شعر وموسيقى مدينته. قد يكون مسلما متدينا ولكن هذا لا يمنعه من الاستمتاع بالحياة».

وقد طمست او ازيلت اسماء شوارع باللغة الفرنسية في مدن جزائرية ولكنها موجودة في وهران. وتطل القلعة الاسبانية القديمة التي اقيمت على تل قريب على مبان فخمة اقيمت في عهد الاستعمار وميادين فسيحة تحفها اشجار النخيل ومتنزهات تطل على البحر.

وتنتشر في شوارع وهران ومناطقها التجارية واجهات بيضاء جميلة تزينها النقوش البارزة. والمدينة اكثر نظافة وأقل ازدحاما من الجزائر العاصمة. ومسرح البلدية الذي اقيم في ١٩٠٦ تحفة معمارية من الطراز الكلاسيكي الجديد.

ويتفق المؤيدون لجبهة الانقاذ الاسلامية مع المعارضين في شيء واحد وهو ضرورة الحفاظ على تراث وهران التي تشمل نقوشا بارزة على جدران متحف الفنون الجميلة وفسيفساء الكتدرائية وهي من الطراز البيزنطي الجديد وقد تحولت الى مكتبة.

وقال مالكي: الفسيفساء جزء من تراثنا. ويجب ان نسلم الاجيال القادمة تراث ماضينا وثراء تاريخنا.

رسالتان من مبارك لرئيس أثيوبيا وأوغندا
غالي يحضر اجتماعات الوحدة الافريقية ويبحث تطورات النزاع السنغالي الموريتاني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» -

أعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان الرئيس حسني مبارك كلفه بتسليم رسالة خطية الى الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الوزير المصري في تصريحات صحافية له امس قبيل مغادرته القاهرة متوجها الى أديس أبابا لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية بانه سوف يتوقف في أوغندا لتسليم رسالة الى الرئيس يوري يوسفين رئيس أوغندا من الرئيس مبارك حول القضايا الافريقية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وأضاف الدكتور غالي انه سيحضر اجتماعات اللجنة السداسية الافريقية للاستماع الى كل من السنغال وموريتانيا حول المقترحات التي عرضها الرئيس مبارك لحل النزاع بين البلدين خلال اجتماعه مع وزيري خارجية السنغال وموريتانيا.واوضح انه سيحضر اجتماعات دول حوض النيل «الاندوجو» والمقرر عقدها بأديس ابابا يومي ٢٦ و٢٧ فبراير (شباط) الحالي لبحث التكامل الاقتصادي والتجاري بين دول نهر النيل والاستغلال الامثل لمياهه ودعم التعاون في مجالات الطاقة والكهرباء.ومن ناحية اخرى اكد وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى ان التعاون الافريقي في مجالات الشرطة والامن استطاع بالفعل ان يفرض وجوده خلال فترة ماضية ونحن مطالبون بتطويره وتدعيمه بما يتناسب مع مسؤوليات المرحلة القادمة.

واضاف الوزير المصري في كلمة له في الاحتفال بتخريج ٥٥ ضابطا يمثلون ١٤ دولة افريقية بالقاهرة يوم الاربعاء ان وزارة الداخلية المصرية لديها حاليا ٤١ ضابطا يتشرفون بخدمة الأمن في عديد من الدول الافريقية.

واشار الى ان ظاهرة المخدرات تمثل واحدة من اخطر التحديات التي تواجه مجتمعاتنا الافريقية حيث تأكد لنا من خلال عديد من القضايا التي تم ضبطها ان العصابات الدولية تتجه الى افريقيا بحثاً عن اسواق.

المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني اثناء حديثه امس الاول امام مؤتمر عقد في اسرائيل حول فرص السلام في الشرق الأوسط وعبر فيه عن آراء سكان الاراضي المحتلة.

الكولونيل الاسرائيلي رعنان جيسين يحاول نفي الاتهامات التي وردت في تقرير حقوق الانسان الامريكي حول اعمال البطش التي يمارسها جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين

سفير موسكو في مصر يوضح موقف بلاده من هجرة اليهود

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة ان السفير السوفياتي في القاهرة جينادي جارابلوف أوضح للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري خلال اجتماعهما أمس الخميس وجهة النظر السوفياتية بشأن قضية الهجرة ورفض موسكو لتوطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة.

وأكد جينادي جارابلوف أن هذا الامر سوف يعرض قريبا للمناقشة على مجلس السوفيات الاعلى حيث يتم اعداد قانون جديد ينظم عملية الهجرة.

وقد بعث الدكتور المحجوب برسالة الى مجلس السوفيات الاعلى باسم اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي بشأن موضوع الهجرة.

وأوضح أن وفدا برلمانيا من دول مجلس التعاون العربي برئاسته سيقوم بزيارة الى موسكو لشرح وجهة نظر اللجنة حول هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

بيان للسفراء العرب في براغ حول هجرة اليهود السوفيات

براغ - كونا: اصدر السفراء العرب المعتمدون لدى تشيكوسلوفاكيا بيانا امس حول هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وحول الوضع الدولي الخاص بمدينة القدس.

وقال البيان ان قضية هجرة اليهود السوفيات مازالت تستحوذ على اهتمام المجتمع الدولي لما تمثله من تهديد مباشر لامكانية حل واحد من اخطر النزاعات الاقليمية في العالم الا وهو النزاع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية. لقد تفاقمت تلك المخاطر مع اعلان حكومة اسرائيل عن خطط تهدف الى توطين مئات الآلاف من المهاجرين اليهود ومعظمهم من الاتحاد السوفياتي في الاراضي الفلسطينية والعربية الأخرى المحتلة ومع تصريح رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير بأن هذه الهجرة الكبرى تتطلب وجود اسرائيل الكبرى وبأن اسرائيل لن تنسحب من الاراضي التي تحتلها.

ان هذه المخططات تتناقض مع المواثيق الدولية وخاصة مع اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تمنع دولة الاحتلال من توطين سكانها في الاراضي التي تحتلها كما تشكل هذه المخططات تهديدا مباشرا لحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة واصرارا على عدم انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان السورية وجنوب لبنان.

ان العديد من المسؤولين الاسرائيليين يرون ان تزامن عملية توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة مع عملية طرد واسعة للفلسطينيين من وطنهم هو بهدف الاخلال بالواقع الديموجرافي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

مباحثات برلمانية مصرية كندية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أعلنت مصادر بلوماسية كندية في القاهرة ان وفدا برلمانيا كنديا سوف يقوم بزيارة لمصر خلال الفترة من ٢٥ فبراير (شباط) الحالي الى الثاني من مارس (آذار) المقبل ويرأس الوفد مارسيل دانيس رئيس مجلس العموم الكندي.وقالت المصادر ان زيارة الوفد تهدف الى تطوير العلاقات بين كندا ومصر وتعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين وتمكين اعضاء الوفد من التعرف عن قرب على النظام السياسي والاقتصادي في مصر.

واضافت المصادر انه، بالاضافة الى لقاءات اعضاء الوفد بالمسؤولين في الحكومة المصرية واعضاء البرلمان الذين يمثلون الاحزاب السياسية المختلفة في مصر، فانه سيقوم بزيارة مواقع العمل للعديد من مشاريع التنمية الكندية في مصركما سيحضر الوفد الافتتاح الرسمي لمصنع «أجاء» للبلاستيك والمقام بالقرب من المنصورة بمحافظة الدقهلية وهو مشروع كندي - مصري مشترك تكلف حوالي تسعة ملايين جنيه مصري لانتاج مواسير الصرف البلاستيكية المموجة ذات اكبر الاقطار في العالم.

وذكرت مصادر دبلوماسية كندية ان الوفد يتكون من ستة من اعضاء البرلمان وعضوين من مجلس الشيوخ يمثلون الاحزاب الثلاثة الرئيسية في كندا.

وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية
توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة مخالف للقانون الدولي ويهدد فرص السلام

القاهرة - كونا: حذر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي من ان هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة تعتبر مخالفة للالتزامات الدولية وستخلق واقعاً جديداً يؤثر بالسلب على فرص تحقيق سلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الدكتور غالي في مقابلة مع مجلة المصور المصرية تنشر اليوم ان استيطان اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة من شأنه احداث تغيير جوهري في التوازن السكاني والطبيعة الديموجرافية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونبه الى ان هجرة اليهود تعد مخالفة للالتزامات الدولية المتعلقة بالوضع القانوني للاراضي المحتلة وفقاً لاتفاقات جنيف ولقرارات الامم المتحدة.

وقال ان «توطين هؤلاء المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة من شأنه ان يخلق واقعاً جديداً يؤثر بالسلب على فرص وبدائل السلام الحقيقي والعادل في الشرق الاوسط».

واكد «ان ذلك هو الموقف الرسمي المصري» منذ اتفاقات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية ومفاوضات الحكم الذاتي منوهاً بأن ذلك هو المنطق الذي يساند الموقف المصري المعارض لبناء المستوطنات الجديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالب الدكتور غالي الدول العربية بالتحرك الفوري على جميع المحاور المتصلة بهذه القضية سواء الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ككل.

وقال: «انه يتعين على الاتحاد السوفياتي ان يجد صيغة للربط بين استمراره في السماح بهجرة اليهود السوفيات من ناحية وبين مدى التقدم المحرز في عملية السلام من جهة اخرى».

وحمل الدكتور غالي الولايات المتحدة مسؤولية اساسية في مشكلة هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار الى ان «قرار واشنطن بالحد من هجرة اليهود السوفيات الى اراضيها فتح المجال للضغط على موسكو لتسيير خط الهجرة باتجاه اسرائيل كما ان الولايات المتحدة تعرف ان اسرائيل تستخدم بطريقة او بأخرى المعونات الامريكية لها والبالغة اكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً في استجلاب الهجرة السوفياتية وتوطينها».

وقال: «ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتنصل من التزامها بالحفاظ على الوضع القانوني للاراضي العربية المحتلة وعدم شرعية اقامة مستوطنات جديدة باعتبارها شريكاً في اتفاقيات السلام».

وطالب الدكتور غالي جميع الاطراف الدولية والاقليمية بتحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية التي لم يعد من صالح احد استمرار حالة الجمود بشأنها.

ونبه الى ان «العقبة الوحيدة امام السلام تتمثل في عزوف اسرائيل عن مجاراة تيار السلام واصرار رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير على وضع العقبات تلو العقبات من اجل الحيلولة دون بدء التحرك الفعلي على طريق السلام».

واشار الى ان مصر بانتظار ان يتحدد في المستقبل القريب موعد لقاء وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل الذي سيمهد لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي كبداية جديدة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وطالب الدكتور غالي «باتخاذ موقف عربي موحد في مجال التفاوض الدولي في مختلف القضايا كقضايا الديون واتفاقات التبادل التجاري مع التكتلات الكبرى التي تضع قيوداً صارمة على انسياب التجارة الدولية الى الدول العربية حتى يمكن للعالم العربي ان يحصل على مزايا تفضيلية واعفاءات جمركية وحصص تصديرية تتناسب مع الفائدة التي تعود على التكتلات من تعاملها مع الوطن العربي».

ونبه الى ان «التطورات الدولية الاخيرة بالاضافة الى الدوافع المصلحية التي دعت الى قيام التجمعات الاقليمية العربية - الخليجي والعربي والمغاربي - من شأنها ان تفرض اليوم اكثر من اي وقت مضى اعادة فتح الملف التكاملي من جديد بعد ان انتهت حقبة الخلافات وبعد ان ادركت الدول العربية ان التنمية الاقتصادية المستندة الى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي هي ركيزة العمل المشترك».

وحول مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين التي تدعو ايران الى التفاوض قال الدكتور غالي «ان مصر ترى ان اللقاء المباشر بين ايران والعراق من شأنه ان يوفر اجواء تخدم عملية السلام».

وقال ان مصر تؤيد كافة الاطراف التي تستطيع ان تلعب دوراً ايجابياً في اقناع ايران بالتجاوب مع المبادرات العراقية للسلام.

في تصريح لـ «الشرق الاوسط»
الطيبي ينتقد موقف الخارجية الامريكية ويطالب بيكر بحسم الموقف مع آرنز

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

انتقد د. احمد الطيبي احد الشخصيات الفلسطينية البارزة المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية موقف وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر من جهود السلام في المنطقة، مشيرا الى ان التلكؤ الذي يحيط موقف الخارجية الامريكية من الرد الفلسطيني الذي سلم للولايات المتحدة قبل حوالي اسبوعين بخصوص المقترحات العملية لاجراء لقاء بين وفد فلسطيني وآخر اسرائيلي في القاهرة، هذا التلكؤ قال د. الطيبي يصب في مصلحة حزب الليكود الذي يسعى الى تجميد العملية السياسية والمسيرة السلمية حتى الوصول الى فترة ما قبل انتخابات الكونجرس.

وأكد الطيبي ان هذه المواقف التي تنتهجها وزارة الخارجية الامريكية وبالتحديد بعض كبار موظفيها هي بالأساس بمثابة تنفس اصطناعي لحكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل وبالأخص لمحور شامير - رابين داخل الحكومة.

وطالب د. احمد الطيبي جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية بطرح اسئلة واضحة ومحددة ونهائية على موشيه ارنز وزير الخارجية الاسرائيلية عند اجتماعهما المقرر عقده يوم الجمعة المقبل، وذلك لكي يتضح وبشكل قاطع ونهائي هل يوجد أمل للتقدم في المسيرة السلمية وارغام الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ موقف واضح.

واستطرد قائلا: لقد سئم الفلسطينيون هذا التردد وهذا البطء في المسيرة السلمية حيث ان الأصوات المتطرفة في الجانبين باتت متزايدة نتيجة لسياسة اسحق شامير المتعنتة والمتصلبة.وقال الطيبي: «ان الرد الفلسطيني الذي سلم للولايات المتحدة يشكل خطوة ايجابية مهمة في سبيل عقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة»، الا انه رفض الكشف عن تفاصيل هذا الرد.

فرنسا تسحب نصف قواتها العسكرية المتمركزة في تشاد

باريس - أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي في باريس امس ان عدد افراد القوة العسكرية الفرنسية المتمركزة في التشاد منذ العام ١٩٨٦ لصد الهجمات الليبية خفض الى النصف عمليا نتيجة اتفاقات أبرمت بين فرنسا والتشاد في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وأوضح المصدر نفسه ان هذه القوة التي خفض عدد أفرادها مرة اولى من ١٥٠٠ الى الف رجل بعد توقيع اتفاق في ٣١ اغسطس (آب) بين التشاد وليبيا على تسوية سلمية على النزاع الحدودي بينهما ستخفض من الان وحتى يوليو (تموز) المقبل الى ٨٠٠ رجل.وتابع ان منظومة الدفاع الجوي في أبيش (شرق البلاد) المكونة من ٣٠٠ رجل واربع بطاريات صواريخ ارض - جو من طراز كروتال ومدافع ورادارات قد فككت وانه مازال هناك فقط نحو مائة شخص مهمتهم صيانة المنشآت الصغيرة الباقية.

كذلك سحبت من نجامينا صواريخ ارض - جو من طراز هوك.

وأضاف المصدر انه في المقابل لن يطرأ اي تعديل على الاسطول الجوي الموجود في التشاد والمؤلف من سبع مطاردات قاذفة من طراز ميراج اف/١ وأربع طائرات نقل من طراز ترانسال وطائرة امداد من طراز من طراز س/١٣٥ وأربع طائرات هليكوبتر من طراز بوما.

وقال المصدر ان خفض القوات الفرنسية الذي تحتفظ بموجبه فرنسا بحق العودة تبعا للوضع تقرر في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي ابان الزيارة التي قام بها الى نجامينا وزير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع جيرار رينون. وكان هذا الاخير قد تحدث في حينه عن اتفاق على خفض القوات الفرنسية دون ان يعطي ايضاحات.

زيادة المشاركة النمساوية في قوات حفظ السلام بين العراق وايران

فيينا - كونا: قررت النمسا زيادة عدد افراد فرقتها المشاركة في القوات الدولية لحفظ السلام المشرفة على وقف اطلاق النار بين العراق وايران بطلب من الأمم المتحدة. ونسبت وكالة الأنباء النمساوية الى مصادر في وزارة الدفاع قولها بأن ثلاثة مسؤولين عسكريين نمساويين جددا سيلحقون بالمراقبين الدوليين العاملين في تلك المنطقة الشهر المقبل الأمر الذي سيزيد عدد المراقبين النمساويين الى ١٧ مراقبا يعملون مع مجموعة المراقبين العسكريين المشرفين على وقف اطلاق النار بين العراق وايران مع ١٥ مسؤولا عسكريا موجودين في العراق واثنين في ايران.

واشارت المصادر الى ان المراقب العسكري النمساوي سيزور الفرقة النمساوية المرابطة في الجانب العراقي في وقت لاحق من الشهر المقبل.

وتأتي هذه الرحلة في اطار زيارات يقوم بها المراقب العسكري الى فرق بلاده المرابطة في قبرص ومرتفعات الجولان السورية وفلسطين المحتلة ضمن القوات الدولية لحفظ السلام.

وكان مجلس الأمن الدولي قد قرر في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ تمديد مهمة القوات الدولية المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار على الحدود العراقية الايرانية لمدة ستة اشهر اخرى.

ووفقا لهذا القرار فقد تم تمديد مهمة هذه القوات ابتداء من ٣١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وحتى ٣١ مارس ١٩٩٠.

وقد شكلت هذه القوات الدولية إثر اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران في ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٨ لمراقبة أي انتهاكات لوقف اطلاق النار بين الجانبين على طوال خط الحدود بين البلدين والبالغ ١٤٠٠ كيلومتر.

شقيقة أحد الرهائن الامريكيين في لبنان تصل دمشق

دمشق - أ.ف.ب: علم من مصدر مطلع ان شقيقة الرهينة الامريكي تيري اندرسون المحتجز في لبنان منذ حوالي خمس سنوات بيجي ساي وصلت الى دمشق ليل الأربعاء - الخميس يرافقها عدد من الصحفيين.

وتقيم ساي مبدئيا في فندق شيراتون دمشق. وذكرت مصادر قريبة منها انها تأمل في لقاء وزيري الخارجية والاعلام السوريين فاروق الشرع ومحمد سلمان.

واثناء اقامتها في دمشق لمدة اسبوع في العام الماضي التقت ساي سلمان وأعربت عن أملها في لقاء الزعيم الروحي لحزب الله المؤيد لايران الشيخ محمد حسين فضل الله. الا ان اللقاء لم يتم بسبب زيارة المسؤول الشيعي الى ايران.

وحضرت ساي في يوليو (تموز) ١٩٨٦ إطلاق سراح رهينة أمريكي آخر هو الأب لورانس جينكو في دمشق برفقة مبعوث اسقف كانتربري تيري ويت الذي خطف بعد ذلك في بيروت الغربية في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧.

تشيني ينهي محادثاته حول خفض القوات في اليابان

طوكيو ـ مانيلا وكالات الانباء: صرح جورو ماتسوموتو مدير وكالة وزارة الدفاع اليابانية امس بأن اليابان وافقت على اقتراح وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني بخفض القوات الامريكية المرابطة في اليابان تدريجيا خلال عامين او ثلاثة. الا انه في المؤتمر الصحافي الذي عقده اثر لقائه مع وزير الدفاع الامريكي لم يقدم ماتسوموتو اي ارقام عن الخفض المزمع، مكتفيا بالاعراب عن الامل في ان يتم ذلك بطريقة حذرة ومرنة.

الايضاحات التي قدمها مسؤولون في الوكالة وأوردتها الصحف اليابانية تفيد بأن تشيني اقترح خفض خمسة آلاف رجل على مدار ثلاث سنوات، مع العلم ان نحو ٥٠ الف جندي امريكي يتمركزون حاليا في اليابان ينتمي ٢٤٩٠٠ منهم الى مشاة البحرية (المارينز) والفان الى السلاح الجوي وسبعة آلاف الى البحرية و١٦ الفا الى السلاح البري.

وأفادت المصادر ان الجانب الياباني وافق على الاقتراح الامريكي بشرط ألا يشكل هذا الخفض الخطوة الاولى نحو سحب كامل للقوات الامريكية في منطقة حوض منطقة المحيط الهادي.

تشيني عرض خلال اجتماعاته بالمسؤولين اليابانيين بالتفصيل، الخطط العسكرية الامريكية عامة حيال المنطقة، وهي تشمل فضلا عن القوات في اليابان والقوات الموجودة في كوريا الجنوبية والفيليبين اللتين زارهما في وقت سابق. وتنص هذه الخطط على تقليص الوجود العسكري الامريكي في المنطقة بنسبة ١٢ في المائة.

قتيل امريكي جديد في الفيليبين

على صعيد آخر، في الفيليبين أعلنت مصادر عسكرية امس ان مسلحين يعتقد انهم من الثوار الشيوعيين قتلوا عالم جيولوجيا امريكيا وزوجته وحماه بالرصاص في كمين في وسط الفيليبين، وقد وقع الهجوم يوم اول من امس بعد قليل من انتهاء زيارة وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني للبلاد، وفي أعقاب توعد الثوار بقتل الأمريكيين في اطار حملتهم للمطالبة بازالة القواعد العسكرية الامريكية منها.

العالم الامريكي واسمه جون روبرت ميتشل (٤٢ سنة) وزوجته ماريلو ووالدها وهو فيليبيني كانوا في سيارة جيب خاصة تشبه السيارات العسكرية حين هوجموا في بلدة باليلان باقليم بوهول على بعد ٦٣٠ كيلومترا جنوبي مانيلا. وقال قائد شرطة بوهول (المنطقة التي حصل فيها الحادث) ان المهاجمين سرقوا متاع القتلى قبل فرارهم، وبهذا الحادث يكون ميتشل سابع امريكي يقتل خلال السنتين ونصف السنة الماضية في هجمات تنسب الى ثوار جيش الشعب الجديد الشيوعي.

من جهة أخرى عثرت الشرطة في العاصمة مانيلا امس للمرة الثانية في اسبوع على قنبلة موقوتة لم تنفجر في منطقة ماكاتي التجارية، وقد فجر الجنود القنبلة التي وضعت خارج متجر كبير يتردد عليه السياح. بالمقابل جرح ثلاثة اشخاص على الأقل حين انفجرت قنبلة في قرب ميدان في العاصمة كان من المقرر ان تعقد فيه جماعات يسارية اجتماعا حاشدا للاحتجاج ضد سياسة حكومة الرئيسة كورازون اكينو.

وثيقة سياسية

وعن الوضع الداخلي نشر قادة تمرد ديسمبر (كانون الأول) العسكري ضد اكينو للمرة الأولى وثيقة تحمل «تطلعات» سياسية نددوا فيها بما أسموه فساد النظام ونفوذ «الامبرياليين الأجانب» واقترحوا دستورا جديدا يقضي باللامركزية وقد نفى القادة في الوثيقة التي وردت الى الصحف امس قبل ثلاثة أيام من ذكرى الاطاحة بنظام الرئيس السابق فرديناند ماركوس رغبتهم في قيام ديكتاتورية عسكرية مركزية.

الوثيقة تحمل توقيع الاسم المختصر لحركة «رام/ س ف ب» (التحالف الثوري لجماهير وجنود الشعب الفيليبيني) الذي استخدمه الضباط الذين شنوا التمرد الذي أوقع اكثر من مئة قتيل وأدى الى تدخل الطيران الامريكي لصالح الحكومة. وتحدثت عن اجواء التغييرات السريعة في اوروبا الشرقية والتطلع الى التمتع بحق تقرير المصير ودعوا الى الثورة لتحقيق «استقلال وطني حقيقي واستعادة السيادة وتحرير الشعب الفيليبيني من اغلال الامبريالية الأجنبية ومعاونيها الفيليبيين».

والمعروف انه كان قد ألقي القبض على ستة من قادة تمرد ديسمبر بينهم الجنرال ابينيتا الا ان اشهر قادته على الاطلاق وهو الكولونيل السابق جريجوريو هوناسان لايزال هاربا.


اورتيجي مع مؤيديه في ماناجوا


معوقو الحرب ضد الكونترا، جاؤوا للمشاركة في المهرجان الانتخابي

الانتخابات النيكاراجوية تقترب من «يوم الحسم»
اورتيجا يتوج حملته الانتخابية بحشد نصف مليون مؤيد في ماناجوا

ماناجوا ـ وكالات الانباء: اختتم الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا حملته الانتخابية بشن هجوم قاس على الولايات المتحدة والمعارضة في نيكاراجوا. واتهم اورتيجا، الذي ألقى كلمة في حشد قدرته بعض المصادر بنصف مليون شخص ان «المعارضة النيكاراجوية الموحدة» وهي تحالف المعارضة الرئيسي في نيكاراجوا بانها تتألف من «دمى أمريكية» واعضاء سابقين في الحرس الوطني الذي كان قوة الامن التابعة للديكتاتور المخلوع اناستاسيو سوموزا. وقال: «الامريكيون يشاركون في هذه الانتخابات من خلال الحرس الوطني والجبهة النيكاراجوية الموحدة». قبل ان يضيف: «لقد فزنا بالفعل في الانتخابات.. وانا اتحدث اليكم بصفتي الرئيس المنتخب».

الحشود تجمعت في نقطتين قبل التوجه الى ميدان كارلوس فونسيكا يتقدمها اورتيجا، بعدما غصت الشوارع منذ الصباح بالشبان وبعشرات المركبات المزينة بلوني «الجبهة الساندينية» الحاكمة الاسود والاحمر، وبينما دأبت الاذاعات المؤيدة للحكومة على توجيه النداءات الى التعبئة الشعبية. ويذكر ان اورتيجا قد تعهد بجمع حشود تزيد على ٣٥٠ الف شخص لدى انتهاء الحملة الانتخابية بينما تقول مصادر اعلامية ان التظاهرة التي نظمتها المعارضة يوم الاحد الماضي لم تجمع سوى ٦٠ الف شخص.

الا ان مرشحة المعارضة الرئيسية ميولينا تشامورو لا تزال تتوقع تحقيق الفوز بالرغم من ان آخر استطلاعات الرأي يعطي اورتيجا فارقا لصالحه يبلغ ١٦ نقطة مئوية. ويلاحظ انها ركزت خلال حملتها على جذب الشبان عن طريق الوعد بالغاء التجنيد الالزامي فيما شدد الساندينيون على القيادة الشابة لحركتهم وعلى المصالحة الوطنية لدمل الجروح التي تسببت بها الحرب الاهلية مع متمردي «الكونترا» المدعومين من الولايات المتحدة.

وقد اقترح اورتيجا فعلاً على الادارة الامريكية اجراء محادثات تهدف الى تطبيع العلاقات بين البلدين، وقال ان نيكاراجوا ترغب في علاقات مع الولايات المتحدة مثل تلك التي تتمتع بها مع الاتحاد السوفياتي «مبنية الى حد بعيد على اساس من الاحترام المتبادل».

الا ان الموقف الامريكي الرسمي لا يزال يشكك بصدق نوايا الساندينيين بقيادة اورتيجا، بدليل ان المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر صرحت فجر امس بان «الادارة الامريكية لا تزال تتلقى تقارير تفيد عن حدوث تحرشات وارهاب من قبل الساندينيين ضد المعارضة وان اعضاء في «المعارضة النيكاراجوية الموحدة» قالوا انهم تعرضوا للتهديد بفقد اراضيهم ووظائفهم وبالتعرض لايذاء جسدي على ايدي عملاء وزارة الداخلية. وزادت توتوايلر ان الولايات المتحدة رفعت هذه الاتهامات الى موفدي الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية لمراقبة الانتخابات.

الادارة الامريكية تنتقد بيع فرنسا محطة نووية لباكستان

واشنطن ـ اسلام اباد ـ داكا: انتقدت وزارة الخارجية الامريكية ضمنا مساء اول من امس قرار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران السماح ببيع محطة نووية الى باكستان واخذت عليه النقص في «الضمانات».

وذكر البيان بان الولايات المتحدة لا توافق على التعاون في التطور النووي المدني مع الدول التي لا تملك حتى الان السلاح النووي الا اذا وافقت تلك الدول على جميع ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.مع العلم ان الرئيس الفرنسي الذي بدأ امس زيارته الى بنجلاديش بعد مغادرته باكستان، كان قد اعلن في اسلام اباد انه سيسمح ببيع محطة نووية الى باكستان «ضمن احترام القواعد الدولية والمراقبات والضمانات التي تنطبق على أي تصدير للمواد النووية».

من ناحية اخرى انتقدت المعارضة الباكستانية امس على قرار ميتران ولكن بعض قادتها انتقد رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو، واتهمها بانها خضعت للمطالب الفرنسية عندما «تخلت عن الموقف المبدئي» لباكستان حول التعويضات المالية المرتبطة بفك عقد ١٩٧٦ حول مصنع معالجة النفايات النووية الذي لم يتم العمل فيه في شاسما. واتهمها شودري سوجات حسين، احد قادة المعارضة بانها «خضعت عمليا للمطالب الفرنسية»، بالحصول على تعويض اقل مما كانت تتوقعه باكستان. علما بانه لم تعط اي ايضاحات رسمية حول قيمة التعويضات التي وافقت فرنسا على دفعها لباكستان بالنسبة للمصنع، لكن المعارضة تحدثت عن طلب باكستاني سابق بقيمة ١٥٠ مليون دولار فيما تقدر مصادر مطلعة العرض الفرنسي بخمسين مليون دولار.

ولكن بخلاف هذا الموضوع ذكر وزير الزراعة الفرنسي هنري نالي مساء اول من امس ان فرنسا ستقدم هذا العام عشرة آلاف طن من القمح الى باكستان كمقدمة لتطوير المبادلات الثنائية في هذا المجال.

وعلى الصعيد الافغاني كان ميتران مساء اول من امس قد التقى مع ثلاثة من قادة المجاهدين الافغان خلال حفل الاستقبال الذي اقامه في السفارة الفرنسية في اسلام اباد الا ان اللقاء الذي تم في حضور الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو وجمعه بصبغة الله مجددي رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة واحمد جيلاني نجل بير سيد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية والشيخ عساف محسني زعيم «الحركة الاسلامية» الشيعية. علما بان ميتران سبق له ان صرح في وقت سابق خلال مؤتمر صحافي بان موقف فرنسا بشأن افغانستان لم يطرأ عليه اي تغيير رغم اعادة نشاط سفارتها في كابل. واضاف ان فرنسا تفضل الدفاع عن مصالح الافغان عن طريق وجودها في كابل بدلا من غيابها عنها.

ذكرت مصادر المجاهدين امس في بيشاور في باكستان ان عشرين جنديا على الاقل من جنود نظام كابل قتلوا عندما اسقط المجاهدون مساء الثلاثاء طائرة عسكرية افغانية تنقل اسلحة وذخائر الى حامية خوست واضافت المصادر ان صاروخ أرض ـ جو من طراز «ستينجر» اسقط الطائرة التي تحطمت على بعد عشرة كيلومترات غرب خوست وان الطيار كان بين القتلى العشرين كما ان الذخائر اتلفت عند انفجار الطائرة.

وكان المجاهدون قد استولوا يوم الاثنين على ستة مراكز تقع في جبال تور جورا على بعد عشرة كيلومترات شمال خوست ونفوا ان تكون القوات الحكومية قد استعادت هذه المراكز كما زعمت اذاعة كابل.

رئيس بنجلاديش حسين ارشاد في استقبال ميتران لدى وصوله الى داكا

موجز

مزيد من الضحايا في كمبوديا

بانكوك ـ وكالات الانباء: كشفت مصادر عسكرية تايلاندية امس الخميس ان القوات الكمبودية الحكومية قتلت ثمانية اشخاص وجرحت ١٤ آخرين عندما قصفت قرية على الحدود مع تايلاند تعتبر مركزاً للسوق السوداء. وتسيطر عليها جبهة التحرير الوطني لشعب الخمير طوال اربع ساعات بنيران المدفعية الثقيلة ومدفعية الهاون.

محاولة اغتيال زعيم بنجلاديش

داكا ـ وكالات الانباء: نجا الجنرال مير شوكت علي حاكم مدينة داكا وعضو الحزب الوطني في بنجلاديش من محاولة اغتيال يوم اول من امس دون ان يصاب بأذى عندما القيت ثماني قنابل محلية الصنع على منزله.

وقد ربطت المصادر الامنية الهجوم بالاشتباكات المستمرة بين جماعات معارضة متنافسة.

الالمان الشرقيون يدفعون لاطبائهم بالعملة الصعبة

برلين الشرقية: اعلن امس مسؤولون في مستشفى بمدينة لايبزج الالمانية الشرقية انهم يدفعون للاطباء علاوة بالمارك الالماني الغربي في محاولة لاغرائهم بالبقاء ورفض تولي وظائف مجزية الاجر في الغرب. كما يسمح لاطباء وممرضي وممرضات المستشفى بالعمل في المانيا الغربية لمدة ثلاثة اشهر والحصول على اجورهم بالمعدلات المحلية طبقا لعقد وقع مع سلسلة مستشفيات خاصة في المانيا الغربية.

حرية تحقير العلم الامريكي

سياتل (ولاية واشنطن) ـ وكالات الانباء ـ أ. ف. ب: رأت قاضية اتحادية امريكية مساء اول من امس ان القانون الذي ينص على منع تحقير العلم الامريكي والذي صادق عليه الكونجرس خلال الخريف الماضي مخالف للدستور. واعتبرت القاضية واسمها باربرا روثشتاين ان ٤ متهمين احرقوا العلم في مدينة سياتل يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اي يوم البدء في تطبيق القانون انما كانوا يمارسون حقهم في حرية التعبير الذي يعترف به لهم التعديل الاول للدستور.

وقالت القاضية في حكمها «كي يبقى العلم رمزاً للحرية في هذا البلد يجب علينا ان نحمي بنفس الحزم الحق في اتلافه والحق في رفعه والتلويح به... احراق العلم للتعبير عن رأي سياسي مخالف ربما يفزع العديد من الامريكيين لكنه لا يعرض الحرية العزيزة علينا لأي خطر».

«يونيتا» مستعدة للافراج عن رهينة فرنسية

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن امس ممثل منظمة الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانجولا «يونيتا» المناهضة للحكومة الانجولية ان منظمته مستعدة لاطلاق سراح التقني الفرنسي جان فرنسوا جروسبانشر دون شروط، وكان التقني قد خطف يوم اول من امس شمال العاصمة لواندا.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ فبراير (شباط) ١٩٦٩

وفاة الملك سعود بن عبد العزيز

● في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩ (١٣٨٨هـ) توفي المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز ثاني ملوك المملكة العربية السعودية.

ولد الملك سعود يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٠٢ (١٣١٩هـ) وشارك مع ابيه الملك عبد العزيز (رحمه الله)، في بناء الدولة السعودية وتوحيدها.

وعام ١٩٣٣ اصبح ولياً للعهد وساهم مساهمة مباشرة في تحمل مسؤوليات الحكم والادارة.

وعام ١٩٥٣ بعد تنظيم اول مجلس وزاري تولى رئاسته وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه اثر وفاة المغفور له الملك عبد العزيز تولى الملك.

واصل الملك سعود اكمال مسيرة التاسيس والاعمار، واهتم بالمشاريع الصحية والتربوية التي شهدت على ايامه نهضة كبيرة، وتأسست في عهده اول جامعة تحمل اسمه وهي جامعة الملك سعود في الرياض. وعلى الصعيد الدولي والاقليمي اتسمت فترة حكمه بمتغيرات دولية واقليمية مهمة، منها قيام سياسة الاحلاف والعدوان الثلاثي على مصر، ووحدة مصر وسورية ثم انفصالهما، والثورة العراقية واضطرابات عام ١٩٥٨ في لبنان، واحتدام حرب التحرير الجزائرية.

وعام ١٩٦٣، تخلى الملك سعود عن الحكم لشقيقه المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز الذي ساهم معه في مواصلة مسيرة النهضة والعمران.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩ توفي الملك سعود، فنقل جثمانه بالطائرة الى مكة المكرمة حيث صلى عليه الملك فيصل ودفن في الرياض.

في مثل هذا اليوم.. ايضاً

● وفاة يوهانس جوتنبرج رائد الطباعة عام ١٤٦٨

● اغتيال الرئيس المكسيكي السابق ماديرو عام ١٩١٣

● الباراجواي تنسحب من عصبة الامم عام ١٩٣٥

● استعمل لقاح «سالك» لشلل الاطفال لأول مرة في مدينة بتسبرج الامريكية عام ١٩٥٤.

الديمقراطيون الاشتراكيون يدعون الى تقدم تدريجي وحذر نحو الوحدة الالمانية

بون ـ د. ب. ا: حذر هانز يوخن فوجل زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية امس من الاندفاع بشكل مبالغ فيه لتحقيق الوحدة الالمانية وقال ان هناك حاجة لبعض الوقت «لالتقاط الانفاس وامعان النظر في الامور».

وجاء في تصريح فوجل الذي ادلى به لوكالة الانباء الالمانية «د. ب. ا» انه قلق من ان يؤدي التعجل بصورة مبالغ فيها الى تضاؤل التأييد الواسع النطاق الذي تتمتع به فكرة التوحيد حاليا في الدولتين الالمانيتين، وقوله انه من المستحيل مطالبة الشعب بما يفوق طاقته.

واوضح فوجل انه يتوجب ازالة سلسلة من المشاكل الصعبة قبل ان يتسنى تنفيذ الوحدة النقدية المقترحة. ان توضيح وضع المانيا الموحدة في المستقبل يحتاج لبعض الوقت، مستطردا «وعلى اي حال علينا الا نشعر بالاحباط اذا استغرق ذلك وقتا اطول قليلا مما يتوقع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول». وحذر من وضع جدول زمني، قائلا ان الامر الاكثر اهمية من ذلك حاليا هو تحقيق الوحدة في مجالات تساعد على تسهيل الحياة اليومية العادية.

تأجيل القمة الافريقية «الخماسية» مع دي كليرك في زائير

كيب تاون ـ كينشاسا ـ لندن ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر في حكومة جنوب افريقيا امس تأجيل الاجتماع المزمع بين الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دي كليرك مع عدد من الزعماء الافارقة في زائير يوم غد السبت.

وكان من المقرر أن يلتقي دي كليرك في بلدة جبوما بزائير مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو سيكون وزعماء خمس دول افريقية مجاورة اخرى في قمة جديدة من نوعها تأتي بعد الافراج عن الزعيم الوطني نيلسون مانديلا ورفع الحظر المفروض منذ ٣٠ سنة على تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» ابرز التنظيمات الوطنية في جنوب افريقيا. وحرص المصدر الحكومي الجنوب افريقي على التاكيد على ان الزيارة اجلت الى اجل غير مسمى لكنها لم تلغ.

من جهة اخرى امتنع مسؤولون في مكتب دي كليرك في كيب تاون عن التعقيب على تأجيل الاجتماع ولكن مساعدا للرئيس قال ردا على سؤال ان العاملين في مكتب الرئيس ابلغوا بحدوث تغيير في البرنامج وأن وزير الخارجية بيك بوتا سيصدر بيانا توضيحيا:

«المؤتمر الوطني الافريقي» عارض بشدة عقد هذا الاجتماع الذي كان لو عقد سيكون الاول من نوعه بين زعماء افارقة سود ورئيس الدولة الجنوب افريقية.

وطالبت منظمة الوحدة الافريقية بالغائه وانتقد الرئيس الزامبي كينيث كاوندا ايضا عقده واكد انه لن يحضره.

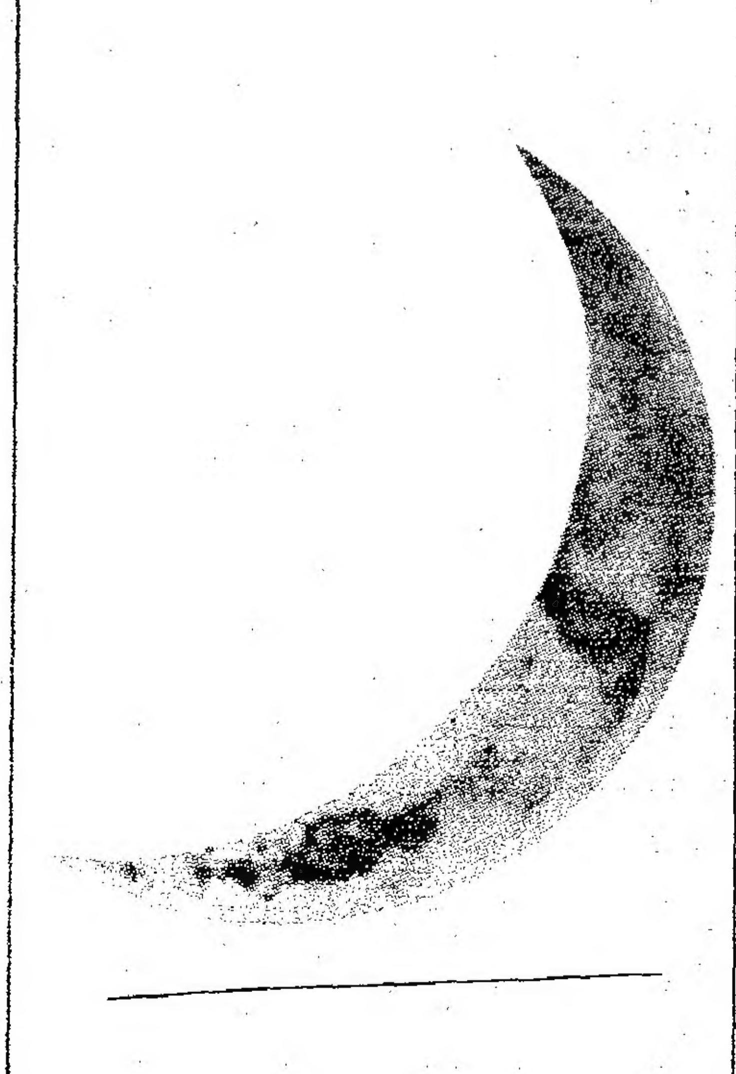
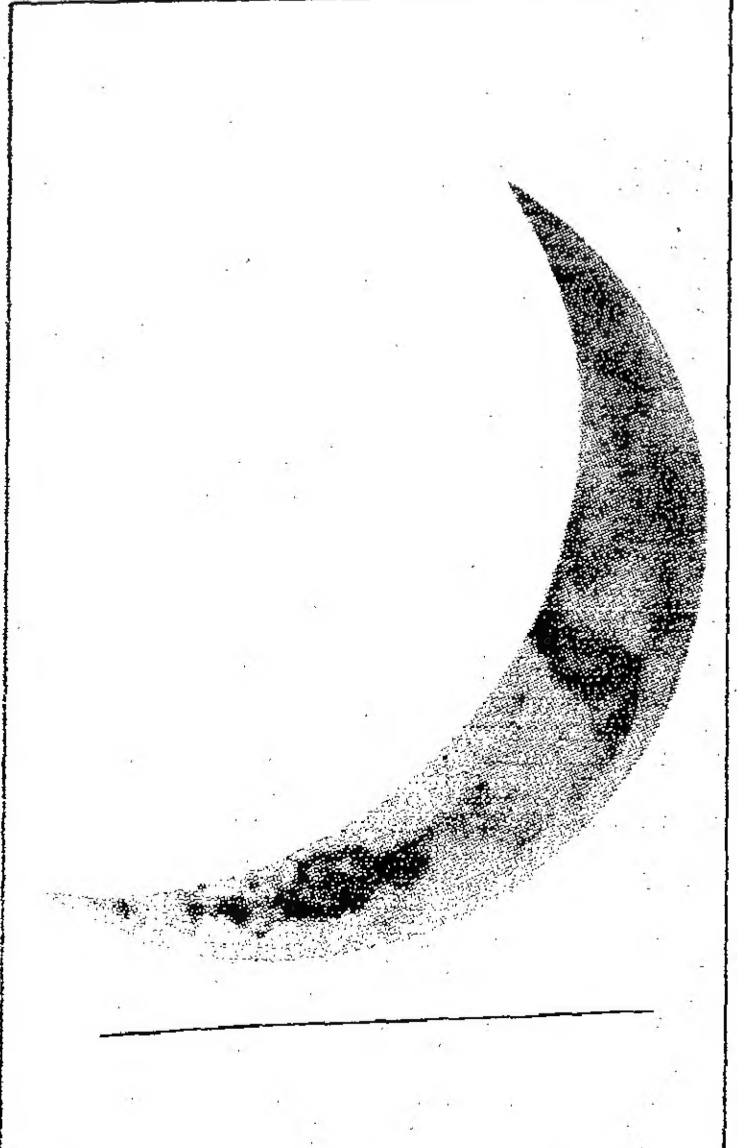
اما الرؤساء الخمسة الذين كان منتظرا حضورهم فهم بيار بويويا رئيس بوروندي وجوفينال هابياريمانا رئيس رواندا وحسين حبري رئيس تشاد واندريه كولنجبا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى.

وعلى صعيد آخر، في لندن قال الاسقف الانجليكاني تريفور هدلستون المناهض لسياسة التفرقة العنصرية ان مانديلا حريص على زيارة لندن والقاء كلمة في حفل سيقام تكريما له في ابريل (نيسان) المقبل.

الحزب الشيوعي السوفياتي يطرد جدليان وايفانوف من عضويته

موسكو ـ وكالات الانباء: طرد امس قاضيا التحقيق تيلمان جدليان ونيكولاي ايفانوف اللذان انتخبا في مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) في الاتحاد السوفياتي بعدما اشتهرا باتهاماتهما لعدد من القياديين السوفيات بالفساد، من عضوية الحزب الشيوعي.

فقد افاد مسؤول في تنظيم الحزب الشيوعي في النيابة العامة، وهي الخلية الاساسية التي كان القاضيان من اعضائها ان التنظيم هو الذي اتخذ مساء اول من امس قرار طردهما خلال عملية تصويت اسفرت عن شبه اجماع وذلك بتهمة ارتكاب «انتهاكات فاضحة لتشريعات الحزب وقوانينه». وأردف المسؤول انه «من اصل المشاركين الـ ٣٥١ في هذا الاجتماع صوت شخص او شخصان فقط ضد القرار في حين امتنع بعضهم عن التصويت».

كمبوديا والتعاون في صلب زيارة وزير الخارجية الفرنسي لفيتنام

باريس ـ أ ف ب: يبدأ وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اليوم زيارة تستغرق ثلاثة ايام لفيتنام ينتظر ان يكون لها بعد سياسي كبير وستتمحور اساسا على مسألة كمبوديا وبدفع العلاقات الثنائية التي بدأت بعد اعلان الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا.

سيرافق دوما، وهو اول وزير خارجية فرنسي يزور هانوي منذ زيارة كلود شيسون سنة ١٩٨٣ في هذه الزيارة وزير الدولة لشؤون العمل الانساني برنار كوشنير اضافة الى مسؤولين عن العديد من الشركات الفرنسية وممثلين عن وزارات عدة. وتأتي هذه الزيارة التي تتضمن مرحلة في هانوي وأخرى في مدينة هوشي منه (سايجون سابقا) ردا على زيارة وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كو تهاش لفرنسا في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ والتي استقبله خلالها الرئيس فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميشال روكار. وسيشارك دوما في هانوي في رئاسة اجتماع للجنة المشتركة الاقتصادية والصناعية والعلمية والفنية التي تشكلت بهذه المناسبة.

ويبدأ برنامج زيارة دوما صباح السبت باجتماع أول مع تهاش يعقبه بعد الظهر اجتماع للجنة المشتركة الكبرى برئاسة الوزيرين، ومن المقرر ان يستأنف الاجتماع يوم الاحد المقبل وحتى توجه الوفد الفرنسي برفقة تهاش الى مدينة هوشي منه التي تعتبر العاصمة الاقتصادية لفيتنام.

يوم ٢٦ فبراير (شباط) الجاري سيجري دوما في مدينة هوشي منه محادثات مع الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي نجوين فان لينه ورئيس الدولة فو شي كونج ورئيس الوزراء دو ميوا اضافة الى تهاش والنائب الاول لرئيس الوزراء فو فان كيت، وسيتوجه دوما بعد ذلك الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا حيث سيجري محادثات مع نظيره علي الاتاس في اطار الاجتماع الاقليمي غير الرسمي حول كمبوديا الذي سيعقد خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ من الشهر الجاري. ولا تستبعد مصادر مطلعة ان يجتمع دوما في جاكارتا مع هون سن رئيس وزراء كمبوديا.

وعلى هذا الجانب تأتي زيارة دوما الذي يشارك في رئاسة المؤتمر الدولي حول كمبوديا لفيتنام في الوقت الذي اجتمعت فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مرتين في باريس في منتصف يناير (كانون الثاني) وفي نيويورك في فبراير (شباط) الحالي لبحث المشكلة الكمبودية وخاصة دور اشراف محتمل للامم المتحدة، ومن المقرر عقد اجتماع ثالث في باريس في منتصف مارس (اذار) المقبل.

الصين تنتقد التقرير الامريكي حول حقوق الانسان

بكين ـ بلجراد ـ وكالات الانباء: انتقدت الصين امس التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية حول انتهاكات حقوق الانسان الذي تضمن ادانة شديدة للصين ووصفته بانه تشويه للحقائق وتدخل غير مقبول في شؤونها الداخلية.

الا ان مصادر دبلوماسية في بكين لاحظت ان الانتقاد الذي ورد في صحيفة «الشعب» اليومية، الناطقة الرسمية باسم الحزب الشيوعي الصيني انما ورد في مقال مقتضب في احدى الصفحات الداخلية، كما لاحظت انه كان مخففا اكثر مما كان متوقعا.

وفسرت ذلك بالتالي على ان القيادة الصينية باكتفائها بالانتقاد لاتزال تسعى لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة بالرغم من توقعها استدعاء السفير الامريكي جيمس ليلي الى وزارة الخارجية الصينية وتسليمه احتجاجا رسميا.

من ناحية اخرى صرح وزير الداخلية الالباني سيمون ستيفاني في حديث نشرته امس الخميس في العاصمة الالبانية تيرانا صحيفة «زيري اي بوبوليت» بانه لا يوجد حاليا في البانيا اكثر من ٣٨٥٠ سجينا مدنيا وسياسيا معتقلون بتهمة ممارسة «نشاطات تهدف الى الاطاحة بالحكم عن طريق العنف ولا يوجد سجين واحد حكم عليه بسبب نشاطاته او قناعاته الدينية».

هذا الحديث يأتي ردا غير مباشر على التقرير الامريكي عن حقوق الانسان وقد بثته وكالة الانباء الالبانية الملتقطة في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد.

ويشير مراقبون في بلجراد الى انه بالرغم من أن ستيفاني لم يحدد عدد السجناء السياسيين تماما بالضبط على اعتبار ان رقم ٨٣ سجينا لا يشمل على ما يبدو الا نوعا واحدا من الجرائم السياسية، فانها المرة الاولى التي تقدم فيها الحكومة الالبانية ارقاما عن مساجينها السياسيين، واعتبروا ان هذه الارقام يقصد منها دحض المعلومات القائلة ان في سجون البانيا ما لا يقل عن ٤٠ الف سجين بينهم الاف من اليونانيين. وقد اعلن الوزير ان العدد الاجمالي للمساجين يشمل ٣٥ يونانيا فقط.

الحكومة الصينية تحذر الكتاب من مغبة مخالفة أوامر الحزب الشيوعي

لندن: «الشرق الاوسط»
من جوناثان ميرسكي

اعـادت السلطات في الصين الى اذهان كـتـاب البلاد ان الحـزب (الشيوعي) يتوقع منهم الطاعة العمياء لأوامره خاصة بعد احداث ساحة تيان ان مين في بكين يوم ٤ يونيو (حزيران) الماضي، كما نكروا ايضاً بأن الحملة ضد زعيم الحزب السابق المطرود زياو زيانج ستظل مستمرة.

. وتبعاً لعادة الحزب في سعيه لفرض كلمته وتلقي الطاعة، اعيد تفسير حدث في الماضي لايضاح ما هية التفكير «السليم» يومها. والحدث المعني هنا هو المؤتمر الذي نظمته في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ مجموعة من المثقفين المحافظين داخل الحزب لاصدار مقالات تشرح كيف ان «الليبرالية البورجوازية» (الاسم الرسمي للتفكير الغربي) يمكن ان تؤدي الى اعادة الرأسمالية الصينية.

. المؤتمر، الذي عقد في جواجو على بعد ٦٠ ميلاً من العاصمة بكين ضم اكثر من ١٢٠ كاتباً. وتبعاً لما نشرته صحيفة «الشعب اليومية» الحزبية، اتفق هؤلاء على ان «الليبرالية البورجوازية» يجب ان تواجه بـ «المبادىء الاربعة» التي تشدد على الطاعة الكاملة للحزب.

من الواضح، كما قالت الصحيفة، ان انصاراً معينين «لليبرالية البورجوازية»، بزعامة فانج ليجي - الفيزيائي الفلكي اللاجىء في السفارة الامريكية في بكين منذ الرابع من يونيو الماضي يحملون سيوفاً مسلطة على رقاب زعامة الحزب والاشتراكية وماركس ولينين وماو تسي تونج.

ومضت الصحيفة قائلة أن مؤتمر جواجو خصص في معظمه لدراسة خطب الزعيم دينج هسياو بينج الذي كان قد حذر من ان «تحول الليبرالية البورجوازية الصين الى الطريق الى الرأسمالية».

ولوصى المؤتمر بكتابة مقالات تحث الكُتّاب على «الالتزام التام بالتحرك داخل الاطار السياسي الذي وضعته القيادة المركزية، من اجل محاربة مخططات الرأسماليين الغربيين، خاصة الامريكيين، لتحويل الاشتراكية سلمياً الى رأسمالية». واجمع المؤتمرون على ان اعداء الصين في الداخل والخارج متحدون في مخططاتهم لالحاق الضرر بالبلاد، ولذلك ناشدوا الكتاب الدفاع عنها بأقلامهم، وعبروا عن مخاوفهم من ان تحبط جهودهم من قبل «الليبراليين البورجوازيين» الذين يجدون الحماية في كتف سكرتير الحزب بالوكالة وقتها.. زياو زيانج وتبعاً للصحيفة، فان زياو وحلفاءه عبئوا انصارهم في الصحافة ودور النشر لمنع اي هجوم على آرائهم، فضربوا نطاق عزلة على مؤتمر جواجو بأساليب متعددة بينها تشجيع صحافة هونج كونج على التهليل «لليبراليين البورجوازيين»، واضافت الصحيفة «ان ذلك كان هو انتصارهم الثاني». ففي عام ١٩٨٣، نجحوا في ايقاف الحملة ضد ما اسمته «التلوث المعنوي» في الاداب والفنون وضد ايقاف «التخريب الغربي» للبلاد، واتهمت الصحيفة زياو بأنه ركب موجة التفكير «الليبرالي» غير آبه بأنه يعرض الحزب نتيجة تصرفه الى الانقسام، وقالت ان هذا هو الاساس الذي انطلق منه زياو ليصبح «معادياً للثورة» - حسب تعبيرها - عندما انتهج خطاً منافياً لسياسة الحزب في تظاهرات تيان آن مين، واعتقل بسببه. اذن، الرسالة التي وجهتها صحيفة «الشعب» اليومية للكتاب والفنانين في الصين واضحة وبسيطة: «التزموا باللينينية - الماركسية - المائية والا....»

قبل القمع ساحة تيان ان مين تعج بالمنادين بالديمقراطية

عالم بلا حدود

الطريق الى الطغيان

كشفت اليقظة الديمقراطية في الدول الشيوعية وسقوط الأحزاب الشيوعية هناك عن نمط معين من الطغاة الذين كانوا يتحكمون في مصائر الناس ومقدرات الشعوب، ويتواصل النمط ليشمل الطغاة في كل مكان كما يقول استاذ علم النفس البريطاني الدكتور انتوني كلير وغيره من المحللين الذين استعانت بهم الصحف في الآونة الأخيرة لمعرفة الأسباب والعوامل والعناصر التي تتضافر لتخلق الطاغية.

كما كشفت التقارير الصحفية المفصلة والتحليلات الاكاديمية التي استندت عليها الى ان النظام الشيوعي الذي ادعى اركانه انه سيقضي على الطغيان أفرز مجموعة من الزعامات الاستبدادية كالتي كنا نعهدها في بعض القادة الآخرين خارج الاطار الشيوعي.

ادعى النظام الشيوعي ان دكتاتورية البروليتاريا المكونة من العمال والفلاحين وأصغر صغار التجار كبائعي السجاير والحلوى، سيمنعون تكوين الدكتاتوريات الفردية والرأسمالية التي عرفتها اوروبا في القرون السابقة للماركسية. لكن الذي حدث في الواقع كان العكس تماما. فقد استبدت الاحزاب الشيوعية بالحكم وكرست استبدادها دستوريا بقولها انها المنظمات الجماهيرية والطليعية لا ينافسها في السلطة احد. ولذلك رأينا حظرا تاما على الأحزاب غير الشيوعية كما رأينا منظمات تدعي الجماهيرية وهي تمنع سواها من ممارسة أي نشاط سياسي خارج اطارها. وتمادت الى الادعاء انها شملت كل التيارات السياسية الموجودة في الساحة في بوتقة واحدة.

وعلى ذلك الأساس قامت الأحزاب الواحدة في معظم الدول التي استقلت عن الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية وهي تزعم انها الوحيدة التي تمثل كل تطلعات الشعب وكل آرائه وكل مبادئه وكل امانيه فاحتكرت السلطة احتكارا مطلقا وافسدت فسادا مطلقا. فما الذي يخلق الطاغية وما هو النمط الذي توصل اليه المحللون النفسيون ؟ يقول الدكتور كلير انها عدة عناصر وتشكيلة من المكونات منها:

- انهم يخالفون ويتحدون الفكر الشائع عن القوى التي تغير مسيرة تاريخ الانسانية.

- انهم ليسوا حمقى كما نظن، بل في الواقع يتحلون بذكاء خطير ولو تظاهروا احيانا او سلكوا بغباء او ما يظهر لنا انه غباء.

- يلعب الحرمان في الطفولة بما فيه الفقر والظلم والتفرقة، بالاضافة الى درجة رفيعة من الذكاء الفطري، دورا مهما في تكوينهم.

- يسعى الطغاة الى السلطة المطلقة ليطلبوا ويأمروا بالولاء المطلق من شعوبهم ويبعدوا عن طريقهم اولئك الذين يرفضون الانصياع الكامل لرغباتهم.

- ينتمون الى صنف الأغنياء الجدد او الذين كان المصريون يسمونهم «أغنياء حرب» ويكشفون عن ذلك الانتماء بقلة الذوق وسوء الأدب وقلة التهذيب والافتقار الى ملكة الحكمة والتمييز نتيجة لما عانوه في بدايات حياتهم.

فاروق لقمان

صواريخ «كروز» وعلامات الاستفهام ومستقبل العالم

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من ديفيد كارل

بعد اجتماع الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مالطة أعلنا انهما يعتزمان انهاء المفاوضات حول اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» قبل لقائهما المقبل في واشنطن في يونيو (حزيران)، وكان هذا الموضوع على رأس جدول اعمال الزيارة التي قام بها اخيراً وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لموسكو.

الواجب ان يكون انهاء المفاوضات حول «ستارت» من بين الاولويات، فالاتفاقية تركز على خفض رؤوس الاسلحة النووية، وهذا امر يميزها عن الاتفاقيات السابقة التي سعت الى عدم زيادة الموجود من ترسانات الاسلحة.

والتخفيض، تبعاً لـ «ستارت»، سيحد كثيراً من قدرة موسكو على تدمير الاهداف العسكرية الامريكية لأنه سيقلل من صواريخها البالستية عابرة القارات. والمتوقع بالتالي ان تضعف الاتفاقية القوة الاستراتيجية السوفياتية باجبار موسكو على تعديل قواها النووية بما يتفق وما ظلت واشنطن تسعى اليه لفترة طويلة.

الا ان هناك عقبة رئيسية امام التوقيع النهائي على الاتفاقية. وهي ناشئة عن تكنولوجيا السلاح التي بلغت مرحلة النضج في السبعينات: فهناك «صواريخ كروز» البعيدة المدى، والاسئلة الثلاثة المتصلة بها وهي: اي نوع من هذه الصواريخ يجب الحد منه، المطلقة من الجو ام من البحر؟ وما هو عدد تلك المطلقة من الجو المسموح به لكل من الجانبين؟ وما هو عدد المطلقة من البحر المسموح به؟

صواريخ «كروز» هي عصب المشكلة. اذا ما استطاع الجانبان الامريكي والسوفياتي التوصل الى اتفاق ايجابي بشأنها، يكون العالم قد خطا خطوة جبارة اخرى نحو السلام.

خدمة: «كريستشان ساينس مونيتور»

بوش

اتراك بلغاريا يعيشون محنة جديدة



تظاهره للاتراك البلغاريين

• هاسكوفو (بلغاريا):
«الشرق الاوسط» من مايك باور وبينيس سيرل:

لدى عودة مئات الاتراك العرقيين الى مدينة هاسكوفو في جنوب بلغاريا بعد هجرتهم قصيرة الأمد الى تركيا، وجدوا ان منازلهم دمرت وانهم محرومون من العمل واطفالهم حرموا من التعليم. وها هم الان يوجهون التماساً الى المجتمع الدولي لتقديم مساعدات انسانية من اجل التخفيف من محنتهم.

يعيش العديد من هؤلاء في اطلال منازلهم دون ماء او كهرباء، او سقف يقيهم ضراوة الطقس باستثناء فروع الاشجار والخيش، وتبدو احياؤهم السكنية وكأن زلزالاً قد ضربها للتو. وكان عمدة المدينة وسكرتير الحزب الشيوعي قد قرر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي هدم هذه الاحياء بعد هجرة العديد من سكانها الى تركيا، واعطي من بقي منهم مهلة ثلاثة ايام فقط لاخلاء منازلهم، دون ان يقدم لهم اي ايضاح او تعويض.

احدى المواطنات تقول وهي تبكي: «انهم يعاقبوننا لأننا تركنا البلاد العام الماضي. وقد عدنا الى بلغاريا بعدما علمنا بطرد طاغية الحزب الشيوعي تودور جيفكوف من منصبه. لكنني الان اتقاسم الغرفة الوحيدة المتبقية من منزلنا مع ١٦ شخصاً آخرين».

مما يذكر ان ٣٥٠ الفاً من البلغار المنحدرين من اصل تركي فروا من برنامج جيفكوف الجائر الرامي الى استيعابهم وابتلاع ثقافتهم في جوف المجتمع البلغاري. اذ حرم عليهم لغتهم وممارساتهم الاسلامية، وبلغ حد ظلمه لهم انه اجبرهم على تغيير اسمائهم الى اخرى بلغارية. وعندما ازيح من السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على يد «الاصلاحي» بيتار ملادينوف عاد عشرات الآلاف منهم املاً في تغير الاشياء. الصحافيون لم يتمكنوا من الالتقاء بعمدة هاسكوفو، لكن سكرتيره ديميتار فيليف صرح قائلاً ان الاتراك «احتلوا المساكن بصورة غير شرعية، وكانت السلطات قد اعتزمت بناء مساكن جديدة مكانها قبل ٤ سنوات. وقد سنحت الفرصة لهدمها عندما هاجروا، ولذا ليس للاتراك الا ان يلوموا انفسهم. وعلى اي حال سينال تعويضاً كل من يثبت انه المالك القانوني للعقار، وفي ما عدا هؤلاء، فان السلطات لن تكترث بأي منهم».

على هذا الكلام رد مهدي دوغانوف من «حركة حقوق المسلمين والاتراك» بالقول: «يجب ايجاد حل لهذه الازمة. فنحن لا نسعى لمواجهة مع السلطات. لكن هذا لن يمنعنا من الطلب الى المجتمع الدولي مدنا بالخيام ومولدات الكهرباء، والمستلزمات الاساسية للعيش». من جهة اخرى تقوم قادة الجالية التركية بالتماس الى البرلمان البلغاري والزعامتين الجديدتين للحزب الشيوعي والحكومة بتحسين ظروفهم المعيشية.. ولكن دون جدوى، وطلبوا الى الصحافة البلغارية تسليط الضوء على محنتهم فاهملتهم تماماً.. وعن رموز السلطات البلغارية تقول ميرفت فيليفا (٣٠ سنة) «هؤلاء اناس مجرمون ويجب ان يعاقبوا. يوم هدموا منزلنا اخبرونا ان علينا ان نذهب الى تركيا ونطلب من رئيس الوزراء توفير منزل بديل».

ويقول يوجيل نعيم (٢٩ سنة): «نحن نشعر حالياً بالكثير من المرارة لأنهم وعدونا بأن منازلنا ستبقى قائمة لستة اشهر على الاقل. وقد اجبرنا على دفع اموال طائلة للحصول على جوازات سفر، وقالوا انها سترد الينا لدى عودتنا. لكن ذلك لم يحدث».

ولدى بلوغ الاتراك الحدود البلغارية، صادر رجال الجمارك كل اموالهم بحجة ان اخراج الاموال من البلاد غير مشروع، وهي تصبح لذلك ملكاً للدولة.


ملادينوف

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS SJ تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى ٢ / ب الدور الثاني ت ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
Gulf Office ● مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN ● السودان
Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
عمارة الثلاثة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
MOROCCO ● المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠ ٦٦٠٥٥ رقم الفاكسميلي ٦٧٣٣٩
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٢٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ - فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ ...

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

تعقيبا على «حذار من هؤلاء الخبراء»

علينا تدريب عقل الطالب العربي على التفكير والابداع ورفض الطريقة التلقينية في التعليم

قضايا
قصي صالح الدرويش
حذار.. من هؤلاء الخبراء

تعقيبا على مقال الاستاذ قصي صالح الدرويش بباب قضايا عن ضرورة تقويم التعليم بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ في العدد ٤٠٧٩ من جريدة «الشرق الاوسط» بشأن تقويم التعليم في البلاد العربية، واعادة النظر فيه لتحقيق التقدم المطلوب الضروري لمواكبة العصر.

اشير الى ان التعليم يكاد يخلو من الترغيب وشحذ الفكر وهو يعتمد على عملية التلقين التي يقوم بها المدرس فعليه يقع المجهود الاكبر حيث يقوم بتسميع الدروس للتلاميذ وعندما يطرح الاسئلة فهي اسئلة تعتمد على الحفظ والنقل اكثر من كونها اسئلة استكشافية تساعد على تنمية الذكاء والاكتشاف والابداع عند الطالب.

وهكذا يفقد الطالب عملية التواصل في التعليم ذلك التواصل او الاندماج الذي يمكن ان يشجع الطالب على الاكتشاف والابداع فعند اعداد درس تربوي متكامل تتوفر فيه الوسائل التعليمية ويحقق فيه التواصل بين الدرس والمعلم والتلاميذ ولا يكون هدفه السردية وحفظ المعلومات ونقلها وهكذا فكثير من مدارسنا لا ينقصها فقط المدرسين المدربين تربويا فان هذه المدارس ايضا تعاني من المناهج التي تحتاج الى تعديل نظرا لقدمها الشديد ولحدوث متغيرات في الحياة تستوجب التعديل او اضافات عليها.

فالتعليم يخضع ومنذ عشرات السنين لنفس الاسلوب وتخلو الخطة التعليمية من اي مخطط تربوي وتصبح العملية التعليمية عبارة عن تلقين وحفظ لمعلومات يطبعها الطالب على ورقة الاختبار ثم يلفظها بعد الامتحان مباشرة دون ان يدرب عقل الطالب على التفكير والابداع والاكتشاف وهكذا لا تسمو العملية التعليمية بعقلية الطالب ولا تدربه على التفكير الصحيح وحب الاكتشاف ونجد ان العملية التعليمية التلقينية التي لا تعتمد على الاسئلة المباشرة والتي لا تثير الذكاء عند الطالب بل تدرب الطالب فقط على الحفظ دون النقد او الاضافة والتصعيد وهكذا لا يتحقق ما نرجوه من العملية التعليمية التي يجب ان تدرب على الاستنتاج والاستكشاف والنقد والاندهاش ان تقويم التعليم واعتماده على اساليب تربوية حديثة ضرورة ملحة من اجل جيل اكثر تقدما وميلا الى العلم والتحصيل والاختراع والابداع وهكذا لا يتحقق الا بتقويم التعليم وبتحقيق وسائل تربوية تساعد على تطور التعليم في منطقتنا العربية.

ان تقويم التعليم من الامور التي يجب النظر فيها لشحذ العقول العربية وتقويتها لتواكب وتعاصر التقدم في العالم.

ولا ننسى ان العرب قدموا للعالم الاساس الذي قامت عليه العلوم الحديثة.

ولا ننسى ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى العلم والتفكر والتفكير.

فدوى فؤاد عباس
الرياض - السعودية

المرأة الفلسطينية
ومساهمة فاعلة في التراث الفلسطيني

المرأة بصفة عامة جمال وعطاء وحنان ويبلغ هذا اوجه وتبلغ المرأة قمتها عندما تساهم في صنع التاريخ، والمرأة التي هي اساسا تمثل رمزا للامومة والحياة تستطيع ان تعطي فتجزل العطاء حتى ليصل الامر الى علامة في التاريخ!

وهكذا المرأة الفلسطينية ساهمت الى حد بعيد في تجميل التراث الفلسطيني بذوقها الرفيع وفنها الخلاب ، فكانت كل امرأة فلسطينية داخلها فنان يرسم لوحة جميلة ولكن ليس في مرسم او على ابلاكاج الرسم، وانما في منزلها وفي مشغلها، فكانت المرأة الفلسطينية في رام الله والقدس وبيت لحم وغزة ورفح تطرز وتحيك اجمل ثوب، الثوب الفلسطيني المميز.

اما في مدينة المجدل الجميلة فكانت صناعة النسيج ومعرفة طرق الغزل والعمل على النول المجدلاوي الشهير كان هذا يكاد يكون سمة مميزة لمعظم سكان المجدل التي اشتهرت وتميزت في هذا المضمار، وكان ولايزال الثوب المجدلاوي ثوبا فلسطينيا فولكلوريا مميزا، حتى ان اهل المجدل بعد نكبة ١٩٤٨، هاجر بعضهم الى غزة فعملوا ايضا في صناعة النسيج فهي مهنتهم الاساسية يأخذونها معهم اينما حلوا.

وكانت صناعة النسيج الفلسطينية هذه تعتمد على القطن المصري والحرير السوري، وراحت المرأة الفلسطينية تتفنن في التطريز وكانت مقدرتها فذة في شغل الثوب، وان كان التصميم واحدا الا ان الاختلاف في شكل الثوب بين المدن الفلسطينية المختلفة كان اختلافا في شكل وطريقة وضع الوحدات الزخرفية، وكلها اجتمع فيها شيء واحد وهو الدرجة الفنية العالية المشغول بها الثوب والدقة والترتيب والذوق الذي ينتهي اليه هذا الثوب وهذا الثوب الذي قد يبدو شيئا بسيطا له دلالة مهمة تتمثل في التاريخ والفن والصناعة والتراث.

واليوم يستلهم كثير من الفنانين ومصممي الازياء افكارهم من الثوب الفلسطيني الفولكلوري ، بل ويحاول العدو الصهيوني ان يسرق التراث والتاريخ الفلسطيني، فينسب الازياء والادوات والفنون الفلسطينية لنفسه، ويدعي ملكيته لهذا التراث.

تحية للمرأة الفلسطينية التي قدمت لفلسطين تاريخا وتراثا وفنا متميزا، وتحية للمرأة الفلسطينية المجاهدة في البيت الصغير والبيت الكبير فلسطين والبيت الاكبر العالم الذي هاجرت وتشتتت في بلاده الكثير من الاسر الفلسطينية والامهات الفلسطينيات.

المرأة الفلسطينية التي طرزت الثوب والتي الهبت الانتفاضة.

احمد فؤاد عباس
الرياض - السعودية

باختصار

● شبلي محمد التجاني
المدينة المنورة - السعودية
ان ما اشرت اليه في رسالتك لا يمت الى الحقيقة بصلة فلقد اولينا عبر صفحة البريد وغيرها من الصفحات هذا الموضوع حيزا كبيرا من المناقشة والمحاولة والمحاورة وربما بجرأة اشاد بها كثير من القراء.

●●●

● احمد البشير
الجزائر
نحن نتفق معك ان هذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك هو من المواضيع التي تتجدد دائما وابدا. وانه من المواضيع التي تناولها العديدون من جوانبه المختلفة.. الا انه من الضروري ان تتسم معالجة مثل هذا الامر بقدر كبير من المسؤولية لما لهذا الامر من خطورة وحساسية.

●●●

● سليم نصار
القاهرة - مصر
نشيد بغيرتك الدينية ونفيدك بان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك نقلناها الى جهات الاختصاص.

●●●

● محمود حمزة
بون - المانيا الغربية
نفيدك بان هذه المسألة ليست من اختصاص جهاز التحرير ولكن باتصالنا بالجهات المعنية علمنا ان هذه المشكلة في طريقها الى الحل النهائي قريبا ان شاء الله.

اسد شاوشيسكو في السودان

هناك حقيقة ظلت خافية على دكتاتور رومانيا السابق شاوشيسكو ولم يطلع عليها الى أن نفذ فيه حكم الاعدام هو وزوجته إيلينا فمات وهو يتوسد خدعة كبرى ربما اكبر من خيبته في الحكم.

والقصة طويلة ومتشعبة وسأحاول ان اجمع اطرافها في هذا المقال.

في بداية السبعينات زار السودان رئيس رومانيا السابق نيكولاي شاوشيسكو هو وعقيلته وحلا ضيفين على رئيس السودان الاسبق جعفر نميري.

في ذلك الوقت كنت اعمل مديرا لمتحف السودان للتاريخ الطبيعي والذي يتبع لكلية العلوم في جامعة الخرطوم. ولأن زيارات رؤساء الدول كانت قد تكررت في تلك الفترة للسودان فقد تعودنا ان نستقبل في المتحف الطبيعي عقيلات رؤساء الدول بعد ان يصلنا برنامج الزيارة من ادارة المراسم بالقصر الجمهوري.. وكان رؤساء الدول يزورون متحف السودان القومي وهو المتحف الخاص بالآثار. ولا ادري للآن الحكمة التي جعلت رجال المراسم يرسلون عقيلات رؤساء الدول الى متحفنا بينما يستأثر متحف الآثار بالرؤساء انفسهم. فقد استقبلنا ذات يوم عقيلة الرئيس الهندي الاسبق ذاكر حسين وعقيلة الامير نوردوم سيهانوك رئيس كمبوديا السابق وعقيلة رئيس جمهورية بلغاريا وأظنه اصبح «سابقا» الآن. وعقيلات الرئيس التشادي السابق فرانسوا تمبلباي وكريماته. وها نحن نستقبل عقيلة شاوشيسكو.

وكنت أمزح متندرا مع صديقي البروفسور نجم الدين محمد شريف مدير مصلحة الآثار والمتحف القومي بأنه يبدو ان متحفهم (القومي) والذي يعج بالآثار والاحجار يليق برؤساء الدول اما متحفنا (الطبيعي) والذي يزخر بكل ما هو جميل ورقيق من فراشات وطيور وحيوانات مختلفة فهو يناسب طبيعة عقيلات رؤساء الدول.

ولازال هناك تساؤل فضولي يلح على ذهني من وقت لآخر.. فماذا كانت ستفعل ادارة المراسم لو زارت السودان الرئيسة بي نظير بوتو او الرئيسة كورازون إكينو أو قل مارجريت ثاتشر؟

على أي حال قمنا بكل ما يتطلبه واجب الضيافة حيال عقيلة شاوشيسكو وأهديناها مجموعة من فراشات السودان الجميلة الملونة. ومهما كانت اوضاع شاوشيسكو في بلده فهو عندنا هنا في السودان ضيف نقدره ونحترمه ونقدم له هو وزوجته كل ما تمليه واجبات الضيافة والكرم.

على ان تلك المقدمة السابقة كان لا بد منها لفهم الاحداث التالية: فبعد انتهاء زيارة عقيلة الرئيس شاوشيسكو والوفد المرافق لها ظننت ان مهمتنا قد انتهت ولم يبق الا ان يصلنا خطاب شكر من ادارة المراسم مثلما يحدث كل مرة. ولكني فوجئت في صبيحة اليوم التالي بسيارة القصر الجمهوري المرسيدس وهي تدخل ساحة المتحف كالسهم وينزل منها احد الموظفين ومعه ضابط وجندي. يتقدم الموظف ويشرح المهمة العاجلة التي جاء من اجلها.

فقد اصطاد الرئيس شاوشيسكو أسداً في منطقة الدندر وقد سلخ ذلك الأسد وحمل بطائرة مروحية خاصة الى القصر الجمهوري ومن ثم الى المتحف. وبما ان شاوشيسكو سيغادر السودان صبيحة الغد فانهم في ادارة المراسم يطلبون منا ان «نحنط» ذلك الأسد حتى يحمله ضيف السودان معه في طائرته الى رومانيا.. تذكرى لزيارته تلك والتي تكللت بالنجاح وختمها باصطياد أسد غضنفر في منطقة الدندر.

وقام الجندي باحضار جلد ذلك الاسد الغضنفر فتفقدته ووجدت ان رصاصة قد اخترقت جبهته من الامام على ارتفاع بوصة تقريبا عن خط العينين وخرجت من مكان ما تحت الرقبة مما يدل على ان الذي اطلق الرصاصة كان يطل من مكان مرتفع. وفي العادة فان الأسود التي يكون الغرض من اصطيادها هو تحنيطها لا تطلق عليها النار في منطقة الرأس الامامية لانه يصعب تغطية اثر الرصاصة في تلك المنطقة لقصر الشعر فيها، ولكن هذه ليست المعضلة.

فالمعضلة انهم افهموا شاوشيسكو ان اسده تلك سيكون محنطا جاهزا يصحبه في طائرته الى رومانيا عندما يغادر غداً. وافهمت مندوب المراسم ان هناك استحالة القيام بذلك العمل.. فالجلد يحتاج الى نظافة كاملة لازالة أي بقايا من انسجة تكون عالقة به ثم انه يحتاج الى «دبغ» وهذا تقوم به المدبغة الحكومية. ثم اننا نقوم بتجهيز «المانيكان» او الجسم الذي سيلبسه ذلك الجلد وهذا يحتاج الى أخذ مقاسات مختلفة من جسم الاسد قبل ان يسلخ وبعد ان يسلخ والأمر ليس بتلك السهولة. واتصل الموظف بادارة المراسم في القصر ونقل لهم ما سمعه مني.. واتصل بي مدير المراسم وقد كان رجلا فاضلا وهو يلح علي ان ابذل كل ما عندي من مجهود حتى يصطحب شاوشيسكو أسده ويشرح لي حساسية الموقف بالنسبة للسودان حيال ضيفه الكبير. فشاوشيسكو لم يبهره شيء في زيارته تلك للسودان مثل واقعة اصطياده لذلك الأسد وهو لا يتوقف عن وصفه لتلك الواقعة وكيف انه استطاع برصاصة واحدة أن يصيب مقتلا من أشرس حيوانات غابة الدندر.

وظهرت معضلة أخرى.. فقد احضروا الجلد دون ان تحضر معه الجمجمة وهي ضرورية جداً لأن عظام الجمجمة تنظف ويبنى عليها شكل الوجه من عجينة الورق «والازيداج» ولأن شكل الوجه هو الذي يعطي الحيوان شخصيته ووضعه الطبيعي.

افهمني مدير المراسم انهم سيرسلون اشارة باللاسلكي الى الدندر وسيحاولون الحصول على جمجمة تلك الأسد ولكنه يطلب مني أن أبدأ في عملية التحنيط دون الاعتماد على تلك الجمجمة.

واقترحت على مدير المراسم ان ترسل الجلد الى المدبغة الحكومية اولا ليقوموا بدباغته وهذه هي الخطوة الأهم. فإذا فرغوا منه في أي وقت قبل طلوع الفجر فنحن مستعدون لزراعة جسم داخل ذلك الجلد في أي وقت يصلنا حتى ولو يلبسه أي واحد منا. وقد كنت اعلن انه لا توجد للآن في جميع انحاء العالم تلك المدبغة التي تستطيع أن تدبغ جلداً حتى ولو كان جلد فأر في مثل هذا الزمن.

وجرت اتصالات سريعة بين المراسم والمدبغة الحكومية من جهة وبين المتحف والمدبغة والمراسم من جهة اخرى. والتهبت واختلطت كل خطوط الهاتف الحمراء والخضراء.. كل ذلك لعمل شيء لو تحقق يكون السودان قد حقق انجازا علميا يفوق توليد طاقة نووية رخيصة من الهواء الطلق. فتكنولوجيا التحنيط لم تصل الى اختصار الوقت الى هذا الحد.

والسودانيون لهم طريقتهم في الاختصار ولكنها تتعلق باختصار الجمل والتعابير. فمثلا ولأن الموضوع اصبح معروفا للجميع في المراسم والمدبغة والمتحف ومصلحة الصيد فبدلا من ان يقولوا: جلد الأسد الذي اصطاده شاوشيسكو او رأس الأسد الذي اصطاده شاوشيسكو فانهم يتجاوزون كل تلك الشكليات اللفظية والبديهيات الكلامية ويقولون:

جلد شاوشيسكو، ورأس شاوشيسكو.. ولذلك أخذت المحادثات الهاتفية تنطلق بين جميع الجهات على هذا النحو: ماذا فعلتم بجلد شاوشيسكو؟ جلد شاوشيسكو وصل ونحاول ان ندبغه وانتم ماذا فعلتم برأس شاوشيسكو؟

ويأتي الرد: خاطبنا مصلحة الصيد.. ولازالوا يبحثون عن رأس شاوشيسكو في الدندر.

وهكذا قتلنا يومنا ذلك كله ونحن نتباحث في جلد شاوشيسكو ورأس شاوشيسكو..

وفي الدندر لم يعثروا على جمجمة شاوشيسكو (أسف اقصد جمجمة الأسد الذي اصطاده شاوشيسكو).

وكان علينا في متحف التاريخ الطبيعي ان نقوم بأضخم عملية تزوير علمي لا تعادلها الا تلك العملية التي قام بها أحد المزورين الانجليز وكان اسمه دوسون عام ١٩١٢ عندما جاء بجمجمة شخص ووضع لها الفك الاسفل لقرد بعد ان قام بنحت الاسنان والانياب وطلاها بمادة الكروميوم حتى تبدو قديمة متحجرة.. ثم ادعى بأنه اكتشف الحلقة المفقودة بين القرد والانسان.

وكذلك كان علينا أن نبحث عن جمجمة أسد تكون مطابقة في حجمها لأسد شاوشيسكو.. وقد كان أن عثرنا على جمجمة لأسد مات في ظروف طبيعية بعد ان تردى الى أرزل العمر وسقطت بعض اسنانه فكان لا بد من البحث حتى ولو نركب له طقم اسنان صناعي.. المهم يجب أن تبدو الشراسة واضحة على وجه ذلك الأسد بعد تحنيطه حتى لا يظن الرومانيون ان رئيسهم قد اصطاد أسداً عجوزا مخرفاً مات بالسكتة القلبية قبل ان تنطلق الرصاصة من بندقية شاوشيسكو.

وبالطبع فقد حدث ما توقعته فقد غادر شاوشيسكو السودان دون ان يصطحب معه أسده وظل ذلك الأسد في المدبغة الحكومية زهاء ثلاثة اسابيع ثم نقل الى المتحف حيث اخذنا وقتنا كاملا في تجهيزه وسلمناه لكبير الياوران في القصر الجمهوري السيد العميد «م» عبد الرحيم سعيد والذي ارسله بدوره الى رومانيا ليستقر عند شاوشيسكو وبداخله رأس مزور. ولكن تبقى الحقيقة الغائبة.

شاوشيسكو لقي مصرعه دون ان يعرف حقيقة كانت غائبة عليه: ففي حديث لي مع احد الاصدقاء وقد كان يعمل ضابطا للصيد في حظيرة الدندر عرفت منه تلك الحقيقة الغائبة.

فعندما علم المسؤولون في مصلحة الصيد بنية شاوشيسكو في اصطياد أسد خارج حظيرة الدندر لم يكونوا يثقون في مقدرته على التصويب وكانوا يخشون الا يصيب الاسد في مقتل ويتسبب في جرح فقط او خدشه والأسد الجريح يشكل خطورة كبيرة اذا دخل الحظيرة.. او ربما قفز على شاوشيسكو وقضى عليه وهذه مسؤولية أمنية ضخمة.. فمن يتحمل تبعات مثل هذه الواقعة. صحيح انه رئيس جمهورية محاط بهالة من الضجة والعظمة ولكن بالنسبة للأسد الجريح يتساوى امام مخالبه وانيابه رئيس الجمهورية ورئيس الجنترمة.. ولهذا استقر رأيهم أن يخصصوا أمهر الرماة عندهم وقد كان من حرس الصيد واسمه «ود مهنا» وأن يصوب في نفس اللحظة التي يصوب فيها شاوشيسكو.

والحقيقة تقول ان رصاصة شاوشيسكو قد اخطأت الأسد وانطلقت تصفر وسط افرع الاشجار بينما انطلقت الرصاصة القاتلة من بندقية «ود مهنا» لتستقر في جبهة الاسد وترديه قتيلا..

في الوقت الذي يموت فيه شاوشيسكو من الفرح معتقداً أنه هو الذي قتل ذلك الأسد. ولو شكلنا لجنة عالمية من الخبراء لتختبر هذه الواقعة مثلما اختبرت واقعة مقتل كيندي.. لخرجت علينا باثبات «براءة» شاوشيسكو من مقتل ذلك الأسد وأنه كانت هناك اكثر من بندقية وأن الرصاصة القاتلة انطلقت من وسط الاشجار من مكان عال كان يختبئ فيه أمهر الصيادين السودانيين وقد كان اسمه «ود مهنا».

أما شاوشيسكو فقد ظل يجهل هذه الحقيقة حتى أردته هو شخصيا رصاصة من أحد افراد جيشه تنفيذا لحكم محكمة الثورة الرومانية.

د. محمد عبد الله الريح
الطائف - السعودية


كاريكاتير يوضح كيفية اصطياد شاوشيسكو للاسد

المطالبة بالاهتمام بالكلمات المتقاطعة

إنني من قراء جريدتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» منذ انشائها في لندن ومن المعجبين بها. وبعد قراءتي اليومية للصحيفة، فإنني أركن لحل الكلمات المتقاطعة، هوايتي المفضلة.

ولكنني لاحظت في المدة الاخيرة كثرة الغلطات اللغوية والفنية بالركن المذكور وبذلك اصبح من الصعب الاستمرار في حل الكلمات المتقاطعة المذكورة.

لذا نرجو الاهتمام بهذا الركن في جريدتنا الغراء او العمل على الغائه.

فتحي الخويلدي
لندن - انجلترا

هل للموساد الصهيوني دور في حادث الاسماعيلية؟

كثيرا من الحوادث والاحداث تقع في العالم باستمرار الا ان الحوادث التي فيها الصهاينة احد الاطراف (يكون لها طابعا خاصا).

واحدث الاحداث حادث (الاسماعيلية).. ولانني احد ابناء مصر اشجب اي عمل ضد ضيوف في مصر مهما كانت الاسباب.

ومصر شأنها شأن البلاد العربية عامة (تحترم جميع الاديان) ... وبالتالي لا يقبل الادعاء بأن مهاجمة الحافلة بسبب ديانة من فيها.

وادعاء البعض ان هذا الحادث سيؤثر سلبيا على مسيرة السلام (غير مقبول شكلا او موضوعا) لأن مسيرة السلام كانت ولازالت متوقفة فعلا بسبب تعنت اسرائيل، وتياراتها المعاكسة لمسيرة السلام.

واذا كان مثل هذا الحادث سيدفع الصهاينة الى مزيدا من التعنت.. هذا سيؤكد ان تعنتهم ما كان الا الوصول الى مثل هذه النتائج لتنفيذ مخططاتهم التوسعية الظاهرة بجلاء لأي عين بصيرة... وبالتالي هذا يكون مرجحا للتحليلات التي تؤكد ان حادث الاسماعيلية من افعال (الموساد الصهيوني) وبدلا من تضحيتهم ! باعادة جزء من الارض لاصحابها مقابل السلام... ضحوا بجزء يسير من ابنائهم مقابل اللاسلام! .. وفي هذه الحالة لا يوجد سمة فرق بين التعنت وبين مزيدا من التعنت.

والدليل الذي قد يبرئ ساحة الصهيونية الا وهو القبض على مرتكبي الحادث والتأكد من انهم غير تابعين للموساد الصهيوني.

واذا ثبت بالدليل القاطع ان الحادث بأياد وعقول عربية.. لا استطيع المطالبة بالضرب بيد من حديد على أيديهم.. لأنني اطلب الرأفة بهم والرحمة لهم.. لأن من يقرأ عن افعال الصهاينة مع اطفال الحجارة او يشاهد مشاهد انتهاك الحريات التي تنتهجها الصهيونية ضد اطفال ابرياء.. ومن يرى طفلا يتلوى من الالم وآخر تنهمر الدماء منه وثالث يلفظ انفاسه الاخيرة . ويرى الايادي العربية الممدودة بالسلام ثم يرى التكبر والتعنت واللامبالاة الصهيونية. قد تفور الدماء في عروقه وينفجر ويحاول الانتقام وهكذا تجني الصهيونية ما زرعت اياديها المخضبة بالدماء.

فهل سيظل الصهاينة هكذا على مواقفهم ضد السلام؟.. ويطالبوننا نحن فقط بالسلام الذي لن يكون في هذه الحالة سوى (أستسلام) .. أم سيمدون يدهم بالسلام الى الايادي العربية التي لازالت ممدودة بالسلام وستظل كذلك.. والسلام.

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري - مقيم في السعودية

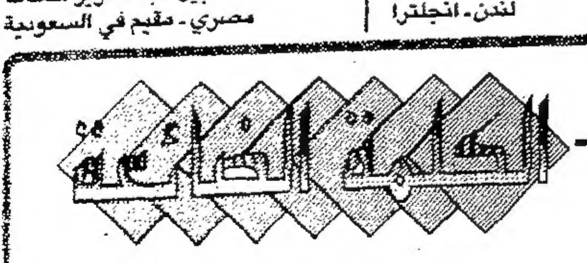
الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:
١ - من أعمال أوفيد - عاشق مستهام.
٢ - عاصمة مالاوي.
٣ - للتفسير - من المحاصيل (معكوسة) - ميناء سعودي.
٤ - من المحسنات اللفظية - حيوان.
٥ - ظليل وغزير - ميناء لبناني.
٦ - من أعمال جان جاك روسو - أبو السمفونية.
٧ - عملة البانيا (معكوسة) - مطربة عربية.
٨ - يقارب (معكوسة) - من وسائل الانتقال.
٩ - عملة رومانية - صحراء.
١٠ - لقب رئيس عربي - ضمير - طراز يخوت شراعية.

● الكلمات الرأسية:
١ - من أعمال لامارتين - جوهر.
٢ - مدينة بلجيكية - لقب رئيس بوتسوانا.
٣ - للتفريق - لقب عداء عربي عالمي.
٤ - من الانبياء (معكوسة) - عاصمة الفلبين (معكوسة).
٥ - رسام فرنسي عالمي قديم (معكوسة) - حيوان.
٦ - ثار - تعفف وعزة نفس - طعام أفريقي.
٧ - عملة سيراليون (معكوسة) - ابنة ملكة بريطانيا - رج (معكوسة).
٨ - عملة يابانية - من المهن.
٩ - مصيف سوري.
١٠ - من الفواكه (معكوسة) - قرع - عملة نمساوية.

الحل السابق :

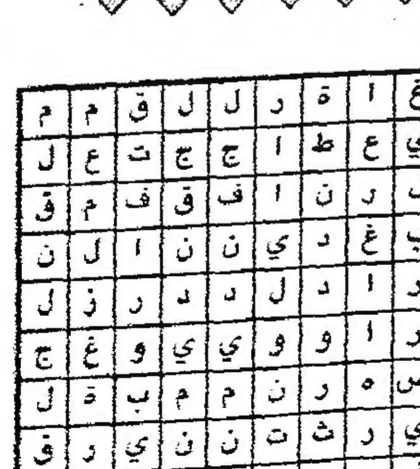
و	ك	■	و	ت	س	ف	ي	و	ك
م	ا	د	و	ن	ا	■	د	ر	و
و	ل	د	■	ك	ن	م	■	د	س
م	ي	■	و	■	ج	م	ب	ر	ي
■	ج	و	ا	ر	ي	■	ل	م	ج
ج	ا	ب	■	د	ن	س	■	ي	ا
ر	ر	■	ر	■	ي	م	ا	ر	■
ش	ي	■	ب	ا	ت	■	ي	■	ث
و	■	غ	ا	ر	ي	ب	ل	د	ي
ف	ا	ر	ج	■	■	ل	ع	ا	ب



الكلمة الضائعة
عاصمة عربية
الحل السابق
كمال الشناوي

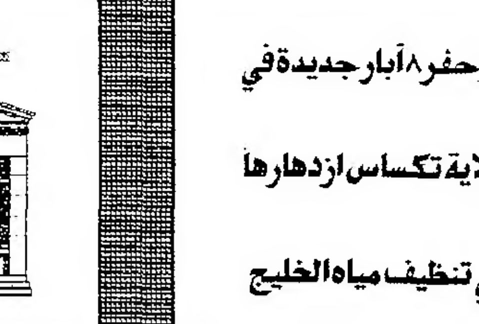
عندليب — هزيل — قلم
حديقة — قرينة — فجر
اشجار — لزوم
غصون — نجل
ورود — بليغ
اثمار — رطل
بلح — غرناطة
صيف — معمل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

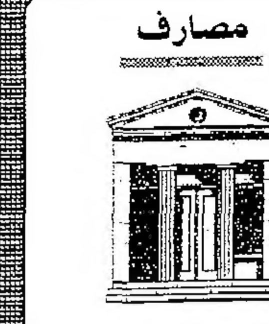


م	م	ق	ل	[illegible]	ر	ة	ا	غ
ل	ع	ت	ج	ج	ا	ط	ع	ي
ق	م	ف	ق	ف	ا	ن	ر	ل
ن	ل	ا	ن	ن	ي	د	غ	ب
ل	ز	ر	د	د	ل	د	ا	ر
ج	غ	و	ي	ي	و	و	ا	ر
ل	ة	ب	م	م	ن	ر	ه	ص
ق	ر	ي	ن	ن	ت	ث	ر	ي
ل	ي	ر	د	ه	ا	ب	ح	ف





■ انجاز ٧٠٪ من حقل الشمال وحفر ٨ آبار جديدة في قطر
■ اسلوب الحفر الافقي يعيد لولاية تكساس ازدهارها النفطي
■ دعوة العراق وايران للبدء في تنظيف مياه الخليج






موجز

الميزانية السورية

دمشق - ر: وافق البرلمان السوري على مشروع ميزانية عام ١٩٩٠ الذي قدمته الحكومة دون ادخال تعديلات عليه.

وتحدد الميزانية الانفاق بمبلغ ٦١,٨٨ مليار ليرة (٥,٥٢ مليار دولار) بزيادة نسبتها ٨,٥ في المائة عن العام الماضي.

وقال مسؤولون ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيصدر مرسوما بالتصديق على الميزانية لتصبح قانونا. وقد وافق البرلمان على مشروع الميزانية الذي يرمي الى زيادة الانفاق على الزراعة والصناعة.

تعاون سعودي فرنسي

جدة: «الشرق الاوسط»

اوضح مجلس الغرف السعودية انه طلب من الجانب الفرنسي اثناء الحوار الذي جرى بين الطرفين في باريس الاسبوع الماضي ان يكون الاستثمار مزدوجا بين الطرفين وان ينظرا الى اقامة مشاريع مشتركة لاسيما في دول اوروبا وذلك باشتراك الدولة المضيفة التي تقدم عروضا للاستثمار فيها.

وقال الشيخ اسماعيل ابو داوود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الوفد السعودي ان الاستثمارات السعودية في فرنسا او اي دولة اوروبية اخرى تعتبر نواة لتواجدنا اثناء قيام اوروبا ١٩٩٢، والتغيرات التي تشهدها اوروبا الشرقية.

خط الغاز الجزائري

الرباط: أعلن في الجزائر ان الدراسات الاولية المتعلقة بانشاء خط انابيب الغاز بين الجزائر واوروبا عبر المغرب باتت مشجعة. وذكر مسؤولون في شركة «سوناتراك» الجزائرية ان انجاز هذا الخط سيمكن في مراحله الاولى من تزويد المغرب واسبانيا وفي وقت لاحق البرتغال بالغاز الجزائري قبل عام ١٩٩٥.

وكانت شركة «سوناتراك» الجزائرية وشركة «اينا غاز» الاسبانية قد بدأتا منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في انجاز الدراسات الاولية لامكانية انشاء هذا الخط.

مصير مشروع «بورت آيريني» يتقرر في شهر

استثمار هاني يماني في قبرص يواجه صعوبات بسبب تأجيل الترخيص وتصاعد حملة الفنادق

لندن - اثينا: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن ومحمود كعوش

طرأت تطورات جديدة على المشروع السياحي الذي يسعى رجل الاعمال السعودي هاني يماني لاقامته في منطقة «هابوتامي» في الجزء اليوناني من قبرص، إذ قررت اللجنة المصغرة المؤلفة من خمسة وزراء تأجيل اتخاذ موقف من المشروع واحالته بدلا من ذلك الى مكتب التخطيط المدني والى بنك التنمية القبرصي الذي يتولى جانبا من التمويل اللازم للمشروع.

وبررت اللجنة الوزارية القرار بالحجم الكبير للمشروع والحاجة في ضوء ذلك للاستماع الى آراء مختلف الاطراف ولجراء المزيد من الدراسات الفنية لجهة جدوى المشروع وآثاره المتوقعة على القطاع الفندقي القبرصي.

موعد نهائي

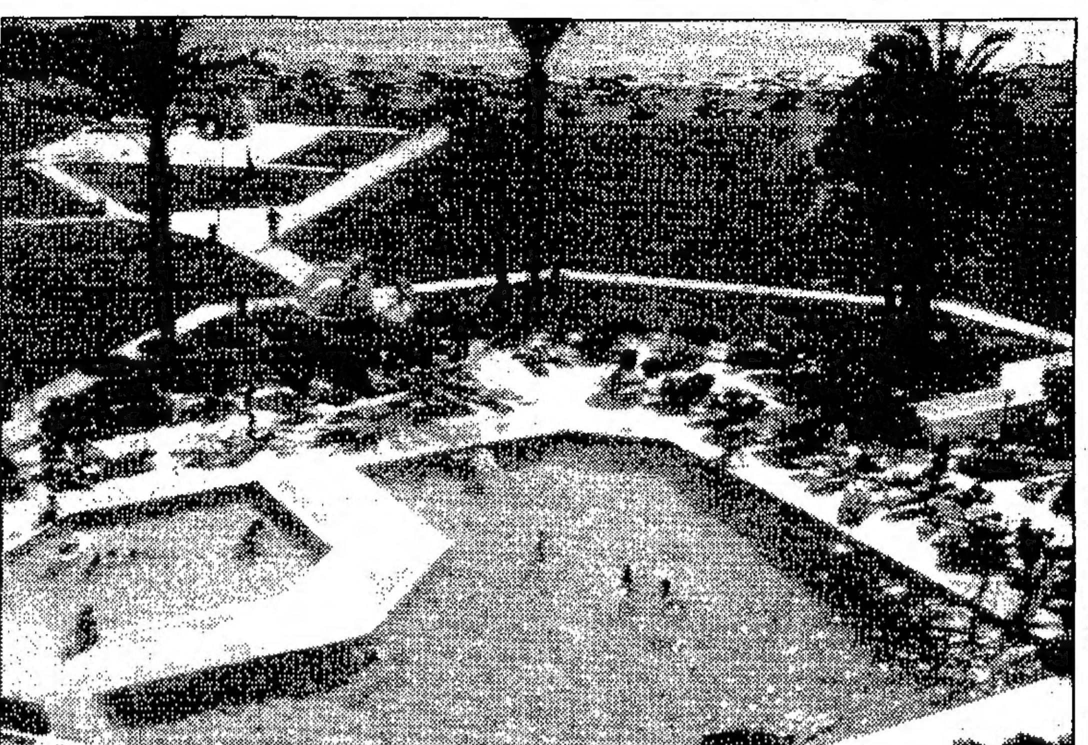
وأشار بيان اللجنة الوزارية الى انها طلبت من مكتب التخطيط ومن بنك التنمية القبرصي ابداءهما توصياتهما في موعد اقصاه ٣١ مارس (آذار) المقبل.

في هذا الوقت ادت حملة «لوبي» الفنادق الى تحريك الموضوع على صعيد البرلمان القبرصي وبدأت احدى اللجان النيابية يوم امس مناقشة المشروع تمهيدا لرفع توصياتها بشأنه.

ورغم ان القرار لا يمثل بالضرورة نكسة كبيرة للمشروع، فانه يشكل في نظر المراقبين خطوة ذات دلالة، إذ يأتي وسط استمرار الحملة التي تقودها جمعية الفنادق القبرصية على المشروع وتصعيد الحملة مؤخرا الى حد التلويح «بخطوات عملية» لم توضح جمعية الفنادق طبيعتها.

مشروع ضخم

الجدير بالاشارة ان مشروع يماني الذي يدعى «بورت أيريني» يقع بالقرب من الموقع السياحي الشهير المسمى بـ «صخرة افروديت» على مسافة ١٠ اميال من منطقة بافوس السياحية. وتتميز المنطقة بشاطئ جميل تحيط به تلال خلابة. ويتضمن مشروع يماني الذي تقدر كلفته بنحو ٣٠٠ مليون دولار اقامة ثلاثة فنادق، و«سفاري بارك»، وعالم بحار، ومركز ملاه متطور، ومجمع رياضي ومسبح اولمبي مدفأ شتاء وملعب غولف ومارينا ونادي يخوت ومركز للمؤتمرات.


السياحة القبرصية مشكلة طاقة ايوائية ام حساسيات عقارية

وبين الوحدات المخططة للمشروع مركز للمعالجة الصحية ونحو ٢٠٠ فيلا فخمة من المقرر ان يتم بيعها للمقيمين ولمصطافين من الخارج.

تريث

واقر مصدر مسؤول في السفارة القبرصية في لندن ان القرار الوزاري يعني ان السلطات القبرصية «تميل الى التريث» في الموافقة او الرفض.

وتتركز معارضة جمعية الفنادق القبرصية للمشروع على ان الترخيص لأي مشروع بهذا الحجم يخرق قرارا حكوميا قائما اصلا ويقضي بوقف الترخيص لأية مشاريع سياحية جديدة في البلاد.

ويقول رئيس جمعية الفنادق القبرصية ياناكيس ارشونتيدس انه طالما ان قرار تجميد الرخص قائم فان دراسة امكان منح الترخيص لمشروع يماني «يشكل تمييزا» ازاء اصحاب الفنادق القبارصة.

طاقة فائضة؟

ويضيف ارشونتيس «ان في قبرص اليوم نحو ٦٥,٠٠٠ سرير، يضاف اليها طلبات ترخيص بطاقة ايوائية اضافية قدرها ٤٧,٠٠٠ سرير جرى التقدم بها قبل اصدار قرار التجميد ويتوقع بالتالي الترخيص. الامر الذي سيرفع الطاقة الايوائية الاجمالية في قبرص الى ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ سرير. ويقول رئيس جمعية الفنادق القبرصية ان مثل هذه الطاقة وحدها تحتاج الى نحو ٢,٥ مليون سائح سنويا لتبريرها بينما يقدر عدد السياح الذين سيزورون الجزيرة عام ١٩٩٠ بنحو ١,٣ مليون سائح.

الا ان مصادر مطلعة قبرصية ابلغت «الشرق الاوسط» بان السبب الاضافي الذي يقف وراء الحملة هو اهمية الموقع الذي تقدم يماني بطلب شرائه والمساحة الشاسعة التي يتطلبها بناء المشروع الضخم واضافت هذه المصادر ان المسألة تتعلق بـ «حساسية الموضوع العقاري في بلد صغير برقعته الجغرافية». وقالت المصادر بان معارضي المشروع يقدمون صورة عن مخاوف صغار اصحاب الفنادق والمشاريع السياحية تجاه دخول مشاريع دولية متطورة حقل المنافسة السياحية في الجزيرة. وقال احد منظمي الرحلات في لندن ان السياحة في قبرص تواجه منافسة حادة من المنتجعات الاخرى في البحر المتوسط مثل مصر واليونان بسبب ارتفاع سعر صرف الجنيه القبرصي وتزايد الاسعار عموما. وقد يكون اصحاب الفنادق القائمة غير واثقين من قدرتهم على مواجهة دخول شركات كبرى الميدان السياحي في الجزيرة. ويقول ارشونتيدس «ان اصحاب الفنادق القبارصة مستعدون للاستثمار في القطاع والقيام بتوسعات اذا دعت الحاجة لذلك، وان ما نحتاجه في قبرص ليس المزيد من الغرف والطاقة الايوائية بل تطوير السياحة بانشاء مرافق مكملة مثل ملاعب الغولف ومراكز المؤتمرات وغيرها من التسهيلات.

٦٩٣,٥ مليون دولار خسائر وحقوق المساهمين تراجعت الى النصف

بنك الخليج الدولي يعلن عن اكبر خسارة في تاريخه

لندن: «الشرق الاوسط»

فاجأ بنك الخليج الدولي الاسواق المالية امس بالاعلان عن اكبر خسارة في تاريخه وفي الوقت نفسه تخصيص نسبة عالية من المؤونات لديون العالم الثالث الصعبة.

فقد ذكر بيان للبنك ان ادارته قررت زيادة المخصصات لقروض العالم الثالث المتعثرة بمبلغ ٧٣٥ مليون دولار دفعة واحدة. وان استقطاع هذا المبلغ من الدخل الصافي للبنك في نهاية السنة احدث عجزا قدره ٦٩٣,٥ مليون دولار في الحسابات الختامية لسنة ١٩٨٩.

واعلن البنك في الوقت نفسه عن زيادة قاعدة رأس المال بمقدار ٣٥٩,٢ مليون دولار. الا ان حقوق المساهمين تراجعت بحدة رغم ذلك من ٧٢٥,٨ مليون دولار الى ٣٩٢,٥ مليون دولار. وكان مجلس ادارة البنك المملوك من سبع دول خليجية قرر السنة الماضية زيادة رأس المال بمقدار ٤١٩,١ مليون دولار. وتم تسديد ٣٥٩,٣ مليون دولار من اصل هذه الزيادة ويتوقع ان يسدد القسم الباقي والذي يقارب الـ ٦٠ مليون دولار في وقت لاحق وربما العام المقبل.

نهاية مرحلة

وفي لندن قال دافيد رام احد مسؤولي البنك لـ «الشرق الاوسط» اننا نريد وضع مرحلة كاملة من الديون الصعبة وراءنا والانصراف الى المستقبل. ونحن لا نختلف في ذلك عن غيرنا من المصارف الدولية التي قررت رفع عبء الديون الصعبة عن محفظة موجوداتها.

وقال رام ان التخصيصات الاخيرة تقترب بالبنك عن تغطية محفظة ديون العالم الثالث بنسبة «تفوق بكثير الـ ٥٠٪ من اجمالي محفظة القروض»، ولم يفصح المسؤول عن النسبة التي يعنيها. الا انه اضاف قائلا: «اننا في طريقنا الى تغطية هذه القروض بنسبة ١٠٠٪».

ضغوط السلطات النقدية

المصادر المصرفية في لندن استقبلت قرار بنك الخليج الدولي بالترحيب وقال مصرفي عربي لـ «الشرق الاوسط»: يبدو ان العديد من القروض التي عقدوها في مطلع الثمانينات واواخر التسعينات استحق اليوم، ولا امل في تحصيله وهذا هو سبب هذه القفزة في تخصيص المؤونات.

كما ان قرار البنك ينسجم مع الضغوط المتزايدة التي تمارسها السلطات النقدية في البحرين وفي لندن لحث البنوك على تغطية قروضها للعالم الثالث بمؤونات كبيرة.

الا ان المصرفي اضاف: «انها خطوة شجاعة واعتقد انهم احسنوا بفصل الاجزاء الفاسدة دفعة واحدة، اذ سيمكنهم ذلك من مواجهة الاعباء الحقيقية وخصوصا تحدي ايجاد موضع راسخ للبنك في الاسواق الدولية المتغيرة».

الجدير بالاشارة ان بنك الخليج الدولي يعتبر من البنوك المحافظة في الخليج الا ان مصاعب الديون التي يواجهها تبدو جزءا من تركة مرحلة التوسع في الاقراض المشترك للحكومات التي ميزت اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات.

وما زال البنك يعتبر نفسه «بنك جملة» متخصصا في تمويل التجارة والشركات. الا انه مثل غيره من بنوك الأوف شور يواجه مشكلة الافتقاد الى العمق السوقي الذي تتمتع به المصارف المحلية.

غير ان هذه ادارة البنك تؤكد ان هذه المعطيات لا تحد توسعها وتخصصها المتزايد في تمويل التجارة والشركات وبناء قاعدة قوية في السوق البريطانية والاوروبية.

اشترت ٥٠٪ من «اخبار موسكو» الفرنسية وتتوسع اعلاميا

شركة «بويغ» الفرنسية تمول «بريسترويكا»؟

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت مجموعة شركات «بويغ *Bouygues*» ذات النشاط القوي في المقاولات والاشغال العامة، عن شرائها الـ ٥٠٪ من اسهم الشركة العامة للنشر الدولي، التي تقدم الطبعة الفرنسية من المجلة الاسبوعية السوفياتية الشهيرة «لاخبار موسكو *Les nouvelles de Moscou*» المختصة بالشؤون السياسية والثقافية.

اهمية الصفقة ان هذه المجلة تعتبر رأس حربة «البريسترويكا» في الاعلام السوفياتي. وتطبع النسخة الفرنسية منها اكثر من عشرين ألف نسخة اسبوعيا، يوزع منها في الاسواق حوالي سبعة آلاف نسخة.

وقع الاتفاق في مقر شركة «بويغ» في الضاحية الغربية للعاصمة الفرنسية مارتان بويغ، رئيس الشركة الفرنسية وايغور باكوفليف رئيس تحرير الصحيفة السوفياتية. واثر التوقيع تم الاعلان عن زيادة رأسمال الشركة الناشرة لـ «اخبار موسكو» من خمسين الفا الى مائة ألف فرنك فرنسي، لكن المسؤولين في شركة بويغ رفضوا الافصاح عن المبلغ الذي دفعوه لقاء الحصول على نصف الاسهم. وأضافوا انهم سيقومون قريبا بحملة اعلانية واسعة تشمل فرنسا وبلجيكا وسويسرا بهدف مضاعفة كمية توزيع «اخبار موسكو» باللغة الفرنسية. علما ان المجلة تقدم طبعة ايطالية بالاشتراك مع شركة موندادوري، وفي المانيا الغربية مع بيرتلسمان، أما الطبعة البريطانية فيشترك فيها روبيرت ماكسويل.

وصرح احد المسؤولين في «بويغ» للشرق الاوسط ان «هذه العملية تأتي في اطار تنويع نشاطات الشركة ضمن الاستراتيجية الجديدة التي يعتمدها مارتان بويغ، بعد خلافته لوالده فرانسيس بويغ على رأس الشركة الاولى في العالم في قطاع البناء والاشغال العامة». وأضاف قائلا: «ان استراتيجية تنويع نشاطاتنا تتركز حاليا في المجال الاعلامي، واضافة الى اخبار موسكو، نحن في مفاوضات حاليا مع اطراف متعددة، لا يمكننا ذكرها حاليا، لتوسيع نشاطنا في الانتاج السينمائي والتلفزيوني. وكذلك في مجال الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، داخل فرنسا وخارجها». ويجب التنويه في هذا الاطار على ان شركة «بويغ» تمتلك القناة الاولى من التلفزيون الفرنسي *TF1*، وهي اهم محطة للتلفزة الفرنسية من حيث عدد مشاهديها. اما في قطاع الاشغال العامة، فإن استراتيجية مارتان بويغ تتركز على نقل القسم الاكبر من النشاطات الدولية لشركته نحو دول اوروبا الشرقية. وحسب المسؤولين في الشركة، فإن العقود الكبرى (مثل عقد بناء جامعة الرياض بقيمة ١٦ مليار فرنك اصبحت نادرة).

كما ان اغلب العقود الجديدة في الاسواق الدولية ترتبط بامكانيات التمويل التي تقدمها او تضمنها البنوك والحكومات. ويوجد لدى شركة «بويغ» حاليا مشاريع في الدول الشرقية، تزيد قيمتها على ٣ مليارات فرنك، منها بناء فندق فاخر في موسكو، لكن البنوك السوفياتية ترفض تمويلها او ضمان قروض لها، ولا حل لذلك سوى بتقديم ضمان فرنسي حكومي لتمويل هذه المشاريع.

ويبدو أن مشكلات التمويل اصبحت ايضا تمس المشاريع الكبرى في الدول الغربية، وحتى داخل فرنسا، حيث ما تزال «بويغ» تبحث عن شركاء ماليين لتمويل بناء طريق سريع في نفق تحت العاصمة الفرنسية. ودون شك فإن شراء «بويغ» لحصة اساسية في البنك السعودي (فرنسا) بقوة، ودخولها في رأسمال البنك الاسباني «بانكو سانترال»، كانا يهدفان لحل مشكلات التمويل. وهناك معلومات متداولة في الاوساط المصرفية عن نية «بويغ» شراء شركة مصرفية في المانيا الغربية، استعدادا لاقتحام اهم سوق في اوروبا بعد توحيد المانيا.



لقاء غرناطة الخليجي - الاوروبي اختتم امس:

بشارة: لقاء مقبل لتقويم المتغيرات في اوروبا الشرقية
الصباح: البتروكيماويات طغت على الجلسات والمناقشات

غرناطة: «الشرق الاوسط»

اختتمت امس اعمال اللقاء الاوروبي - الخليجي في غرناطة، بعد ثلاثة ايام من الاجتماعات المكثفة والمناقشات الصريحة التي تناولت مختلف جوانب العلاقات بين الجانبين. ومن المتوقع ان ينتهي اللقاء بمجموعة توصيات للمتابعة وبتعيين مكان موعد اللقاء التالي والقضايا التي سيتناولها.

تصريح بشارة

على هامش «لقاء الصناعيين الخليجيين والاوروبيين» في غرناطة، ابدى امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية تفاؤله بالنتائج المرتقبة من هذا التجمع. واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان حلقة النقاش التي جرت بين اقطاب الصناعات البتروكيماوية في اوروبا والخليج ممتازة، موضحا ان الجانبين اتفقا على اهمية عقد لقاءات مستمرة من اجل الوصول الى قناعات للتعاون في المشاريع المشتركة ومتابعة اوضاع البتروكيماويات العالمية.

واضاف بشارة انه كانت في المؤتمر ايضا قراءات للمستجدات في أوروبا الشرقية وتأثيرها على الصناعات البتروكيماوية، وقد تقرر ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال المؤتمر المقبل.

واكد بشارة في تصريحه على ان الصناعيين من الجانبين استطاعوا ازالة مرحلة «سوء الفهم» وبدأوا مرحلة جديدة تقوم على المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة. وقد ابدى ممثلو الصناعات البتروكيماوية الاوروبية استعدادهم للعب دور ايجابي في دعم الحوار مع الخليجيين.

الشيخ احمد الصباح

والتقت «الشرق الاوسط» الشيخ احمد الصباح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك «برقان» الكويتي الذي علق على التجمع بالقول انه يأتي بشكل موسع وسبقته لقاءات عديدة لم تتوصل الى الحلول المناسبة. وأضاف الصباح ان اللقاء الاخير في غرناطة تميز بصراحة غير متوقعة من قبل الطرفين واعتقد ان ذلك سيؤدي الى الحوار الهادف والصريح الذي يقود الى نتائج يتوقع أن يستفيد منها الطرفان.

وأضاف الصباح ان ٩٠٪ من اوراق العمل والنقاشات تركزت على البتروكيماويات، والباقي على الصناعات المصرفية والاستثمارات.

وانتقد الشيخ الصباح قرار لجنة «كوك» بتصنيف بنوك دول الخليج (باستثناء بنوك السعودية) كدول عالية المخاطر. وقال ان ذلك سيؤدي الى رفع كلفة اقتراض هذه البنوك من السوق الدولية. واضاف ان من الاجحاف الكبير ان توضع دول المنطقة في مصاف بعض دول العالم الثالث من حيث مخاطر الاقراض، خاصة وان وضعنا الاقتصادي لا يزال جيدا ولدينا احتياطات هائلة وبنوك مركزية ملتزمة تماما بالمصارف الوطنية - بنوك المنطقة عالية جدا.

واضاف انه بموجب هذا القرار سيضطر المصرف الاوروبي ان يتخذ مخصصا حتى حدود ١٠٠٪ في مقابل قروضه وتسهيلاته للبنوك الخليجية، في حين ان البنوك السعودية التي صنفت خارج «منطقة المخاطر» ستكون في وضع افضل اذ لن يؤخذ في مقابل التسهيلات المقدمة اليها سوى ٢٠٪ كمخصصات.

المحامون المغاربة ينتقدون اخضاعهم لضريبة الدخل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

انتقدت نقابات المحامين المغربية، الاجراءات الضريبية التي اتخذتها الحكومة تجاههم والمتعلقة بفرض اداء الضريبة العامة على الدخل بالنسبة للمحامين.

وطالب بيان صادر عن الندوة التي عقدتها جمعية هيئات نقابات المحامين في فاس بتوسيع مجال عمل المحامي بما يضمن له مواجهة اعبائه المادية واعفائه من بعض التكاليف المادية. ومراجعة النصوص التطبيقية من قانون الضريبة العامة. وقال المجتمعون ان تطبيق هذا القانون على المحامين يتنافى مع مبدئهم في مهنة المحاماة وهو «السر المهني». كذلك طالبوا بالغاء الضريبة التجارية لكونها تتنافى مع الهدف والذي من اجله وجدت هذه المهنة.

وقال محمد القباب نقيب المحامين المغاربة ان الجهود المبذولة في مجال التشريع والتي شملت كثيراً من الميادين.. لم تخفف العبء الثقيل الذي يحمله كاهل المهنة لتكون قادرة على تحسين واقعها.

واضاف ان اصدار تشريعات لرفع الرسوم القضائية من شأنها ان تحد من حرية وحصانة المحامي.

واعرب المجتمعون عن انشغالهم بما اسموه بـ «اقتحام رجال الضرائب لمكاتب المحامين» واعتبروا ان قانون الضريبة العامة على الدخل وخاصة المقتضيات المتعلقة بالضريبة على القيمة المضافة يتنافى وطبيعة مهنة المحاماة. وذلك لان المحامي يتعذر عليه الالمام بفواتير عديدة، نظراً لظروف عمله وطبيعة المتعاملين معه.

وتعتزم جمعية هيئات نقابات المحامين المغربية الدخول في مفاوضات مع ادارة الضرائب بهدف النظر في قانون الضريبة العامة على الدخل.

تبدأ نشاطها بمشروعين رئيسيين

تغطية رأسمال شركة «معدنية» بالكامل

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

غطي رأسمال الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن (معدنية) والبالغ مائة مليون ريال مدفوع بالكامل وتبلغ نسبة مساهمة شركة التصنيع الوطنية فيه ٣٦٪، والهدف الأساسي منها هو اقامة شركة مساهمة قابضة متخصصة في الصناعات المعدنية.

وقال الدكتور محسون جلال رئيس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية السعودية الذي ذكر ذلك: ان شركة «معدنية» ستبدأ نشاطها من خلال امتلاكها وادارتها لمشروعين مهمين هما:

- مشروع سحب الأسلاك ومنتجاتها الذي تبلغ جملة استثماراته ١٩٥ مليون ريال منها ٩٣ مليون ريال تم الحصول عليها كقرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي، ويجري حاليا تنفيذ هذا المشروع في مدينة الجبيل الصناعية، وسيتضمن انتاجه الذي سيبدأ في منتصف عام ١٩٩٠م انواعا متعددة من الأسلاك الصناعية والانشائية والمثبتات.

- مشروع المسبك في مدينة الدمام الذي يعد من أهم المشاريع الأساسية التي ستغذي الصناعات الهندسية والميكانيكية في المملكة مثل صناعة المضخات والصمامات والشاحنات وغيرها، وستقدم العروض النهائية خلال الأيام القليلة المقبلة ويعقبها عقود التنفيذ التي ستوقع في منتصف العام الحالي.

وأوضح الدكتور جلال انه تم الاتفاق في اجتماع الشركاء الأخير لـ «معدنية» الذي عقد في مقر شركة التصنيع الوطنية على تشكيل مجلس ادارة «معدنية» برئاسة الدكتور طلال أمين غزاوي وعضوية كل من محمد الحمد اليحيى، عبد الرحمن محمد أبوعطي، عبد الله محمد الزيد، عبد الرحمن محمد عبده، محمد أمين جميل الدهلوي، ناصر محمد السعوي، عبد اللطيف سليمان العبد الكريم، محمد علي العيساني، وتشكيل لجنة تنفيذية لادارة شؤون الشركة خلال مرحلة ما قبل التأسيس تتكون من الدكتور طلال أمين غزاوي، محمد الحمد اليحيى، عبد الرحمن أبوعطي، عبد الله محمد الزيد، خالد عبد الرحمن المطلق.

اشارات اقتصادية

اتفاقية للتعاون الزراعي بين مصر وليبيا

● القاهرة: وقعت مصر وليبيا على اتفاقية للتعاون الزراعي بين البلدين تقضي بانشاء شركات مشتركة في مجالات استصلاح الأراضي وصيانة المعدات الزراعية وانتاج البذور لمختلف المحاصيل الى جانب تبادل الخبرات والتعاون في مجال التدريب.

وقد وقع الاتفاقية عن مصر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وعن ليبيا المهندس عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وزير الزراعة.

***

اجتماع لوزراء الصناعة العرب في يونيو المقبل

● القاهرة: يعقد في القاهرة في ١٦ يونيو (حزيران) المقبل مؤتمر وزراء الصناعة العرب لدراسة عدد من الموضوعات الصناعية والمشروعات التي يمكن تنفيذها لصالح الدول العربية.

وسيتم بحث امكانية اقامة مشروعات صناعية مشتركة بين الدول العربية تساهم في تمويلها البنوك والصناديق العربية للانماء.

وسيسبق المؤتمر اجتماع لمجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

***

الترويج للمنطقة الحرة في دبي لدى اليابان

● دبي: توجه الى طوكيو وفد اماراتي من سلطة المنطقة الحرة في جبل علي ومجلس الترويج التجاري والسياحي في دبي لاجراء مباحثات مع وزارة التجارة الخارجية ورؤساء ٢٤ شركة صناعية يابانية أبدت رغبتها في الاستثمار في منطقة جبل علي. ويذكر ان في المنطقة الحرة في دبي حاليا تسع شركات يابانية تمارس عددا من الأنشطة المختلفة.

***

أجهزة الكمبيوتر قد تدمر النظم المالية

● واشنطن: قالت تقارير للحكومة الامريكية ان نظم الكومبيوتر التي تقوم يوميا بتحويل تريليونات الدولارات بين البنوك وبورصات الأوراق المالية في انحاء العالم عرضة لتخريب قد يدمر النظام المالي العالمي.

وقال المكتب العام للمحاسبات انه لم يتمكن احد من الخارج من حل شفرة النظام المصرفي او الأسواق المالية، ولكن ضعف السيطرة الداخلية على اجهزة الكومبيوتر التي تربط بين بورصات الأسهم واجهزة التعامل في الأسهم في منافذ البيع يعني انه قد يمكن لفيروس الكومبيوتر تخريب هذه النظم.

***

مشكلة المياه في القارة الافريقية

● القاهرة: تعقد في القاهرة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل ندوة حول مشكلة المياه في القارة الأفريقية تنظمها الحكومة المصرية بالتعاون مع المجلس الأمريكي للاستراتيجيات الدولية. وتأتي هذه الندوة في اطار سلسلة الندوات الاقليمية التي يعتزم المجلس الأمريكي اقامتها تحت عنوان السياسة التكنولوجية المائية في العالم وتتركز المناقشات فيها حول مشاكل المياه في مختلف انحاء العالم.

وتعتبر ندوة القاهرة الأولى في سلسلة هذه الندوات الاقليمية ويتم فيها دراسة مشكلة المياه في القارة الأفريقية.

***

الأمارات: استثمارات صناعات الألمونيوم الخفيفة

● دبي: ساعد النمو المتزايد في حركة البناء والتشييد الى توجيه العديد من الاستثمارات للصناعات المرتبطة بهذا القطاع الحيوي.

ومن الصناعات التي شهدت تطورا في دبي صناعة الألمونيوم الخفيفة الخاصة بالانشاءات مثل تصنيع الأبواب والشبابيك ولوازم البناء الأخرى من الأسقف والتركيبات المتنوعة. وتشير احصائية لغرفة تجارة وصناعة دبي ان جملة الاستثمارات الموظفة في صناعات الالمونيوم الخفيفة تقدر بحوالي ٩٣ مليون درهم. ويوجد حوالي ١٦ مصنعا يعمل في انتاج المواد التي سبق ذكرها.

كما توجد ايضا ٣٠ مؤسسة متخصصة في تجارة منتجات الألمونيوم المختلفة لتغطية الطلب في الأسواق المحلية لقطاع الانشاءات.

مديـر عـام المؤسسة القطرية للبترول

إنجاز ٧٠٪ من حقل الشمال وحفر ٨ آبار جديدة

الدوحة - قنا: انجزت المؤسسة القطرية العامة للبترول ٧٠٪ من مجمل أعمال مشروع تنمية حقل الشمال ومنشآته و٩٥٪ من اعمال حفر الآبار المنتجة للغاز.

وقال الدكتور جابر عبد الهادي المري مدير عام المؤسسة ان العمل في تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع والتي بدأ في منتصف عام ١٩٨٧ يسير بشكل جيد ووفقا للجدول الزمني والموازنة المقدرة له.

وأضاف أنه بالنسبة للمنشآت البحرية فقد تم استكمال بناء منصتي حفر الآبار وتركيبهما في الموقع قبل سنة ونصف السنة وبدأت بعد ذلك اعمال حفر ٨ ابار منتجة على كل منصة حيث تم حتى الان استكمال حفر ثلاث ابار، كما ان لجمالي اعمال الحفر قارب ١٨٠ الف قدم.

واشار الى ان اعمال تصنيع المنشآت البحرية الأخرى والتي تشمل منصات السكن والمرافق والمعالجة وخطوط التدفق والشعلة قد شارفت على الانتهاء. كما تم في مطلع الشهر الحالي نقل وتركيب هيكل منصة المعالجة سيتواصل العمل في الفترة القادمة لنقل وتركيب جميع المنشآت البحرية في مواقعها. ولنه تم تمديد خطي انابيب الغاز (٣٤ بوصة)، والسوائل (١٢ بوصة) من موقع محطة الانتاج البحرية الى رأس لفان (٨٠ كيلومترا) ومن رأس لفان الى امسيعيد (١٣٠ كيلومترا) وان العمل يجري حاليا على مد خط أنابيب الغاز (٢٠ بوصة) من امسيعيد الى فحيحيل (٩٠ كيلومترا). واشار الى انه تم في أمسيعيد استكمال الأعمال التمهيدية والمنشآت المساندة للانشاء ومبنى ورشة الصيانة. وقال ان العمل يتقدم في تنفيذ وحدات معالجة الغاز والسوائل وتعديلات وحدة سوائل الغاز الطبيعي وصهاريج تخزين «النافثا» ومباني المختبر وغرفة التحكم وحول الخطة المستقبلية لاستغلال غاز حقل الشمال قال الدكتور جابر المري ان المؤسسة تتطلع الى تنفيذ مشاريع كبيرة وعديدة في المستقبل تحقق الاستغلال الأمثل لغاز حقل الشمال وتوفر للبلاد مصادر جديدة للدخل.

وأضاف بهذا الصدد ان المشاريع المستقبلية التي تعمل المؤسسة على اقامتها تشمل اقامة مشاريع تصدير الغاز الطبيعي كغاز طبيعي مسال او بواسطة الأنابيب حيث توالي المؤسسة جهودها لتحقيق هذه المشاريع، علما بان تنفيذها يعتمد على الحصول على تعاقدات طويلة المدى لبيع الغاز للجهات المستوردة.

وأشار الدكتور المري الى وجود فرص حقيقية لتصدير الغاز على ضوء زيادة الطلب عليه كونه وقودا نظيفا من التلوث بالنسبة للفحم والبترول ولا يشكل خطراً مثل الوقود النووي وقال ان شركة قطر للغاز المسال تواصل بذل جهودها للحصول على تعاقدات لتصدير الغاز الطبيعي المسال من قطر للأسواق العالمية المستهلكة للغاز، ولاسيما في اليابان.

وكانت شركة قطر للغاز التي تملك المؤسسة نسبة ٧٠٪ منها قد تأسست في عام ١٩٨٤ بهدف بناء مصنع لتسييل الغاز في قطر بطاقة ٦ ملايين طن في السنة أي ما يزيد عن الف مليون قدم مكعب من الغاز في اليوم. وأوضح مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول ان تصدير الغاز الطبيعي بواسطة خطوط الأنابيب الى الدول المجاورة أمر مطروح للبحث وان مشروع اقامة شبكة لخطوط الغاز لربط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يحظى باهتمام دول المنطقة وان الغاز القطري يشكل مصدرا رئيسيا لتزويد مثل هذه الشبكة.

وقال الدكتور جابر المري ان المشاريع المستقبلية تشمل كذلك اقامة مشاريع صناعية تقوم على استعمال غاز حقل الشمال كمادة خام وكوقود لانتاج مواد ذات قيمة مضافة يسهل نقلها وتسويقها مثل الأمونيا واليوريا.. والميثانول كمادة كيماوية وكوقود للسيارات.. والايثيلين والبروبيلين ومشتقاتهما من المواد البلاستيكية والكيماوية ومادة ال ام تي بي اي لتحسين احتراق الجازولين في السيارات ومشتقات بترولية مثل البنزين والديزل من سوائل غاز حقل الشمال او من الغاز نفسه، اضافة الى معادن مثل الالومنيوم والحديد.

واكد المدير العام للمؤسسة القطرية العامة للبترول ان المؤسسة تسعى حاليا لاقامة بعض هذه الصناعات في المستقبل القريب.. وقال ان هذه المشاريع بلغت مرحلة متقدمة من التخطيط وان مباحثات تجري مع اطراف وشركات اجنبية متخصصة مهتمة بالمشاركة في مثل هذه المشاريع الصناعية.

واستطرد الدكتور المري يقول ان المؤسسة تعمل حاليا على وضع خطة شاملة لاقامة بعض هذه الصناعات الجديدة في منطقة امسيعيد لاستغلال المساحات والبنية التحتية والمرافق المتوفرة هناك قدر الامكان واعداد منطقة راس لفان كمنطقة صناعية جديدة نظراً لصلاحيتها لاقامة المشاريع عليها ولتميزها بقربها من حقل الشمال حيث ستساهم اقامة المنطقة الصناعية الجديدة في رأس لفان في عملية تطوير المنطقة الشمالية من البلاد وستؤدي الى تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية والعمرانية في عدة مناطق من البلاد.

صنعاء تقر اتفاقية لاستغلال الغاز مع شركتين امريكيتين

صنعاء - ر: قال راديو صنعاء امس ان مجلس الوزراء في اليمن الشمالي اقر اتفاقية انشاء شركة مشتركة لاستغلال الغاز المسيل مع شركتي اكسون وهانت الامريكيتين.

وقال الراديو ان الاتفاقية تعتبر جزءا من المرحلة الاولى لاستغلال احتياطيات الغاز في البلاد التي تقدها المصادر الرسمية بنحو ٥,٥ ترليون قدم مكعب معظمها في حوض مأرب الجوف الذي يبعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر شرقي العاصمة صنعاء.

وتقضي الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بالاحرف الاولى في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بانشاء وحدات تسييل ومرافق تخزين وتحميل في مدينة مأرب للاستهلاك المحلي.

وينتج اليمن الشمالي نحو ٢٠٠ الف برميل يوميا من النفط.

أسلوب «الحفر الأفقي» يعيد لولاية تكساس ازدهارها النفطي

تكساس - ر: بدأت ولاية تكساس تشهد طفرة نفطية جديدة بعد فترة من الكساد الاقتصادي، وتعود هذه الطفرة الى اتباع اسلوب جديد في استكشاف النفط يسمى «الحفر الأفقي» حيث يجري حفر الآبار افقيا خلال تكوينات صخرية محملة بالنفط بدلا من الحفر الرأسي التقليدي.

وقد انعشت هذه الطريقة حقل نفط قديم. ومنذ يونيو (حزيران) الماضي، حفرت ٥٠ بئرا يصل انتاجها الى ٥٥٠٠ برميل يوميا. وتتم عملية الحفر الأفقي بثقب رأسي الى العمق المطلوب ثم توجه الحفارات بواسطة الكمبيوتر، الى زاوية أفقية لجس التشققات الكلسية المحملة بالنفط.

وتتصدر هذا النوع من العمليات شركة «اوريكس» للطاقة ومقرها دلاس، وقد استأجرت اكثر من ١٦٠ الف فدان في المنطقة، وتعتزم حفر ٨٠ بئرا خلال العام الحالي.

اتفاقية لتمويل الغاز بين الاردن ومؤسسة «بترو كندا»

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اعلن في عمان بعد ظهر امس عن توقيع اتفاقية بين سلطة المصادر الطبيعية ومؤسسة «بيتروكندا» للتعاون الدولي التابعة للحكومة الكندية.

وقال السيد بيتر تو، رئيس مجلس إدارة المؤسسة ومديرها العام، ان هذه الاتفاقية، وهي الثالثة من نوعها، تمدد الاتفاقية السابقة لعامين آخرين، وتبلغ تكلفتها (١٥) مليون دولار كندي.

وكانت المؤسسة الكندية قد قدمت (١٩.١) مليون دولار كندي، ثم زادتها الى (٣٢.١) مليون دولار.

وذلك في إطار المساعدات الاولى لتنفيذ برنامج مسح زلزالي للتنقيب عن البترول والغاز وتقديم المساعدات الفنية ولتدريب كوادر وطنية اردنية.

أما المساعدة الاخيرة الاضافية، فهي لتوريد معدات وأجهزة كندية ولتأمين خبراء وتدريب الكوادر وتقديم الدعم الفني لبرامج التنقيب عن المواد الهيدروكربونية التي تقوم بها السلطة، إضافة الى استمرار عمليات تقييم الاحتمالات البترولية في الاردن وتطوير حقل الغاز المكتشف حديثاً في منطقة الريشة، شمال الاردن، ومكامن النفط الخام.

وقال جون هيبتون، مدير المشاريع في المؤسسة الكندية، ان الشركات الكندية المتعاقدة مع مؤسسته، عملت على إنجاز مسح للمنطقة، التي يوجد بها احتياطي يقدر بـ ٥٠٠ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وهو احتياطي مؤكد من كمية تجارية كافية لتغطية احتياجات محطة الريشة لتوليد الكهرباء فقط والتي تعمل الآن على مولدين، وستتوسع الى سعة ستة مولدات. وأضاف أن حقول غاز اخرى تم اكتشافها ولم تقدر محتوياتها بعد.

وتحدث عن بئر حمزة البترولي، فقال: انه ينتج حوالي ٦٠٠ برميل يومياً، وهذه الكمية في تضاؤل مستمر. وطلبت سلطة المصادر من المؤسسة مساعدتها في زيادة الانتاج.

وكانت شركتان امريكيتان هما: هانت للبترول وموبيل قد قررتا الانسحاب من الاردن بعد انتهاء مدة اتفاقيتهما في آخر مارس (آذار) المقبل لأنهما لم تعثرا على بترول في المناطق المعمول بها.

وأضاف السيد تو ان الاردن يحظى بحصة الاسد من مساعدات المؤسسة التي تقدر ما بين (٥٠) و(٦٠) مليون دولار كندي سنوياً، وذلك بسبب اهتمام كندا بالاردن.

وقال: ان عدداً من الشركات الكندية قد ابدت اهتمامها بالتنقيب عن الغاز والبترول بعد مؤتمر للتسويق عقد في مدينة كالجاري الكندية، إلا ان هذا الاهتمام لم يصل بعد الى إبرام اتفاقيات مع الاردن.

وأكد قائلا: «لدي قناعة بأننا سنتمكن من اجتذاب الاستثمارات من القطاع الخاص (الكندي) للأردن، وأن الدراسات التي ستسفر عن معلومات إضافية ستبرهن على وجود احتياطي تجاري مهم جداً للغاز، ولدينا البراهين الكافية على ذلك».

البنك الدولي يقرض اوروبا الشرقية خمسة مليارات دولار

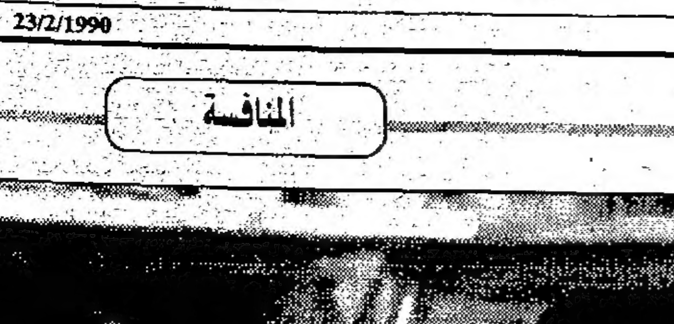
وارسو - ر: قال باربر كونابل رئيس البنك الدولي ان من المرجح ان يقدم البنك قروضا تزيد قيمتها عن خمسة مليارات دولار لاوروبا الشرقية على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة لتعزيز الاصلاحات الاقتصادية هناك.

ووقع كونابل على اتفاقات يقدم البنك بمقتضاها اول قروض لبولندا. وتبلغ هذه القروض اجمالا ٣٦٠ مليون دولار. وقال كونابل انها تهدف الى دعم التحول في بولندا الى الاقتصاد المعتمد على السوق الحرة بعد عقود من الشيوعية.

ولضاف انها ستساعد على تغيير الهياكل الاقتصادية والنظم المصرفية والصناعية وادارة الديون وتعزيز حماية البيئة.

وذكر كونابل في كلمة اعدت كي يلقيها في حفل التوقيع على الاتفاقات «يمكنكم الاعتماد على البنك الدولي في اوقات الشدة المقبلة، وليس فقط خلال خطوات التغيير الاولى».

واشار الى انه من المتوقع ان يقرض البنك ما يزيد عن خمسة مليارات دولار للمقترضين في اوروبا الشرقية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة، منها ما يصل الى ٢,٥ مليار دولار لبولندا.





انتعشت الأسواق «الحرة» في بولندا منذ الانفتاح الاقتصادي الذي شهد تسلم الاتحاد العمالي «التضامن» الحكم في وارسو.

وفي الصورة التي اخذت يوم امس تبدو مزارعة بولندية وهي تعرض للبيع لحوما من انتاج مزرعتها الصغيرة باسعار تقل عن الأسعار الرسمية في وارسو فيما اصبح منافسة شبه مشروعة للمزارع الحكومية.

اختتام الدورة ٤٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

تحرير التجارة البينية من القيود تحقيق التكامل لمواجهة التكتلات الاقتصادية

القاهرة: «الشرق الاوسط» ورويتر

قرر وزراء المالية والاقتصاد العرب المجتمعون في القاهرة امس، اتخاذ اجراءات تستهدف تحرير التجارة العربية وتحقيق التكامل الاقتصادي.

وكان الوزراء قد ناقشوا امس الاول في جلستين، توصيات لجنة الخبراء، وقرروا اعتماد ١٦ سلعة عربية المنشأ لاعفائها من كافة الرسوم الجمركية وغير الجمركية، كخطوة اولى نحو تحرير التجارة بين الدول العربية من كافة القيود.

وقد التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس بوزراء الاقتصاد، ورؤساء الوفود العربية المشتركين في الدورة ٤٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

وقد صرح الدكتور يسري مصطفى، وزير الاقتصاد المصري، عقب الاجتماع الذي حضره ٢٣ وزيراً، ورئيس وفد عربي، بأنه تم خلال اللقاء استعراض اهم الموضوعات التي ناقشها المجلس على مدى اليومين الماضيين وهي «العرب واوروبا عام ١٩٩٢»، بالاضافة الى «الحوار العربي الاوروبي» و«الحوار بين الشمال والجنوب».

وعلق السفير اسعد الاسعد، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية على اجتماعات المجلس بقوله: ان الاجتماعات كانت مثمرة وحققت اهدافها، وكان للقرارات مصداقية في العمل الجاد للوصول الى خطة عملية لتنفيذ التكامل الاقتصادي العربي.

وأضاف: يجب ان يكون هناك تكتل اقتصادي عربي، وقوة اقتصادية مكتفية بذاتها ومحققة لأمنها الغذائي.

وفي ختام اجتماعات دورة المجلس، اوصى المؤتمر بأهمية التكامل العربي لمواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية، وخاصة التكتل الاوروبي. وتكليف الامانة العامة للجامعة، وصندوق النقد العربي والتجمعات الاقتصادية والاقليمية العربية باعداد واستكمال الدراسات وأوراق العمل المتعلقة بهذا الموضوع، تمهيدا لوضع برنامج عمل يتضمن الصيغ والخطوات اللازمة لتحقيق الاهداف والغايات التكاملية التي تضمنتها وثائق العمل الاقتصادي العربي المشترك، وخاصة الاتفاقيات العربية الجماعية، ووثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، ووضع تصور عمل ملائم للعلاقات بين المجموعة العربية، وأوروبا الموحدة، وغيرها من التكتلات الاقتصادية الدولية.

واكدت التوصيات ايضا على اهمية الحوار بين الشمال والجنوب وتشجيعه، ودعوة الدول العربية الى تكثيف حضورها في المحافل الدولية المهتمة بهذا الموضوع والعمل على تنسيق موافقتها وكذلك ضرورة قيام الدول العربية باعداد تصوراتها وأفكارها حول الحوار العربي الاوروبي وابلاغها الى الامانة العامة.

وأدان المجلس في توصياته هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية الفلسطينية وما يترتب عليها من اثار اقتصادية خاصة وأنها تتعارض مع القوانين والاتفاقيات الدولية والتي تأتي على حساب حقوق الانسان العربي الفلسطيني.

ودعا المجلس ايضا في توصياته الدول العربية الى دعم القطاعات الاقتصادية والصناعية في لبنان من اجل الحفاظ على وحدة البلد ليستطيع مواجهة الاخطار المحيطة به.

وقرر المجلس عقد الدورة التاسعة والاربعين بمقر الامانة العامة ما لم تتقدم احدى الدول العربية لاستضافتها في الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

بوادر لحل مشكلة موارد صندوق النقد الدولي

واشنطن - ر: يسعى المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي الى تحديد اجراء للتعامل مع دول العالم الثالث التي لم تسدد مستحقات الصندوق، وقد ذكرت مصادر في دوائر نقدية امس ان المحادثات المتعلقة بزيادة الموارد المالية للصندوق ربما تكون في طريقها نحو الحل، مما يفتح الطريق امام اتفاق الدول الاعضاء لزيادة مساهماتها.

وكانت الولايات المتحدة قد عبرت عن قلقها ازاء المتأخرات وربطت بين دفع متأخرات قيمتها ٣,٧٦ مليار دولار من القروض ان تسددها ١١ دولة نامية، وبين زيادة اسهامها في تمويل الصندوق.

وجدير بالذكر ان مشيل كامديسي عضو مجلس الادارة للتنتدب في الصندوق كان قد دعا الى مضاعفة موارده التي تصل حاليا الى ١٢٠ مليار دولار.

الكويت: بروتوكول خاص لحماية البيئة البحرية

دعوة العراق وايران للبدء بتنظيف مياه الخليج

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

وقع المفوضون الرسميون للدول الاعضاء امس في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية على البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من التلوث.

وجرى التوقيع على البروتوكول في اجتماع رسمي في الكويت التي تستضيف المنظمة.

وقع عن البحرين وزير الصحة ورئيس لجنة حماية البيئة جواد سالم العريضي وعن جمهورية ايران الاسلامية نائب الرئيس ومدير ادارة حماية البيئة د. هادي مناف وعن الكويت وزير التخطيط ووزير الصحة بالنيابة د. عبد الرحمن العوضي الذي يتولى منصب الامين التنفيذي للمنظمة وعن دولة قطر سفيرها لدى الكويت احمد غانم الرميحي وعن المملكة العربية السعودية رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة عبد البر القين وعن دولة الامارات العربية المتحدة وكيل وزارة الصحة الدكتور عبد الوهاب المهيدب.

العراق وعمان

ولم يوقع كل من العراق وسلطنة عمان على البروتوكول بسبب اجراءات فنية بروتوكولية تتعلق بوجوب موافقة مجلس الوزراء في كل من البلدين على البروتوكول قبل توقيعه.

كلمة الدكتور العوضي

وفي كلمة وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالوكالة الدكتور عبد الرحمن العوضي دعا كلا من ايران والعراق الى البدء بتنظيف مياه الخليج من العوائق، وأشاد بجهود الدول الاعضاء من المنظمة في مجال حماية البيئة وفي مجال تنمية الوعي البيئي.

ووصف الدكتور العوضي توقيع البروتوكول بأنه خطوة ايجابية لحماية بيئتنا.

وقال ان امامنا الكثير من البروتوكولات لم يتم توقيعها بعد ومنها البروتوكول الخاص بنقل المواد الضارة.

والقت الدكتورة بدرية العوضي كلمة اشادت فيها بالانجاز الكبير والمتمثل بتوقيع هذا البروتوكول رغم الظروف التي صاحبت اعداده واتمامه.

وقالت أن البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من استكشاف واستغلال الجرف القاري الذي تم التوقيع عليه قبل سنة قد دخل دور التنفيذ في ١٧ فبراير (شباط) الحالي بعد تصديق اكثر من خمس دول متعاقدة عليه. وأضافت ان الهدف الرئيسي من وضع هذا البروتوكول.. ايجاد حلول مناسبة للحد من التلوث البحري من مصادر في البر، حيث ان غالبية مصادر هذا النوع من التلوث ناتجة عن نشاطات بشرية نتيجة عمليات التصنيع المطلوبة للنمو الاقتصادي للتنمية الصناعية في الدول الاعضاء الامر الذي لا شك فيه ينعكس سلبيا على بيئتنا البحرية.

هذا وقد دلت الدراسات المسحية التي قامت بها سكرتارية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية على ان تصريف الفضلات الصناعية والبشرية تشكل نسبة كبيرة من تلوث البيئة البحرية، ومن امثلة مصادر التلوث في البر نذكر منها محطات تقطير المياه، ومحطات تكرير النفط ومصانع الاسمدة وغيرها من الصناعات الاخرى، بالاضافة الى التصريفات الناتجة من مصادر ذات نشاط زراعي وبشري.

لجتماع المجلس الوزاري

في غضون ذلك، عقد الوزراء وممثلو الدول الثماني الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الاجتماع الوزاري السابع لمجلس المنظمة الاقليمية. وسيناقش المجتمعون برامج المنظمة في ١٩٩٢/٩١ ومشروع الميزانية العامة للانشطة والبرامج التي ستنفذ خلال هذه الفترة والانجازات التي حققتها المنظمة في العامين الماضيين.





مصارف



بربر كونابل رئيس البنك الدولي

محمد برادة وزير المالية المغربي

الرئيس مبارك يؤيد السرية المصرفية

القاهره - ق.ن.أ: طلب الرئيس المصري حسني مبارك من الحكومة العمل على وجه السرعة لاصدار قانون للحفاظ على سرية حسابات المصريين والاجانب على السواء في البنوك العاملة بمصر ومنع الاطلاع على حسابات المودعين تحت أي ظرف من الظروف الا بناء على حكم قضائي نهائي.

وجاء هذا الطلب خلال اجتماع عقده اليوم مجلس هيئة الاستثمار في مصر برئاسة الرئيس مبارك.

ونكر هنا أن هذا القرار يهدف لتشجيع المودعين على الابقاء على أموالهم في البنوك المصرية وعدم حفظها في الخارج. وينكر أن الحكومه المصرية تعد حاليا القانون الخاص بسرية الحسابات في البنوك العامله في مصر تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب لاقراره. وتتضمن بنود القانون عدم جواز اطلاع أي جهة مصرية سواء للمخابرات العامة أو مباحث أمن الدولة أو الضرائب على الحسابات الخاصه بالمودعين بالبنوك.

ومن جهة اخرى وافق مجلس ادارة هيئة الاستثمار في اجتماعه على ٣٦ مشروعا استثماريا جديدا وزيادة رأسمال ١٢ مشروعا قائما. وتبلغ قيمة رؤوس أموال هذه المشروعات جميعا ٧٩٢ مليون جنيه مصري.

وطلب الرئيس مبارك في الاجتماع أن تقام كافة المشروعات الاستثمارية الجديدة في المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة وألا يشارك القطاع العام المصري في أي من هذه المشروعات لاتاحة الفرصة امام رؤوس الاموال الخاصة والمشتركة للاستثمار.

مصارف المغرب على أبواب تحولات كبيرة

اتجاه إلى تحرير القطع وعمليات التحويل والسماح بإنشاء فروع للمصارف الأجنبية

■ البنك الدولي وعد المغرب بـ ٦٠٠ مليون دولار سنويا لقاء توسيع مجال الاقراض المحلي والسيطرة على عجز الموازنة»

■ ستة مصارف قد تسيطر على السوق والبنوك المتخصصة دخلت حلبة المنافسة على المدخرات المحلية»

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

شرعت البنوك التجارية المغربية منذ بداية العام الجاري في اعتماد نظام جديد لتقديم القروض ومنح السلف يقوم على تبسيط الاجراءات وتمديد فترة السداد، وتوسيع نطاق القروض لتشمل كافة قطاعات الاقتصاد.

ويقضي النظام المذكور الذي سبق لبنك المغرب المركزي ان اقره في اواخر العام الماضي بالتخلي التدريجي عن مبدأ «توجيه» القروض الذي كان معمولا به في السابق، والذي كان يحدد نسبة القروض حسب انتاجية كل قطاع، كما لم يعد من الضروري عند منح القروض الحصول على الموافقة المسبقة لـ «السلفات المالية المركزية» وهي الهيئة التي كانت تتولى البت في طلبات منح القروض. ونكر مصدر مصرفي لـ «الشرق الاوسط» ان الاتجاه العام يسير نحو حذف نظام «توجيه» القروض خلال السنتين المقبلتين بشكل نهائي ضمن مسلسل التحرير الكامل لهياكل الاقتصاد، والعمل على اشراك البنوك التجارية في تمويل مشاريع التنمية والمقاولات وخلق مناخ تنافسي داخل النظام المصرفي في كل ما يخص تعبئة الادخار وتوزيع القروض.

حرية التحويل

واضاف المصدر ان عملية تحرير سياسات الاقراض المصرفي ستتابع خلال السنوات المقبلة، وسيتم بموجبها منح مزيد من الحرية للمعاملات المصرفية والمالية بما في ذلك السماح للبنوك الخاصة بالاقتراض مباشرة من البنوك والمؤسسات المالية الاجنبية، وتحرير حركة القطع وتحويل الاموال وتنشيط بورصة الاسهم في الدار البيضاء. وحسب المصدر فإن الأمر قد يصل الى السماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع لها في بعض مناطق المغرب في الدار البيضاء او طنجة.

وتقضي الخطة الجديدة بزيادة التسليف المصرفي بنسبة ١٣٪. ويتوقع ان تصل هذه الى ٧٠ مليار درهم هذا العام وان تغطي كافة القطاعات الانتاجية بما فيها قطاع السياحة. وكان مجموع القروض القصيرة والطويلة الامد لسنة ١٩٨٨ قد فاق ٥٨ مليار درهم (٧,٥ مليار دولار) قدمت منها المصارف التجارية ٣١ مليارا وهو ما يمثل اكثر من ٥٠٪ من الاقراض الاجمالي.

زيادة دور المصارف

وتراهن السلطات المالية حاليا على زيادة نسبة مساهمة المصارف التجارية في الاقراض الى نحو ٦٠٪ تقريبا، وهو المعدل الذي توصي به برامج الخطة الخمسية (١٩٨٨ - ١٩٩٢). لكن مصادر وزارة المالية تعتقد من جهتها ان اي نمو مفاجيء في نسبة منح القروض المقدمة من البنوك التجارية والمؤسسات المالية الحرة قد يؤدي الى اغراق السوق المحلية ويؤثر على نسبة التضخم وسعر صرف العملة. ولأجل ذلك تلتزم وزارة المالية بعدم زيادة اعتماد الخزينة العامة على الاقتراض المصرفي (ومنافسة القطاع على الموارد المالية) وبحيث يتسنى استفادة القطاعات الانتاجية من اكبر نسبة من السيولة النقدية.

وكان وزير المالية المغربي محمد برادة قد اكد امام مجلس النواب بمناسبة مناقشة ميزانية ١٩٩٠ ان مراقبة الكتلة النقدية ستتم بوسائل غير مباشرة كالاحتياط النقدي ومعدلات الفائدة وكاجراء وقائي طلب الى البنوك رفع رأسمالها لدى البنك المركزي بنسبة ١٠ في المائة على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وقد دفع هذا الاجراء بعض المصارف الصغرى الى فتح رأسمالها في وجه بنوك كبرى دلخلية وخارجية اشترت اسهما في رأسمالها مثلما حدث للبنك المغربي لافريقيا والشرق، والبنك المغربي للتجارة والصناعة.

عملية تركّز

وتعتقد الدوائر المصرفية أن البنوك الكبرى وهي بحدود ستة مصارف من اصل ١٥ بنكا ستسيطر في ظل النظام الجديد على سوق القروض والودائع، وسوف يستدعم بذلك موقعها المالي والاستثماري، وتتراوح تلك المصارف ما بين بنوك تابعة جزئيا للدولة مثل القرض العقاري والسياحي، والبنك المغربي للتجارة الخارجية، والبنك الشعبي، وبنوك القطاع الخاص وعلى راسها البنك التجاري الذي قدم العام الماضي ٢٥٪ من اجمالي القروض الموجهة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

ولتفادي هذه الهيمنة من قبل البنوك التابعة جزئيا للقطاع العام، اشترت شركة «اومنيوم شمال افريقيا» (اونا) وهي اكبر مؤسسة خاصة بالمغرب، نسبة من اسهم بعض البنوك الصغرى تراوحت بين ٢٥ و٣٥٪ كما عززت موقعها الحالي بامتلاك ٢٥٪ من اسهم البنك التجاري المغربي التابع للقطاع الخاص.

تشجيع من البنك الدولي

تأتي كل هذه التطورات في اطار اعداد المصارف المغربية لتكون حجر الزاوية في عملية اعادة هيكلة الاقتصاد المغربي وتعزيز آليات السوق وزيادة الفعالية في استخدام الموارد الوطنية المحدودة.

وكان هذا الموضوع احد اهم مرتكزات السياسة المالية المغربية التي اتفق عليها مع البنك الدولي خلال زيارة رئيسه بربار كونابل الى الرباط في يوليو (تموز) من العام الماضي.

وقد وافق البنك الدولي على مد المغرب بـ ٦٠٠ مليون دولار سنويا شريطة توسيع مجال القروض مع التحكم في التوازنات المالية والتضخمية.

وتهدف تصورات البنك الدولي الى زيادة عدد المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تبقى الاكثر حاجة الى القروض والتي يقدر عددها بحوالي ١٨٠ ألف، ودعم الشركات العاملة في مجال التصدير والبالغة ١٥٠٠ شركة.

تحرك المساعدات

- وفي الاتجاه نفسه فوض البنك الوطني للانماء الاقتصادي (قطاع عام)، الذي كانت تعود اليه سلطة التأثير على منح القروض الصناعية، بعض صلاحيات البت في الطلبات الى الجمعيات المالية البنكية مباشرة تسهيلا للاجراءات وكسبا للوقت. وحصل البنك المذكور الاسبوع الماضي على قرض من البنك الدولي (بضمانة الدولة) بمبلغ ١٧٠ مليون دولار لتقديم قروض انشاء أو توسيع وحدات صناعية او انتاجية.

وبموجب هذه الاجراءات اصبحت المصارف التجارية والتخصصة في آن واحد تمنح قروضا للمستثمرين تبلغ خمسة ملايين درهم لاحداث مشاريع جديدة، او تنفيذ برامج قائمة وتصل نسبة القرض الى ٧٠٪ من تكلفة المشروع. وبالنسبة لمشاريع التوسع فقد يصل القرض الى ١٥ مليون درهم مع فترة سداد تبلغ ١٢ سنة، ومدة سماح ٣ سنوات.

اطلاق البنوك المتخصصة

في نفس الاتجاه اعطيت الفرصة للبنك الوطني للانماء الاقتصادي، والقرض العقاري والسياحي، وهما تابعان للدولة، للبحث عن ودائع وموارد جديدة من المواطنين والشركات في مقابل فوائد مغرية، وامام هذا الوضع وجدت البنوك التجارية المحدودة الموارد نفسها مرغمة على انتهاج سياسة انفتاح كفيلة برفع نسب الارباح المتأتية من الودائع سواء تعلق الامر بالزبائن او بشركات القطاع الخاص، وتطالب تلك البنوك في الوقت ذاته بضرورة تقليص لجوء الخزينة الى الاقتراض منها حتى تتمكن من توسيع سلفياتها للشركات والخواص، وزيادة مشاركتها في تمويل الاقتصاد.

ويشكل هذا المطلب واحدا من شروط صندوق النقد الدولي الداعية الى تصحيح العجز المالي للخزينة وايجاد الارصدة الاستبدالية.

دعم المؤسسات الصغيرة

وحسب وزير المالية محمد برادة فإن من الضروري، لكي يتمكن القطاع المالي من الاستجابة لحاجات المقاولات، الاستمرار بالاصلاحات الرامية لاضفاء مزيد من المرونة على شروط تعبئة الادخار وتوزيع القروض وتقوية المنافسة داخل الجهاز المصرفي. كما انه من الضروري ان تحظى القروض الموجهة الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالعناية نظرا للدور الحاسم الذي تقوم به على مستوى التشغيل وتعزيز التلاحم الصناعي.

المغرب يبدأ اعادة هيكلة اقتصاده بتحرير السوق المالية

نائب رئيس اتحاد البنوك المصري لـ«الشرق الأوسط»

مرونة في تحويل الاستثمارات لمشاريع اخرى وترحيب دولي بالسندات الدولارية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت مصر التعريف بالسندات الدولارية الجديدة كقناة استثمارية موجهة في الدرجة الاولى للمصريين العاملين في الخارج. واستطاعت هذه السندات خلق سوق جديدة لرأس المال. والجديد فيها انها موجهة لمشاريع انتاجية تدر عوائد بالعملة الاجنبية وليس لتمويل حكومة او عجز مدفوعات.

«الشرق الاوسط» التقت مع نائب رئيس اتحاد بنوك مصر ونائب رئيس ادارة البنك الاهلي محمود عبد العزيز وحاورته حول السندات الدولارية واقنية الاستثمار والودائع الجديدة للبنوك المصرية والمناخ الجديد للاستثمار في مصر ومقياس صعود وهبوط الدولار تجاه الجنيه، فكان الحوار التالي:

● **السندات الدولارية طرحت في مصر منذ فترة، ما هو تقييمك لها خلال هذه الفترة؟**

- السندات الدولارية خلقت سوقا جديدة لرأسمال المال، وهي موجهة في الدرجة الاولى الى المصريين العاملين في الخارج. وكانت البنوك قد قامت بمبادرة جيدة وهي التنازل عن عمولاتها في الاكتتاب مع الاحتفاظ المجاني للسند. والجديد في السندات انها موجهة لتمويل مشاريع وليس لحكومة او لسد عجز مدفوعات، وهذه السندات توجه لمشروعات تدر عوائد بالعملات الاجنبية فقط.

● **هل وجدت هذه السندات قبولا من البورصات العالمية؟**

- السندات الدولارية وجدت ترحيبا فنيا من البورصات والمتعاملين معها على مستوى السوق العالمية، ومن الناحية الفنية لا يوجد اي اعتراض عليها.

● فسر البعض ان هذا التوقيت لطرح السندات هو حاجة مصر للنقد الاجنبي؟

- السوق المصرية في مصر طورت نفسها، وتقوم بالاستيراد بالجنيه المصري، ولا توجد حاجة لأي عميل ان يقترض بالعملة الاجنبية، وهذا اوجد فائضا من النقد الاجنبي في مصر لدى الجهاز المصرفي، وهذا يؤكد ان طرح السندات كأداة استثمارية ووعاء مصرفي جديد ليس من موقع الحاجة للنقد الاجنبي، فعلى العكس لدينا سيولة دولارية كبيرة في بنوك مصر.

● **ما حجم هذه السيولة؟**

- الميزانية التي اعلنتها البنوك المصرية في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي، اظهرت وجود ١١ مليار دولار لديها. وتتراوح معدل النمو بين ١٥ الى ٢٠٪ ويبلغ مجموع ودائع البنوك المصرية ٤٩ مليارا من العملات المصرية والاجنبية، وبلغت اصول البنوك في مصر ٧٠ مليارا، وهي ارقام تدلل على حجم موجودات الجهاز المصرفي. وقد تم فتح الباب امام للمستثمرين العرب للاكتتاب في هذه السندات، وسيجد المستثمر العربي مرونة كبيرة لتحويل الاستثمار فيها الى اي استثمار آخر، تمكنه من دفع حساباته السياحية وتملك العقار بها كما لو كانت محولة من الخارج.

● **يوجد في مصر اتجاه للسماح بفتح مكاتب للصرافة في مصر، ما رأيك؟**

- السوق الحرة المصرفية في مصر ستستوعب ٨٠٪ تقريبا من النقد الاجنبي والباقي ٢٠٪ نفقات غير منظورة للحج والعمرة والعلاج، ولا شك ان السوق السوداء تغطي جانبا من الطلب على النقد، وفتح باب تجارة العملة من خلال مكاتب صرافة سيخلق تنافسا غير مشروع لادوات مشروعة.

وفي ظل الاصلاح الاقتصادي السائر الآن نجد ان الطلب على العملة ليس كما كان من قبل، فالسوق الحرة غطت ما يقرب من ٩ مليار دولار استيراد سلع لمصر وهي خطوة نجاح، واستكمالها هو تغطية كافة الاحتياجات، لا مانع بعد ذلك من اعطاء تراخيص لفتح مكاتب صرافة تعمل تحت شروط وضوابط كتجار تجزئة للجهاز المصرفي. وأرى ان ابرز هذه الشروط الرقابة والتفتيش وان يكون لها رأس مال ومجموعة دفترية.

● **حقق الجنيه المصري ابتداء من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تحسنا ازاء الدولار، كيف تقومون ذلك؟**

- اعتقد ان الطلب على العملة الاجنبية وصل الآن الى حدود معينة. كما ان تعديل اسعار الفائدة على الجنيه المصري شجع على الادخار بالجنيه واضعف الطلب على الدولار. ورأيي هو ان الدولار في مصر مقوم بأعلى من قيمته الحقيقية واعتقد انه سيبلغ سعرا متناسبا خاصة مع تشديد الحرب على المخدرات.. وانخفاض الدولار من ٣ جنيهات الى ٢٦٥ قرشا في السوق السوداء تطور طبيعي جدا مع وجود صادرات قوية وسيلحية ذات عائد بمتوالية هندسية. كل هذا جعل المواطن يسعى للتخلص من الدولار طالما ان طلباته تلبى من البنوك بالجنيه المصري. ولا اعتقد ان سعر السوق السوداء يزيد من ٢,٥ الى ٣٪ عن السوق الحرة مع هيكل ديناميكي لسعر الفائدة على المدخرات المصرية متوائم مع الحركة الاقتصادية وعودة اموال المصريين من الخارج.

● **هل توجد خطط جديدة لجذب مزيد من مدخرات المصريين في الخارج؟**

- مع توفر الاستقرار وايجاد مؤشرات ثقة متزايدة فلا بد ان تتبعها اتجاهات لجذب اموال المصريين في الخارج وهذا وارد خاصة ونحن نرى الاستقرار الآن ليس في مصر فقط بل في جميع المنطقة العربية مما يدعو المصريين والعرب للاستثمار في المنطقة العربية.

زيادة كبيرة في حجم موجودات البنوك المصرية

البنك السعودي الهولندي يستحدث ٤ وظائف رئاسية

الرياض - «الشرق الاوسط»

اتخذ مجلس ادارة البنك السعودي - الهولندي في اجتماع عقده امس الاول برئاسة رئيس المجلس عبد العزيز للنقور عدة قرارات منها احداث ٤ وظائف رئاسية بمسمى مساعد المدير العام ضمن عملية لتطوير الهيكل التنظيمي للبنك، والوظائف الجديدة هي:

- مساعد المدير العام للشؤون التجارية.
- مساعد المدير العام للشؤون التنظيمية.
- مساعد المدير العام لشؤون الموظفين والتدريب.
- مساعد المدير العام للشؤون التسويقية.

كما اقر المجلس تعيين المساعدين المتخصصين في الشؤون التشغيلية والتنظيمية من قبل بنك هولندا العام (ABN) وتعيين محمد بن ضحيان الضحيان مساعدا للمدير العام للشؤون التسويقية ومساعدا اخر للمدير العام لشؤون الموظفين والتدريب.

ويأتي تعيين الضحيان كهدف اساسي لتطوير الاعمال البنكية للعملاء، وتقديم خدمات بنكية متميزة لهم في المستقبل القريب.

كما ناقش مجلس الادارة مع المحاسبين القانونيين نتائج البنك للعام الماضي واوصى بتدوير الارباح واضافتها الى الاحتياطي العام وذلك لدعم القدرة المالية للبنك.

تجمهروا بالمئات والقوا بمدخراتهم بين يديها

دونا برانكا بدأت باقراض بائعات السمك وانتهت خطرا على النظام المصرفي البرتغالي

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد مرور سنتين على البدء في محاكمة دونا برانكا دوس سانتوز قررت محكمة برتغالية ايداعها السجن لمدة ١٠ سنوات بتهم الاحتيال واصدار الشيكات الوهمية. وبذلك وضعت نقطة النهاية لاحدى اشهر قصص الاحتيال المالي واكثرها اثارة في تاريخ البلد بل في تاريخ المصارف.

وكانت دونا برانكا قد اثارت اهتمام المواطنين في بداية صيف سنة ١٩٨٤ عندما كان الاقتصاد البرتغالي آنذاك يجتاز مرحلة صعبة في ظل معدلات التضخم التي كانت تتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة.

قبل ذلك كانت هذه السيدة المولودة سنة ١٩١٩قد بدأت في اقراض الاموال لجاراتها من بائعات السمك عندما كان عمرها ١٥ سنة، وكانت تسترد المال في اليوم نفسه مع ربح محدود.

واستمرت دونا برانكا في هذه المهنة بعيدا عن الاضواء لعدة سنوات الا ان اخبارها انتشرت تدريجيا وبدأت لائحة زبائنها بالتوسع تدريجيا لكن دون ان يلفت ذلك نظر السلطات.

وقد ادعت دونا برانكا بانها كانت «تشعر بالسعادة» لمساعدة الناس المحتاجين وتقبل لاحقا بودائع الاشخاص الذين تثق بهم فقط ومع تزايد شهرة المرأة بدأ الرأي العام يسمع اخبارها خاصة عندما كان اكثر من ٧٠٠ شخص يتجمهرون في احدى الشقق التي كانت تملكها في مركز لشبونة التجاري لايداع اموالهم لديها.

وكشفت المحاكمة ان دونا برانكا اقترضت اكثر من ١٫٤ مليار اسكودس (حوالي ٩ ملايين دولار امريكي حسب سعر الصرف اليوم) بينما وصلت المبالغ التي تعاملت بها الى حوالي ٥ ١٧ مليار اسكودس (١١٠ مليون دولار امريكي).

لكن في ظرف اسابيع محدودة تفاقم الوضع فجأة عندما بدأ الغني والفقير على حد سواء بسحب ما وفروه في البنوك واقراضه للسيدة العجوز التي كانت تصل كل شهر الى شقتها مع حراسها وسائقها الخاص لتدفع لهم الفائدة المستحقة على اموالهم.

وكان طابور الانتظار يمتد على طول الحي ويتسبب في عرقلة المرور الامر الذي كان يستدعي تدخل رجال الشرطة لتنظيمه.

لكن في اواخر صيف عام ١٩٨٤ بدأ الوضع المالي لدونا برانكا في التداعي بعد ان بدأت الصحف تشن حملات عليها، وذلك في وقت كانت هذه تمضي العطلة الصيفية بعد ان اغلقت ابوابها وتركت الاف المستثمرين دون سيولة.

وبعد القاء القبض عليها في اكتوبر ١٩٨٤ ظهر بانها كانت تدفع ١٠ في المائة فائدة شهرية عن استثمارات الطويلة الاجل وان هذه القروض كانت تعتمد على ترتيبات خاصة بينها وبين الزبائن.

وتقرر اعتقالها على الفور واودعت السجن لمدة ٥ سنوات الى ان حان موعد محاكمتها.



أسواق الاوراق المالية تستعيد ثقتها وهواجس التضخم تأخذ حجمها الواقعي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

مسيرة «النكسة المالية» التي بدأت في طوكيو - وانضمت اليها اسواق العالم الرئيسية - توقفت امس حيث بدأت اول امس في طوكيو. ورغم ان مؤشر «نيكاي» لم يستعد الا اجزاء يسيرا من خسائره يوم الاربعاء فقد عاد الى تسجيل تقدم متواضع يوم امس كان مغزاه في استعادة السوق لثقتها اكثر مما كان في حجمه الذي لم يزد عن ٩٢,٥١ نقطة بالمقارنة مع خسارة بلغت ١١٦١,١٩ نقطة يوم الاربعاء وكانت ثالث اكبر خسارة تسجلها سوق طوكيو في يوم واحد منذ «الانهيار الكبير» عام ١٩٨٧.

وبمجرد ان استعادت طوكيو ثقتها لحقت بها اسواق الشرق الاقصى الاخرى بعد ان استوعبت خلفية نكسة الاربعاء وتشجعت من التردي الذي واجهت به الاسواق الاوروبية و«وول ستريت» ابعاد الانهيار في الشرق الاقصى.

وكان واضحا امس ان طوكيو واسواق الشرق الاقصى لمست ان العوامل الرئيسية التي ضغطت على اسعار الاسهم يوم الاربعاء لم تكن مفاجئة بقدر ما كانت عوامل متراكمة منذ عدة اسابيع وان خلفيتها الاساسية تكمن في المخاوف المتنامية من ارتفاع معدلات التضخم في العالم واستطرادا ارتفاع معدلات الفوائد المالية على اكثر العملات الرئيسية.

والواقع ان «وول ستريت» منشغلة منذ شهر ونيف بخلاف الادارة الامريكية وبنك الاحتياط الفدرالي حول السياسة النقدية الواجب اتباعها اليوم. وتأكيد رئيس البنك، آلان جرينسبان، قبل يومين ان التضخم لايزال على رأس جدول اولويات السلطة النقدية الامريكية لم يطمئن المتداولين على مستقبل الفائدة على الدولار.

وطوكيو ايضا لاتزال تتجاذبها شائعات رفع سعر الخصم والتاريخ المتوقع لرفعها رغم نفي البنك المركزي يوم امس الاول - وان متأخرا - اي تغيير قريب في سعر الخصم على الين يضيف الى شجونها القلق الظاهر لازدياد العرض النقدي.

اما فرانكفورت فليست في وضع افضل من طوكيو ونيويورك وسوقها متخوفة منذ شهر واكثر من «ثمن» الوحدة الالمانية المقترحة وتحديدا ما اذا كانت ستؤدي الى تسعير التضخم في البلاد.

الا ان اداء اسواق الشرق الاقصى - والاسواق الاخرى الى حد ما - يوم الاربعاء اظهرت ان تأثير هاجس التضخم على اسواق المال بات اسوأ من تأثير الارتفاع الفعلي في الاسعار. وفي كل من المانيا الاتحادية واليابان لا يتوقع المحللون الاقتصاديون ان تزيد نسبة التضخم السنوي عن ٣ في المائة هذا العام وأن تظل دون معدل التضخم المتوقع رسميا في الولايات المتحدة؛ اي ٤,٥ في المائة. ولكن المانيا واليابان تظهران حساسية مرهفة تجاه انباء التضخم وتستبقان ارتفاعها بالمزيد... من التخوف، علما بأن مصرفي الدولتين المركزيين لن يتوانيا عن مواجهة خطر التضخم بالتدابير النقدية نفسها التي يواجهها بها بنك الاحتياط الفدرالي في الولايات المتحدة.

ولكن، على صعيد فرانكفورت في الدرجة الاولى، وطوكيو في الدرجة الثانية، استجد عامل لم تتوصل العاصمتان بعد الى ايفائه حقه من التقييم وهو استحقاق الوحدة الالمانية المقترحة وابعادها الاقتصادية البعيدة المدى على اقتصاد المانيا والعالم اجمع. ولكن واشنطن كانت سباقة في الاعلان عن اطمئنانها الى مستقبل التضخم في الولايات المتحدة رغم كل التطورات المتوقعة في الداخل والخارج. وقد جاء تقرير وزارة العمل الامريكية عن التضخم في البلاد، يوم امس، في وقته الملائم لتبريد توتر اسواق المال العالمية وخصوصا في تأكيده ان الاقتصاديين لا يعتقدون ان التضخم الامريكي يوشك على الخروج عن نطاق السيطرة رغم ان الولايات المتحدة شهدت، في الشهر الماضي، اكبر زيادة في اسعار السلع الاستهلاكية منذ اكثر من سبع سنوات.

وعلى هذا الصعيد، ذكر تقرير وزارة العمل ان السبب الرئيسي في ارتفاع مؤشر الاسعار الاستهلاكية في يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة ١,١ في المائة يعود الى الارتفاع المؤقت في اسعار الطاقة والمواد الغذائية وهو ارتفاع يعتقد معظم الاقتصاديين الامريكيين انه سيتوقف قريبا.

الا ان التقرير الامريكي الرسمي لا يبعث آمالا في تحقيق تقدم يذكر هذا العام في ما يتعلق بخفض معدل التضخم بالرغم من الجهود التي يبذلها بنك الاحتياط الفدرالي لخفضه. وكان رئيس البنك آلان جرينسبان، قد ذكر امام الكونجرس هذا الاسبوع ان البنك سيواصل تطبيق سياسته الهادفة الى خفض معدلات التضخم مع السعي الى تجنب حدوث ركود اقتصادي وتوقع توسعا في الاقتصاد الامريكي يتراوح بين ١,٧٥ و٢ في المائة مؤكدا بأن اقتصاد الولايات المتحدة الذي نما بنسبة ٥٪ فقط في الربع الاخير من عام ١٩٨٩ مر بأسوأ مراحله وأنه سيبدأ بالتحسن في وقت قريب.

الاسهم

افتتحت طوكيو التعامل أمس في اجواء أكثر اطمئنانا من يوم الاربعاء وعادت اسعار الاسهم الى الانتعاش بعد ظهر امس وذلك بعد عمليات شراء قامت بها مؤسسات استثمار وصناديق ادخار، فاقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٥٨٢٦,٨٤ نقطة مرتفعا ٩٢,٥١ نقطة عن اقفال يوم الاربعاء الذي شهد انهياره بمقدار ١١٦١,١٩ نقطة.

وبمجرد ان عاد مؤشر «نيكاي» الى تسجيل ايجابيات تشجعت اسواق الشرق الاقصى الاخرى فشهدت سوق هونج كونج عودة المستثمرين الراغبين في جني ارباح فارتفع مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٦٥,٦٥ نقطة ليقفل على ٢٩٢٧,٩٢ نقطة.

وسارت سوق سنغافورة في ركاب طوكيو وهونج كونج فشهدت عودة مكثفة للمستثمرين الذين توخوا عقد صفقات مربحة في وقت تراجعت فيه اسعار الاسهم الى ادنى مستوياتها فارتفع مؤشر «ستريت تايمز» ١٨,١١ نقطة ليقفل على ١٥٦٢,٥٣ نقطة.

الا ان سوق سدني شذت عن القاعدة تحت وطأة العوامل الداخلية وخصوصا ازدياد المخاوف من رفع جديد لمعدلات الفوائد المالية فتراجع مؤشرها العام ١٥,٢ نقطة ليقفل على ١٦٠٩ نقطة.

ويوم امس طالت اجواء الاطمئنان الاسواق الاوروبية ايضا رغم ان التداول كان هادئا اجمالا فافتتحت اسعار الاسهم مرتفعة عن مستواها المتدني يوم الاربعاء متأثرة بعودة الاستقرار الى اسعار طوكيو، فارتفع مؤشر «كاك» للاربعين سهما في بورصة باريس بمقدار ١٥,٨٦ نقطة عند الظهر ومؤشر بورصة دبلن بمقدار ١٣,٢٨ نقطة. وعاد مؤشر «الفايننشال تايمز» في لندن الى تسجيل ارتفاع متواضع بلغ ٤,٤ نقاط في تداولات بعد الظهر. وقد ساهمت الارباح غير المتوقعة التي سجلتها شركة المنتجات الكيمائية «اي.سي.اي» في رفع سعر سهمها ومؤشر «الفايننشال تايمز» بالتالي.

العملات

كانت اسواق العملات هادئة امس بصورة عامة وسط غياب المؤشرات الرئيسية. وكانت الظاهرتين الملفتتين في اسواق القطع عودة سعر الدولار الى الاستقرار وسعر الجنيه الاسترليني الى التراخي.

سجل الدولار ارتفاعا متواضعا امس على اكثر العملات الرئيسية فتقدم بمقدار ٠,٠٨ من الين في طوكيو ليقفل على ١٤٥,٣٣ ين. وفي فرانكفورت سجل سعر الدولار ارتفاعا صغيرا ايضا فبيع بـ ١,٦٧٣٠ مارك مقابل ١,٦٦٩٠ مارك يوم الاربعاء.

وفي لندن تقدم الدولار بمقدار ٦٨ نقطة تجاه المارك الالماني فبيع بـ ١,٦٧٣٨ مارك مقابل ١,٦٦٧٠ مارك يوم الاربعاء وكذلك تقدم الجنيه على المارك بمقدار ٦٠ نقطة فبيع بـ ٢,٨٦٥٠ مارك مقابل ٢,٨٥٩٠ مارك يوم الاربعاء. الا ان الجنيه تراجع قليلا تجاه الدولار فبيع بـ ١,٧١١٩ دولار مقابل ١,٧١٣٥ دولار يوم الاربعاء، اي بخسارة ١٦ نقطة.


المتداولون يحللون مغزى استعادة بورصة طوكيو لبعض خسائرها أمس

ماهو الحجم الاقتصادي لالمانيا الموحدة؟

الاولى في الناتج المحلي وانتاج الكهرباء والمواد الاولية

لندن: «الشرق الاوسط»

الوحدة الالمانية شغل المحللين الاقتصاديين الشاغل. واذا كانت الآراء لا تزال متضاربة حول تأثير الوحدة المقترحة بين الالمانيتين على التضخم في المانيا الغربية وعلى سعر صرف المارك الغربي، فإن الاحصاءات المجردة تظهر ان موقع المانيا الموحدة على خريطة الدول الاقتصادية العظمى سوق يتعزز بصورة ملحوظة. فالمانيا الموحدة ستصبح الدولة الاوروبية الغربية الاولى من حيث معدل ناتجها المحلي الاجمالي، والاولى على صعيد انتاج الطاقة الكهربائية والاولى ايضا على صعيد انتاج المواد الصناعية الاولية.

ورغم انها ستكون الدولة الاوروبية الغربية الثالثة من حيث مساحتها فستصبح الاولى من حيث عدد سكانها والثانية على صعيد الثروة الحيوانية.

جميع الاحصاءات الالمانية الشرقية والالمانية الغربية تعطي صورة أولية لحجم المانيا الاقتصادي بالمقارنة مع الدول الاوروبية الغربية الاربع الاولى

المانيا الشرقية — المانيا الغربية

بحر الشمال
هولندا
الشرق
الغرب
برلين
المانيا
بون
فرنسا
تشيكوسلوفاكيا
النمسا
سويسرا
٢٠٠ كم

المساحة: فرنسا، اسبانيا، المانيا، ايطاليا، بريطانيا — الاف الكلم مربع (١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠)

السكان: المانيا، ايطاليا، بريطانيا، فرنسا، اسبانيا — مليون (٢٠، ٤٠، ٦٠)

الحجم الاقتصادي

الناتج المحلي الاجمالي: المانيا، فرنسا، بريطانيا، ايطاليا، اسبانيا — تريليون دولار (٠,٢، ٠,٤، ٠,٦، ٠,٨، ١,٠)

الاسطول التجاري: ايطاليا، اسبانيا، فرنسا، المانيا، بريطانيا — ملايين الاطنان (2، 4، 6، 8، 10)

الانتاج الصناعي

الكهرباء: المانيا، فرنسا، بريطانيا، ايطاليا، اسبانيا — مليار كيلوات ساعة (١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠، ٥٠٠)

المواد الاولية: المانيا، ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، اسبانيا — مليون طن متري (10، 20، 30، 40)

الانتاج الزراعي

محصول صيد الاسماك: اسبانيا، فرنسا، بريطانيا، المانيا، ايطاليا — مليون طن متري (٠,٥، ١,٠، ١,٥)

المواشي: فرنسا، المانيا، بريطانيا، ايطاليا، اسبانيا — ملايين الرؤوس (10، 20)

المصدر «ورلد الماناك» الاحصاءات الاخيرة المتوفرة

تفاؤل بريطاني رسمي بنفط بحر الشمال

لندن - ر: قال جون ويكهام وزير الطاقة البريطاني ان توقعات النفط المستخرج من بحر الشمال تبدو طيبة مع عمليات الحفر الجديدة التي ينتظر ان تحقق ارقاما قياسية هذا العام ومع توقع ازدياد الاستثمارات النفطية في الحقول البحرية.

وانتقد الوزير ويكهام في كلمة القاها في معهد البترول وهو منبر لصناعة النفط ما اسماه «مزاعم مثيرة للذعر» بشأن لاجراءات الامان في حقول النفط البحرية. وقال ان هذه المزاعم غير مدعومة بالادلة وانها «رد فعل غير مفيد على الاطلاق لتحقيق طويل ومضن سيفتح السبيل لاجراءات الامان في بحر الشمال في التسعينات.

وقد اكتمل في الآونة الاخيرة تحقيق استمر عاما كاملا واستمد ادلته من انفجار وقع عام ١٩٨٨ ودمر المنصة البحرية «الفا بايبر» التابعة لشركة «اوكسيدنتال بتروليوم» وادى الى مصرع ١٦٧ شخصا. ومن المقرر ان ينشر التقرير في وقت لاحق من العام الحالي.

وبريطانيا التي تنتج حاليا مليوني برميل نفط يوميا هي اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية. وقال مسؤولون في صناعة النفط انه كان من المتوقع سابقا نفاد احتياطي النفط في اوائل التسعينات ولكن من المرجح الآن ان يستمر الى القرن المقبل.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٣	٣٧٤٨٧/٩١	٣,٧٤٩٨/٧٦	٣,٧٤٤٨/٥٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٤٢١٣	٢,٢٤٠٦	٢,٥٣٨٨	٠,٠٢٥٨	٠,٦٦٤٢	٢٨,٨٠	١٥٦٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٤٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٧١	٦,٢٨٨٠	١,١٣٨٦	٠,٦٤٥٠	٦,٢٣٤١	١٣,٦٠٣٤	٠,٦٥٩٢

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٤٨٩/٩٢	٨٦,٨٦/٩١	٠,٨٨٢٠/٢٩	٣,٣٨٧٦/٩٩
الجنيه الاسترليني	٢,٨٦٣٧/62	-	٢٤٨,٨٣/٠٢	٢,٥٣٦٦/٩٨	٩,٧٠٢٥/١٣٣
الين الياباني	١,١٥٠٦/١٢	٠,٤٠١٦/19	-	١,٠١٥٢/٦١	٣,٨٩٨٨/١٤
الفرنك السويسري	١,١٣٣٧/٣٨	٠,٣٩٥٣/٨٥	٩٨,٤٢/50	-	٣,٨٣٧٦/٢٢
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٥٠/٥٢	٠,١٠٣٠/٣١٠	٢٥,٦٣/٦٥	٠,٢٦٠٣/06	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٥٨٢٦,٨٤	٣٥٧٤٤,٣٣	٨٢,٥١+	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٩٤	٢٥٧٢	٢٢+	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٢٦٤,٥	٢٢٤٨,٠	١٦,٥+	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٢٠,١٥	١٨٠٥,٤٨	١٤,٦٧+	٩٠/١/١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١٢٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٨١٩,٦٥	١٧٩٩,١٩	٢٠,٤٦+	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٨	٨,٢٠	٨,٤٩٠	٨,٦٠	٨,٦٢	٨,٦٥

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,١٢٥٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

استقرار اسعار النفط بانتظار الصفقة الهندية

لم تعلن بعد نتيجة العروض المقدمة للمشتري الهندي للنفط الخام، وبالتالي يصعب تقييم اسعار خام دبي وهل ستبقى مستقرة أم لا. الا ان من المعتقد ان ٥٠٠ الف برميل من الخام الكويتي قد ابتيعت من قبل المشتري نفسه على اساس معدل سعري خام عمان ودبي ناقص ٧٥ سنتا للبرميل.

اما مبيعات خام «برنت» فقد انخفضت في وقت يشارك فيه اكثر التجار في اسبوع النفط البريطاني، واسعار خام «وست تكساس انترميديات» تراجعت يوم الاربعاء نتيجة توقع التجار ان يكون المخزون وافرا فاقفلت اسعاره في العقود الآجلة تسليم ابريل (نيسان) المقبل على ٢١,٧٤ دولار للبرميل. وكانت واردات النفط الخام الامريكي قد تراجعت بمقدار ٠,٥٪ مليون برميل يوميا على مدار الاسبوع. وتراجع المخزون الامريكي من نفط الخليج الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار خام «وست تكساس انترميديات» من جديد، بمقدار ١٠ سنتات.

ويوم امس كانت اسعار النفط في سوق نيويورك افضل من يوم الاربعاء، بالنظر لتحسن اسعار المواد المكررة.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٥١	١٦,٥٥	٠,٠٤-
برنت	١٩,٤٩	١٩,٥٢	٠,٠٣-
غرب تكساس	٢١,٩٥	٢١,٩٥	-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٨,٠٠	٤٢٠,٦٠	٢,٦-
الفضة	٥,٢٨٥٠	٥,١١	٠,١٧٥+
البلاتين	٥٢٧,٧٥	٥١٦,٣٠	١١,٤٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩٩,٥	١٤٧٢,٥	٢٧,٥+
النحاس طن/استرليني	١٤٤٩,٥	١٤٠٣,٥	٤٦+
الزنك طن/دولار	-	-	-
النيكل طن/دولار	٧٣٣٧,٥	٧٣١٠,٠٠	٢٧,٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٨٤,٠٠	٦٣٢,٠٠	٥٢+
البن استرليني / طن	٦٣٤,٠٠	٦٢١,٠٠	١٣+
السكر فوب استرليني / طن	٣٣١,٤٠	٣٣١,٠٠	٠,٤+
القمح B	١١٥,٦٠*	١١٤,٩٠	٠,٧+

* اذار (مارس) ١٩٩٠

انخفاض الدولار شجع المنافسة

امريكا تصدر الارز البسمتي الى الخليج

دبي - «الشرق الاوسط»:

باشرت شركة امريكية بانشاء مصنع لتصنيع وتعبئة المواد الغذائية في المنطقة الحرة في جبل علي.

وقال السفير الامريكي في الامارات، ادوارد ووكر، الذي اعلن ذلك ان الولايات المتحدة مهتمة بتشجيع تجارة المواد الغذائية في منطقة الخليج. وكان ووكر يتحدث بمناسبة افتتاح معرض المنتجات الغذائية الامريكية في فندق «شيراتون» بدبي.

وقال السفير ان الولايات المتحدة تنتج الارز «البسمتي» حاليا، وتبيعه باسعار منافسة، وبنوعيات جيدة ايضا.

وحول هذا الموضوع، تحدث بيتامبر ديفون، مدير المكتب التجاري في وزارة الزراعة الامريكية، فقال ان المشكلة ليست في سعر الارز البسمتي الامريكي ولكن في تكاليف الشحن، التي تزيد من السعر ولن من الافضل للولايات المتحدة ان يتم الشحن بواسطة سفن كبيرة، تحمل كميات كبيرة من شأنها تخفيض كلفة الشحن لكنه قال ان ميناء جبل علي هو الوحيد في الامارات القادر على استقبال السفن الكبيرة.

وذكر ان صادرات الولايات المتحدة الى الامارات ارتفعت بنسبة ٢٤ في المائة في العام ١٩٨٩ بالمقارنة مع العام ١٩٨٨، ولن بينها ٥٠ مليون دولار صادرات غذائية.

وقال ان انخفاض قيمة الدولار يجعل الولايات المتحدة منافسا تجاريا في العالم.

وتحدث عن المشكلات التي صادفت صادرات التفاح الامريكي خلال العام الماضي بسبب كمية المادة الحافظة للثمار وهي مادة الار (ALAR) التي يرش بها، فقال انه تم تخفيض الكمية الى نصف جزيء لكل مليار جزيء. لكنه قال ايضا، ان صادرات التفاح الامريكي لمنطقة الخليج العربي قليلة اذ ان معظمها يذهب الى منطقة البحر الكاريبي.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي أن سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر الخميس على ٥٥٤,٠٠/٥٥٥,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس وهو ٥٥٣,٠٠/٥٥٤,٠٠.

غير أن بعض المحللين الاقتصاديين توقعوا استمرار تراجعها في الايام القليلة المقبلة بالنظر للطلب المتزايد على القطع الاجنبي في بيروت مع ازدياد موجات النزوح في المنطقة الشرقية.

مجلس الغرف السعودية يقترح انشاء شركات مخاطرة مالية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن امين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية عبد الله طاهر الدباغ ان المجلس سيبحث خلال اجتماعات دورته الـ ٢٢ التي ستعقد الاحد المقبل في المدينة المنورة اهمية انشاء شركات مخاطرة مالية لشراء وادارة المحافظ المدينة وضماناتها، مشيراً الى ان القطاع المصرفي يعتبر من اهم مرتكزات الاقتصاد السعودي في الحاضر والمستقبل لما يتميز به من درجة عالية من النمو وتعاظم الطاقات التمويلية وارتفاع انتاجيته مما يجعله مجالاً خصباً للاستثمار سواء من قبل رجال الاعمال او الافراد. واشار الى ان المجلس سيدرس ايضاً اهمية انشاء مركز للابحاث والتطوير من قبل شركات ومؤسسات القطاع الخاص انطلاقاً من توصيات المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي عقد العام الماضي في جدة.

وقال ان هناك العديد من الموضوعات التي سيناقشها المجلس تتعلق بتنشيط الاقتصاد الوطني ودفع مسيرة التنمية الاقتصادية من خلال تنسيق وتطوير لمكانات انشطة الغرف التجارية الصناعية لتعظيم قدراتها واسهامها في تذليل مشكلات التجارة والصناعة وتأكيد العطاء المتزايد للقطاع الخاص في العمل الانتاجي بالمملكة. وقال ان المجلس سيبحث كذلك تنظيم وادارة انعقاد المؤتمرات الدولية لرجال الاعمال السعوديين بأسلوب مؤسسي حيث ان تلك المؤتمرات غدت من اهم واكثر الادوات فعالية في احداث التفاعل المنشود بين رجال الاعمال ومختلف الفعاليات الحكومية والاعلامية وذلك فوق انها منتديات للفكر الاقتصادي والحوار العلمي البناء تجاه القضايا الرئيسية والمستجدات المؤثرة فيها كما سيناقش مجلس الغرف السعودية استحداث لجان وطنية جديدة باعتبارها من اهم اليات العمل المؤسس بالمجلس بالاضافة الى التنسيق بين الغرف في اصدار الادلة التجارية التي تمكن رجال الاعمال محلياً وخارجياً من الاتصال بالشركات والمؤسسات الوطنية سواء كانت صناعية او تجارية او مهنية وذلك عن طريق اعداد البيانات والمعلومات التي تهم ذوي الاختصاص والعلاقة وما يرتبط بها من انظمة وقوانين.

كما سيستعرض المجلس توفير الوسائل الكفيلة للتعريف بمجالات وفرص الاستثمار المتاحة في المملكة وبحث برنامج منظم لاستقطاب المستثمرين الاجانب خاصة وان حكومتنا الرشيدة وفرت التجهيزات الاساسية لتلك المجالات الاستثمارية. وقال الدباغ انه سيتم ايضا استعراض الاسلوب المؤسس الكفيل بقيام القطاع الخاص بدوره في خطة التنمية الخامسة خاصة وانه منوط به تنفيذ معظم المشروعات الرامية الى توسيع وتنويع البنية الانتاجية للاقتصاد الوطني مما سيلقي عليه مسؤولية رئيسية في مسيرة التنمية خلال العقد المقبل كما سينظر المجلس في العديد من الاقتراحات المقدمة من الغرف والتي تدور حول جدوى انشاء منطقة حرة بالمملكة وانشاء مقرات لترويج المنتجات الوطنية وكيفية استفادة القطاع الخاص من المنظمات الدولية وبحث الوسائل الكفيلة باستقطاب المزيد من العمالة الوطنية في القطاع الخاص بما يساعد على تحقيق الاهداف التي تنشدها.

ارباح البنوك السعودية حسنت اسهمها والمؤشر العام يتقدم ٥٣,٠ في المائة

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية
لاسعار الاسهم من ٨/٣/١٩٨٩ الى ٢١/٢/١٩٩٠

ما زالت كمية الاسهم السعودية تشهد ارتفاعا في القطاعات الستة حيث بلغت ٤٢٧ الفا و٨٨٩ سهما قيمتها ١٢٧ مليونا و٨٧٣ الفا و٦٢٤ ريالا مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه كمية الاسهم ٣٨١ الفا و٩٦٧ سهما قيمتها ٨٣ مليونا و٩٩٨ الفا و٤٢٧ ريالا.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم ارتفاعا للفترة من ١٧ الى ٢١ فبراير (شباط) حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٠,٦١ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١١,٢٠ نقطة للاسبوع الماضي اي بارتفاع نسبته ٠,٥٣٪.

وزاد حجم تداول الاسهم في قطاع البنوك حيث بلغت ١١٨ الفا و٨٧٦ سهما قيمتها ٨١ مليونا و١٨٥ الفا و٨٤٤ ريالا. بينما كان التداول في الاسبوع الماضي بلغ ١٣٦ الفا و٣٦٣ سهما، وتم التداول في أحد عشر بنكا.

ويقول خبراء الاقتصاد المحليون لـ «الشرق الاوسط» ان اسباب زيادة التداول في اسهم البنوك هو انه قطاع مهم ومغر للمضاربة حيث تبلغ نسبة الزيادة في اسهمه ٢٠ في المائة للسهم الواحد، بعكس القطاعات الاخرى حيث ان اسعارها لا تتغير الا بنسبة ضئيلة جداً.

وكشف الخبراء عن انه في هذا الاسبوع سرت شائعات في السوق مفادها ان شركة الراجحي المصرفية وبنك الرياض حققا ارباحا غير معهودة مما شجع الناس على الاقبال عليهما، وان البنوك منتظمة في نشر ميزانياتها في موعدها وهي اول الشركات التي تعلن موقعها ومركزها المالي في السوق.

وارتفع حجم التداول في الشركات الصناعية حيث بلغت كمية الاسهم ١٠٤ الاف و٧٩٨ سهما تمت في ٦ شركات وبلغت قيمتها ٢٦ مليونا و١٨٦ الفا و٥٠٦ ريالات.

وانخفضت كمية الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت خلال هذه الفترة حيث بلغت ٨٤ الفا و٣٩١ سهما تمت في ٧ شركات وبلغت قيمتها ١١ مليونا و١١٤ الفا و٣٦٤ ريالا.

بينما بلغت كمية الاسهم في الفترة الماضية ١٥٥ الف و٩٦٥ سهما قيمتها ١٧ مليونا و٤٩١ الفا و٧١٢ ريالا.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ٦٨ الفا و٣١٤ سهما تعود الى ١٠ شركات بلغت قيمتها ٤ ملايين و١٦٠ الفا و٥٢٠ ريالا. بينما بلغت كمية الاسهم في الاسبوع الماضي ٧٠ الفا و١٤٤ سهما قيمتها ٤ ملايين و٩٦٤ الفا و٨١٣ ريالا.

وزاد حجم تداول الاسهم في شركات الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ٢٦ الفا و٤٤١ سهما تمت في ٤ شركات وبلغت قيمتها مليونين و٩٤٠ الفا و٧٦٨ ريالا. بينما بلغت كمية الاسهم خلال الفترة الماضية ٧ الاف و٢٣٤ سهما قيمتها ٨٢٤ الفا و٦١٩ ريالا.

تراجع الاستثمارات الفرنسية في افريقيا

«الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

في تقريره السنوي الذي قدمه لنقابة ارباب العمل الاوروبيين، اشار الوزير السابق جان بيير بروتو الى انخفاض هائل في الاستثمارات الفرنسية والاوروبية في افريقيا والعالم الثالث، حيث انخفضت الاستثمارات الخاصة الى ٣٦ مليار فرنك عام ١٩٨٨ بينما كانت تبلغ ٨٣ مليار فرنك عام ١٩٨٠. اما في افريقيا، فقد تحولت التدفقات المالية الفرنسية الخاصة نحو مجمل القارة الافريقية من حصيلة موجبة مقدارها ٨,٣ مليار فرنك الى حصيلة سالبة مقدارها ٤,٧ مليار فرنك عام ١٩٨٨، اي ان الشركات الفرنسية تخلصت من فروع افريقية اكثر من استثمارها في فروع وشركات جديدة.

وما تزال فرنسا تحتل المرتبة الاولى في الدول المصدرة للقارة الافريقية، والمرتبة الثالثة بين الدول المستوردة منها (بعد الولايات المتحدة وايطاليا). لكن خروج الشركات الفرنسية من افريقيا لم يكن متوازنا بين مختلف مناطق القارة، فبينما تتقلص الاستثمارات الفرنسية بسرعة في مناطق جنوب الصحراء ووسط افريقيا التي تشكل «منطقة الفرنك الفرنسي» يلاحظ التقرير زيادة كبيرة في الاستثمارات الفرنسية في المغرب العربي، خصوصا المغرب وتونس. ففي العام الماضي ١٩٨٩ تم انشاء ١٢٤ شركة تونسية - فرنسية مشتركة. لكن القسم الاكبر من الاستثمارات الفرنسية في دول المغرب ناتج عن رؤوس اموال حكومية وشبه حكومية فرنسية. اما الاستثمارات الخاصة فقد عانت ايضا من انخفاض مهم.

ويشير التقرير الى ان المستثمرين الفرنسيين يفضلون الاتجاه نحو اسواق سريعة التوسع خصوصا في جنوب شرق اسيا. ويتوقع زيادة سرعة نزوح الاستثمارات الفرنسية من القارة الافريقية نحو اوروبا الشرقية.

وتبدو المشكلة الاساسية بالنسبة لافريقيا، في ضعف سوقها التي لا تتجاوز ٢ في المائة من مجمل السوق الدولية. ويطالب تقرير بروتو بتشكيل لجنة عاجلة لحل الازمة. ورفض ما يسميه «بالحلول البديلة الخاطئة» التي تريد تحويل الاستثمارات في افريقيا الى اوروبا ومنطقة المحيط الهادئ. كما يطالب بدعم المشروع الاستراتيجي الذي اعتمده البنك الدولي لتعزيز الاستثمارات الانتاجية في مناطق جنوب الصحراء، وتطوير انتاجية الشركات وقدرتها على المنافسة في الاسواق الدولية. واخيرا يطالب جان بيير بروتو في تقريره بالدعوة لمؤتمر دولي حول الديون ذات المصادر الخاصة التي ترهق اقتصاديات افريقيا، والدعوة لتقليصها ٣٠٪.

اقتراح ضريبة تلوث

سياتل - يو. بي. اي: طالب السناتور سلايد جورتون (جمهوري عن ولاية واشنطن) بأن لا يتحمل الصناعيون الامريكيون وحدهم عبء تنظيف البيئة من التلوث وقال انه سيقترح على الكونجرس الامريكي اقرار «رسم تلوث» على المنتجات والسلع المستوردة.

برر السناتور الامريكي اقتراحه بأن الصناعات الامريكية تدفع تكاليف اكثر للتقيد بموجبات السلامة العامة من الصناعات الاجنبية الامر الذي يعطي المنتجات الاجنبية هامش منافسة أفضل. واضاف انه يؤيد حرية التجارة ولكنه يعتقد ان عدم تقييد الصناعات الاجنبية بأنظمة سلامة البيئة يعطيها ميزة «غير عادلة» على الصناعات الامريكية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

«تقرير مراعاة اسرائيل»!

يصدر عن وزارة الخارجية في الولايات المتحدة كل سنة تقرير عن حقوق الانسان في العالم. وبما ان واشنطن تولي حقوق الانسان اهمية وعناية فان الاوساط السياسية في العالم تنتظر تقريرها السنوي في هذا الخصوص لتعرف، من خلال ما يركز عليه من وقائع او ما يهمله من حقائق، اتجاه الولايات المتحدة السياسي نحو العديد من قضايا العالم. ذلك لأن واشنطن تدأب على تسييس تقريرها الحقوقي هذا وتستخدمه اداة اعلامية وسياسية من اجل التمهيد لموقف او مشروع او من اجل التحلل من موقف او موجب.

في السنة الماضية تضمن التقرير السنوي طائفة من الادانات الحاسمة لسلوك اسرائيل القمعي ضد الانتفاضة في الاراضي المحتلة، ففسر المراقبون ذلك بانه مؤشر الى رغبة واشنطن في الضغط على الدولة العبرية من اجل تليين موقفها حيال مبادرة السلام الفلسطينية.

اما هذه السنة فان ما لم يتضمنه التقرير هو اهم بكثير مما تضمنه من ادانات ملطفة ضد اسرائيل. ان قصة التقرير، هذه السنة، هي اهم من التقرير نفسه خصوصا بعد التحقيق الرصين الذي نشره الصحافي الامريكي الشهير بالكشف عن الفضائح (ووترجيت مثلا) جاك اندرسون حول الضغوط التي تعرض لها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر من جانب «اللوبي» اليهودي في الولايات المتحدة من اجل التخفيف من لهجة التقرير. وجاء في تحقيق اندرسون ان وزارة الخارجية الامريكية مررت مسودة التقرير الى زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لابداء رأيهم فيه قبل نشره، ولم تفعل الشيء نفسه مع زعماء الجالية العربية مع انهم مواطنون امريكيون، شأن اندادهم اليهود، ومعنيون مثلهم بمضمون التقرير.

وقد فسر المراقبون مجيء التقرير هذه السنة على هذه الدرجة من «الرقة المتناهية في معاملة اسرائيل»، كما قال اندرسون، ليس بسبب الضغط اليهودي فحسب بل ايضا بسبب رغبة بيكر في عدم اثارة الناخبين اليهود في عام الانتخابات النصفية الامريكية. وفوق ذلك فان «رقة» التقرير توحي بان واشنطن لم تعد في وارد تسييسه لاستخدامه ضد اسرائيل في نطاق المسيرة السلمية التي اخذت تشهد تعثرا ملحوظا في الآونة الاخيرة.

ولعل من المفارقات الملفتة ان التقرير لم يلطف الاتهامات الموجهة الى اسرائيل هذه السنة بصدد قمعها للانتفاضة فحسب بل حاول ايضا زيادة جرعة الاتهامات الموجهة لبعض الدول العربية، ربما لموازنتها مع تلك الموجهة الى اسرائيل بحيث يخرج اهل القرار والمهتمون بحقوق الانسان اينما كانوا بان الاسرائيليين والعرب متعادلون في مسالة انتهاك حقوق الانسان.

وكان «اللوبي» الصهيوني قد شن حملة واسعة في اجهزة الاعلام الامريكية مستبقا التقرير السنوي حول حقوق الانسان. ومحور الحملة دار حول ضرورة الحكم على اسرائيل ليس بمقاييس الحاضر بل بمقاييس الماضي عندما كانت الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا تواجه ظروف اضطرابات مماثلة!

ولعل «تقرير مراعاة اسرائيل» الذي صدر عن وزارة الخارجية الامريكية هذه السنة هو ايضا من نتائج هذه الحملة المبكرة والهادفة.

«الشرق الاوسط»

واشنطن بين طوكيو وبكين

بقلم: نايان شاندا *

هل يعتزم الرئيس الامريكي جورج بوش توظيف ورقة الصين ضد اليابان؟ المؤكد أن المسؤولين اليابانيين أنفسهم لن يوجهوا هذا السؤال لوزير الدفاع ريتشارد تشيني عندما يزور بلادهم أواخر الشهر الحالي للتأكيد على «الأهمية البالغة للروابط الأمنية بين الولايات المتحدة واليابان». لكن الأمر لم يفت على الصحافة اليابانية.

في معرض دفاعه عن ارسال مستشاره لشؤون الأمن القومي قال الرئيس بوش: «اعتقد ان هناك ما يكفي من دوافع أسيوية - تتمثل في كمبوديا واليابان إذا شئت - تحتم علينا الحفاظ على علاقات طيبة مع الصين».

يمكن فهم الشق الاول من تلك «الدوافع الآسيوية» أي كمبوديا. فالصين هي أبرز مؤيدي الخمير الحمر الذين لن تكون هناك أي تسوية للمشكلة الكمبودية دونهم. ولكن اليابان؟ ما هي العلاقة بين تمتين الصلات مع الصين باليابان؟ وهل تملك الصين مفتاحا يابانيا تريده الولايات المتحدة؟

لم يكن دفاع بوش من قبيل القاء الكلام على عواهنه، وهو يتحدث عن البعد الياباني في المسألة. فقد أكد عليه مجددا الاسبوع الماضي عندما قال في مؤتمره الصحفي الدوري: «أريد الحفاظ على علاقات متينة مع الصين لأن لها دورا رئيسيا في منطقة المحيط الهادي. هناك ما يجبرنا على ذلك. هناك كمبوديا وهناك اليابان».

لم يصدق مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية عيونهم وآذانهم وهم يتابعون حديث الرئيس على شاشات التلفزيون. فقد ألمح بوش، وبشكل سافر، الى أن للصين دورا رئيسيا في العلاقات الامريكية - اليابانية. وكان شعورهم، كما عبر أحدهم، أن سنوات من الدبلوماسية الصبورة قد محتها بضع كلمات «غير دبلوماسية».

وسارع المسؤولون في دائرة شرق آسيا بوزارة الخارجية إلى اصدار تبيان يحاول الاجابة على السؤال الافتراضي: «هل تعتزم الولايات المتحدة توظيف ورقة الصين ضد اليابان؟» وجاء فيه «ان كلا من الولايات المتحدة واليابان يرغب في سيادة الاستقرار في الصين». ومع أنه لا يوجد في الادارة من هو على استعداد للاقرار علنا بأن الاجابة على السؤال هي ببساطة: «نعم»، فان الجميع يتهامسون في مجالسهم الخاصة بأن بوش ربما هضم نصيحة من الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون، اللاعب الاصلي بورقة الصين.

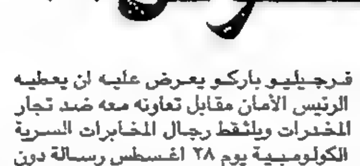
فليس سرا أن نيكسون أوصى بذلك في مذكرة «سرية» رفعها إلى رئاسة لجنة الكونجرس الحزبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وجاء فيها: «بالنظر الى قوة اليابان الاقتصادية الهائلة ومقدرتها على أن تصبح قوة عسكرية وسياسية عظمى، فان من الضروري تمتين العلاقات مع الصين - القوية المستقرة - لموازنة اليابان والاتحاد السوفياتي في شرق آسيا».

وليس مدهشا ان اذاعة شنجهاي اعلنت قبل أن يواجه جورج بوش كاميرات التلفزيون ليدافع عن سياسته تجاه الصين، ان نيكسون رفع مذكرة «سرية» الى لجنة الكونجرس جاء فيها ان تحسين العلاقات مع الصين ضروري لوضع حد «للتوسع الياباني، اقتصاديا وربما عسكريا».

إذا كان بوش يتفق مع نيكسون، فإن ذلك يعني تحولا في التفكير الاستراتيجي الامريكي ازاء منطقة المحيط الهادي، وهذا أمر يبلغ من أهميته أنه يستلزم ايضاحا مفصلا من الرئيس الامريكي وليس مجرد تلميح.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور».

...ومــع ذلك لا يغضب بــوش!!





بقلم: احمد ابوالفتح

●● من الذي يرأس فرق الاجرام التي تعمل لحساب كبار (بارونات) تجار المخدرات في كولومبيا..؟ ... الجواب: اسرائيلي!!

●● ممن تتكون العصابات التي تعمل لحماية وتنفيذ خطط بارونات المخدرات..؟ ... الجواب: اسرائيليون!!

●● من الذين يدربون الرجال الذين يعملون لحساب بارونات المخدرات على القتل والتعذيب ووسائل استخلاص الاعترافات عن طريق القهر..؟ ... الجواب: اسرائيليون!!

●● من كان المستشار والعقل المفكر والمخطط لدكتاتور بنما السابق نوريجا الذي اضطر الرئيس بوش ان يأمر القوات الحربية الامريكية لخوض حرب شاملة للقضاء على حكم نوريجا كسبيل لوقف نشاطه في تهريب المخدرات الى امريكا..؟ ... الجواب: اسرائيلي!!

●● ما هو العدو الاول لشعب امريكا..؟ .. الجواب: المخدرات.

●● والسؤال الاخير هو: اذا كان الاسرائيليون هم حماة وعصب الدفاع عن بارونات المخدرات الذين يتسببون في انزال أفظع النكبات بملايين الامريكيين فلماذا هذا التأييد المطلق لاسرائيل..؟

●● الرئيس الامريكي يشن حربا بلا هوادة فيها ضد تجار المخدرات ويجعل مهمته الاولى هو الانتصار عليهم ويتولى المرتزقة الاسرائيليون عمليات مقاومة الجهود الضخمة التي يبذلها الرئيس الامريكي سواء في العهد الحالي او في العهود السابقة.

ويقوم اسرائيليون في كولومبيا وبيرو وبوليفيا كما كانوا يقومون في بنما بتدريب للهاربين على طرق الافلات من قوات الامن ويرسمون لهم أساليب توصيل المخدرات الى الدول الاجنبية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

كما يدربون الاهالي الذين يعملون لحساب كبار تجار المخدرات على وسائل القتل والتعذيب وطرق انتزاع الاعترافات.

كل هذا يقوم به اسرائيليون ومع ذلك نرى الرئيس بوش وكل الرؤساء الامريكيين في خدمة اسرائيل.

اسرائيليون يقتلون الملايين من الامريكيين ويحطمون جهود الرؤساء الامريكيين ومع ذلك تجدهم لا يغضبون.

●● متى اذن يغضبون على الدولة التي يسبب رجالها أفظع النكبات وأخطرها بالنسبة للشعب الامريكي؟

●● تعالوا نراجع بعض ما نشره البروفسير جان زيجلر الاستاذ بجامعة جنيف وعضو مجلس النواب السويسري في كتابه الخطير (سويسرا تغسل اكثر بياضا) عن العصابات الاسرائيلية التي تعمل لحساب بارونات المخدرات.

***

قتل الزعيم الكبير وسط مؤيديه

يوم ١٨ اغسطس سنة ١٩٨٩ اجتمع عشرات الآلاف من رجال ونساء دولة كولومبيا في الميدان الرئيسي لمدينة سوات القريبة من العاصمة بوجوتا لاستقبال الزعيم الكبير لويس كارلوس جالان عضو مجلس الشيوخ الذي كان هو المرشح الاول للفوز برئاسة الجمهورية في الانتخابات التي كانت ستتم هذا العام اذ اجمعت كل الاستفتاءات على انه يتمتع بتأييد شعبي جارف.

●● وكان هذا الزعيم (جالان) يعلن عن عداء سافر وشديد واصرار على شن الحرب ضد كبار تجار المخدرات.

●● وصل الزعيم الى الساحة واعتلى المنصة وعلت الهتافات والتصفيق المستمر ترحيبا شعبيا صادقا.

●● رفع الزعيم يديه محييا عشرات الآلاف المحتشدين... وفجأة سيطر الذهول على الجميع اذ سقط لويس كارلوس جالان جثة هامدة وقد امتلأ جسده بالرصاص القاتل.. وفجأة ايضا اختفى القتلة وسط حشود الشعب وهم من اعضاء شركة لحماية زعماء (اتحاد مدينا) وهو اتحاد يضم بعض كبار تجار المخدرات في منطقة (وادي ماجدلينا) بدولة كولومبيا. والمعروف ان هؤلاء المجرمين يتمتعون بأعصاب غاية في الهدوء وباحكام دقيق في اصابة الهدف وأنهم يتدربون على يد مرتزقة اسرائيليين يرأسهم الكولونيل يائر كلين الضابط السابق في الجيش الاسرائيلي.

***

اعلان: الحرب الكاملة

يوم ٢٥ اغسطس قرر الرئيس الكولومبي فرجيلو باركو اعلان الحرب الكاملة ضد بارونات المخدرات ويعلن الاحكام العرفية ويطلق الجيش بكافة اسلحته لينفذوا اوامره ضد التجار والذين ينقلون المخدرات والممولين والقتلة.

حرب شاملة اشتركت فيها الولايات المتحدة بالمال وبالخبراء وأيدها الرئيس بوش كل التأييد واتفق مع الرئيس الكولومبي على ان تذيع اذاعات التليفزيون في الدولتين وفي دول اخرى بامريكا اللاتينية كل ما تسفر عنه تلك الحرب الشاملة.

●● والمعروف ان دولة كولومبيا قد اصبحت منذ سنة ١٩٨٢ اكبر دولة في العالم تصدر الكوكايين ومنذ ذلك التاريخ اصبح بارونات المخدرات يكونون دولة داخل الدولة. وسلاحهم هو (المال والرصاص). المال لشراء الذمم والرصاص للقتل.

ومنذ تلك السنة قام اتحاد بارونات المخدرات بقتل ١٨ ألف انسان من بينهم ٢٢١ قاضيا وأكثر من ٢٠٠٠ رجل بوليس.

●● خلال الاسبوع الاول من تلك الحرب الشاملة تم القاء القبض على ١١ ألف متهم ومصادرة ١٤ ألف سيارة ومصادرة ٣٧ سفينة ويختا وعدد من الطائرات وعدد آخر من طائرات الهليوكبتر.

●● وتقوم محطات التلفزيون الامريكية والمحطات الكولومبية وغيرها من محطات الدول اللاتينية بمصاحبة قوات الجيش والبوليس لتصور وتنقل تطورات الحرب التي تشنها كولومبيا وامريكا ضد اوكار كبار تجار المخدرات، وذلك سعيا للتأثير على الشعوب للتعاون في الجهود المبذولة لوقف تجارة الموت والقبض على باروناتها.

***

مطارات سرية

ويواصل الكاتب والسياسي جان زيجلر وصف بعض ما قامت قوات كولومبيا بضبطه ومصادرته فيتحدث عن قصر يملكه احد كبار الممولين لتجار المخدرات (كاملو اباتا فاسكيز) وعن ما عرضته التلفزيونات للقصر وما فيه من بذخ.

●● القصر به ثلاثة حمامات سباحة ضخمة، أرضيتها وجوانبها والمنطات والحوائط المحيطة بالحمامات كلها مرصعة بقطع من الذهب الخالص.

●● وتعرض التلفزيونات لاحد المطارات السرية التي تقلع منها طائرات بوينج ٧٢٠ تحمل شحنات الكوكايين.

***

الاسرائيليون يحمون عدو اليهود

ويتحدث زيجلر عن (بابلو اسكوبار خافيريا) وهو المعروف عند اهل كولومبيا باسم (دون بابلو) أي السيد بابلو فيقول ان كل كبار تجار المخدرات قد هربوا من كولومبيا الا دون بابلو فقد بقي في قلعته المحاطة بعشرات الآلاف الافدنة المزروعة بنبات الكوكا الذي يتم صنع الكوكايين من ورقه.

القلعة يحرسها فريق من الاسرائيليين الذين حاربوا في لبنان والذين تخصصوا في تصيد الفلسطينيين وقتلهم.

ويروي الكاتب عن دون بابلو انه كان فلاحا بسيطا ثم احترف جرائم القتل بالاجر لحساب كبار تجار المخدرات واستمر مركزه كقاتل ينمو حتى اصبح مرهوبا ثم تحول الى زراعة وتجارة المخدرات ويعتبر من اكبر زعمائها.

ويتحدث الكاتب عن شخصية دون بابلو فيقول انه فاشستي متطرف ولا يخفي فاشيستيته بل يقوم بعروض لرجاله المتطرفين، مع ذلك فان قلعته يحرسها اسرائيليون يمتلكون احدث الاسلحة.

وتصل الجرأة ان يذيع بصوته من قلعته رسالة وجهها لرئيس الجمهورية فرجيليو باركو يعرض عليه ان يعطيه الرئيس الأمان مقابل تعاونه معه ضد تجار المخدرات ويلتقط رجال المخابرات السرية الكولومبية يوم ٢٨ اغسطس رسالة دون بابلو ويسارعون بعرضها على رئيس الجمهورية الذي يتصل بالرئيس الامريكي بوش ويبلغه بالأمر ولكن بوش يرفض ويوصي برفض عرض دون بابلو.

●● وتنطلق قوات دون بابلو، التي يدربها الاسرائيليون ويخططون لعملياتها، تنسف المباني الحكومية وتفجر السيارات الملوثة بالمواد المتفجرة في وسط العاصمة وتقتل وتثير الذعر والقلق بين الناس كما تقوم بأعمال تخريبية ضد الحكومة في مدن اخرى.

●● ويضطر احد كبار رجال البوليس ان يصرح بقوله: «ان احدا لا يبحث عن دون بابلو» أي ان السلطات لا تحاول مهاجمته.

●● هذا الفاشيستي (والمعروف ان الفاشستية نظام يدعو الى كراهية اليهود) تحميه فرقة من الاسرائيليين.

***

فرقة: السهم الحديدي الاسرائيلية

ويتحدث الكاتب عن الفرقة الاسرائيلية التي تتولى حماية دون بابلو وتدرب رجاله فيقول:

هي شركة للحماية من نوع خاص واسم الشركة: (هود هابينات) وهو اسم عبري معناه (السهم الحديدي) وهي تجمع يضم المرتزقة الاسرائيليين الذين كانوا يرتكبون الجرائم بالأجر في دول امريكا اللاتينية. ورئيس هذه الشركة هو (يائر كلين) الذي كان ضابطا برتبة كلونيل في فرقة المظلات في الجيش الاسرائيلي ويبلغ من العمر ٤١ سنة ومن أهم معاونيه (بساش بن أور) الذي عمل في الماضي لمدة طويلة كمخطط عسكري لقوات الكونترا التي كانت تقوم بعمليات تخريبية في نيكاراجوا وتحظى بتأييد الرئيس ريجان ومساعدات مالية ضخمة من امريكا ثم عمل بعد ذلك في جيش جواتيمالا.

وذراع رئيس الشركة الايمن كان (مايك هراري) وكان يعمل في حراسة دكتاتور بنما الجنرال نوريجا. والكولونيل هراري هذا كان رئيس القسم التنفيذي للموساد أي جهاز الاستخبارات الاسرائيلي وقد عمل بهذا الجهاز لمدة ٣١ سنة.

وقد جند يائر كلين في شركته الجنرال الاسرائيلي السابق (موشي سبكتور) وهو الذي قاد عملية للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

●● ويقول زيجلر عن اعضاء هذه الشركة الاسرائيلية انها تشرف على تدريب عدة فرق من المواطنين وكل فرقة تتكون من ٥٠٠ الى ٦٠٠ رجل والتدريب يتناول كل ألوان الجرائم مثل القتل والتعذيب واستعماله في استجواب الاسرى والرهائن والهجوم بالاسلحة النارية واليدوية.

●● وهذه الشركة الاسرائيلية تملك احدث الاسلحة وكذلك احدث وسائل الاتصالات اللاسلكية.

●● ويتقاضى المرتزق الاسرائيلي العادي (الجندي) مبلغ ٦٠٠ دولار شهريا ويقبض عند بدء العمل ١٨٠٠ دولار ويتقاضى كل ستة أشهر مبلغا اضافيا قدره عشرة آلاف دولار، أما الضباط الاسرائيليون ذوو الخبرة فيقبضون كل ستة أشهر مكافآت تصل الى ٢٠ ألف دولار الى جوار رواتبهم الشهرية.

●● وتتولى هذه الشركة المكونة من المرتزقة الاسرائيليين حراسة اعضاء (اتحاد مدينا) الذي يضم اكبر تجار المخدرات في كولومبيا.

***

ومع ذلك لا يغضب بوش!!

الرئيس بوش يجعل من قضية محاربة المخدرات قضيته الاولى والقضية الكبرى لامريكا ويخاطر بنفسه ويذهب الى كولومبيا تحت حماية قوات الاسطول البحري والجوي الامريكي وفي حراسة فرقة من اقوى عناصر الجيش الامريكي ليجتمع مع رؤساء بيرو وجواتيمالا وكولومبيا لبحث الخطط لمحاربة تجار المخدرات الذين يدافع عنهم ضباط وجنود اسرائيليون.

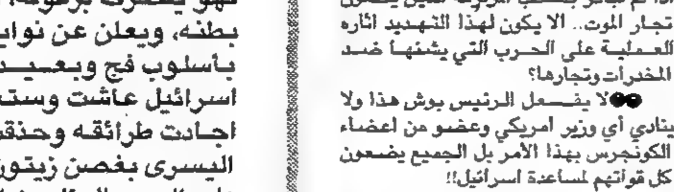
الجنود والضباط الاسرائيليون. يفسدون خطط الرئيس الامريكي ويخططون لعمليات التخريب ولاساليب تهريب المخدرات وادخالها الولايات المتحدة الامريكية لتقتل وتسمم ملايين الامريكيين سنويا، ويمكنون بهذه الجرائم بارونات المخدرات لن يقبضوا من الشعب الامريكي مئات الاف ملايين الدولارات ثمنا للسموم القاتلة.

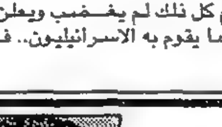
●● هل لو هدد الرئيس بوش اسرائيل بأنه سيقطع عنها كل المساعدات الامريكية اذا لم تبادر بسحب المرتزقة الذين يحمون تجار الموت.. الا يكون لهذا التهديد اثاره العملية على الحرب التي يشنها ضد المخدرات وتجارها؟

●● لا يفعل الرئيس بوش هذا ولا ينادي أي وزير امريكي وعضو من اعضاء الكونجرس بهذا الأمر بل الجميع يضعون كل قواتهم لمساعدة اسرائيل!!

●● والعجيب ان الرئيس الامريكي بوش رغم كل ذلك لم يغضب ويعلن عن غضبه مما يقوم به الاسرائيليون.. فمتى يغضب؟!

أوروبا: كوابيس التاريخ ودروس الجغرافيا







بقلم: غسان شربل

التاريخ حروف مكتوبة وذكريات. الجغرافيا حجر وتراب. الاول روايات يكتبها المنتصرون بأقلامهم أو اقلام موظفيهم وتدوم الى موعد وصول المنتصرين الجدد وكتابهم. والثانية قائمة ثابتة. الاول قابل للاجتهاد والشطب والتعديل والتلاعب. والثانية لا تحتمل غير تفسير وحيد وقراءة واحدة. الاول يمكن التحايل عليه والثانية لا بد من التعايش معها. التاريخ عبر لا بد من استلهامها او التسليم بدروسها. الجغرافيا حقيقة لا بد من تنظيم عملية التسليم بها للحد من ضرورة الاستسلام لها. الاول حكايات شعوب عطشى الى ثروات او انتصارات. والثانية ممرات تقرب الخطر او حواجز تحمي.

والشعوب الصغيرة التي عاشت على أطراف الامبراطوريات تعرف القصة جيدا. بولندا هي الممر الذي سلكه الغزاة الحالمون بتأديب روسيا التي تطلعت دائما الى الهروب من الثلج في اتجاه المياه الدافئة. وهي الممر الذي اغلقه ستالين كي يقفل بوابة الرياح مرة والى الأبد، وتحت قبعة الحزب البولندي راح الشعب العنيد يحاول الاستقواء بالتاريخ على الجغرافيا فحفظت جذور المقاومة لكنه لم يعرف رائحة الانتصار الا حين ضرب الزلزال قلب الامبراطورية. لكن بولندا سيئة الحظ ها هي ترتجف على موسيقى الوحدة الالمانية وتحاول انتزاع اعتراف علني واخير بخط الاودر - نيسه ويتردد المستشار كول في البوح بذلك لاسباب انتخابية. ومرة جديدة تقيم بولندا على حدود امبراطوريتين. بين الجيش الاحمر الذي تراجعت هيبته دون أن تتقلص أظافر ترسانته وبين المانيا التي تنام على جنرال اسمه المارك يستعد للانقضاض

استراحة



يكتبها اليوم
محمود السعدني

استقالة الطفل الصريح!

استقالة الجنرال السفاح شارون من الحكومة الاسرائيلية هي دليل على ان الجنرال الاسرائيلي هو اغبى سياسي في تاريخ اسرائيل على الاطلاق. فما يريده الجنرال الغبي لا يختلف على الاطلاق عما يريده شامير او بيريز. انه يريد طرد الفلسطينيين العرب وهم يريدون طردهم ايضا. وهو يريد توطين اليهود السوفيت في الارض العربية وهم يريدون نفس الشيء. وهو يحلم بقيام دولة اسرائيل الكبرى وهم يحلمون باسرائيل الكبرى والعظمى اذا امكن.

وهو يرفض قيام دولة فلسطينية على اي شبر من ارض فلسطين وهم يرفضون ذلك ايضا. وهو يخطط للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية، وهم يخططون للهدف نفسه وبهمة اكثر وباصرار أشد.

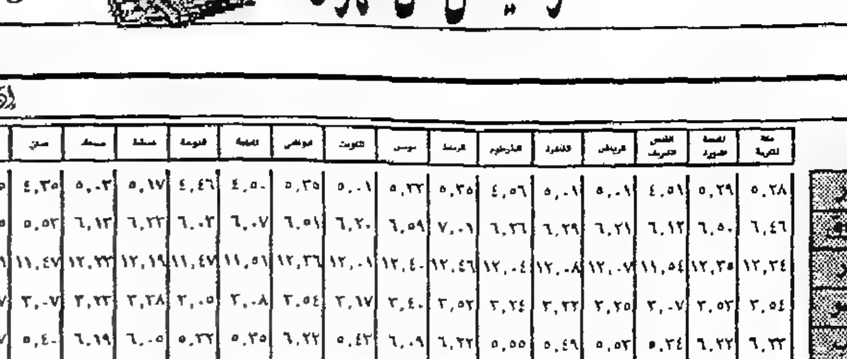
ولكن الفرق بين شارون والآخرين ان شارون متعجل حبتين وصريح اكثر من اللازم. كما انه اشد عبطا وأكثر سذاجة. ولأنه عسكري فقط وغير متمرس في السياسة، فهو يتصرف برعونة، ويجري على لسانه ما يضمره في بطنه، ويعلن عن نواياه بصراحة، ويكشف اوراقه بأسلوب فج وبعيد عن التهذيب. وهو لا يدرك ان اسرائيل عاشت وستعيش على النفاق السياسي الذي اجادت طرائقه وحذقت أساليبه. فهي تمسك في يدها اليسرى بغصن زيتون، بينما تطلق بيدها اليمنى النار على العرب العزل من السلاح. وهي تمارس أقسى انواع التفرقة العنصرية في الواقع، بينما هي تتشدق بالحرية وبالمساواة في اجهزة الاعلام. وهي تملأ الدنيا صراخا تستنجد بالعالم كله لحمايتها من براثن العرب الاقوياء المتوحشين، بينما جيوشها تحتل ارض العرب، ورصاصها يحصد ارواح العرب، وطيرانها يدك مدن العرب على بعد آلاف الاميال من حدودها في تونس، ويهدم منشآت العرب في العراق.

واذا كانت اسرائيل كلها حريصة على ممارسة سياستها التقليدية ذات الوجهين، فقد شذ شارون وحده عن هذه السياسة، فهو مباشر الى حد العباطة، وهو صريح الى حد الغلاسة، وهو واضح الى حد الوقاحة، وهو عجول الى حد الانتحار. ولذلك كان لا بد من ازاحته، وقد اراح الجميع باستقالته، ولم يأسف عليها احد من السياسيين حتى شامير زميله ورفيق كفاحه في تكتل الليكود. والسبب انه اوشك على افساد تدبير اسرائيل، وكشف اوراق العصبة الصهيونية، وليس السبب كما يقال انه يناقض الخط الاسرائيلي الجديد الذي يدعو الى التفاهم مع العرب، والوصول الى حل وسط لتحقيق السلام على ارض فلسطين. لقد خرج لأنه لم يفهم اصول اللعبة، ولأنه نطق بالحقيقة المرة امام الاغراب، ولأنه طفل كشف ما اراد لأصحاب البيت ان يخفوه عن الضيوف.

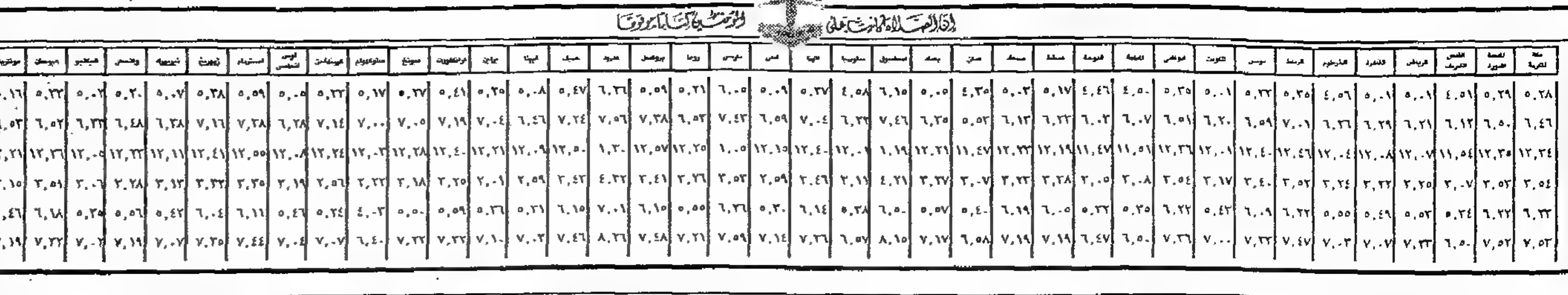
واذا كانت السياسة هي لعبة الكبار، فقد اثبت انه طفل لم يبلغ الرشد بعد. وان كان هذا الطفل الغلباوي قد نطق بالحقيقة كاملة، وكشف عن المخبوء دون ادراك لعواقب ما يقول، وردد في سذاجة ما يضمره المتآمرون من شيمون الى شامير.

صحيح... خدوا فالكو من عيالكوا!

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع، فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غدا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	لندن
الفجر	٥,٢٨	٥,٢٩	٤,٥١	٥,٠١	٥,٠١	٤,٥٦	٥,٣٥	٥,٣٣	٥,٠١	٥,٣٥	٤,٥٠	٤,٤٦	٥,١٧	٥,٠٣	٤,٣٥	٥,٠٥	٦,١٥	٤,٥٨	٥,٣٧	٥,٠٩
الشروق	٦,٤٦	٦,٥٠	٦,١٢	٦,٢١	٦,٢٩	٦,٣٦	٧,٠١	٦,٥٩	٦,٢٠	٦,٥١	٦,٠٧	٦,٠٢	٦,٢٢	٦,١٣	٥,٥٣	٦,٢٥	٧,٤٦	٦,٣٣	٧,٠٤	٦,٥٩
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩	١٢,٢٣	١١,٤٧	١٢,٢١	١,١٩	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١٢,١٥
العصر	٣,٥٤	٣,٥٣	٣,٠٧	٣,٢٥	٣,٢٣	٣,٣٤	٣,٥٣	٣,٤٠	٣,١٧	٣,٥٤	٣,٠٨	٣,٠٥	٣,٢٨	٣,٢٣	٣,٠٧	٣,٣٧	٤,٢١	٣,١١	٣,٤٦	٢,٥٩
المغرب	٦,٣٣	٦,٢٢	٥,٣٤	٥,٥٣	٥,٤٩	٥,٥٥	٦,٢٢	٦,٠٩	٥,٤٣	٦,٢٢	٥,٣٥	٥,٣٣	٦,٠٥	٦,١٩	٥,٤٠	٥,٥٧	٦,٥٠	٥,٣٨	٦,١٤	٥,٣٠
العشاء	٧,٥٣	٧,٥٢	٦,٥٠	٧,٢٣	٧,٠٧	٧,٠٣	٧,٤٧	٧,٣٣	٧,٠٠	٧,٣٦	٦,٥٠	٦,٤٧	٧,١٩	٧,١٩	٦,٥٨	٧,١٧	٨,١٥	٦,٥٧	٧,٣٦	٧,١٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	[illegible]	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	[illegible]	لوس انجلس	امستردام	زيورخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٥	٥,٢١	٥,٥٩	٦,٣٦	٥,٤٧	٥,٠٨	٥,٢٥	٥,٤١	٥,٢٧	٥,١٧	٥,٣٣	٥,٠٥	٥,٥٩	٥,٣٨	٥,٠٧	٥,٢٠	٥,٠٢	٥,٣٣	٥,١٦
الشروق	٧,٤٣	٦,٥٣	٧,٣٨	٧,٥٦	٧,٢٤	٦,٤٦	٧,٠٤	٧,١٩	٧,٠٥	٧,٠٠	٧,١٤	٦,٢٨	٧,٢٨	٧,١٦	٦,٢٨	٦,٤٨	٦,٣٣	٦,٥٢	٦,٥٣
الظهر	١,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٥٧	١,٣٠	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٣	١٢,٢٤	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٢٦	١٢,٢١
العصر	٣,٥٣	٣,٢٦	٣,٤١	٤,٣٢	٣,٤٢	٢,٥٩	٣,٠١	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٢٢	٢,٥٦	٣,١٩	٣,٣٥	٣,٣٣	٣,١٣	٣,٢٨	٣,٠٦	٣,٥١	٣,١٥
المغرب	٦,٢٦	٥,٥٥	٦,١٥	٧,٠١	٦,١٥	٥,٢١	٥,٣٦	٥,٥٩	٥,٥٠	٤,٠٣	٥,٢٤	٥,٤٧	٦,١١	٦,٠٤	٥,٤٢	٥,٥٦	٥,٢٥	٦,١٨	٥,٤٦
العشاء	٧,٥٩	٧,٢١	٧,٤٨	٨,٣٦	٧,٤٦	٧,٠٣	٧,١٠	٧,٣٢	٧,٣٢	٦,٤٠	٧,٠٧	٧,٠٤	٧,٤٤	٧,٢٥	٧,٠٧	٧,١٩	٧,٠٣	٧,٢٢	٧,١٩

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين، سلما لأوليائك وعدوا لاعدائك، نحب بحبك من احبك، ونعادي بعداوتك من خالفك.

كلمة الجمعة

الرحلة المختارة

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير».

تبدأ السورة بتسبيح الله، أليق حركة نفسية تتسق مع جو الإسراء اللطيف، وأليق صلة بين العبد والرب في ذلك الأفق الوضيء.

وتذكر صفة العبودية : «أسرى بعبده» لتقريرها وتوكيدها في مقام الاسراء والعروج إلى الدرجات التي لم يبلغها بشر؛ وذلك كي لا تنسى هذه الصفة، ولا يلتبس مقام العبودية بمقام الالوهية، كما التبسا في العقائد المسيحية بعد عيسى عليه السلام، بسبب ما لابس مولده ووفاته، وبسبب الآيات التي أعطيت له، فاتخذها بعضهم سبباً للخلط بين مقام العبودية ومقام الالوهية.. وبذلك تبقى للعقيدة الاسلامية بساطتها ونصاعتها وتنزيهها للذات الإلهية عن كل شبهة من شرك أو مشابهة، من قريب أو من بعيد.

والإسراء من السرى: السير ليلاً. فكلمة «أسرى» تحمل معها زمانها. ولا تحتاج الى ذكره. ولكن السياق ينص على الليل «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً» للتظليل والتصوير ـ على طريقة القرآن الكريم ـ فيلقي ظل الليل الساكن، ويخيم جوه الساجي على النفس، وهي تتملى حركة الإسراء اللطيفة وتتابعها والرحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير، تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، الى محمد خاتم النبيين ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعاً. وكأنما أريد بهذه الرحلة العجيبة إعلان وراثة الرسول الاخير لمقدسات الرسل قبله، واشتمال رسالته على هذه المقدسات، وارتباط رسالته بها جميعاً. فهي رحلة ترمز الى أبعد من حدود الزمان والمكان؛ وتشمل اماداً وآفاقاً أوسع من الزمان والمكان؛ وتتضمن معاني أكبر من المعاني القريبة التي تتكشف عنها للنظرة الاولى.

ووصف المسجد الأقصى بأنه «هو الذي باركنا حوله» وصف يرسم البركة حافة بالمسجد، فائضة عليه. وهو ظل لم يكن ليلقيه تعبير مباشر مثل: باركناه. أو باركنا فيه. وذلك من دقائق التعبير القرآني العجيب.

والإسراء آية صاحبتها آيات : «لنريه من آياتنا» والنقلة العجيبة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى في البرهة الوجيزة التي لم يبرد فيها فراش الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أياً كانت صورتها وكيفيتها.. آية من آيات الله، تفتح القلب على آفاق عجيبة في هذا الوجود؛ وتكشف عن الطاقات المخبوءة في كيان هذا المخلوق البشري، والاستعدادات اللدنية التي يتهيأ بها لاستقبال فيض القدرة في أشخاص المختارين من هذا الجنس، الذي كرمه الله وفضله على كثير من خلقه، وأودع فيه هذه الأسرار اللطيفة.. «إنه هو السميع البصير».. يسمع ويرى كل ما لطف ودق، وخفي على الأسماع والأبصار من اللطائف والأسرار.

والسياق يتنقل في آية الافتتاح من صيغة التسبيح لله: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً» إلى صيغة التقرير من الله: «لنريه من آياتنا» إلى صيغة الوصف لله: «إنه هو السميع البصير» وفقاً لدقائق الدلالات التعبيرية بميزان دقيق حساس. فالتسبيح يرتفع موجهاً الى ذات الله سبحانه. وتقرير القصد من الإسراء يجيء منه تعالى نصاً. والوصف بالسمع والبصر يجيء في صورة الخبر الثابت لذاته الإلهية. وتجتمع هذه الصيغ المختلفة في الآية الواحدة لتؤدي دلالاتها بدقة كاملة.

سيد قطب (في ظلال القرآن)

امين القدس المبعد يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في ذكرى الاسراء والمعراج:

الاجهزة الصهيونية تضع وتنفذ المخططات لتهويد القدس وفلسطين كلها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من طارق شبيد

تحل علينا هذه الايام ذكرى الاسراء والمعراج، ومعها البلاد الفلسطينية المقدسة واهلها ما زالوا يتعرضون ـ منذ اكثر من اربعين عاماً ـ لمأساة الاحتلال والاضطهاد والتشتيت والتهويد..

مع حلول هذه الذكرى العطرة حاورت «الشرق الاوسط» الاستاذ روحي الخطيب امين القدس المبعد هذه المحاورة حول حاضر القدس المأساوي، ومستقبلها المأمول.

بين مكة والقدس

● في البداية تحدث الاستاذ روحي الخطيب عن ارتباط حادث الاسراء والمعراج بالقدس، وكيف ان هذا الحادث العظيم خلدها، وجعلها تتردد على السنة المسلمين، حيث ارتبطت بعقيدتهم، ونزلت منزلا كبيراً في افئدتهم، فقال:

حصل الاسراء من مكة المكرمة الى القدس الشريف لأن فيهما اقدم مسجدين وضعا في هذا العالم، فقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، اي مسجد وضع في الارض اولاً؟ قال: المسجد الحرام، قال: قلت: ثم اي؟ قال: المسجد الاقصى.

وبالاسراء ارتبطت القدس بمكة، ارتباطاً وثيقاً، لانهما مبدأ الاسراء ومنتهاه، كما ورد في كتاب الله.. وزانت القدس بان منها انطلق معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلاء، الى سدرة المنتهى، حيث فرضت الصلوات الخمس عليه وعلى امته في تلك الليلة، في سماء القدس.وقد اسرى برسول الله من مكة الى بيت المقدس، راكباً البراق، فلما انتهى الى باب المسجد ربط البراق عند الباب ودخله، ثم اتى بالمعراج فصعد فيه الى السماوات، وتلقاه من كل سماء مقربوها، وسلم على الانبياء الذين في السماوات، بحسب منازلهم ودرجاتهم، ثم هبط الى بيت المقدس وركب البراق وعاد الى مكة، ومنذ ذلك الحين اصبحت ذمة المسلمين مشغولة بالعمل على تحريرهما وانقاذهما حتى يصبحا مركزين من مراكز الهداية الالهية.



مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال ينتظر من يفك اسره

يقضي فيهما على الاصنام والاوثان الحجرية والبشرية.. اما مكة فقد اتم الله على نبيه وللمسلمين النعمة يوم الفتح الاكبر، واما القدس فقد تحررت على يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب وعامله ابي عبيدة عامر بن الجراح.

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثناء حادث الاسراء صلى بالانبياء اماماً في المسجد الاقصى المبارك، ايحاء بان الاسلام يحترم جميع الاديان السماوية ويقدس جميع الرسل والانبياء، وانه الخاتم لهم والجامع لهدايتهم، فان امتناع امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن الصلاة في كنيسة القيامة، حين كان ضيفاً على القسيسين والرهبان فيها مع ان كبيرهم صفرونيوس قد اذن له في الصلاة فيها، يعتبر موقفاً كريماً في احترام عقائد الآخرين، والحرص على عدم اعطاء الفرصة لاحد في ان يعتدي على حقوق الغير في هذه المدينة المقدسة، لتكون موئلاً لجميع اصحاب الديانات يؤدي فيها اهلوها عباداتهم في حرية وطمأنينة، بعيدة عن اية تدخل او عدوان.

ولكن القدس اصبحت في قبضة اعداء الاسلام وهم الصهاينة وتحت حوزتهم نتيجة العدوان والتآمر، وبما ان اهلها اصبحوا عاجزين وحدهم عن استردادها، فان الجهاد في سبيل ذلك، فرض عين على كل قادر من المسلمين في جميع انحاء العالم، من اجل تخليصها من براثن ودنس هذا العدوان.

مخططات ومؤامرات

● تعيش القدس الان واقعاً مأساوياً، ومحنة مريرة تتعرض فيها لمخططات ومؤامرات الكيان الصهيوني.. بحكم موقعكم بالنسبة لهذه المدينة المقدسة ـ ما هي ابرز هذه المؤامرات؟

ـ ان حاضر القدس هو جزء من حاضر فلسطين المأساوي الصامد ضد المخطط التآمري الذي جمع بين اطماع الامبريالية الغربية وريثة الصليبية الاوروبية وبين احلام اليهودية العالمية العنصرية لانشاء قاعدة في الشرق العربي تهيء للصهيونية انشاء دولة اسرائيل الكبرى ما بين الفرات والنيل، لتزعزع التضامن والاتحاد العربي والاسلامي، وتعمل على استنزاف موارد وثروات العرب والمسلمين.

ولقد كان نصيب القدس من هذا المخطط الاجرامي التآمري القسم الاوفر من مسلسل اجراءات التهويد، وذلك منذ عمليات الاستيطان اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين، ثم انشاء دولة اسرائيل واغتصابها ـ بمساعدة الدول الغربية واميركا ـ لمعظم اراضي فلسطين عام ١٩٤٨، حتى احتلال باقي فلسطين في اعقاب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ومباشرة سلطاتهم بتنفيذ مراحل التهويد النهائية للقدس ضمن عدد من الاجراءات العسكرية والارهابية والتشريعية والادارية، وذلك مثل: استعمال الارهاب كوسيلة لطرد المزيد من السكان العرب، الى جانب استعمال هدم العقارات لاجبارهم على الرحيل، وضم القدس ادارياً وسياسياً لسيادة اسرائيل اعتباراً من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وحل مجلس امانة القدس العربي المنتخب من قبل اهلها، ومصادرة سجلاته واملاكه المنقولة وغير المنقولة، وابعاد امين القدس الى عمان بتاريخ ١٩٦٨/٣/٧ ولغاية اليوم، والغاء القوانين الاردنية والاستبدال بها التشريعات والقوانين الاسرائيلية، واغلاق للمحاكم النظامية الاردنية وارغام عرب القدس على مراجعة المحاكم الاسرائيلية فيها، وتجميد تنفيذ احكام المحاكم الشرعية الاسلامية والضغط على مسلمي القدس لمراجعة محكمة يافا الشرعية الاسلامية والتي تطبق القوانين الاسرائيلية من الاحوال الشخصية خلافاً للعقيدة الاسلامية.

ومن المؤامرات ووسائل التهويد التي تعرضت لها القدس ايضاً، اغلاق البنوك العربية ومصادرة اموالها واجبار عرب القدس على التعامل مع البنوك الاسرائيلية، ودمج الاقتصاد العربي داخل المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي، واخضاع التعليم العربي للبرامج الاسرائيلية وللاشراف الاسرائيلي، والاستبدال بأسماء الكثير من الشوارع والساحات العامة العربية بالقدس اسماء اسرائيلية وطمس ما تحمله من تاريخ عربي واسلامي فيها، واعلان مشروع قدس كبرى يستهدف ضم تسع مدن وستين قرية عربية وحوالي (٢٥٠) الف عربي حولها لسيادة اسرائيل، وانشاء العشرات من الاحياء والمستعمرات اليهودية الجديدة على الاراضي العربية المصادرة في القدس وما حولها من قرى عربية، وقرار البرلمان الاسرائيلي عام (١٩٨٠) بجعل القدس الموحدة عاصمة اسرائيل للابد، ومقراً لبرلمانهم ولرئيس دولتهم وحكومتهم ومحكمتهم العليا، ونقل بعض الوزارات للقدس الشرقية ومنها وزارة الدفاع... وغير ذلك من وسائل تهويد القدس..

اعتداءات على الحرم القدسي

● تطالعنا الليالي الحبالى بالمحاولات الصهيونية المتكررة للاعتداء على الحرم القدسي وخاصة المسجد الاقصى ومسجد الصخرة.. فما اهداف وابعاد تلك المحاولات الآثمة؟

ـ لم تخف سلطات الغزو الاسرائيلي واجهزتها المختلفة وفي مقدمتهم رجال الحكم والدين والجيش اطماعهم المتواصلة المستهدفة لوضع ايديهم على الحرم القدسي وتخطيطهم المتواصل لاحداث تؤدي الى هدم المسجدين الاقصى المبارك والصخرة المشرفة وطمس معالمها واقامة هيكل لليهودية على انقاضهما فيه، ولقد مهدوا لتلك بعدد من الاعتداءات كان ابرزها: مصادرة باب المغاربة المؤدي للحرم الشريف واقامة وحدة عسكرية فيه، وتسهيل الدخول اليه لجميع اليهود ولاقامة الصلوات اليهودية في ساحات الحرم، ومصادرة اربعة احياء عربية في الجهة الغربية المجاورة للمسجد الاقصى واجلاء سكانها وهدم عقاراتهم وتوسيع ساحة البراق (الذي يطلقون عليه اسم حائط المبكى).. واقامة حفريات غير شرعية خلف الحائطين الغربي والجنوبي لتفريغ ما حول الحرم من عقارات اسلامية وطمس معالمها واجلاء اهلها.

ثم كان احراق المسجد الاقصى المبارك في ١٩٦٩/٨/٢١، واصدار قاضية صلح اسرائيلية قراراً عام ١٩٧٦ يبيح لليهود [illegible] المسجد الاقصى من حفريات كانوا قد قاموا بها مسبقاً، وكانوا يحملون مواد متفجرة تكفي لنسف جميع الاماكن المقدسة داخل الحرم، وقد اكتشفهم حرس الاوقاف الاسلامية وابلغ عنهم قوات الامن الاسرائيلية التي اعتقلتهم مع معداتهم، واقامت لهم محاكمة صورية كما سبق واقامت مثلها لمن سبق من المعتدين، وافرج عنهم بعد ذلك.

● اعلن الكيان الصهيوني عن سعيه لتنفيذ مشروع «القدس الكبرى عاصمة لاسرائيل».. نرجو ان تحدثنا عن هذا المشروع؟

ـ منذ الاهتمام المتواصل للتخطيط الصهيوني ولاجهزته المتعددة، كان وما زال، هو وضع المخطط لتكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧، وضمها الى الاقسام التي احتلت سنة ١٩٤٨.. ومن ابرز هذه المخططات مشروع «القدس الكبرى» الذي تهدف سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي من ورائه الى ضم وتهويد ليس مدينة القدس وحدها بل ومعظم قرى محافظتها العربية المحيطة بها، وقضائي رام الله والبيرة من جهة، وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والقرى ومخيمات الشرف فيها وحولها من جهة اخرى، وتشكل هذه كلها ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة.وقد كشفت سلطات الاحتلال الصهيونية لاول مرة عن مشروع القدس الكبرى عام ١٩٦٩ وذلك في مقال نشرته جريدة «معاريف» الاسرائيلية تحت عنوان «القدس كعاصمة لاسرائيل»، وكشف هذا المقال تفاصيل مشروع كانت تخطط له لجنة هندسية اسرائيلية عليا منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ لتوسيع حدود مدينة القدس بحيث تمتد الى رام الله شمالا والى بيت لحم جنوباً، ولم تذكر الجريدة فيه شيئاً عن الحدود الشرقية، ولكنها اضافت ان هذا المشروع قد صمم وخطط لخمسين سنة قادمة، وعلى اساس ان عدد السكان فيها سيزداد ليبلغ حوالي (٩٠٠) الف تكون غالبيتهم من اليهود، وقد اطلقت السلطات الاسرائيلية على هذا المشروع اسم «مشروع الاب»، وتشترك في التخطيط له اربع مؤسسات اسرائيلية هي: البلدية، وزارة الاسكان، وزارة المواصلات، ووزارة الداخلية.

طريق الخلاص

● اذن ما هو تصوركم لطريق الخلاص، خلاص القدس وفلسطين من براثن اليهودية الصهيونية؟

ـ لا خلاص للقدس وفلسطين من طغيان العدوان اليهودي الا اذا حشدنا كل القوى الايمانية التي تبعثها العقيدة الاسلامية في النفوس، فيتحقق التضامن العربي الاسلامي، وهو تضامن اذا تحقق لن تقف في وجهه قوة على ظهر الارض.

الاسراء الى المسجد الاقصى

الوشيجة الوثيقة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى ليست وشيجة من صنع التاريخ والتطور الحضاري بما يطرأ عليه من ظروف المنافع والتبادل والتعاون. [illegible]

عبد الحليم عويس ـ الرياض

احتفال في مصر لتكريم عدد من الشخصيات الاسلامية

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

اختارت مصر عشرة من كبار علماء الاسلام ومفكريه في العالم لتكريمهم في يوم الدعاة حيث قلدهم الرئيس المصري حسني مبارك وسام الاستحقاق تقديراً لجهودهم في خدمة الدعوة الاسلامية في مختلف مجالاتها وذلك في احتفال اسلامي كبير اقيم مساء امس [illegible]

نبذة عن الشخصيات المكرمة

[illegible]

افتتاح مسجد الفتح

[illegible]

مختصر الاصول للطوخي» و«الجوهر المحصل في مناقب الإمام احمد».

● أما الدكتور عبد الصبور مرزوق فمن مواليد مارس (آذار) عام ١٩٢٥ بمركز الباجور بالمنوفية بمصر، وهو من اسرة مهتمة بالعلم الديني، فجده ووالده من علماء الازهر.

والدكتور مرزوق حاصل على الدكتوراة من جامعة القاهرة وتولى عدة مناصب من اهمها، مدير ادارة التراث الاسلامي بوزارة الثقافة المصرية وهو أول مدير علم مصري [illegible]



حرق دم

فوق النظريات

مخلوق خرافي ضخم ظل نائماً ساكناً، ينظر بعيونه مستسلماً وقد استراحت راسه بين قدميه، تتقافز حوله العصافير والقرود والقصص والهوام والقصائد، ويعبث العابرون والاطفال في اذنيه ونيله، فيظل صابراً مستكيناً، قد يزوم او يميل براسه الغليظ يميناً او شمالاً ليثبت انه لا يزال يتنفس، وفجأة: يقف بضخامته منتفضاً ليرج الكون فتتساقط الحوائط والاسوار والبروج المشيدة، تتحرك اعضاؤه وتنفعل اعصابه متجاوزة كتابات باسترناك واشعار يفتشنكو والحكم المرسلة من افواه المجالس العليا والمقاعد الاعلى والنظريات المفسرة والمبادىء المسلحة بالتجربة ولقمة العيش، والمتجسد في المصانع والمزارع والعمل الجماعي، كل هذا الذي تشابك وتسرطن وتمدد ثم اشتعل وتهاوى، لتتكسر اضواء احتراقه على ثلوج سيبيريا وجبال الاورال وانهار الراين والدانوب وشواطىء البحار السوداء، وعلى قمم الألب وفي المعتقلات وأركان المنافي وشقوق الخرائب واشعار الغربة ونحيب الروايات، ويتطاير معه علامات التعجب والاندهاش والاستفهام والاضطراب والكلام الكبير والاسوار المدببة، ليس في بلد واحد ولا بلدين، اقطار متسعة متناقضة تمثل الكيان الاوروبي الضخم صاحب الفلسفة والموسيقى والرياضة والصواريخ والاقمار والكواكب والتحكم عن بعد، كيان خرافي ضخم ينفض عن جسده اشواك النظريات واوحال التجمد والتجلد والصياغة والامنيات الزائفة، حيث يكون اول رد فعل لكل ذلك ان تدق النواقيس ويعاد انبعاث الاذان داعية للصلاة من جديد، وتظل القصص والقصائد تنظر لهذا الكائن الخرافي بنصف عين منتظرة ان تهدأ الانفاس، لتعود فتبحث لها عن موقع يصلح للقول او الفهم عندما يعود الكائن الخرافي للثبات والاسترخاء.

محمد مستجاب

بعد غيبة خمسة عشر عاما

ماذا تغير في ادب يوسف ادريس؟

بقلم
احمد عباس صالح

اكتب هذه المقالات بعد غيبة خمسة عشر عاما عن مصر. احد عشر عاما غيابا كاملاً وفي السنوات الاربع الاخيرة زيارات متقطعة. كان الغياب بالجسد اما الفكر والروح فكانا دائماً هناك، ولم تنقطع الصلة بل تتابعت بواسطة الصحف والكتب والزائرين من الاهل والاصدقاء.

واخير امضيت ثلاثة شهور كاملة اقرأ واناقش واتابع الصورة الجديدة التي اصبحت عليها الثقافة في مصر.

وخوفا من التورط في الخطأ استمعت الى شهادات من الكتاب المقيمين. ولعلي بعد هذا الجهد استطيع ان اعيد رسم الصورة وان انضم الى الكورس، وان احسن الاصغاء حتى لا ياتي الصوت ناشزاً مهما يكن نوع الموسيقى التي يعزفها الفريق.

كتب مرة احد الاساتذة الكبار ان القصة نوع من الكتابة قليل الاهمية، فهي اصلاً اختراع لوقائع لم تحدث، كما انها لا تضيف معلومات مؤكدة للقارىء. وقال انه لم يعد يقرأ القصص.

كان الكاتب هو المرحوم الدكتور عبد العزيز الاهواني، وهو الذي ترجم رائعة سيرفانتس «دون كيخوت» من الاسبانية الى اللغة العربية.

اثار هذا الرأي الادباء الشبان بصفة خاصة، وقد جاءني حين ذلك رد من شاب هو ابن زميل الاهواني الدكتور عبد الحميد يونس، الذي اصبح بعد ذلك او لعله اثناء ذلك، الدكتور احمد يونس عن دراسة له في اسبانيا عن الادب. وكان الرد متوتراً وغاضبا اذ كيف ينهي الاهواني بجرة قلم جنساً ادبياً هو من ارفع الاجناس الادبية.

وقديماً جرى الناس على التفرقة بين ما يندرج تحت عنوان الدراسات الادبية او الاجتماعية وبين الادب الابداعي. وحين نذر «نوبل» جائزته الشهيرة للادب قصرها على الرواية والمسرحية والشعر اي الادب الانشائي او الابداعي كما يقال. والى عهد قريب كان هناك تمييز بين التأليف في الرواية والمسرحية والشعر والقصص وبين الكتابات الادبية الاخرى. واعتبر الادب «الابداعي» هو ارقى انواع الادب، فهو يقوم على الابتكار وايجاد تركيب فني لم يكن موجوداً من قبل وفيه تكمن العبقرية والقدرات الخارقة على التخيل مما اطنب الناس في وصفه وعرفه العرب خصوصا في الشعر.

ولهذا كان يوسف ادريس قلقاً طول السنوات الخمس عشرة الماضية، فهو لم ينتج في مجال «الابداع» الا مسرحية واحدة هي «البهلوان» ومجموعة قصص قصيرة هي «العتب على النظر». اما باقي اعماله فهي مقالات تنشرها الصحف وتتناول القضايا العامة من المشاكل الزراعية الى انتاج الدواء، وقد جمعها في كتب وتحت عناوين مختلفة بلغت عشرة كتب تقريباً.

وبعد ان حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل راجع يوسف ادريس نفسه، ولعله يشعر بشيء من الالم لانه يجد كتابة المقال اسهل، ولعله يظن ان ملكة الابداع قد هجرته. ومن المؤكد ان البهلوان والعتب على النظر كان القصد منهما استرداد هذه الملكة الهاربة.

الآن الوضع مختلف والكتاب الاكثر شهرة لم يكتبوا قصصاً او روايات. ميشيل فوكو مثلاً يتمتع بشهرة قد تزيد كثيراً على روب الن جرييه، وكذلك رولان بارت. وهناك الكثير من الاجتهادات حول مدلول الكتابة وقيمتها.

ولعل الاهواني كان محقاً في قلقه وتردده في تقييم الفن القصصي، وان كان بالطبع جريئاً جداً، ولعله كان مبالغاً الى حد ما..

ومن قبل كان للعقاد رأي غريب هو ان بيتا من الشعر قد يفوق عملاً قصصياً كاملاً، وضرب مثلاً ببيت الشريف الرضي:

وتلفتت عيني فمذ خفيت ... عني الطلول تلفت القلب

ولكن هذه مقارنة بين الشعر والقصص وكلاهما مما جرى العرف على اعتباره من الابداع الادبي الذي يتفوق على الكتابات الاخرى.

واليوم ينظر الناس الى يوسف ادريس على انه ضيع من وقته خمس عشرة سنة دون انتاج، وكأن مئات المقالات التي كتبها لا تعتبر من الانتاج في شيء. وهو نفسه ينظر بحدة الى نجيب محفوظ الذي عكف على كتابة القصص والروايات طول حياته متجنباً اي نوع آخر من الكتابة، ولعله يعتقد ان وفرة انتاج نجيب محفوظ وعكوفه على العمل «الابداعي» هما اللذان رجحا كفته.

وقد يكون هذا صحيحاً. فجائزة نوبل التي انشئت في نهاية القرن التاسع عشر (سنة ١٩٠٠) وضعت شروطها حين كانت الرواية ارفع انواع الادب، وكانت الرواية مناط اهتمام الناس جميعاً، وكان العمالقة الكبار قد انتجوا اهم اعمالهم بما في ذلك تولستوي ودستويفسكي وفلوبير وزولا وبلزاك وتشارلز ديكنز ود. هـ. لورنس.

اما الآن فمن الصعب ان تعد خمسة كتاب لهم الشهرة نفسها والتأثير نفسه.

وعلى كثرة ما كتب في تحليل العمل الادبي، وبصفة خاصة الرواية والقصة، فان احداً لم يضع تفرقة بين العمل الابداعي اي «الواقع المخترع»، والدراسة التي تتناول موضوعاً محدوداً موجوداً في الواقع او مطروحاً في الذهن البشري.

ويبدو ان ما يسمى «العمل الابداعي» يقوم اصلاً على حالة شعورية تحتاج للتعبير عنها، او محاكاتها على حد قول بارت، الى تركيب روائي ينقل الحالة نفسها وان كان بوقائع مختلفة تماماً، لتحقق المشاركة العامة في الاحساس بهذه الحالة. ولعل هذه احدى الوسائل الاجتماعية التي يحقق بها المجتمع تواصله عن طريق اللغة.

في فترة من الفترات ـ في مصر ـ كانت قلة المعلومات عن الاحوال السياسية والازمات التي يمر بها المجتمع سبباً في شيوع حالة من القلق والتوتر والضياع. وحجب المعلومات يؤدي الى تلك الحالة ويحدث ارتباكاً عاماً.

مثل هذا الموضوع قد يكون محل دراسة لعلم النفس الاجتماعي، او دراسة اجتماعية خالصة عن دور شيوع المعلومات في تقدم المجتمعات. او يكون حافزاً على دراسة تاريخية تؤكد او تبين ان احد اسباب تدهور الحضارات هو حجب المعلومات عن غالبية الناس. ومثل هذه الدراسات تحتاج الى البحث الميداني او التاريخي لجمع الادلة واثبات صحة هذه المقولة او بطلانها.

اما في الادب الابداعي فالموضوع لا يحتاج لهذا النوع من الجهد. وقد تتحول حالة نقص المعلومات الى رواية في «الغيرة» بسبب سلوك ظاهري ـ لتقل بين رجل وامرأة ـ يبدو سلوكها له او سلوكه لها غير مفهوم، وذلك لنقص المعلومات التي تفسر هذا السلوك تفسيره الحقيقي.. حالة الشك تفجر احاسيس كثيرة، وهي حالة ـ في الواقع ـ من حالات النقص في المعلومات.

ومن الممكن ان تقوم رواية من روايات الحب والغيرة مقام الواقع الذي يؤدي نقص المعلومات عنه الى التوتر والقلق اللذين قد يؤديان الى اضطرابات اجتماعية وسياسية بعيدة المدى. ربما كان الشاعر والناقد اليوت مدركا لهذا المعنى حين تحدث عن المعادل الموضوعي.

ونجيب محفوظ يكتب كل اسبوع مقالاً صغيراً في «الاهرام» وهو عبارة عن ملاحظات عامة سريعة ولكن تواتر ايقاعه وانتظامه قد يكون مسؤولاً عن صمته الروائي والقصصي الذي زاد على عامين، فهو في هذه المقالات يعكس احاسيسه المختلفة ويحولها الى افكار، وربما بشكل مباشر.

ويوسف ادريس طول السنوات الخمس عشرة الماضية شارك الناس في مشاكلهم وانفعالاتهم، وحول بعضها الى افكار وقضايا. ومن الصعب حصر الموضوعات التي تناولها او الكشف عن حالات التوتر الدافعة اليها، ولكنها كانت موضوعات اجتماعية متعددة كانت تصلح ـ بالتأكيد ـ لتناولها في موضوعات «ابداعية»، وفقا لشروط الجنس الادبي الذي كان سيتناولها فيه.

ولكنه مع ذلك كتب ست قصص قصيرة نشرها في الصحف ثم جمعها في كتاب نشر سنة ١٩٨٧. وكان مثيراً بالنسبة لي ان اتعرف عن هذا الانتاج وابحث فيه عما لحق الابداع المصري والذوق المصري من تغيير.. ان ابحث في الطريقة التي تغير بها يوسف ادريس.

العتب على النظر

وقصة العتب على النظر قصة عجيبة وفيها تجاوز تام لواقعية يوسف ادريس، عن فلاح يملك حماراً ضعف بصره فاصبح عاجزاً عن التمييز بين الاشياء وكثيرا ما يصطدم بالجدران او السابلة، وطرأ على ذهن هذا الفلاح ان يصنع لحماره نظارة طبية تحسن رؤيته، وذهب الى الطبيب، الذي هو راوي القصة، وطرح عليه الموضوع ورغم ما في الموضوع من غرابة فانه فاتح صا[نع] النظارات الذي ابدى استعداده للمساعدة ولكن المشكلة هي في قراءة العلامات التي يتحدد بناء عليها قياس النظر وبالتالي انتقاء العدسات المناسبة، ولكن الفلاح أجاب سريعاً بأن حماره كان اذا رأى حمارة جاره يستثار ويجأر بالنهيق. وبناء على ذلك جيء بحمارة الجار واوقفت على بعد وشرع صانع النظارات يضع العدسات امام عين الحمار حتى اذا جاءت العدسة المضبوطة نهق الحمار واستثير تماماً وجرى نحو الحمارة..

ونجحت التجربة واصبح الحمار يرى واصبح صاحبه يتقاضى ثمناً لاستغلاله في اخصاب اناث الحمير.

وبعد هذا النجاح جاء الفلاح نفسه للطبيب يسأله في عمل نظارة لنفسه.

قصة طريفة تشبه الى حد ما قصص بيرانديللو الايطالي وان كان فيها من روح قصص يوسف ادريس القديمة.

كنت اتحدث عن هذه القصة لاحد نقاد البنيوية في القاهرة فصاح قائلاً: الم تلاحظ ان الكاتب يدعو الى الحجاب؟

وجاءني تفسيره بعد ذلك ان النظر الى المرأة يؤدي الى الاثارة، ولذلك فان اخفاء هذه المفاتن يساعد على الاحتشام والهداية.

ومع ذلك فلا اظن ان الكاتب كان يقصد هذا او كان يدور في نفسه، واعيا او غير واع، اي علاقة بين فكرة الحجاب وفكرة الاثارة، انما كان يريد التعبير عن عنفوان الغرائز الطبيعية، وان العجز يأتي بسبب ضعف الرؤية الذي يعتبر مسؤولاً عن تعطيل حتى الوظائف الطبيعية، والنظر يمتد هنا الى كل شيء ويتصل التبصر في الامور للحكم عليها حكماً صحيحاً باعتبار ان هذا هو الوضع الطبيعي، وان الحكم على الاشياء، يخطىء حين تضعف الحواس ويصعب الاستدلال الصحيح. وجملة العتب على النظر تقال للاعتذار عن خطأ بسبب ضعف القدرة على اتيان الصواب.

ومع ذلك فهذا التخريج البنيوي فيه الكثير من الطرافة لان يوسف ادريس الذي يدعو بشدة دائمة الى التحرر في كثير من اعماله ربما كان في اعماقه رجلاً محافظاً شديد التزمت ولم تكشف عن هذه الحقيقة الخافية الا تلك الزلة السيمائية..!

وليس في قصة العتب على النظر من جديد على ادب يوسف ادريس الا اللغة المقتضبة التي استعملها الكاتب مزاوجا فيها بين العامية والفصحى. كما فيها الكثير من التركيز والبعد عن الاسترسال.

وهي قصة كان من الممكن ان يكتبها الكاتب في سنة ١٩٦٥ او في سنة ١٩٩٠ لانها جزء من الفكرة الرئيسية التي صاحبت عملية ابداعه ولم تتغير حتى الان، سواء بعد هزائم ١٩٦٧ او بعد انتصارات ١٩٧٣. فكرة الجبر الذي تفرضه الطبيعة والنظام الكوني على الكائنات.

ويوسف ادريس مدرك لهذه القوة، ومدرك انها ليست كامنة فقط في الطبيعة، بل كامنة ايضا في المجتمع، فالمجتمع نفسه ما هو الا تكوين طبيعي تفرضه قوانين طبيعية وليست قوانين اجتماعية من ابتكار الانسان. وبعض المظاهر الاجتماعية هي في حقيقتها صادرة عن منابع في الطبيعة بعيدة عن الارادة الانسانية الحرة او التأمل العقلي، وهذه الطاقة الهائلة كامنة وراء قشرة اجتماعية هشة عندما تزاح تتفجر تلك القوة لتظهر على حقيقتها.

وللكاتب قصة قصيرة اسمها «الطابور» لعلها من انتاج اوائل الستينات تتحدث عن فعل واحد يتكرر دائماً مهما بذلت من جهود لوقفه. فعند نقطة معينة في سور للسكة الحديد يكسر الناس السور ويعبرون. كلما اعيد تركيب السور عند هذه النقطة عاد الناس مرة اخرى وكسروا السور وعبروا، وهم يفعلون ذلك بتلقائية غريزية وكأن هناك قوة خفية تدفعهم لذلك خارجة عن ارادتهم.

والواقع ان احد الافكار الرئيسة التي كانت سائدة في المجتمع المصري منذ ثورة سنة ١٩١٩ هي الايمان المطلق بالشعب. وتحول هذا الايمان الى فكرة رومانسية بلغت حد اليقين لدى الشباب الذين بدأ وعيهم في الاربعينات، واصبح الشعب ليس هو جماعة من الناس تعيش على ارض مشتركة وتجمعهم روابط معينة، بل قوة خفية فيها كل الصواب وكل الحق. ووعى يوسف ادريس واوسع صحيفة انتشاراً ـ وهي جريدة المصري التي نشر فيها قصصه بعد ذلك ـ كانت تضع على راس صفحتها الاولى شعاراً هو الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة، وكانت هذه الجريدة هي صوت حزب الوفد الذي كان جماهيرياً في هذا الوقت.

وهكذا ظهر الشعب في قصص يوسف ادريس وله قوة خاصة خفية يتحرك بها لا ارادياً.

ولقد ظهرت هذه الفكرة في الادب القصصي الذي انتجته الثورة الوطنية في سنة ١٩١٩ عند توفيق الحكيم في عودة الروح ويحيى حقي في قنديل ام هاشم ودماء وطين وام العواجز، ولم تكن الفكرة بعيدة عن روايات طه حسين وقصصه. ولكنها اصبحت عند يوسف ادريس اكثر وضوحاً واخذت وضع القانون الطبيعي المنطوي على جبر مطلق.

يوسف ادريس

وفكرة الجبر او ضخامة القوة الكامنة في الطبيعة والتي تتحكم في كل شيء بما في ذلك السلوك الانساني كامنة دائماً في اعمال يوسف ادريس بدءاً من مجموعته الاولى «ارخص ليالي»، الى مجموعته الاخيرة «العتب على النظر». ومع ان هذه الفكرة كانت تتخفى احياناً وراء مظاهر اخرى، كما حدث في رواية «الحرام» مثلاً، الا انها في المجموعة الاخيرة اصبحت هي كل شيء. ولعل الرسالة التي تقول بها القصص الست الاخيرة هي ان السعادة الحقيقية في التوافق مع نداء الطبيعة.

وفي هذا نوع من الاستسلام والتسليم بالامر بالواقع.

في البدء.. في قصص فترة ما قبل السبعينات ورواياتها، كانت القوة الطبيعية مواتية وموافقة لرغبات الناس في التقدم، وكانت القصص كلها تكاد تقول هذا، وان الطبيعة قد زودت الناس بقدرات غامضة تؤدي بهم حتما الى الانتصار وان اي ارادة بشرية اخرى لن تستطيع الوقوف امام رغبة الشعب، وهكذا تبلورت الفكرة في «قصة حب» وفي «الطابور» وفي الكثير من القصص القصيرة الاخرى. اما في مجموعة «العتب على النظر» فالطبيعة هنا معاكسة في بعض جوانبها. والارادة الانسانية تكاد تكون عاجزة تماماً، وليس هناك الا التوقف عن المقاومة والتسليم بالامر الواقع.

في قصة «العتب على النظر» تبدو الغريزة الجنسية شيئاً اسطورياً وتبدو عارية تماما دون اي مداواة او تحفظ ومع ذلك فهناك حواجز كثيرة تعطل هذا الانفجار الحيوي، منها قلة التبصر وسوء الاحوال السياسية والاجتماعية

المجتمع المرفوض

وحين ننتقل من قصة «العتب على النظر» الى القصة «امه» نجد ان الكاتب يعالج الموضوع نفسه ولكن بتنويعة مختلفة.. فهذا صبي صغير هرب من بيته بعد اضطهاد متواصل من زوج الام، وظل الصبي مشرداً يبحث كل ليلة عن مأوى. جرب النوم في عربات السكة الحديد المعطلة وتحت الاقبية وفي الزوايا وكان دائماً يجد من يضربه ويطرده الى ان وجد ذات يوم فتحة صغيرة في ساق شجرة كبيرة من الاشجار المعروفة في مصر بـ «ام الشعور» وهي شجرة تدلي فروعاً من اغصانها لا تلبث ان تتشابك وتقوى حتى تصبح جزءاً من الجذع، وكثيراً ما ينتج عن ذلك وجود فجوة في باطن الساق قد تزداد عمقاً مع مرور الايام ومع ظهور سيقان جديدة او شعور جديدة كما يسميها العامة في مصر.

في هذه الفجوة، وفي ليلة باردة مطيرة، وجد الطفل ضالته ودخل اليها وتكوم نائماً فيها كما لو كان جنيناً راقداً في بطن امه. واصبحت الشجرة بيته والغريب ان الشجرة بدأت تنبت من الداخل زغباً رقيقاً واصبح فيها ليونة ورقة على جسد الصبي، كما اصبحت تنفث الدفء كما لو كانت تحتضنه وظلت هذه العلاقة الغريبة قائمة حتى كبر جسم الطفل واشتد عوده واستطاع ان يشق طريقه في الحياة ويجد مأوى اخر.

وفي ذات يوم جاء الصبي، الذي اصبح غلاماً يافعاً ليزور الشجرة الام فوجد ان الذبول والجفاف قد مسا الفروع، اما الجوف البطن فقد ذوى وفقد الحياة تماماً.. وانحدرت الدموع على خدي الفتى وعرف انه يبكي فيها الام ويذوق طعم اليتم.

هنا تتوحد الطبيعة مع الانسان، ويزول ذلك الحاجز الذي احدثته الحضارة الحديثة بين الطبيعة والانسان.

ومع ان مبدأ اساسياً من المبادىء التي قامت عليها ثقافة يوسف ادريس، هو سيطرة الانسان على الطبيعة، او قل هو صراع الانسان مع الطبيعة لتطويعها لخدماته واغراضه، الا ان الكاتب في هذه المجموعة يكتشف ان التوافق هو الاساس الصحيح وليس الصراع، وهي فكرة جديدة وليدة النصف الثاني من القرن العشرين، وبعد ان اتسعت الدراسات الايكولوجية الحديثة وفهمت اشياء كثيرة حدثت من الغرور والغلواء اللذين بدأ بهما العصر الصناعي خصومته مع الطبيعة.

في هذه المجموعة الجديدة يلتصق يوسف ادريس بالطبيعة، بل على العكس من ذلك يفر اليها من المجتمع البشري المليء بالفوضى والاضطرابات وقلة التبصر.

والعجيب ان القصة الثالثة وهي «الخروج» تمثل الجانب الاخر من قصة الشجرة الام، فقد لجأ الصبي الى بطن الام وهو نوع من الهروب او النكوص. اما قصة «الخروج» فهي قصة الخروج من المجتمع من سجنه وجدرانه الى الحياة الحرة ومع الطبيعة. ففي هذه القصة تتكاثر المشاكل على رجل من الطبقة الوسطى التي تعيش حياتها في يسر، اذ لا تلبث هذه الحياة الميسرة ان تتحول الى جحيم. فابنه الشاب يتهم بتهريب بضائع مسروقة في سيارة ابيه، كما يعتدي على مسجون تحرش به فيقلع عينه، اما الزوجة وبقية الابناء فيهاجمونه ولم يلبث ان عرض لمهانات لا حصر لها من اسرته، ووجد نفسه اسير عرف وعادات وتقاليد ومكانات اجتماعية وانه مسجون فعلاً ومختنق وانه لا بد ان يحطم هذه الجدران الاجتماعية ويخرج منها. وفعلاً يهرب.. يحطم الجدران، وكان يشعر ـ بالغريزة ـ انه يرفس بقدمه جداراً معيناً، وانه اخيرا حطم الجدار وخرج. وبعد الحياة المدنية البورجوازية الوقورة والملومة بالمظاهر، يظهر اخيراً بجلباب ممزق حافي القدمين يصطاد سمكة من الترعة في مدينة القناطر الخيرية وقد اصبح حراً تماماً..

انظر الى هذا الختام العجيب:

«الهواء كثير وفسيح ودنيا واسعة اوسع من كل قدرته على الرؤية..

والنتفض يسقط ما علق بجسده، وانطلق في مرح لا نهائي يجري..

لماذا أصر على الدق والدق حتى كسر الجدار؟ وهو لم يكن يعرف انه جدار؟ وان خارجه كل ذلك النور والاتساع؟ اهي قوة مجهولة داخله كانت تعرف؟ أم هو الضيق بالاختناق دفعه ان ينقر وينقر ليموت نقراً وضيقاً؟

لا الكتكوت يعرف.

ولا هو قد عرف.

فالاحساس الطاغي الوحيد لكليهما.

انه الان في عالم آخر.. فسيح جداً.»

هكذا ظهرت البيضة والكتكوت وان المجتمع بكل قيمه الخانقة هو جدران هذه البيضة وكأن الغريزة «القوة المجهولة» داخله هي التي دفعته الى الخروج.

وكان الرجل قد وجد صحيفة قديمة يطوحها الهواء جانب الترعة التي يصطاد منها، فالقى نظره عليها ليجد صورته وتحتها عنوان: خرج ولم يعد.. رجل في الخمسين، اسمر الملامح حليق الذقن والشارب ابيض الشعر، يرتدي جلباباً مقلماً وشبشب زنوبة، من يجده يتصل بهذا التليفون او بالعنوان التالي..

المجتمع الذي كان الغاية من كل الكتابات القديمة لدى يوسف ادريس اصبح الآن يطارد الاطفال ويطبق على انفاس الرجال.. وكان الشعب صوته من صوت الله.. وكان هو الاب الشرعي والقوة التي لا تخطىء.. اما الان فقلما تجد هذا المعنى في الكتابات الجديدة.

الطبيعة مرة اخرى

وفي قصة «الختان» عود للطبيعة والتوافق معها، وهي قصة تروي تجاوب الطبيعة مع الانسان الذي يحبها ويتعاطف معها ويعمل من اجلها. فقد كانت هناك شجرة جميز كبيرة في القرية انقسمت الى فرعين رئيسين ورثها أخوان، احدهما كان يعنى بختان الثمار عناية فائقة والآخر كان يقوم بالختان كما لو كان يقوم بمهمة ثقيلة، وبالطبع كانت ثمار الجزء المعتنى به رائعة اما الجزء الاخر فكانت ثماره ميتة او شبه ميتة.

ولم تكن المسألة تتعلق بالعناية وحدها، بل بشيء آخر اشبه بالاتصال الجنسي.. انظر الى هذا الوصف: «.. خلع جلبابه وشمر سرواله الطويل، وحقل وجهه بسعادة، وهو برقة يمسك الثمرة الخضراء ويعرف من اين بالضبط يختتها. وفي لمحة البرق وسرعة الساحر يمر بسيف مطواته قرن الغزال على مكان ختانها المضبوط ثم يرنو الى الجرح الباهر العميق الذي احدثه ويتأمل اعضاء تلنيثها الداخلية الحافلة بعذرية ويشحوب كشحوب البنات.

لبدأ لم يفتني منظره، وفرعنا يستجيب له ويخضر ويمتد ويمتلىء بعد هذا بالثمر الاحمر الناضج.»

وكانت القصة التالية غريبة، وهي من قصص تجارب السجن التي تقهر فيها الطبيعة الانسانية فيهلك الانسان. وآخر القصص قصة رجل من رجال العصابات الاشداء «ابو الرجال» كان مخيفاً ومهيباً، ولكنه في احد المواقف وتحت تهديد السلاح ارغم على وصف نفسه بانه امرأة وحين تحرر من تهديد السلاح اكتشف انه لم يكن غاضباً حين صرح بذلك، بل ان لديه ميلاً خافياً لان يعامل كامرأة ويلاحظ ان جلده قد تغير وشعر جسمه قد بدأ يخف ويزول، ويستهول هذا التحول ويخافه ويقاومه ولكنه في النهاية حين يطاوع نداء جسده يهدأ كل شيء ويذهب توتره ويفقد الكرامة ولكن عذابه يزول وترتاح نفسه تماماً بعد ان يخلع برقع الحياء.

كل قصص المجموعة تسعى الى التوافق مع «قوة مجهولة» وغالبا ما تكون هذه القوة لا قبل بمقاومتها. في «العتب على النظر» هي القوة الجنسية التي خبت عند الطبيب وصانع النظارات والفلاح.. وهي كلها قوى طبيعية ليس لها صلة بالعقل او التفكير بل بالفطرة والغريزة واللحم والدم.

وفكرة التوافق او الرضوخ والاستسلام لهذه القوة المجهولة لم تكن موجودة بهذا الشكل الاستسلامي عند يوسف ادريس. كانت فكرة الحرية والضرورة هي الفكرة الجوهرية في غالبية اعماله وقد ظهرت هذه الفكرة بأكثر من صورة. ظهرت في مسرحية «المخططين» وظهرت بشكل حاد ومتوتر في مسرحية الفرافير، وفي جميع الحالات كان هناك تمرد ضد الضرورة واعتبرت دائماً قوة قهر قوة لا عقلانية.

في الفرافير عولجت القضية على ان علاقة السيادة والعبودية علاقة في اصل الكون الطبيعي، وانتقلت الى الكون الاجتماعي. وبعد تحليل هذه العلاقة بين السيد والفرفور او التابع يكتشف ان الكون الطبيعي نفسه مؤسس على هذه العلاقة، فالكوكب الصغير ينجذب الى القطب الاكبر ويدور حوله، وهكذا في سلسلة لا نهائية وكان هذه العلاقة غير المتكافئة جزءاً من الطبيعة التركيبية للكون الكبير.

في الفرافير كان التمرد ماثلاً على الرغم من هذا الجبر القاطع، على الاقل كان مرفوضاً من جانب العقل، وكان الخضوع لا ارادياً..

اما الخضوع في مجموعة «العتب على النظر» فهو خضوع مختار كل ما هو مطلوب فيه هو خلع برقع الحياء!

ولقد بدأ الخروج من عالم المجتمع الى عالم الطبيعة او «القوة المجهولة» متدرجاً.. بدأ فيه شيء من الاضطرار ثم صار يبدو ارادياً تماماً حتى اصبح في النهاية اختياراً واعياً لا يقيم اعتباراً لأي قيمة اخلاقية او اي مكرمة من مكارم الانسان.

وقد انتهى الصراع بين الحرية والضرورة وصارت الحرية حلماً مستحيلاً او امنية وهمية لا صلة لها بأصول الاشياء.

جواد فاصلة

سهرات موسيقية جزائرية في المغرب

جواد فاصلة والقيثارة الذهبية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم جمعية انجاد المغرب الشرقي جولة فنية لعازف القيتارة الجزائري جواد فاصلة المولود سنة ١٩٥٥ بمدينة طنجة المغربية.

تشتمل فقرات السهرات المقرر احياؤها في كل من وجدة والدار البيضاء والرباط بين ٢٢ و٢٥ فبراير (شباط) الحالي معزوفات كلاسيكية من التراث الموسيقي العالمي الى جانب مصاحبته لفرقة موسيقية ذات طابع اندلسي محض معروف في دول المغرب العربي، مثل طرب الآلة والطرب الغرناطي.

وقد تلقى جواد تكوينه الموسيقي منذ نعومة اظفاره اذ تابع دروسه في المعهد الوطني للموسيقى بالجزائر الى غاية سنة ١٩٧٧ عندما حصل على منحة خاصة من وزارة الاعلام والثقافة لمتابعة دراساته الموسيقية العليا في معهد باريس بفرنسا لمدة ست سنوات كاملة، مكنته من الحصول على منحة جديدة من الحكومة الفرنسية للتخصص في الدراسات الموسيقية بجامعة السوربون، باشراف رامون كويتو، وجان ماري تريهار وريشارد ريبرا، وجاك بيدار عضو الثلاثي البينيز والياباني مينيرو ايناكاكي وميشيل سادا نوفسكي وقد مكنته دراساته العليا هذه من التمرن مع اكبر الفرق الموسيقية العالمية برفقة الملحنين الكسندر لاكويا ومانويل باروبكو، فحصل على عدد من الشهادات والجوائز اهمها الميدالية الذهبية من المدرسة الوطنية للموسيقى بباريس.

وما ان تخرج جواد فاصلة من المعهد المذكور حتى بدأ حياته العملية فقام بجولات فنية في جل المدن الفرنسية قبل ان يقدم عروضه بنجاح في الجزائر وكوبا والاتحاد السوفياتي في اطار جولات ثقافية وفنية رسمية.

كما سجل بعض معزوفاته للتلفزة والاذاعة الفرنسية والكوبية والجزائرية، وتمت بعد ذلك دعوته لحضور مهرجانات موسيقية في كل من المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وغيرها من البلدان. وتفرغ مرة اخرى للبحث والدراسة، فألف كتاباً يقع في اربعة مجلدات في موضوع يتعلق بطرق تدريس العزف على آلة القيثارة اسماه «فن العزف على آلة القيثارة الكلاسيكية» تم طبعه في ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥، كما نشر فيما بعد عدة دراسات تتعلق بالموسيقى التقليدية الجزائرية والموسيقى العالمية وابحاثاً اخرى تتمحور حول علم النفس والتربية الموسيقية، ظهرت تباعاً على صفحات جريدة المجاهد الجزائرية.

ويتكون رصيد جواد فاصلة حالياً من عدد من المعزوفات والالحان التي تجمع بين الاصالة والمعاصرة، فقد حافظ على التراث الموسيقي العربي ذي الطابع الاندلسي الصميم، دون ان ينسى المدرسة التي تكون فيها واعطته شهرة عالمية فلحن عدة مقطوعات عالمية مستوحاة من موسيقى عهد النهضة، وتدرج بعد ذلك ليصل الى الموسيقى العصرية من المشرق الى المغرب، ومن اسبانيا الى فينزويلا مروراً بعدد من الابداعات المتميزة التي اغتنت بها خزانته فأهلته لمزيد من الشهرة جواد فاصلة سيحيي ثلاث حفلات موسيقية بالمغرب حسب البرنامج التالي:

يوم الخميس ٢٢ فبراير (شباط) بالرباط في قاعة مسرح محمد الخامس..

يوم الثلاثاء ٢٧ فبراير (شباط) بالدار البيضاء في قاعة المركب الثقافي للمعاريف.

يوم الاربعاء ٢٨ فبراير (شباط) بوجدة بسينما لوباري.

زاجل الجمعة

ندوات مغربية عن نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

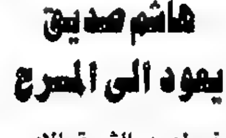
الرباط: «الشرق الاوسط»

ينظم اتحاد كتاب المغرب بتعاون مع الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بمدينة الرباط خلال ايام ٢٢، ٢٣، ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٩٠ ندوة ادبية عن «نجيب محفوظ والرواية العربية، «الابداع والواقع».

وتدور محاور الندوة حول قضايا تتصل بتجربة نجيب محفوظ الروائية وموقعها في الرواية العربية والعالمية، والتحولات التي عرفتها الرواية العربية الجديدة.

يشارك في الندوة نقاد وباحثون من مختلف البلاد العربية، من بينهم: محسن جاسم الموسوي (العراق) ـ خيري منصور ـ جبرا ابراهيم جبرا (فلسطين) ـ علي سعد ـ عفيف فراج (لبنان) ـ عبد العزيز شرف ـ فؤاد قنديل ـ صلاح فضل ـ رفعت سلام ـ محمود امين العالم ـ عبده جبير (مصر) ـ فوزي بشتي ـ رمضان سليم (ليبيا) ـ الطاهر وطار (الجزائر) ـ سعيد السريحي (السعودية) ـ احمد اليابوري ـ محمد برادة ـ عبد القادر الشاوي ـ نجيب العوفي ـ سعيد يقطين (المغرب).

وتعقد جلسات الندوة بقاعة علال بنعبد الله بوزارة الشبيبة والرياضة.



هاشم صديق يعود الى المسرح

هاشم صديق

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عز الدين هلالي

الكاتب المسرحي السوداني هاشم صديق والذي عرفته مهرجانات المسرح العربي من خلال مسرحيته «نبتة حبيبتي» عاد مؤخراً للكتابة للمسرح من جديد بعد احتجاب زاد على العشر سنوات. ولم يصرح هاشم صديق باسم مسرحيته الجديدة ولكنه أعلن انها ربما تكون من اخراج الفنان مكي سنادة والذي اخرج له «نبتة حبيبتي» من قبل.

ومن جهة اخرى تقيم الان في احد فنادق العاصمة السودانية (الخرطوم) اول فرقة مسرحية تحضر خصيصا من جنوب السودان لتعرض فنونها في العاصمة.

وعلى الصعيد نفسه يقوم المسرحي السوداني حسن سعيد بتجربة اخراج مسرحية معظم ابطالها من المعوقين. وتقوم بانتاج هذه المسرحية الجمعية السودانية لرعاية المعوقين وتأهيلهم.

لوحات «جدة» و«الدوحة» للبسيوني

البحث عن التوافق في التكوين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في قاعة اخناتون في مجمع الفنون بالزمالك يقيم الدكتور محمود البسيوني معرضه السادس الذي يقدم فيه آخر انتاجه في فن التصوير الذي يقع في الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٨٩، وهو الانتاج الفني الذي تم خلال الفترة التي قضاها في مكة المكرمة والدوحة، والذي تم تقسيمه في المعرض الى أربع حقب: الحقبة المبكرة، وحقبة مكة المكرمة، وحقبة الدوحة، والحقبة الحديثة.

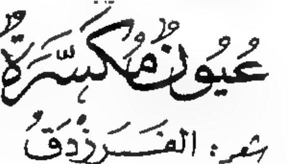
تضم الحقبة المبكرة (١٩٤٢ ـ ١٩٧٥) مختارات محدودة من اعمال عرضت بقصد تواصل الخبرة، وهذه الاعمال ليس لها طراز محدد، والقديم منها يلتزم بابراز الطبيعة ثم تظهر محاولات نحو التجريد والرمز او الترديد الايقاعي للعناصر.

اعمال حقبة مكة المكرمة (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠) يغلب عليها التسجيلية للشوارع والأسواق والحجاج العابرين والمارة والحوانيت والسيارات. وفي هذه الاعمال يعاود الفنان الدكتور محمود البسيوني تصوير الناحية عدة مرات وفي كل منها يكتشف الجديد. وتوافر اشكال المباني والمارة في «اللوحات» لا يلغي البحث عن التكوين والعلاقات اللونية والقيم الملمسية. ومع محاولات مكة المكرمة تظهر محاولة اخرى في جدة حيث كان الفنان يأخذ طلبته للرسم والتصوير وقضاء فترات ممتعة من البحث التشكيلي خارج حجرة الدراسة.

وتتميز الاعمال الفنية لحقبة الدوحة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) بلحظات تأمل، وتدور حول موضوعات متفرقة، فيها مجموعة مستوحاة من الحمار الوحشي ولوحة وراء القضبان ولوحات اسطورية تبحث عن السلام والحرية... وهي فترة شديدة العناية بالالوان الزاهية وببعض التكوينات التجريدية المستوحاة من النباتات او الاشكال الهندسية.

وتدور الاعمال الفنية للحقبة الحديثة (١٩٨٦ ـ ١٩٨٩) حول محاولة الابداع المستوحاة من موضوعين: الديك والاسماك، اما الديك فهو مجرد مثير أولي للابداع، فيه الرمز واللون والتعبير والتكوينات المميزة. وقد عاود الديك في الظهور في لوحات البسيوني بارهاصات تؤكد الجانب التجريبي، وأحيانا يظهر الجانب البصري، وأحيانا أخرى يكتفي فيه بالرمز. وموضوع الاسماك في لوحاته مثير من حيث التلامس والحركة والايقاع وسواء تأكدت الناحية البصرية التي توضح الموضوع في أعمال البسيوني او غابت فان الغاية الماثلة هي البحث عن الايقاع والتوافق في تكوينات جيدة معبرة.. فالفنان باستناده في منطقه على التجريب وعدم التعصب لأفكار مسبقة فهو يترك لطاقته حرية البحث عن الصيغ المعبرة، ويقتدي في ذلك بالحلول التي نجح الفنانون الحديثون في ابداعها مع الاحتفاظ بطابع شخصيته المميزة وأسلوبه الفريد، ويظل التحدي قائما للبحث عن التوافقات والايقاعات والحلول المحملة بالخبرة الجمالية.





ومنّا الذي لا ينْطِقُ الناسُ عندَهُ، ... ولكنْ هوَ المستأذَنُ المتنصَّفُ،
تراهُمْ قعودًا حولَه، وعيونُهمْ ... مُكسّرةٌ ابصارُها ما تصرَّفُ!
وبيتانِ: بيتُ اللهِ نحنُ وُلاتُه، ... وبيتٌ باعلى إيلياءَ مُشرَّفُ.
لنَا حيثُ آفاقُ البريّةِ تلتقي ... عديدُ الحصَى، والقَسْوريُّ المخندِفُ.
اذا هبطَ الناسُ المحصَّبَ منْ منًى، ... عشيّةَ يومِ النَّحْرِ، مِنْ حيثُ عرَّفوا،
ترى الناسَ ما سرْنا، يسيرونَ خلْفنا، ... وانْ نحنُ اومأنا الى الناسِ، وقّفوا!
الوفُ الوفٍ منْ دروعٍ ومنْ قنًا، ... وخيلٌ كريعانِ الجرادِ، وحرْشَفُ!
وانْ نكثُوا يومًا، ضربْنا رقابَهم، ... على الدّينِ حتى يُقبلَ المتألَّفُ.
فانكَ، اذْ تسعى لتُدركَ دارمًا، ... لأنتَ المعنَّى، يا جريرُ، المكلَّفُ،
أتطلبُ مَنْ عندَ النجومِ وفوقَها ... بربقٍ، وعَيْرٍ ظهرُهُ.. مستقرَّفُ!

● معاني الكلمات:

● المتنصَّف: المخدوم، اي الخليفة
● بيت باعلى إيلياء: بيت المقدس، ● الرِّبق: حبل تُشدّ به الجداء

مؤتمرات عربية

مع الكشف عن عملية جديدة لعلاج السمنة
طريقة جديدة لمعرفة مدى انضباط السكر في الدم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت الجامعة الازهرية مناقشات ساخنة بين العلماء والاطباء في المؤتمر الطبي الذي عقد بالجامعة برعاية رئيسها الدكتور عبد الفتاح الشيخ وبحضور شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق والدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري حيث اوضحت تلك المناقشات ان التنويم الطبي حقيقة علمية واقعية ويختلف تماماً عن التنويم المغناطيسي المعروف. كما اعلنوا عن عملية جديدة لعلاج السمنة بالجراحة تمتاز ببساطتها ونتائجها الواضحة وناقشوا طريقة جديدة لمعرفة مدى انضباط السكر في الدم.

«الشرق الاوسط» تنقل لقرائها جانباً من المناقشات التي تمت في هذا المؤتمر:

بداية اكد د. عطية عبد الله عطية استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بطب الازهر ان جميع البحوث التي اجريت لانتقاء نوع الجنين قد باءت بالفشل الذريع مما يبرهن بشدة القدرة الاعجازية للقرآن الكريم الذي حسم قضية تحديد نوع الجنين ومسألة العقم عند الانسان.

واضاف د. عطية في بحثه الذي القاه امام المؤتمر الطبي بالازهر ان الاسلام لا يمانع بل ويحث على علاج الحالات التي تحتاج الى علاج ويمكن تشخيصها. اما حالات العقم التي لا تستجيب لعلاج كعدم وجود خصيتين او عدم وجود خلايا بها او عدم وجود البربخ او الحبل المنوي وغيرها مثل هذه الحالات لا حول للطب فيها ولا قوة فيجب على صاحبها التسليم بقضاء الله وقدره.

واكد د. رفعت حسني استاذ التخدير وعلاج الالم بطب الازهر ان التنويم الطبي حقيقة علمية واقعة ويختلف عن التنويم المغناطيسي المعروف تماماً ويعالج كثيراً من حالات الآلام المزمنة كالصداع النصفي الناتج عن اسباب نفسية والتهابات الاعصاب المزمنة وكثير من الحالات النفسية والادمان وآلام الولادة وتقوية الشخصية واصلاح الانسان لمواجهة المواقف المحرجة. واضاف في بحثه الذي القاه في المؤتمر الطبي بالازهر انه يشترط لكي يتم التنويم الطبي أن يكون المريض على درجة من الثقافة وأن يكون هناك اقتناع كامل منه بجدوى العملية وان يتوافر قدر ملائم من التعاون بينه وبين الطبيب المعالج. وقال ان التنويم الطبي يمتاز بأنه وسيلة سهلة لاقناع المريض بالوسائل المخففة لآلامه والوسائل المعالجة لحالته وذلك عن طريق الغاء الجزء الارادي من المخ والاعتماد على الجزء اللاإرادي في ايصال التعليمات اللازمة للعلاج بالايحاء المباشر ويتم هذا على يد دارس ومكتسب المعلومات اللازمة لهذه العملية. ويتم علاج المريض على جلسات مثل الجلسات النفسية ولكنها في زمن محدود لا يتجاوز الدقائق العشر.

واكدت دراسة اجريت بالعراق على اهمية الكشف المبكر لالتهاب المعدة والامعاء بسبب الفايروس الدوار عند الاطفال الرضع حيث تسبب في اصابة ٣٢٪ من الاطفال الذين ادخلوا مستشفى ابن البلد بمدينة صدام بهذا الفيروس. واثبتت الدراسة التي اجراها د. حسين الوردي ود. طارق الحديثي عميد كلية طب جامعة الانبار ببغداد ان حليب الام ليس له حماية ضد الفيروس وأن الامهات المتعلمات وغير المتعلمات معرضات للاصابة بهذا الفيروس بصورة متقاربة. واكدت الدراسة ان العلاج الغذائي عن طريق الفم في حالة الاكتشاف المبكر يعطي نتائج كبيرة تغني عن الاكثار من استخدام المضادات الحيوية.

واعلن د. احمد الخولي استاذ الجراحة بطب الازهر عن عملية جديدة لعلاج السمنة بالجراحة عن طريق تصغير حجم المعدة وذلك بتقسيم المعدة الى جزءين مما يؤدي الى احساس الفرد بالشبع والاعراض عن تناول الغذاء. والعملية تمتاز ببساطتها ونتائجها الواضحة في انقاص وزن المريض الى الحد المطلوب دون مضاعفات جانبية خطيرة قد تسببها الوسائل الاخرى للتخسيس مثل استخدام بعض العقاقير التي تؤدي الى تصفية الماء في الجسم فيصاب الانسان بالهبوط الذي قد يودي بحياته.

وشرح د. رؤوف حسن مدرس الجراحة بطب الازهر دراسة عن قياس سريان الدم في الاوعية الدموية لمرضى السكر بواسطة جهاز الموجات فوق الصوتية. وقد اثبت البحث وجود زيادة في سريان الدم في مرضى السكر المصابين بالتهابات الاعصاب الطرفية وذلك لخلل في التمثيل الغذائي نتيجة عدم التحكم في درجة ارتفاع السكر الدموي الذي يؤثر على درجة انقباض الاوعية الدموية. ودقة التشخيص في هذه الحالة عالية جداً مما يساعد في طرق علاج المرضى. واثبتت التجربة ايضاً وجود مجموعة أخرى تشكو من زيادة سريان الدم عكس الاعتقاد السائد بأن مرضى السكر يعانون من نقص هذا السريان.

واوضح د. اسماعيل خلف استاذ المسالك البولية بالازهر طريقة جديدة لزراعة الحالب في المصران الاعور وتوصيله الى قناة مجرى البول الخارجية وذلك بعد استئصال المثانة بسبب السرطان. وبذلك امكن التغلب على مساوىء زراعة الحالب في القولون او على الجلد. ففي الاولى كانت تحدث اضطرابات في كيمياء الجسم والثانية كانت تؤدي الى التهابات شديدة وآلام نفسية.

ولكن بهذه العملية يمكن للمريض ان يتبول بصورة طبيعية. وصرح د. ماجد عبد العال رئيس قسم الامراض الباطنية بالازهر لـ «الشرق الاوسط» بأن المشاركين ناقشوا طريقة جديدة لمعرفة مدى انضباط السكر في الدم وذلك عن طريق قياس مادة الفركتوز في الدم، وقد ثبت من البحث ان معدلها يعكس مدى انضباط السكر في الدم في الاسابيع القليلة التي تسبق هذا التحليل وليس في أنه فقط كما ان هذه المادة لها نفس ميزة قياس الهموجلوبين المتسكر، وهذا يوفر على المريض متاعب قياس نسبة السكر كل يوم.

وتناول الباحثون طرق تشخيص وعلاج مرض ظهور الشعر عند السيدات وذلك بقياس الهرمون الذكري وهرمون الغدة النخامية L.H واستعمال بعض الادوية التي تساعد على تنشيط او تثبيط هذه الهرمونات مثل الكرتيزون بالاضافة الى استعمال الموجات الصوتية والفحوص المساعدة الاخرى، حيث ان قياس لارتفاع مصدر الهرمون الذكري يحتاج الى بحوث عديدة لتبين هل هو من الغدة الكظرية أو من البيض او نتيجة تحول الاستروجين الى هرمون ذكري ام هو نتيجة زيادة حساسية بصيلة الشعر للمعدلات الطبيعية للهرمون الانثوي الموجود.

واكد الباحثون ان استخدام مضادات الكالسيوم له تأثير فعال على تخفيض ضغط الدم الوريدي او البابي المرتفع في مرضى تليف الكبد. ويمتاز هذا العقار بأنه يمكن استعماله عن طريق الحقن بالوريد في حالات القيء الدموي الناتج عن الضغط البابي في مرضى التليف الكبدي وهذا العقار ارخص بكثير من العقارات المشابهة.

وتناول الباحثون امكانية قياس معدل الكرتيزول في الدم عن طريق قياس نسبة الهرمون في اللعاب وبالتالي يمكن التسهيل على المريض وعدم اخذ عينة دم منه لتحليلها، وقد اثبتت هذه الطريقة فعالية كبيرة في معرفة نسبة الكورتيزول في الدم. وتوصل د. مجدي جبرة المدرس بقسم المسالك البولية بالازهر الى طريقة جديدة لعلاج الضعف الجنسي وذلك بربط الاوردة التي تسبب في ما يعرف بالتهريب الوريدي وذلك عن طريق الجراحة. وقد اثبتت هذه العملية نتائج باهرة وصلت الى ٩٠٪ من حالات الهروب الوريدي.

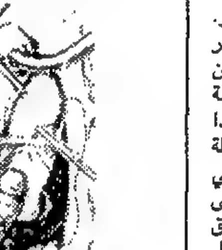
واكد د. رفيق شلبي مدرس جراحة الاطفال بالازهر على ان استعمال المضادات الحيوية بطريقة موضعية في حالات استئصال الزائدة الدودية للاطفال يعطي نتائج افضل من استعمالها عن طريق الدورة الدموية وذلك اذا لم تعط اثناء العملية. وتحدث د. رضوان شفير مدرس جراحة الاطفال بالازهر عن كيفية اصلاح العيوب الخلقية لمجرى البول في الاطفال واعلن انه تمكن من اصلاح فتحة مجرى البول التي تكون اسفل العضو الذكري من بدايته وذلك على مرحلة واحدة، وبدون اي مضاعفات وشفى ٣٠ حالة من هذا التشوه الذي يؤدي الى مضاعفات نفسية.

وتحدث د. اجادو من اليابان عن علاج سرطان الكبد والفشل الكبدي ومختلف الطرق واهمها زراعة الكبد وبين نتائج باهرة عن زراعة الكبد في اليابان وقال انها احسن زراعات الاعضاء اذا توافرت لها الامكانات اللازمة من حديثي الوفاة. واكد بحث القاه د. عطية عبد الله عطية استاذ الامراض الجلدية عن الايدز وبين ان الحياة الاجتماعية مثل المشاركة في الطعام وادوات المنزل وكل المعاملات العادية التي ليس فيها اتصالات جنسية لا تنقل العدوى وأن استخدام المطهرات العادية مثل الهيدروكلوريك كاف جداً لقتل الفيروس وحتى لو سقطت دماء ملوثة على احد الاعضاء للشخص السليم فيكفي غسل المكان بالماء والصابون.

تركز اهتمام المؤتمرين على المعدة والبنكرياس

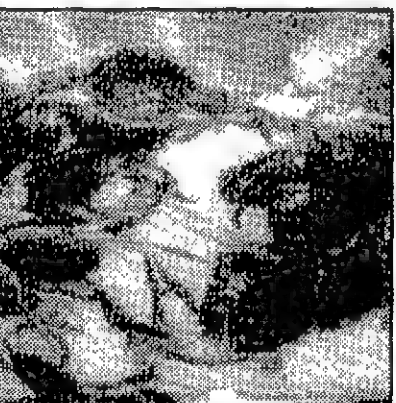
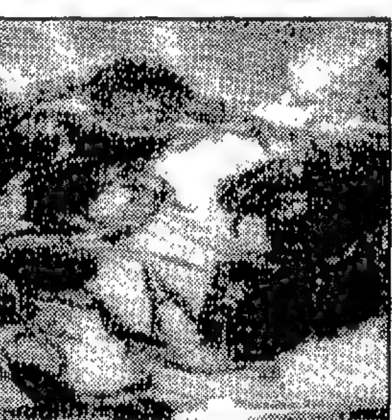



امراض القلب على الورق

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «امراض القلب والاوعية الدموية»، تأليف الدكتور عبد المنعم مصطفى، يتضمن الكتاب خمسة فصول غطت ١٨٤ صفحة، وقد استعرض الكاتب في الفصل الاول تشريح القلب والاوعية الدموية ووظائفها وبعض امراض الدم. وتمت مناقشة امراض القلب في الفصل الثاني ونذكر منها الذبحة الصدرية وامراض صمامات القلب. والفصل الثالث فيه عرض لامراض الاوعية الدموية مثل ارتفاع ضغط الدم او انخفاضه والخثار. وتناول الكاتب امراض الدم في الفصل الرابع مثل فقر الدم المنجلي وابيضاض الدم (اللوكيميا). وتضمن الفصل الخامس عرضا لاساليب التشخيص الخاصة بامراض القلب والاوعية الدموية وامراض الدم، هذا علاوة على انماط علاجها. لغة الكتاب سهلة مبسطة يفهمها كل من يريد ان يوسع مداركه الشخصية في هذا المضمار الطبي الواسع. وقد حرص الكاتب على اغناء الكتاب بالصور التوضيحية الملائمة وبذلك حقق اسلوب التعليم المصور الذي يعتبر من افضل وسائل التثقيف. على ضوء ذلك نرى ان الكتاب جدير بالاقتناء.

الوظيفة الثانية..!

● سرطان البحر اصبحت له وظيفة اخرى علاوة على وجوده المميز في اطباق الغذاء..! الوظيفة الثانية هي وجوده في التربة الزراعية سماداً عضوياً جيداً. ويرجع سر الوظيفة الثانية الى التكاليف الباهظة التي كانت تتكلفها المراكز المتخصصة باتلاف بقايا سرطان البحر غير الصالحة للاكل. عملية تحويل نفايات السرطان الى سماد تقتضي اولا التخلص من رائحته النفاذة. ولكي يتم ذلك يجري خلط النفايات مع نشارة شجر السرو وتراب الارض ولحاء الاشجار. وبهذه الطريقة يمكن تعبئة السرطان وتسويقه كسماد عضوي مقبول الرائحة. وتجدر الاشارة هنا ان ساحل خليج فلوريدا ينتج ٨ آلاف طن من السرطان الازرق يتبقى منها ٣ آلاف طن على هيئة نفايات. يبقى ان سعر الطن الواحد من سماد السرطان يتراوح بين ٣٠ و٤٠ دولاراً.

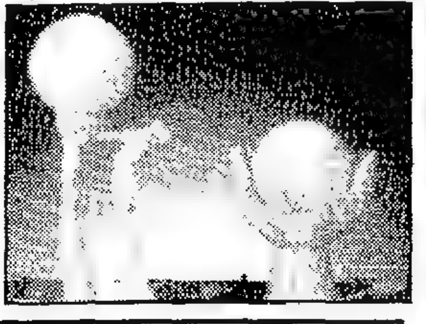
الجنين والتدخين




● اعلن طبيبان سويديان انهما اكتشفا وجود علاقة بين التدخين وحالات وفيات المهد التي يتعرض لها الاطفال الرضع والصغار. وقد جاءت نتائج دراستهما تربط بين التدخين والوفيات بنسبة ٢٥ في المائة، اي اصابة طفل من بين كل اربعة اطفال. والمقصود بالتدخين هنا عادة تدخين الام اثناء الحمل.

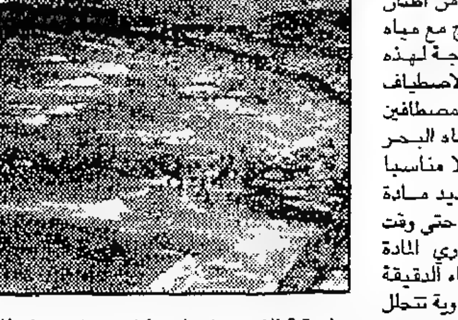
برنامج الدراسة اشتمل على جمع المعلومات عن ٢٨٠ الف طفل حديث الولادة على مدى ثلاثة اعوام. ومن بين هذه المجموعة توفي ١٩٠ طفلا ثبت انهم من ضحايا وفيات المهد. وهنا يؤكد الطبيبان هاجلوند وناتنجيوس ان التدخين يمكن ان يكون مسؤولا عن وفاة ٥٠ طفلاً منهم. وقد لاحظ الطبيبان ان السيدة الحامل اللآتي تدخن باعتدال (١-٩ سجائر في اليوم) تزيد لديها احتمالات خسارة طفلها الى ضعفين في اطار وفيات المهد. وتتضاعف المخاطر ثلاثة مرات اذا كانت الام الحامل تدخن اكثر من عشر سجائر في اليوم.

الكهرباء والبلور

● اكد باحثون من مختبرات بيل وجود شكل جديد من اشكال المادة الصلبة اسموها «كوازيكرستالاين» او نظير المادة المتبلورة. ويعتقد العلماء ان لهذه المادة تطبيقات متنوعة في مضمار الصناعات الالكترونية. ومن اول الاستخدامات الممكنة توظيف هذه المادة في صناعة المقاومات الكهربائية. والمادة الجديدة مركب معدني يتألف من الالمنيوم والكوبالت والنحاس. وتتميز هذه المادة بالصلابة الشديدة كما انها تحافظ على مستوى مقاومة ثابت للكهرباء ضمن معدلات حرارة مختلفة.

الحل في الخل..!

● في كل يوم ترمى عشرات الآلاف من اطنان النفايات في مياه البحر، وفي كل يوم تمتزج مع مياه البحر اطنان القاذورات السائلة.. ونتيجة لهذه الممارسات اللامسؤولة اصبحت سواحل الاصطياف في عدد من الاقطار الاوروبية غير صالحة للمصطافين الذين يستهويهم غمس اجسامهم في مياه البحر المالحة. ويبدو ان علماء الطبيعة وجدوا حلا مناسبا ينظف هذه السواحل القذرة. الحل الجديد مادة كيماوية توجد في مادة الخل. وهي تستخدم حتى وقت قريب كمزيج يضاف الى مياه المجاري. المادة اوكيماستر مادة مطهرة تقضي على الاحياء الدقيقة السابحة في مياه المجاري. وهذه المادة الكيماوية تتحلل الى حامض الخليك وماء واوكسجين. وهكذا ينظف الماء وتتخلف مواد اخرى صالحة لاستهلاك الاحياء المائية.

وطريقة الاستخدام تتلخص بضخ هذه المادة في شبكة المجاري بعد تفرعها باتجاه شواطىء البحر.



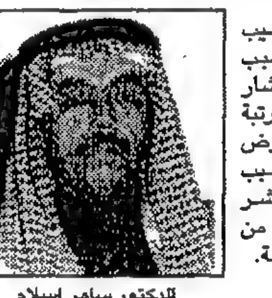
امراض.. وارقام

الرياض: «الشرق الاوسط»

اوضح الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض ان اكثر امراض العيون انتشارا في السعودية هو مرض الماء الابيض او ما يعرف بـ «الساد» لانه يشكل سدا امام دخول الضوء الى العين.

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان نتائج المسح الذي قام به المستشفى اظهرت ان امراض العيون بالمملكة العربية السعودية هي ايضا نفس الامراض المنتشرة في الوطن العربي.

واضاف بان الماء الابيض يصيب ٨٠٪ من كبار السن وليس له سبب محدد، فقد يكون بسبب الشمس. واشار الى ان هناك مرضا آخر يأتي في المرتبة الثانية من الانتشار وهو مرض التراخوما الذي يصيب العين بسبب التهاب جرثومي. وهذا المرض منتشر ايضا في دول العالم الثالث، ويعد من امراض البيئة عندما تفتقد الى النظافة.



الدكتور سامر اسلام

وذكر: ان نتائج المسح اظهرت لنا ان معظم المصابين بهذا المرض من المتقدمين في السن وهؤلاء يشتكون من هذا المرض منذ مدة طويلة، موضحا ان هذا ناتج عن كون الخدمات الصحية قبل ٢٠ عاما لم تكن بالمستوى الذي يسمح لها بتشخيص مثل هذه الامراض في وقت مبكر للحيلولة دون تفاقم هذا المرض الذي يؤدي الى الاصابة بالعمى.

وكشف د. اسلام عن ان المستشفى يقوم حالياً باجراء مسح شامل على امراض العيون في عدد من المناطق السعودية، ويتوقع ان ينتهي من هذا المسح في الشهر المقبل، مشيراً الى ان المؤشرات لهذا المسح الاخير اظهرت انخفاضا كبيراً في الاصابة بهذه الامراض وهو نتيجة لارتفاع مستوى الخدمات الصحية التي تقدم للمواطن والمقيم بالمملكة العربية السعودية، اضافة الى ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين.

المستشفى.. في ارقام

● راجع العيادات الخارجية للمستشفى خلال العام ١٩٨٩م ٧٩,٦٨٠ مريضا بزيادة ٣,١٪ عن العام السابق كما راجع العيادة الاولية ١١,٤٠١ مريض خلال نفس العام..

● تخرج حتى الان من المستشفى ٢٢ طبيباً للعيون من البرنامج التعليمي الطبي المشترك بين المستشفى وجامعة الملك سعود.

● بلغ عدد مرضى العيادات الداخلية بالمستشفى في العام الماضي ٧٧٤٧ مريضا.

● عام ١٩٨٩م اجريت ١٠,٧٤٨ عملية جراحية وذلك بزيادة ٣,٥٪ عن العام السابق.

● تم توسعة بنك جديد للعيون بالمستشفى فاصبح هناك توازن بين عدد القرنيات الجديدة التي يحصل عليها البنك وبين عدد المرضى الجدد.

● وافق مجلس الابحاث بالمستشفى على ١٢٨ مشروع بحث ودراسة خلال الفترة من ١٩٨٧م الى ١٩٨٩م.

● انخفض عدد المرضى المدرجة اسماؤهم على قائمة الانتظار لعمليات زرع القرنية من ٤٠٠ مريض في عام ١٩٨٥م الى ٥٠ مريضاً فقط في عام ١٩٨٩م.

● وصل عدد عمليات زراعة القرنية في العام الماضي الى ٣٧٥ عملية بزيادة ٣,٢٪ عن عام ١٩٨٨م.



مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض

مناجم الصحة

العنّاب JUJUPE



● شجر مثمر من الفصيلة السدرية.

● شجر يرتفع كالزيتون وهو شائك جداً.

● ثمرته لحمية كالزيتون يتغير لونها من اخضر الى بني.

● الصين موطنها الاصلي.

● قال فيه ابن البيطار انه نافع للسعال والربو والجدري والحصبة والقروح والدماميل والبثور ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر.

● منقوعه يلين خشونة الصدر.

● وصف العرب مسحوقه على ان ينثر على القروح بعد طليها بالعسل.

● استحسن اطباء العرب القدماء شرب قليل من مائه بعد الطبخ لتسكين الحكة.

● من الفواكه المناسبة لحفظ صحة الفم.

● فيه فعل مهدىء ومسكن.

● فوائده تماثل فوائد التمر والتين.

● منقوعه ينفع لتسكين النزلات الصدرية.

● قال فيه التفليسي: يعقل الطبع ويسكن حدة الدم والصفراوية.

● فيه فعل ملطف للصداع.

● مطبوخه مدر للبول.

● عصارته تلطف حموضة الدم.

استشارات طبية

يقدمها: الدكتور حسام الراوي

طفلنا احول..

● اضع بين ايديكم مشكلة طفلي البالغ من العمر اربعة اشهر وارجو اعلامي برأيكم. لقد لاحظنا انا وزوجي ان عيني طفلنا لا تتحركان سوية وكان هناك حولاً في احدى عينيه. كان ذلك قبل شهر وقد عرضنا حالته على طبيب العيون في المستشفى الحكومي فذكر ان هذا الحول ربما يختفي بعد بضعة اشهر، ولم يقرر لطفلنا اي نوع من المعالجة. وها نحن بعد مرور شهر لم نلمس اي تحسن في انتظام حركة العينين.. فهل لديكم حل او رأي آخر يريح اذهاننا..؟

سلوى عبد الله
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ قلقكما هذا له ما يبرره، والاستشارة الدورية واجبة في هذه الفترة من العمر. صحيح ان نسبة كبيرة من الاطفال المولودين حديثا يظهرون عدم انسجام العينين مع بعضهما اثناء حركتهما بما يوحي بوجود حول متفاوت الدرجة، الا ان انتظام التحديق وانسجام العينين يتحسن الى درجة كبيرة بعد انقضاء الشهرين الثاني او الثالث من العمر. وما ان يبلغ عمر الطفل ستة اشهر ينبغي ان تنتظم حركة العينين تماما ويقتضي ان تزول علامات ذلك «الحول الطفولي الطبيعي». ونقول الطبيعي لانه من نوع الحول الذي يسبق تكيف عين الرضيع مع محيطه.

اما اذا استمرت علامات الحول ظاهرة للعيان بعد سن الستة شهور عند ذاك يتوجب الامر لاستشارة طبيب العيون. فلربما تكون لاحدى عيني الطفل مصابة بـ «الكسل» وهذه الحالة تعرف بالعين الكسولة. وهنا يعود السبب الى اكتفاء الدماغ باستلام وتفسير الصور المرئية القادمة من عين واحدة دون الثانية. ومع مرور الوقت تكسل العين التي اهمل الدماغ صورها وتتخذ لها حركة مخالفة للعين السليمة فينتج ما يعرف بالحول. ولحسن حظ الاطفال ان هذا النوع من الحول قابل للمعالجة والتعديل في معظم الاحيان اذا ما توفرت اليد الطبية الماهرة التي تعرف كيف تتغلب على هذه المشكلة. وقد تقتصر المعالجة على وضع سدادة او حاجب على العين السليمة لكي يفسح المجال للعين المهملة كي تتمرن وتتحسن. وربما يلجأ الطبيب مع تقدم عمر الطفل الى وصف النظارات التصحيحية.. وهناك حالات اخرى من الحول قد تقتضي اجراء عملية جراحية بسيطة يجري خلالها شد او ترخية بعض عضلات العين الكسولة حتى تنضبط حركتها وتنسجم مع حركة العين السليمة. يبقى ان تقرير نوع المعالجة هو من اختصاص طبيب العيون، ونحن ننصح بضرورة العودة الى من فحص طفلكما اول مرة.

رائحتهما لا تطاق..!

● انا على يقين من انني ساجد لديكم حلا لمشكلتي المستعصية. انني اعاني من انبعاث رائحة كريهة من قدمي لا تطاقها الانوف..؟ صدقوني..! منذ عامين وانا على هذه الحالة ولا يخفى عليكم مدى الاحراج الذي ينتابني بين زميلاتي وزملائي، خصوصا وانني في السنة الجامعية الاولى. لقد جربت الاستعانة بالعطور حتى اخفي تلك الرائحة المقيتة ولكن الى متى..؟

ومهما حرصت على غسل قدمي اجد ان تلك الرائحة لم تختف.. فماذا افعل..؟

خ.ع.م
المنامة ـ البحرين

ـ بقدر ما لغسل القدمين اهمية كذلك هي الحال مع تجفيفهما الجيد. في مثل حالتك يقتضي غسل القدمين بالماء والصابون والاعتناء بعد ذلك بتنشيفهما جيداً بالماء. وحال الانتهاء من ذلك لا تستعملي خف القدمين قبل اللجوء الى تجفيفهما وما بين الاصابع بصورة جيدة. خصصي منشفة خاصة لقدميك وادعكيهما بعناية حتى تتخلصي من طبقة الخلايا الخارجية المتقرنة والتي عادة ما تتخذها الجراثيم الطفيلية مأوى وغذاء لها. فاذا ما اهملت هذا الجانب تنمو الجراثيم في الطبقة المتقرنة ويحدث التفسخ غير المنظور وتنبعث بالتالي الروائح الكريهة. يضاف الى ذلك احتمال اصابة ما بين اصابع القدمين بالفطريات وانت لم توضحي لنا هذا الجانب. فأي مرض مزمن في القدمين يعرضهما في حالة اهمال العلاج الى التدهور وما يتبع ذلك من رداءة رائحتهما.

على ضوء ما تقدم ننصح بما يلي: ١ـ حاولي المشي في البيت عارية القدمين اذا كانت الارض مفروشة بالسجاد او استعملي صندلا خفيفا او خفا من مادة الجلد لا من مادة البلاستيك او القماش.

٢ـ استعملي الاحذية الكثيرة الفتحات اثناء ساعات وجودك في الجامعة.

٣ـ استعملي الجوارب القطنية في اغلب الاحيان وليقتصر استعمال جوارب النايلون وغير ذلك على المناسبات.

٤ـ اغسلي قدميك يوميا بالماء والصابون وجففيهما جيداً.

٥ـ استعملي اي مستحضر طبي منعش للقدمين مخفف للتعرق اذا كنت تعانين من غزارته ويساعدك الصيدلي في اختيار المستحضر المناسب المتوفر في بلدكم.

٦ـ اذا كنت تشتكين من مرض جلدي فطري في القدمين يستحسن استخدام احد مساحيق التالك ذات الفعل المضاد للفطريات مثل باودر Pevaryl مرة واحدة مساء كل يوم.

٧ـ يمكن ان تعملي حماما لقدميك فقط قوامه الماء الساخن، وذلك بوضع ثلاثة ملاعق ملح مع لترين من الماء الساخن في اناء تغمسين فيه قدميك لمدة عشر دقائق. كرري هذا الحمام ٢-٣ مرات في اليوم.

ردود خاصة

● ناجي حسن ـ جدة ـ السعودية

ـ بدأ من وقت قريب استعمال العقار «انترليوكين ـ٢» لمعالجة حالة معينة من ارتفاع ضغط الدم. الى يومنا هذا لم يرخص بعد في بريطانيا استعمال هذا الدواء للحالة المذكورة. اما سؤالك عن المتخصصين بعلاج الضغط فهم كثيرون واذا نويت السفر الينا فاخبرنا في حينه لكي نقدم الخدمة المطلوبة.

● (...) ـ الرياض ـ السعودية

ـ الانقطاع عن ممارسة العادة لا يضر غدة البروستات. ونرجو ان لا تقلق ما دام الطبيب اكد لك سلامتك من الامراض. ولا بأس في استعمال الدوائين الموصوفين.

● م. ح. الشهراني ـ السعودية

ـ المعلومات الواردة في رسالتك تدل على ان الاعضاء التناسلية سليمة، وعلى ضوء ذلك نرى ان تتوكل على الله وتقدم على الزواج.

● ع.خ. جيزان ـ السعودية

ـ ناقشت موضوع مشكلتك مع الطبيب المتخصص وهو يرجح ان السمنة هي جوهر معاناتك، وهو يفترض ان ما طرحته في مضمون رسالتك لا يتعدى كونه هاجسا مرضيا فقط لا اساس له من الصحة والواقعية ومع ذلك اكتب لنا المعلومات بالمقاييس حتى يتكون لدينا تصور شامل حول معاناتك.



لقطة من لقاء بلجيكا والسويد اول من امس في بروكسل

تعادل سلبي بين بلجيكا والسويد

بروكسل - أ.ف.ب: تعادل منتخبا بلجيكا والسويد من دون اهداف في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب هيسل في بروكسل امام ٧ الاف متفرج. وتعكس نتيجة المباراة مسارها تماما، إذ ندرت فيها الهجمات الخطرة رغم تفوق المنتخب المضيف ميدانيا. وفي الشوط الثاني ارتفع ايقاع اللعب نسبيا وسنحت للمنتخبين اكثر من فرصة. ومرة اخرى اثبتت تجارب المنتخب البلجيكي استعدادا لنهائيات كاس العالم في ايطاليا ان خط هجومه يشكل ثغرة في التشكيلة. مثل بلجيكا - بروبوم (دي فيلد) وجيرتس وجرون وكليستزر ودومول وفيرسافل (فيرفورت) وفان در ايلست ودوخريز (كلايسن) وفان در ليندن (نيليس) وكوللانز. ومثل السويد - رافيللي وروناند نيلسون (شفارتز) ولارسون وليونج واينجكليست ورين واينجيسون ويوهان نيلسون وبيترسون وماجنوسون (ليكستروم).

تأجيل مباراة ليفربول وأرسنال الى نهاية الموسم

استون فيلا يتصدر الدوري الانجليزي بعد فوزه على توتنهام

لندن - ر: لا يجد فريق استون فيلا وقتا للراحة وهو يتصدر قائمة دوري الدرجة الأولى الانجليزي لكرة القدم لأول مرة منذ تسع سنوات.

فسوف يواجه يوم السبت المقبل تحديا قويا وعنيدا على ارضه مع ويمبلدون واذا فاز فسوف يصبح الفارق خمس نقاط بينه وبين ليفربول الذي يغيب عن مباريات الدوري في مطلع الاسبوع المقبل.

ويعلم جراهام تيلور مدرب فريق فيلا الذي تصدر البطولة بعد فوزه على توتنهام ٢/صفر اول من امس الأربعاء ما هي مخاطر هذا اللقاء.

وقال: «ويمبلدون نموذج للفريق الذي يعرف كيف يجهد خصومه وسجلنا امامه ليس جيدا بأية حال».

ومضى يقول: «عدد المباريات التي هزم فيها ويمبلدون خارج ارضه يقل عن باقي الفرق. وهذا أمر له اهميته. سوف نكد كي نحافظ على أي انجاز. هذا اذا حققنا انجازا».

وكان فيلا قد تجنب بالكاد في الموسم الماضي الهبوط لدوري الدرجة الثانية ولكن نتائجه أخذت تتحسن بشكل كبير منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بفضل المهاجمين ايان اورموندرويد وديفيد بلات والجناح توني ويلي.

وقد أكدت هزيمة توتنهام ان فيلا يمثل تهديدا كبيرا لليفربول. وكان هذا سابع فوز على التوالي لأستون فيلا في الدوري.

وقال مدرب فيلا: «يجب ان نتصدر القائمة بجدارة وليس بالحظ. لا يمكن الاحتفاظ بهذا المركز بعد ٢٥ مباراة بفضل الحظ».

وكان مقررا ان يلعب ليفربول يوم السبت المقبل مع ارسنال حامل اللقب الا ان المباراة أجلت الى ١٨ ابريل (نيسان) وهو نهاية البطولة من الناحية الفعلية وذلك على أمل ان تعيد شاشات التلفزيون بث اللقاء الذي جرى بين الفريقين في موسم ١٩٨٨ - ١٩٨٩ عندما لعب الفريقان آخر مباريات البطولة وفاز ارسنال في الدقيقة الأخيرة.

ويأمل فيلا ان يكون قد ضمن حصوله على البطولة مع حلول موعد هذه المباراة.

وفي الوقت نفسه يلعب توتنهام خارج ارضه مع ديربي الذي يحتل منتصف القائمة.

وسيكون لاعب خط الوسط بول جاسكوان ونعيم المغربي لائقين رغم انهما خرجا في مباراة فيلا مع اصابة الأول بكدمات ونعيم بلي في الركبة.

وفي أواخر القائمة سيكون تشارلتون الذي يحتل ذيلها وفاز لأول مرة هذا الاسبوع على لوتون بعد هزيمته في سبع مباريات في الدوري على التوالي يتطلع لانتزاع ثلاث نقاط اخرى وهو يلعب على ارض مانشستر سيتي ويلعب ميلوول الذي يحل في المركز قبل الأخير على ارضه مع كوينز بارك رينجرز في حين يواجه لوتون الذي يحتل المركز الثامن عشر لقاء أصعب على أرضه مع ساوثامبتون.

ويلعب مانشستر يونايتد على ارض تشيلسي وهو يأمل بنصر جديد بعد فوزه على ميلوول ونيوكاسل.

محمد خميس بطل العالم للملاكمة بوزن خفيف الوسط

هافانا - ر: فاز المصري محمد خميس علي التركي عقلان عطية في مسابقات وزن خفيف الوسط (٦٣.٥ كيلوجرام) في كاس العالم للملاكمة المقامة في هافانا.

وقد فاز خميس بالنقاط ١٢/١٨ في اطار مباريات الأدوار التأهيلية للبطولة.

ايطاليا تهزم اسبانيا في بطولة اوروبا للناشئين

انكونا - ر: فازت ايطاليا على اسبانيا ١/٣ في مباراة الذهاب لدور الثمانية لبطولة اوروبا لكرة القدم للناشئين تحت ٢١ سنة.

وسجل ستروبا هدفين وكاسيراجي هدفا لايطاليا في المباراة التي اقيمت اول من أمس الأربعاء.

وأحرز خييرو هدف اسبانيا الوحيد من ضربة جزاء في المباراة التي حضرها ١٠٠٠٠ متفرج.

بوردو يمنى بخسارة رابعة في بطولة فرنسا

باريس - أ.ف.ب: مني بوردو بخسارته الرابعة في بطولة فرنسا لكرة القدم للموسم الحالي عندما هزمه برست بهدفين سجلهما مهاجم البارلجواي كاباناس وغيريه في المباراة التي أقيمت مساء اول من امس الأربعاء في برست امام ١٥ الف متفرج في الأسبوع السادس والعشرين. ومع ذلك احتفظ بوردو بالصدارة بفارق ثلاث نقاط أمام مرسيليا الذي أجلت مباراته ومضيفه سوشو لعدم صلاحية ملعب هذا الأخير. وفي المباريات الأخرى سجلت النتائج الآتية: فاز سانت ايتان على مولوز بثلاثة اهداف احرزها فورنييه وجرو وتيبو وكان على اوكسير بهدف سجله ديفير وليون على راسينغ بهدف احرزه بوعافية وسان جرمان على طولون بثلاثة اهداف لليوغوسلافيين سوزيتش وفويوفيتش (٢)، ومتز على تولوز بثلاثة اهداف.





يبدو ان التحولات الجارية في الاتحاد السوفياتي تشمل الرياضة ايضا مثلها كجوانب الحياة الأخرى فقد ادخلت لعبة كرة القدم الامريكية مؤخرا الى الملاعب السوفياتية لتصبح هذه متمشية مع الروح الجديدة في الشوارع التي بدات تظهر فيها محلات ماكدونالد ولافتات كوكا كولا. وفي الصورة أعلاه لقطة لأول منتخب سوفياتي في كرة القدم الامريكية خلال مباراة ودية مع فريق تولون جانرز الفرنسي جرت اول من امس الأربعاء في فرنسا.

خسارة ماكنرو وجيلبرت في دورة فيلادلفيا

فيلادلفيا - أ.ف.ب: خرج الاميركيان جون ماكنرو وبراد جيلبرت المصنفان اول وثاني من المرحلة الثانية لدورة فيلادلفيا الدولية الامريكية لكرة المضرب التي بلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وقد خسر ماكنرو امام الامريكي ريتشي رينبرج المصنف التاسع والأربعين في العالم ٦/٧ و٦/٣ و٦/٣، بينما خسر جيلبرت امام الهولندي بول هارهويس المصنف التاسع والستين ٦/٧ و٥/٧ و٦/٤.

وفي المباريات الأخرى فاز الامريكي اندريه أجاسي المصنف ثالثا على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٢ و٦/صفر و٦/١ والتشيكي بتر كوردا على خايمي ايزجا من البيرو المصنف حادي عشر ٦/٢ و٦/٣ و٧/٥ والامريكي تيم مايوت المصنف خامسا على مواطنه ديريك روستانيو ٦/٢ و٦/٣ و٦/٧ والارميكي كيفن كارين على الهندي راميش كريشنان ٦/٢ و٦/٤ و٦/٣.

دورة شتوتجارت

وفي ختام المرحلة الأولى من دورة شتوتجارت الدولية الألمانية الغربية فاز التشيكي ايفان ليندل المصنف اول على الايطالي اومار كامبوريزي ٦/٤ و٦/٢ والألماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثاني على الاسترالي برودريك دايك ٦/٧ و٦/٤ كذلك فاز الايطالي باولو كاني على السويسري ياكوب هلاسيك ٦/٤ و٧/٥، والسوفياتي الكسندر فولكوف على اليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش ٦/٣ و٧/٥ والنمساوي هورست سكوف على السويدي توماس هوجشتت ٦/٢ و٦/١ و٦/٣، والألماني الغربي باترك كوين على التشيكي مارتن شترليا ٦/١ و٦/٢.

دورة واشنطن

وصعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى الى المرحلة الثالثة لدورة واشنطن الدولية الامريكية بعد فوزها على مواطنتها ان جروسمان ٦/صفر و٦/صفر. كذلك فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش على الامريكية ستايسي مارتن بالانسحاب.

المنتخب المغربي يهزم نظيره العاجي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تغلب المنتخب المغربي لكرة القدم على نظيره العاجي بهدفين لواحد في المباراة الودية التي جرت بينهما عصر اول من امس الأربعاء في مدينة الدار البيضاء، والتي تدخل في أطار استعداد منتخب ساحل العاج لبطولة افريقيا للأمم التي ستقام في الجزائر من ٢ الى ١٦ مارس (آذار).

وظهر المنتخب المغربي في هذه المباراة بمجموعة من العناصر الجديدة باستثناء حسن ناضر من الوداد البيضاوي وعبد الرزاق خيري من الجيش الملكي.

سجل الهدف الأول للمنتخب المغربي المدافع الأيسر للوداد البيضاوي رشيد الداودي في الجولة الأولى التي انتهت بالتعادل ١ - ١ وكان المهاجم العاجي اكواكومي قد عادل النتيجة قبل لحظات من نهاية الجولة الأولى. وفي الجولة الثانية تمكن رشيد الداودي كذلك اضافة هدف ثان اثر تسديدة قوية من بعد ٢٥ مترا خدعت الحارس واستقرت في شباكه.

وقد أبانت العناصر الجديدة للمنتخب الغربي عن مؤهلات لا بأس بها بالرغم من قلة تجربتها وقصر المدة التي قضتها في الاعداد لهذه المباراة الودية.

هولندا وايطاليا تعادلتا من دون اهداف

روتردام - أ.ف.ب: تعادل منتخبا هولندا وايطاليا من دون اهداف في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في روتردام امام ٢٤١٨٩ متفرجا.

وخاض منتخب هولندا مباراته الاولى استعدادا لكأس العالم بصفوف متكاملة باستثناء صانع العابه المصاب رود خوليت. ومع ذلك لم يتمكن من فرض نفسه امام المنتخب الايطالي الذي غاب عنه اربعة لاعبين اساسيين.

وسنحت الفرصة الاولى للتسجيل في المباراة للمنتخب الضيف عندما مرر كارنيفالي الى فيركوود العائد بعد غياب طويل كرة سددها نحو المرمى الهولندي وكان لها الحارس فان بروكيلين بالمرصاد.

موجز

كاسباروف وجيلفاند يتصدران بطولة ليناريس

ليناريس - ر: اشترك بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف ومواطنه بوريس جيلفاند في صدارة بطولة ليناريس للشطرنج بعد مباريات الدور الرابع.

وقد فاز كاسباروف على بطل العالم السابق بوريس سباسكي السوفياتي الأصل والحاصل على الجنسية الفرنسية بعد ٢٩ نقلة اول من امس الأربعاء. كما فاز جيلفاند البالغ من العمر ٢٢ عاما على الاسباني ميجيل ايلييسكا بعد ٣٤ نقلة. وفي المباريات الأخرى فاز السوفياتي فاليري سالوف على المجري لايوس بورتيش والبريطاني نايجل شورت على السوفياتي الكسندر بيليافسكي وتعادل السوفياتي فاسيلي ايفانتشوك مع مواطنه ارتور يوسوبوف.

فوز اسبانيا على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر

اليكانتي - أ.ف.ب: فازت اسبانيا على تشيكوسلوفاكيا بهدف مقابل لا شيء سجله مانولو في الدقيقة ٤٢ من مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت مساء أول من امس الأربعاء في مدينة اليكانتي.

وسيطر لاعبو المنتخب الاسباني على معظم مجريات المباراة وسنحت لهم فرص كثيرة في حين اعتمد المنتخب التشيكي على الدفاع المكثف والهجمات المعاكسة. مثل اسبانيا: روبيراريتا وجوريز واندرينوا وسانشيس وتشيندو وفياروبا وروبرتو وميشال ومارتين فاسكيز ومانولو وبوتر احينيو.

ومثل تشيكوسلوفاكيا: ستيسكال وكينير وكادليك وبيلر وشوفانيك وبيليك وهاسيك ونيميتشيك ومورافشيك وسكوهرافي ولوهوفي.

الجزيرة يتصدر دوري السلة رغم هزيمته من الأهلي

اصابة جمال عبد الحميد كابتن منتخب مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

رغم ان الأهلي فاز على الجزيرة ٦٢/٧١ مساء اول امس في ملعبه في آخر مباريات المرحلة الأولى للدوري الممتاز لكرة السلة. الا ان الجزيرة تصدر المجموعة يليه الأهلي وصعدا معا الى الدورة الرباعية النهائية مع الاتحاد والزمالك. وكان الجزيرة قد حقق الفوز في ملعبه في الدور الأول ٦٢/٧٤ فاستفاد بفارق النقاط لصالحه.

والطريف ان الأهلي كان متقدما ٥٩/٧١ - بنفس الفارق ١٢ نقطة - قبل النهاية بثانية واحدة عندما ارسل فتحي عبد العزيز صانع العاب نادي الجزيرة رمية ثلاثية بعيدة المدى، فاذا بالكرة تشق طريقها لسلة الأهي لتقلل الفارق ويتصدر الجزيرة المجموعة.

وكان الأهلي قد تسيد في الشوط الأول تماما بفضل تألق نجميه خالد بخيت ومحمد سيد سليمان وأنهاه لصالحه ٢٣/٤٢. وفي الشوط الثاني لعب دفاع الجزيرة بطريقة رجل لرجل بطول الملعب فارتبك لاعبو الأهلي وكثرت اخطاؤهم الفنية والشخصية. ولولا حادثة طرد عاصم موسى لاعتراضه على التحكيم بصورة غير لائقة لحقق الجزيرة نتيجة افضل.

وقد عقدت لجنة المسابقات في اتحاد كرة السلة اجتماعا مهما صباح امس برئاسة عادل لهيطة رئيس اللجنة ومعه د. عادل صبري مندوبا عن الجزيرة وحسن شحاتة من الأهلي ومحمد الطحان من الاتحاد ود. اسماعيل سليم من الزمالك.

وأجريت القرعة لتحديد أماكن ومواعيد الدورات الأربع التي تنظمها الأندية. وجاء الدور الأهلي ثم الزمالك والاتحاد واخيرا الجزيرة. ولكن الأهلي والجزيرة اتفقا على تبادل موقعيهما في حالة تنظيم الجزيرة لدورته في الاسكندرية.

وقد تحددت مواعيد وأماكن الدورات كالتالي: الأولى وينظمها الجزيرة في صالة ستاد الاسكندرية من ٤ الى ٧ مارس (آذار) المقبل. والثانية للزمالك في صالته المغلقة من ١٥ الى ١٨ مارس (آذار) والثالثة للاتحاد في الاسكندرية من ٢٣ الى ٢٦ مارس (آذار) والاخيرة للأهلي في صالة القوات المسلحة في القاهرة.

وقد أبرم نادي الجزيرة بالفعل عقدا مع الاتحاد ليتولى الاخير تنظيم دورة الجزيرة تماما ويمنحه مبلغا كبيرا من المال لا يمكن ان تحققه أي دورة في القاهرة.

● تجددت امس اصابة جمال عبد الحميد كابتن منتخب مصر والزمالك وهداف الدوري الممتاز لكرة القدم. وعاوده الشد العضلي خلال مران المنتخب ولم يتمكن من اكماله. وقرر الأطباء حاجته للراحة لمدة اسبوعين لن يشارك خلالهما في مباراة المنتخب مع النمسا يوم ٢٨ فبراير (شباط) الجاري في القاهرة.

وكان محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر قد اعلن عن عودة جمال لصفوف الفريق في لقاء النمسا بعد فترة غياب طويلة استمرت شهرا منذ خروجه من لقاء الأهلي والزمالك مصابا. ويواصل طاهر ابو زيد مرانه مع لامنتخب بعد شفائه الكامل ويلحق بلقاء النمسا.

● أرسل اتحاد كرة القدم خطابا الى نادي اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي يبدي فيه موافقته على ان يلعب المنتخب الأول في مدينة اينتراخت يوم ١٧ ابريل (نيسان) المقبل. ويتقاسم الفريقان ايراد اللقاء.

بعد فوزه على النجمة ٦/صفر الاهلي بطلا للشباب

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

حقق فريق كرة القدم لدرجة الشباب في النادي الاهلي في جدة بطولة المملكة لكرة القدم بعد فوزه على نظيره فريق النجمة من عنيزة في اللقاء النهائي مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة الذي انتهى شوطه الاول بهدف واحد احرزه اللاعب عبد العزيز الدوسري. وفي الشوط الثاني اضاف فريق الأهلي خمسة اهداف اخرى عن طريق عبد الله سليمان وزكي وغريري وعماد ابو الدوح ومحمد القرني الذي احرز هدفين.

في نهاية اللقاء سلم وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية ابراهيم الشامي درع البطولة لقائد فريق الاهلي اللاعب عبد الله سلمان.

لقاء الليلة الذي يعد الاخير في اطار استعداد فريق الاهلي لمنافسات الدوري التي ستكتمل الخميس المقبل باللقاء المرتقب بين الاهلي وغريمه المحلي الاتحاد ضمن المرحلة التاسعة عشرة، الامر الذي يجعل من اللقاء فرصة لمدرب الاهلي البرازيلي كارلوس زاناتا للوقوف على آخر استعدادات لاعبيه قبل اللقاء الجماهيري الكبير.

من جانبه يرغب مدرب منتخب اليمن البرازيلي احمد لويسانو في تعويض الهزيمة الاولى بالنصر والخروج بنتيجة ايجابية.

ومن جانب آخر اعدت ادارة العلاقات العامة في النادي الاهلي برنامجاً مزدحما بالفقرات لافراد بعثة المنتخب اليمني يشتمل على زيارة لمكة المكرمة لأداء العمرة وحفل عشاء تكريمي.

بعد فوزه على الاتحاد ١/صفر

الاسماعيلي يبحث عن التأكيد في الوحدة

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

يشهد ملعب نادي الاتحاد في جدة في السادسة والنصف من مساء اليوم لقاء فريق الوحدة المكي بفريق الاسماعيلي المصري الذي يزور المملكة بدعوة من نادي الاتحاد الذي خسر لقاءه امام الاسماعيلي مساء الثلاثاء الماضي صفر/١.

ويدخل هذا اللقاء بالنسبة لفريق الوحدة الذي يحتل المرتبة التاسعة على قائمة الترتيب العام لفرق الدوري السعودي ضمن استعداده للقاءات المتبقية من الدوري الذي تستكمل منافساته الخميس المقبل.

الامر الذي سيجعل من مدرب الفريق الهادي قريعة (تونسي) المشاركة بعناصر الفريق الاساسية للوقوف على استعدادها تحسبا للقاء الاول في الدوري امام فريق الرياض على ملعب الملز في مدينة الرياض.

وفي المقابل يسعى فريق الاسماعيلي لتأكيد فوزه السابق على مضيفه فريق الاتحاد.

معارض

تشكيلات من الخردة واواني الطبخ واحجار البطاريات

جنون الفن السويسري تعرض في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عالم الفنان لا يعترف بالمستحيل، يتمرد على الواقع والمألوف، وبكل المقاييس هو عالم مجنون مثير ليس له حدود، فكل لوحة وراءها حلم وخيال فنان، وكل معرض يعكس فكرة مجنونة، وفي هذا العالم يمكن ان تتحول الاحجار الى تكوينات فنية رائعة وتتحول «الخردة» الى مادة خام يتم تشكيلها بشكل فني يلفت اليها النظر.

وفي الفترة الأخيرة شهدت القاهرة نماذج من جنون الفن السويسري عندما افتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري معرض الفنانين السويسريين (فيتر فيشلي) و(دافيد فايس) الذي اقيم في مجمع الفنون في القاهرة، وضم مجموعة كبيرة من التكوينات الغريبة الشكل والتي يمكن ان نطلق عليها فن «الخردة» والذي برع فيه من فنانينا المعاصرين العرب الراحل (صلاح عبد الكريم) والذي مازالت اعماله في المتاحف والمعارض العالمية.

في المعرض السويسري فوجيء الرواد بقطع تشكيلية مكونة من الاسلاك والاسطوانات الحديدية وبعض اواني «الطبخ» القديمة وأحجار البطاريات و«فرش البلاط»!

من الغريب ان كاميرات المصورين وفلاشاتهم ظلت تتابع هذه التشكيلات وتصورها من جميع الزوايا.. مصحوبة بصيحات الاعجاب من المشاهدين.

والمعرض الثاني الذي افتتحه ايضا وزير الثقافة المصري يضم نخبة من الم ع مصوري الفوتوغرافيا في سويسرا منذ عام ١٨٤٠ وحتى ١٩٩٠.. ويظهر في اللوحات المعروضة التطور الطبيعي من الكلاسيكية الى السريالية والى الحركة في الصورة الفوتوغرافية وكسر الجمود والرتابة والكلاسيكية التي كانت تميز هذا الفن في القرن الماضي.

الغريب ان كل اللوحات التي عرضت كانت بالابيض والاسود فقط والذي يعتبره المصورون الفوتوغرافيون الاختيار الحقيقي لاظهار البراعة الفنية وتمكن المصور من ادواته.. وتكوينه للوحة.. والظل والنور.. اما الصور الملونة فهي كما يقول محترفو التصوير الفوتوغرافي خادعة.. مخادعة.. تشبه المرأة التي تخفي وجهها خلف المساحيق والألوان.. اما الجمال الحقيقي فهو لا يحتاج الى اي اضافة لونية.

والطريف ان كثيرا من رواد هذا المعرض طلبوا شراء بعض هذه اللوحات الفوتوغرافية النادرة.. ولكنها للاسف ستعود مرة اخرى الى «بروهلفسيا» او المؤسسة الثقافية السويسرية التي نظمت المعرض.

احدى تكوينات المعرض «اللامعقول» .. انبوبة .. وحلقات معدنية .. واحجار بطارية ..!!

عدد جديد من مجلة «العربي»

الكويت: «الشرق الاوسط»

الانتفاضة الفلسطينية، ليست قذف حجارة ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال فقط بل اسلوب حياة. عن حياة الشعب الفلسطيني والاسلوب الذي اختاره لمواجهة سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» واللذين لهما مظاهرها واسسها وقوانينها، ولها تجلياتها في الحياة والموت والزواج والدراسة والسياسة والنضال والعلم، كلفت مجلة «العربي» مجموعة من الكتاب والمصورين الفلسطينيين تحت الاحتلال، لنقل صورة حقيقية للقارئ العربي، وقد احتلت كلمات هؤلاء الكتاب مساحة كبيرة على صفحات المجلة.

وبمناسبة مرور مائة سنة على ميلاد العقاد، وطه حسين والمازني، والرافعي وميخائيل نعيمة، اي بعض فرسان «التنوير» في الوطن العربي، يكتب الدكتور رئيس التحرير في حديثه الشهري تحليلا واسعا عن التنوير ومفاهيمه وأسسه في وطننا العربي، ويطرح العديد من التساؤلات.

وقد اختتم رئيس التحرير حديثه بالقول أن عملية التنوير الثقافي وما تحتويه من نجاحات وعثرات، مازالت تحتاج الى فعل، ومازالت الثقافة العربية الشاملة تحتاج الى جهد وعناء. ويكفي ان نقول اننا حتى هذا اليوم لا يوجد في متناول ايدينا موسوعة عربية كاملة على غرار الموسوعات العالمية المعروفة.

ومن أجل الاهتمام بالعقد الجديد، والنظر في شؤونه وشجونه، تواصل المجلة نشر الجزء الثالث من ملف الوطن العربي في التسعينيات ويعالج فيه ثلاثة من الكتاب العرب احتمالات المستقبل. وهم الدكتور شاكر مصطفى في الكتابة عن المستقبل بسؤال منهجي والدكتور سعود عياش عن التحدي العلمي الذي يواجه العرب، وأين يقف العرب وسط الثورات العلمية الكبيرة؟ اما المقال الثالث فقد كتبه الدكتور سامي منصور حول علاقة العرب بالعالم في هذا العقد.

كما تواصل العربي نشر دراسات ملف الابداع العربي في الربع قرن الاخير أذ تضمن هذا العدد دراستين: الاولى للدكتورة نورية الرومي حول تطور الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية، والثانية كتبها الدكتور احمد ابراهيم الفقيه حول جديد القصة القصيرة في المغرب العربي، ومن دفتر الذكريات، كتب الدكتور حسين العمري عن تجربة اليمن في ارسال البعثات التعليمية في بداية الخمسينيات، وعلاقة هذه البعثات بتطور التجربة السياسية لدى المثقفين والمناضلين اليمنيين.

المقهى ظاهرة غير مألوفة في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد فضل

على الرغم من وجود بعض المقاهي الايطالية واليونانية وايضا العربية في بريطانيا، الا ان المقهى غير مألوف في الحياة اليومية البريطانية.

ولان المقهى يعكس هوية الشعب، فهو لا يتفق وهوية الشعب البريطاني التي لا تميل الى الانفتاح على الآخرين وذلك لطبيعة المحافظة، وايضا باعتبار انه شعب يسكن جزيرة تحيطها المياه من كل جانب، ويتقوقع على نفسه بعيدا عن الغرباء، وعاداتهم الوافدين محملين بها، ويبدو ذلك تماما في اختيار الشعب البريطاني الاماكن المغلقة لتجمعاته، فهم عادة ما يلتقون في «المشرب» او صالات اللهو المغلقة.

وفي السنوات القليلة الماضية، ومع التدفق العربي على لندن وايضا انتشار التجمعات العرقية الاخرى في اماكن متفرقة وخاصة السياحية في لندن بدات المقاهي تطل في نوافذ الشارع العام وان كانت اكثر تحفظا من المقاهي التقليدية والمنتشرة في العديد من انحاء العالم مثل المقاهي الباريسية او اليونانية والايطالية، فهي عادة ما تكون مكانا مفتوحا ولكنها في مدينة لندن هي وسط بين المقهى المعروف ومطاعم الوجبات السريعة.

ويقول البعض ان تغير طقس لندن وميله الى الاعتدال بدلا من الثلوج والامطار الغزيرة اخرج الناس من عزلتهم الى الهواء الطلق، وكان لا بد من ايجاد اماكن مفتوحة بدلا من تلك الابنية المغلقة.

والعابرون في شوارع لندن السياحية مثل حي البيكاديللي وكوفنت جاردن او المناطق الشعبية مثل «ايرلزكورت» و «كوينزواي»، او الاكثر شعبية مثل حي «شبرد بوش» و «بورتوبيللو رود» سوف يشاهدون الطاولات المتراصة على أرصفة الشوارع مثلها مثل اي بلد شرقي، وسوف يشعر المواطن العربي الوافد الى بريطانيا للمرة الاولى بانه لم يفقد فنجان القهوة التركي الذي اعتاد على احتسائه في موطنه الاصلي وان كانت النكهة انجليزية.

وعبر احد اصحاب هذه المقاهي العربية عن السبب الذي دفعه الى التفكير في مثل هذا المشروع الغير مألوف في لندن فقال: ان طبائعنا وعاداتنا تمنعنا من التردد على «المشارب» فكان لا بد من ايجاد بديل، وطبعا المقهى كان افضل البدائل لقربه من طبائعنا.

وصاحب مقهى آخر لم يكتف بافتتاح المقهى في لندن، ولكن جلب العدد النحاسية التي تشتهر بها المقاهي العربية.

والسؤال، هل المقهى في بريطانيا ظاهرة جديدة سيقدم عليها الشعب البريطاني؟

الجواب على ذلك، هو ترك ذلك لمزاج الشعب البريطاني.

ولكن .. هناك تحول كبير في العادات البريطانية ومحاولة الشعب البريطاني الاندماج مع الاقليات، فهم وان كانوا محافظين بطبعهم، الا ان التغيرات الناتجة عن انتشار العادات الوافدة مع المستوطنين الجدد لبريطانيا لخرجت البريطاني عن تحفظه وجعلته اكثر الفة مع الباقين، ويتجلى ذلك في المطاعم الشبيهة بالمقاهي في وسط العاصمة اللندنية وذلك عندما نشاهد البريطاني واليوناني والهولندي والهندي والعربي، يجلسون معا على طاولات لا تفصلهم حواجز ويجمعهم سويا فنجان قهوة.



احد المقاهي التي بدات الانتشار في العاصمة البريطانية

عمليات في عمان لتوسيع صمام القلب بدون جراحة

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

بعد ترتيبات مكثفة نجح الاخصائيون في وحدة القلب بالمستشفى السلطاني في سلطنة عمان من اجراء ٦ عمليات لتوسيع الصمام الرئوي للقلب بدون جراحة وبتخدير موضعي من خلال شرايين الفخذ..

وتعد هذه العمليات باكورة لسلسلة اخرى من العمليات الدقيقة في المستشفى السلطاني الذي يعتبر واحداً من اكبر واحدث المستشفيات في منطقة الخليج..

وتتلخص فكرة العملية التي تجري للمرضى الذين يعانون من ضيق في صمام الشريان الرئوي بأخذ صورة للصمام المصاب بالضيق من خلال احد شرايين الفخذ تحت التخدير الموضعي.. وبعد اجراء قياسات خاصة يتم ادخال قسطرة خاصة مزودة ببالون مناسب تمضي في الشرايين حتى مكان الضيق ويتم توسيعه من الخارج عن طريق السائل الملون الذي يستخدم عادة في الاشعة العادية.. وباجراء عدة قياسات يتم التاكد من اصلاح الضيق وضمان توسيع الصمام بالصورة المطلوبة.

وكانت نفس هذه العمليات تجرى بتدخل جراحي وتستغرق امكانيات وجهد اكبر.

ويؤكد الدكتور سالم بن حمدان وكيل وزارة الصحة ان سلطنة عمان اصبح لديها كوادر فنية مؤهلة لاجراء العمليات المعقدة التي كانت تستلزم سفر المرضى الى الخارج..

واشار الى ان نجاح عمليات توسيع الصمام الرئوي تفتح الباب لاجراء عمليات توسيع شرايين القلب والصمامات المصابة.. بجانب عمليات القلب المفتوح بوحدة القلب بالمستشفى بعد اكتمال الكادر الطبي اللازم لها.

اعلام

تبادل للبرامج التليفزيونية والاذاعية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تناقش اللجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة لجامعة الدول العربية في اجتماعاتها التي تبدأ بالعاصمة التونسية يوم الاثنين المقبل تبادل البرامج التليفزيونية والاذاعية بين الدول العربية واستثمار القناة غزيرة الاشعاع في توجيه ارسال تليفزيوني يغطي المنطقة العربية وافريقيا واوروبا.

وصرح السيد امين بسيوني نائب رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري بأن اللجنة سوف تناقش دراسة تتناول كيفية بلورة رؤية عربية مشتركة للتعامل مع ظاهرة البث الوافد من الخارج عبر الاقمار الصناعية ودراسة مصرية اخرى عن كيفية التعامل مع الانظمة الدولية الجديدة بالتليفزيون عالي الجودة

تعليم

رئيس جامعة القدس المفتوحة لـ الشرق الاوسط

الجامعة تلبي احتياجات الشعب الفلسطيني في التعليم العالي

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

مع اتساع الفرص التعليمية في العالم العربي بما يتماشى وعصر العلم والتكنولوجيا وبما يتماشى في الوقت ذاته مع احتياجات التعامل المستقبلي، تفتتح في الربيع المقبل جامعة القدس المفتوحة التي انشئت في الاساس عام ١٩٧٥ في الاردن بهدف خدمة التعليم في الوطن العربي بصفة عامة وفلسطين بصفة خاصة.

وجامعة القدس المفتوحة ذات طبيعة تختلف في شكلها عن الجامعات الاخرى وان تماثلت معها في المضمون. ذلك ان وضع اعتبارات المواطن العربي والفلسطيني من حيث الزمان والمكان والظروف الحالية جعلت الجامعة تتخذ منحى في تعاملها مع طلبتها من حيث تقديم المعلومات بصورة تختلف عن المتعارف بها وبمعنى آخر تعليم غير مباشر - من حيث الاتصال - وبوسائط متعددة ومتنوعة كالاجهزة السمعية والبصرية والمراسلة التي تمكن المتلقي او الطالب من تلقي علومه في اي مكان يقيم فيه.

«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور منذر صلاح الذي تولى رئاسة الجامعة منذ ١٩٨٩ حيث تحدث عن ظروف انشاء الجامعة وما حققته من خطوات حتى الآن.

يقول الدكتور صلاح: جامعة القدس المفتوحة، جاءت انطلاقاً من احتياجات الشعب الفلسطيني الى التعليم الجامعي في ظل ظروفه الحالية التي دعت منظمة التحرير الفلسطينية بموجبها اليونيسكو في عام ١٩٧٥ الى دراسة هذه الاحتياجات، والمساعدة في ايجاد الحلول المناسبة، وطالب الصندوق القومي الفلسطيني، باسم المنظمة، ان تجري اليونيسكو تقييم جدوى اقامة نظام تعليم مفتوح للفلسطينيين.

وتعاونت الجهتان مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على انجاز هذه الدراسة عام ١٩٨٠، وعلى ضوئه، اتخذ المؤتمر العام لليونيسكو قراراً للبحث في وسائل التنفيذ.

وفي عام ١٩٨١، اقر المجلس الوطني الفلسطيني مشروع الجامعة، الا ان تأسيسها تأخر لعدة اسباب حتى اواخر عام ١٩٨٥، حين اتخذت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرار البدء في تنفيذ مشروع الجامعة الفلسطينية المفتوحة، والتي تم في حينها تغيير اسمها الى جامعة القدس المفتوحة، في عمان.

وعن امكانيات الجامعة ونظامها المعمول به يقول الدكتور صلاح: ان الجامعة تأخذ بعين الاعتبار زمان ومكان الدراسة، ومدى حرية الاختيار المتاحة للطلبة في برنامجهم الدراسي بما يتفق مع ظروفهم وتعددهم في المرحلة الاولى للحصول على الدرجة الجامعية الاولى، (البكالوريوس) التي ستقدم في البداية، وهي الارض والتنمية الريفية، والتربية، وانظمة المعلومات.

ويهدف برنامج الارض والتنمية الريفية الى تحسين وسائل استغلال الارض الزراعية والثروة الحيوانية وموارد المياه على اسس علمية. ويشمل ايضاً تدريس الصناعات الريفية، يدرب الطالب على التعاون واساليب انماء المجتمع الريفي ويؤهله للقيام بمشروعات انتاجية صغيرة منفرداً ومتعاوناً مع اقرانه. وتكون النتيجة هي فلاح جامعي مرتبط بأرضه.

وستبدأ الجامعة اعمالها في بعض الاقطار العربية في المرحلة الاولى، ثم تغطي الاقطار الاخرى في المراحل التالية. وحتى الآن حصلت الجامعة على موافقة من الاردن والسودان وليبيا، وقدمت طلبات الى الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة، بالاضافة للاراضي العربية المحتلة.

ويقبل اي طالب يتقدم للدراسة في اي قطر عربي، ان كان مواطن او مقيم فيه، اي ان الجامعة مفتوحة لكل العرب بالرغم من ان من اهم اهداف الجامعة تعليم الشباب الفلسطيني في فلسطين وباقي اقطار العالم.

وقال الدكتور صلاح: ان الجامعة تعتمد في ايصال المعلومات للتحقيها على المادة المطبوعة والرسائل المساندة لها من اشرطة فيديو واشرطة سمعية وبرامج حاسوبية تعليمية وشرائح وشفافيات.

وتعتمد بنية الجامعة على مبدأ تواجد مراكز دراسة في مناطق تعليمية تتبع للفرع الواحد في القطر الواحد، اي ان الفرع يشمل عدة مناطق تعليمية تكون بدورها مسؤولة عن عدة مراكز دراسية، ولذلك فان الوحدة الاساسية لهذه الجامعة هي المركز الدراسي، حيث تتواجد فيه القاعات المخصصة لاجهزة الفيديو والحاسب الآلي وقاعة للمكتبة.

وبالاضافة الى ذلك، يتواجد المرشدون الاكاديميون لمناقشة الطلبة الملتحقين وتبسيط الامور التي تصعب عليهم، وكذلك تصحيح ومراجعة التقارير العلمية التي تطلب من الملتحقين وكذلك الاشراف على الامتحانات التي تعقد في المراكز الدراسية.

وترسل المواد التعليمية من الجامعة الى المركز ليأخذها الطالب بعد التسجيل، وتصحيح ملكه الخاص، اكانت مادة مطبوعة، او سمعية او بصرية. ويدفع الطالب ثمن التكلفة فقط لهذه المواد، بالاضافة الى الرسوم الجامعية. واضاف الدكتور صلاح لخذنا باعتبارنا الاوضاع الاقتصادية في المواقع المختلفة في الوطن العربي، وتم اعتبار الرسوم الجامعية ثماني دولارات اميركية لكل ساعة معتمدة في الارض المحتلة و١٥ دولاراً للساعة المعتمدة الواحدة في الاردن.

واما الاقطار العربية الاخرى، فوزعت بين منتج نفط وغير منتج. ففي الاقطار غير المنتجة اعتبر الرسم ٣٠ دولاراً للساعة المعتمدة الواحدة، والاخرى ٦٠ دولاراً.

وتقوم بعض المؤسسات العربية والدولية بتقديم المساعدات والدعم المالي لتمكين الجامعة من تقديم خدماتها وفعالياتها.

واضاف د. صلاح: انه سيحدث عجز قدرة ثلاثة ملايين دينار في السنة الاولى، وسيغطى هذا العجز من منظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسات الداعمة الاخرى. لكن في الاعوام التالية سيقل العجز بحيث تصل الجامعة الى نقطة التوازن في سنتها الخامسة.

واضاف ان ميزانية عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ تبلغ ١٣ مليون دولار، بينما ستكون وارداتها فقط ١٠ ملايين. ويتكون الكادر البشري للجامعة في هذا الوقت من ثلاث مجموعات: الاولى تتعلق بالادارة والتنسيق، والثانية، تتخصص بالمادة العلمية للمقررات، والثالثة تتعلق بعمليات انتاج المادة العلمية والوسائط المساندة.

وبهذا نحاول ان نجيب على تساؤل هو، الى اي حد يمكن استخدام التقنية الجديدة لتحقيق كل مزايا الجامعات المقيمة دون حاجة الى انتقال الطالب بعيداً عن مسكنه او مقر عمله ومع تفادي العيوب المعروفة في نظام التعليم بالمراسلة او الانتساب.

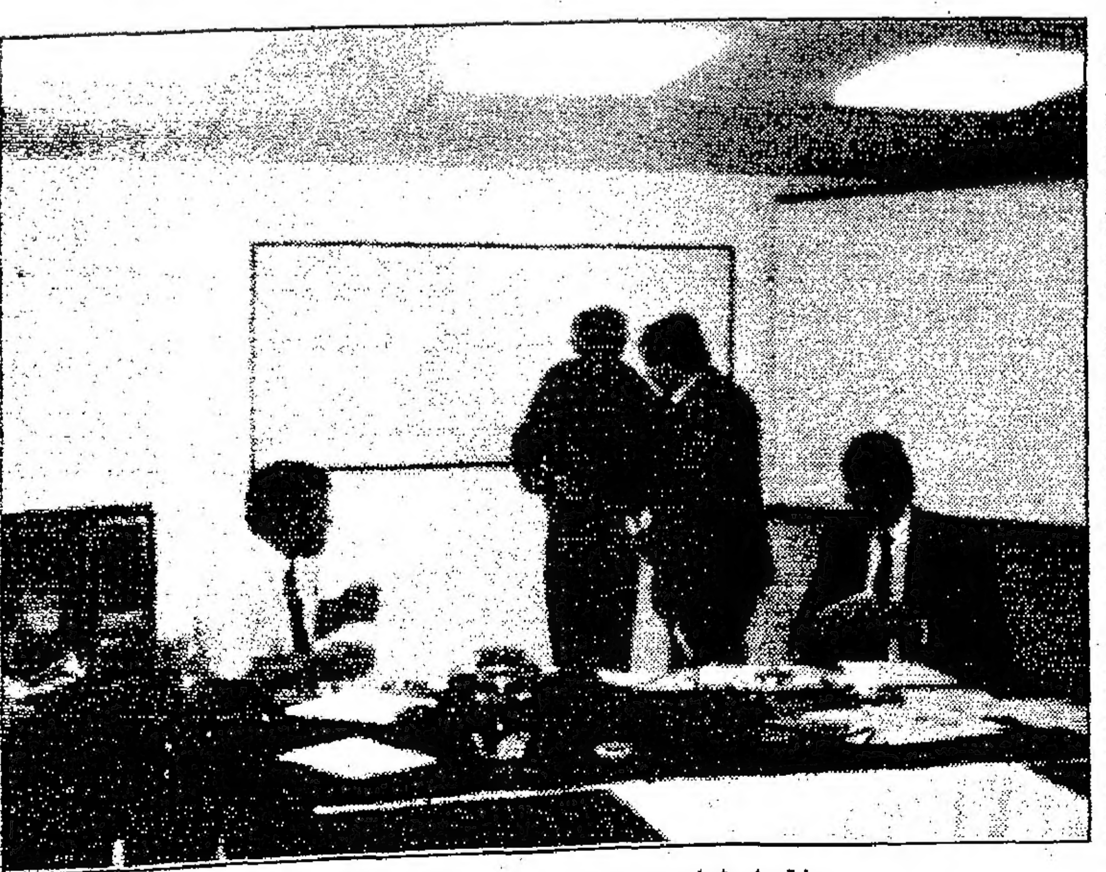
ويؤكد الدكتور صلاح على ان التعليم في الجامعات المفتوحة لا يرتبط بالضرورة بالحصول على مؤهل جامعي.

فاعداد المادة العلمية يكون على نحو يساعد الطالب على التعليم الذاتي ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك تفاعل مستمر بين هيئة التدريس والطلبة وتقييم ومتابعة لعملهم بطريقة مباشرة وشبه مباشرة او غير مباشرة حيث تعطى لهم تعيينات مكتوبة ينجزها الطالب ويعيدها للمرشد لتقييمها وتوجيه الطالب الى المسار الاكاديمي الصحيح.

وتوفر الجامعة ايضاً فرص البحث العلمي والاستقصاء للعاملين فيها ولطلبتها، وتقدم برامج دراسية تلبي احتياجات الوطن العربي وتساند خطط الانماء الشامل، لبناء مواطن عربي متكامل الثقافة، قادر على تمثيل القيم الانسانية الحية في تراثه.

كما انها تساهم في دعم جهود ابناء الوطن الفلسطيني المحتل وتثبيتهم في ارضهم، والحد من نزوحهم الى خارج الوطن طلباً للتحصيل العلمي

واختتم الدكتور منذر صلاح، رئيس الجامعة كلامه بالتأكيد على ان مؤسسته تحرص على التعاون والتكامل مع الجامعات المقيمة في الوطن العربي، في مختلف المجالات، لتحقيق الاهداف في رفع مستوى التعليم الجامعي وتوسيع قاعدته. وأكد ان الجامعة المفتوحة ليست بديلاً للجامعات المقيمة، ولا هي في موقع منافسة معها، وانما تأتي مكملة لها في اداء الرسالة المشتركة وفي تحمل الاعباء التعليمية التي لا تتمكن الجامعات المقيمة من احتمالها بحكم طبيعة نظامها.



ورشة عمل يشرف عليها خبراء كنديون من مؤسستين للتعليم عن بعد

اسبوع ثقافي قطري في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

يفتتح سفير دولة قطر في باريس، عبد الرحمن بن حمد العطية، برفقة ادجار بيزاني - رئيس معهد العالم العربي، باسم الحسر - المدير العام، ويوسف محمد درويش - رئيس نادي الجسرة الثقافي، اسبوع «قطر في باريس»، وذلك ابتداء من اليوم الثالث والعشرين وحتى الثامن والعشرين من شهر فبراير (شباط) من العام الحالي ١٩٩٠.

وسيتضمن الاسبوع عدة تظاهرات ثقافية تشتمل على سوق شعبي ومعارض للفنون التشكيلية وللصور الفوتوجرافية وللمنشورات والكتب والملصقات تعبر كلها تعبيرا حقيقيا عن النهضة في قطر.

كما ستلقى محاضرات تتناول مواضيع ثقافية واقتصادية وفنية مختلفة.

جميع انشطة هذه التظاهرة تقام في معهد العالم العربي
1. Rue des Fosses st-Bernard - 76005 PARIS
والدخول مجانا للجمهور في الساعة الواحدة ظهرا وحتى الساعة الثامنة مساء.

أبيض و اسود

صديقنا .. الفيلسوف

لا اعرف فوق اية بقعة من الارض يعيش الآن صديقنا الفيلسوف الذي كان قبل اكثر من عشرين عاما يطاردنا في كل مكان في القاهرة بحثا عن موقع لقائنا المحدد مساء يوم الخميس الاول من كل شهر.

كان وفيا مخلصا يحبه جميع أفراد الشلة ويتوقون لرؤياه والسهر معه إلا في ذلك المساء، الذي كنا نحاول فيه التهرب منه ونخفي عنه مكان لقائنا.

ذلك المساء كان دائما موعد لقائنا الشهري مع الصوت العذب والكلمة الراقية واللحن الشجي في سهرة نقضيها حتى قبيل الفجر في بيت أحدنا لنطير منه إلى السحاب مع أم كلثوم اذا قالت آه ونسبح معها في بحور الخيال اذا قالت يا..

ولم يكن هذا حالنا وحدنا، بل كان في كل بيت لقاء، وفي كل دار تجمع، وفي كل ركن لمة.. الكل ينصت الى صوتها ويتابع كلماتها باهات الطرب والاستحسان، وكانها لوازم موسيقية تكمل اللحن وتثريه.

أما صديقنا فكان يجلس وسطنا على الأرض صامتا جامدا لا يتحرك، ودون ان يطرف له جفن كأنه في حالة تنمر وتحفز انتظارا لعاصفة هوجاء قادمة من بعيد، وما ان تنتهي المقدمة الموسيقية للأغنية وتبدأ أم كلثوم المقطع الأول من أغنيتها حتى ينطلق في بكاء حار تنهمر فيه دموعه ويتعالى نحيبه وكأنه في سهرة عزاء أو ليلة مناحة فنتكالب عليه لتهدئته، ويجري البعض منا لاسعافه ببعض الماء وتضيع الاغنية منا حتى تبدأ الوصلة الثانية فيعيد الكرة ذاتها.

ونسأله لماذا كل هذا البكاء؟ فيقول أنا فنان مرهف محب وعاشق.. صوت «الست» يشجيني، وكلامها يقلب مواجعي وموسيقاها تهزني من الأعماق. لا استطيع أن امنع نفسي من البكاء وأنا أسمعها.. وفجأة يضيف: من سيطربني بعد موتها؟

لم يكن صديقنا هذا يعترف بان كلام ام كلثوم ليس من تأليفها واللحن ليس من وضعها، بل كان يرى في كل أغنية لها شحنة هائلة من الفن تصهر فيها بصوتها كل ابداعات الباقين حتى لو كان الشاعر ناجي أو رامي أو كان الملحن عبد الوهاب أو السنباطي.. اما هو فبدموعه يكمل اللحن تأثرا وشجنا وطربا.. وكما كان يقول، حزنا على ما بعد أم كلثوم.

ولذلك قررنا مقاطعته ليلة حفلها حتى لا نغرق معه في مواجعه واشجانه وحتى نستطيع ان نسمعها كما كانت تريد أن تسمع ونستمتع بفنها كما يجب ان يكون الاستمتاع.

ولم نكتشف حكمة صديقنا الفيلسوف إلا بعد وفاة ام كلثوم في مثل هذه الايام قبل خمسة عشر عاما.. ماتت كوكب الشرق فتفرق الجمع، وراح كل منا في طريق إلا صديقنا الذي كان حتى آخر مرة سمعت فيها عنه قبل نحو سبعة أعوام يبحث عنا في كل مكان ليدعونا الى لقاء مساء أول خميس في الشهر لنستمتع معه إلى شرائط أم كلثوم.. حتى لا يبكي وحده.

محمود عطا الله



موسيقى وعازفون من بلاد البن والكاكاو

فوجيء سكان شارع بورتابللو رد (غرب لندن) صباح امس بخماسي اعضاء إحدى فرق الموسيقى الشعبية القادمين من البرازيل للسياحة في لندن باستماعهم لمعزوفات موسيقية دافئة من بلاد البن والكاكاو تصدح في جنبات الشارع الذي تقطنه كثافة عرقية هي خليط من أجناس كاريبية وأمريكية لاتينية. اسرعت عدسة «الشرق الأوسط» لالتقاط الصورة قبل أن يتحول الشارع إلى مهرجان مصغر من مهرجانات حي نوتنجهيل.

تصوير: محمد متولي

وجـه «الجمعة»

جاك ليمون: الضاحك الحزين الأب والأم

لندن: «الشرق الاوسط» من عدلي الحاج

بدأ جاك ليمون حياته الفنية ممثلا كوميديا صفق له الناس في سلسلة من الافلام الناجحة أهمها «البعض يفضلونها حارة» مع طوني كورتس ومارلين مونرو و«ايرما لادوس» مع شيرلي ماكلين و«الشقة» مع وولتر ماثيو.

وسرعان ما اكتشفه صانعو النجوم في هوليود فتهافتوا عليه ليصبح من اعظم نجوم العالم في القرن العشرين.

وجاء دوره في فيلم «مفقود» ليضعه في مصاف الممثلين الذين خرجوا عن المألوف بادائهم الطبيعي وفي معايشتهم لاحداث القصة بحيث يشعر المشاهد بأن الرجل الذي يركض ملهوفاً في شوارع احدى عواصم امريكا اللاتينية، هو بالفعل والد الصحافي الذي اختطفه عملاء الديكتاتور الحاكم ثم عمدوا الى قتله لانه «اخطأ» والتقط فيلما يمثل ممارسات العسكر ضد المواطنين الابرياء.

من اخبار جاك ليمون انه انتهى حديثا من تأليف كتاب يحكي تجاربه في الميدان السينمائي طيلة اربعين عاماً، امضاها ينتقل من استديو الى أخر ومن بلد الى بلد وكان فيها منذ البداية نجما متألقا يحرص على درس الدور المعروض عليه قبل أن يوافق على تأديته.

في فيلمه الاخير «والدي» DAD، يؤدي جاك ليمون دور أب طاعن في السن تضطره الظروف لأن يلعب دور الأب والأم في آن، لأن زوجته (اوليبيا دوكاكيس) مصابة بداء السرطان.

ومن خلال مشهد قصير من هذا الفيلم جرى عرضه مساء الثلاثاء الماضي تجلت عبقرية جاك ليمون وقدرته على اختصار حنان الامومة في لقطة يمكن اعتبارها قمة الاداء في تاريخ السينما العالمية.



جاك ليمون

أزياء

تصميم الأزياء... فن وصناعة

باريس: «الشرق الاوسط»

عرض إريك مورتنسن، الحائز على جائزة «الكشتبان الذهبي» في ١٩٨٣ و١٩٨٧، والمصمم المعروف في عالم الازياء مجموعاته المئة والتسعة والعشرين لربيع وصيف ١٩٩٠ امام الصحفيين الفرنسيين والأجانب.

اللون، والتألق، والخفة، والشفافية، والمرونة.. تلك هي مميزات هذه الابتكارات الفائقة الجمال. فقد تدفقت الألوان لتزيد من بهاء هذا الفصل الجديد ضد فصول الاناقة في باريس، كما تناثرت المواد الخفيفة الشفافة، لتطبع ملامح المرأة في هذا الصيف بطابع الجرأة والجمال معا.

في النهار كما في الليل، ستجمع النساء ما بين الجرأة والعقل وما بين الاناقة والرصانة والشغف بالجمال.

الجرأة تجدها في موضوع الرحلات، على شكل بيجامات من الكريب، وعلى شكل «باريو»، فتطبع المرأة بالألوان وتحتضنها معاطف واسعة من الموسلين المطبوع. اما التايورات فهي من تصميم فنان من مدرسة الطبيعيين الذي اختار للمرأة في هذا الموسم ألوانا صفراء وزرقاء وحمراء. السترات قصيرة ومرتكزة على تنانير مكسرة، فيها ألوان صفراء فاقعة وزمردية.

والبوليرو متمحور على تنانير بخطوط مستقيمة عالية الخصر. فيها رونق واناقة، بالابيض والاحمر، تتموج باتساع مدروس على فساتين انبوبية من الجرسيه.

والتايورات من الموسلين، مزدانة بالأشرطة او واحدة اللون والقماش. السترات قصيرة ورصينة، تبرز من تحتها التنانير المكسرة المستقيمة.

للمواد كذلك كان فيها اناقة ورصانة معظمها من الكتان او الموسلين او الكريب. والأزرار كبيرة.

ثياب السهرة فيها جرأة وابتكار وفن. يتزاوج فيها الكريب والموسلين، والالوان مليئة بالسحر والذكاء بحيث يقترن الاسود بالابيض ويتماوج الذهبي مع الكحلي الرصين.

اما ثياب الصباح فهي صارمة الشكل ومشقوقة، وكأنها اصداف كحيلة مقلمة تبدو من خلال طياتها قطع الموسلين الشفافة.

وعندما يتزاوج الاسود والابيض، تصبح الفوضى متناسقة والصرامة مطلوبة وتتراقص المواد والاقمشة وتصبح سيمفونية للزهور.

الكريب أيضا ملتصق بالجسم، وكذلك الموسلين، وتبرز فيهما قوة الزخارف السوداء والبيضاء. ويرتجف الموسلين في هذه الفساتين الملونة بكل ألوان الطبيعة.

والألوان الجميلة تطال أيضا الحرير الهادىء الألوان والمنحوت على شكل فساتين فضفاضة تريح الجسم.

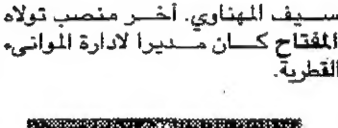
ابتكارات جديدة لازياء الكريب والساتان من تصميمات اريك مورتنسن في باريس



فاروق حسني




ميريل ستريب



فيليستي كندال

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرر وضع خطة متكاملة لنشر الاعمال الادبية والثقافية العربية في مصر وتنظيم مسابقة سنوية في مختلف فروع الثقافة وكذلك تنظيم مهرجانات سنوية على غرار مهرجان جرش الاردني والمربد العراقي.

● سليم قاسم الوكيل الدائم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي قدم أوراق اعتماده كممثل مقيم للبرنامج في سلطنة عمان. تسلم أوراق الاعتماد السيد حارب بن حمد البوسعيدي وكيل وزارة الخارجية العمانية.

● احمد محمد كبوش وكيل اول وزارة التربية بالسودان بدأ زيارة رسمية لسلطنة عمان يبحث خلالها مع المسؤولين العمانيين جوانب التعاون بين البلدين كما يجتمع مع المدرسين السودانيين العاملين في السلطنة لبحث مشكلاتهم.

● مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان بدأ سلسلة من الجولات الميدانية في ولايات السلطنة يرافقه عدد من اعضاء مجلس الادارة لمناقشة موضوعات التدريب وتعمين الوظائف بمؤسسات القطاع الخاص.. وكان رجال الاعمال في القطاع الخاص يتوسعون في استخدام العمالة الوافدة على حساب المواطنين المؤهلين بسبب انخفاض أجورهم وزيادة انتاجهم.

● سهيلة فرحات الفنانة المصرية انتهت من تصوير فيلم «موعد مع الرئيس» قصة وسيناريو وحوار احمد الخطيب واخراج محمد راضي.

● مروان ناصر قلمبان حصل على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم في الحاسب الآلي من جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● عبد المقصود خوجة رجل الاعمال السعودي يستضيف في اثنينيته المقبلة بمنزله بجدة الدكتور محمد رجب البيومي عميد كلية الآداب بجامعة المنصورة بحضور أهل الفكر والأدب والصحافة.

● بناصر الناصري سفير المملكة المغربية بالدوحة دعا الى حفل استقبال حضره عدد كبير من الوزراء واعضاء الهيئات الدبلوماسية بمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لجلوس الملك الحسن الثاني على عرش المغرب.

● عبد الله يحيى المطري من منسوبي معارض السيلاني بجدة عاد اليها برفقة العائلة من اليمن بعد قضاء اجازة بين ربوع الاهل والاصدقاء هناك.

● احمد المرشد السليمان سفير الكويت بالدوحة أقام حفل استقبال بمناسبة ذكرى اليوم الوطني التاسع والعشرين لدولة الكويت.

● عصام العريضي الكاتب اللبناني يلقي محاضرة في «ندوة الثقافة والعلوم» في دبي مساء الاربعاء ٢٨ فبراير (شباط) الحالي. عن حياة الامير شكيب ارسلان. كانت المحاضرة مقررة يوم الاربعاء ٢١ فبراير، لكن ظروف لبنان حالت دون تمكن العريضي من مغادرة بيروت.

● فيليستي كندال ممثلة المسرح والتلفزيون البريطاني تقوم بأداء بروفات احدث عروضها المسرحية التي يستعد مسرح الرويال بافتتاحها في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● ميريل ستريب الممثلة السينمائية الامريكية والحائزة على جائزة الأوسكار للعام الماضي تقوم حاليا ببطولة احدث افلامها الكوميدية والتي تغير بها النمط الذي عرفها به جمهور السينما الامريكية.

● السيدة مايور قرينة مدير عام اليونسكو قامت بزيارة لمعرض التراث الشعبي القطري والذي تضمن عدداً من اللوحات والأشكال الزخرفية المعبرة عن التراث الشعبي القطري.

● السفير عمران الشافعي مساعد وزير الخارجية المصري السابق يلقي محاضرة يوم السبت المقبل حول «البيروسترويكا وحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي» وذلك بمقر الجمعية المصرية للقانون الدولي. ويلقي السفير ابراهيم يسري مدير الادارة القانونية والمعاهدات بوزارة الخارجية يوم العاشر من شهر مارس المقبل محاضرة حول تحديث التنظيم التشريعي المصري لعلاقات مصر الخارجية.

● عبد الرحمن جابر المفتاح تم تعيينه مديرا لادارة البريد خلفاً لمحمد سيف المهناوي. آخر منصب تولاه المفتاح كان مديرا لادارة الموانيء القطرية.

مواليد

● تيسير ابو الهدى مدير ادارة المتابعة وشؤون الناشرين في الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولود سمياه هادي.

● السعداوي ابراهيم سالم من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع فرع مكة المكرمة رزق وحرمه بمولود سمياه محمود.

● عبد الجليل سعيد من منسوبي الخطوط العربية السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه نور.

● محمد جميل بدر مدير وكالة الوسيلة للاعلان والعلاقات العامة بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن.

● هشام صدقة أمجد مدير العلاقات العامة بالغرفة التجارية الصناعية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

وفيات

ابراهيم سعيد عبد الواحد (ابو حلمي)
انتقل الى رحمة الله تعالى في عمان اول من امس. وقد ووري جثمانه الثرى هناك.

تلفزيون

مدير تلفزيون السودان يعرض ملامح صورته الجديدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط» من عمر محمد الحسن

سعيا وراء التغيير المنشود في السودان، عمد المسؤولون إلى دعم الاجهزة الاعلامية المختلفة بعدد من الخبراء الاعلاميين السودانيين الذين عملوا في وقت سابق بتلك الاجهزة واشتهروا بكفاءتهم وتميزهم الرفيع... وعلى هذا الطريق كان الاختيار الاول لعلي محمد شمو الذي تولى وزارة الثقافة والاعلام، ثم كان لاختيار الوزير الاسبق محمد خوجلي صالحين ليتولى منصب مدير الوكالة الرسمية للانباء... وجيء بالوكيل الاسبق الدكتور فيصل محمود ليتولى منصبه ذاته وكذلك جيء بالاعلامي حمدي بدر الدين وبالمهندس حسن أحمد عبد الرحمن مدير التلفزيون الاسبق ليكونا مستشارين للوزير.

كان آخر تلك الاختيارات للصحفي الاعلامي المعروف محمود أبو العزائم ليتولى مهام مدير التلفزيون. التقت «الشرق الاوسط» معه ودار حوار حول أجهزة الاعلام في المرحلة الجديدة.

● كيف وجدت جهاز التلفزيون؟

- بالرغم من قصر المدة، إلا ان التلفزيون، كعهدي به من زاوية المشاهد، يزخر بالابناء المبدعين في كافة اقسامه واعتقد ان مهمتي سوف تكون سهلة في توجيه جهدهم، ودعمه وتسخيره بصورة افضل لخدمة المشاهد.. وكلي أمل في ان استطيع توفير الجو المناسب لهم حتى نستفيد من كل قطرة من مواهبهم وامكاناتهم.

● بوصفك مديرا سابقا للاذاعة، اين يكمن الفرق بين ادارة التلفزيون وإدارة الاذاعة؟

- كلاهما يحتاج لجهد في اعتقادي انه متساو. حيث أن الاذاعة المسموعة عبارة عن ساعات ارسال اطول تحتاج لذات التركيز والمتابعة اللذين تتطلبهما ساعات الاذاعة المرئية الاقصر طولا.. ولكن كليهما امانة كبيرة يجب أن تؤدي بمسؤولية رفيعة ووعي وإدراك جادين.

● ما هو الجديد المنتظر في التلفزيون؟

- بالرغم من انني مع الاخوة والابناء العاملين لم نكمل تصورنا، إلا انني استطيع ان اقول أن المشاهد على موعد مع برامج منوعات ترفيهية قصدنا الا يوفق زمنها نصف الساعة للبرنامج الواحد. وهي تحتوي أحيانا على كوميديا محلية وفي حين اخر على كوميديا عالمية وأخرى غنائية مختارة من ضمن ١٥٠ اغنية سودانية لاقت رواجا نقدمها تباعا، وبرامج أخرى بالوقت ذاته تحمل قصص أجمل الاهداف في كرة القدم المحلية والعالمية، وبرامج أخرى منوعة.

● وماذا عن السهرات؟

- الاخ حمدي بدر الدين سوف يعود لتقديم برنامجه الشهري «فرسان في الميدان» ثم انني افكر في تقديم برنامج سهرة ذي طابع وثائقي يكون ضيوفه شعراء غنائيين سودانيين ويغني في كل برنامج كل المطربين الذين تغنوا باغنيات كل شاعر... واعتقد انها سوف تكون سهرة ممتعة ولن نتقيد فيها بوقت محدد.

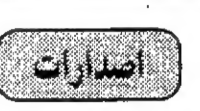
● وماذا عن البرامج الدينية؟

- سوف نقوم بتسجيل مواد محلية يقدمها د. الحبر يوسف نور الدائم والاستاذ سيد عبد الوهاب، ويراعى فيها تقديم المادة الدينية بمستوى ابداعي جديد يكون اكثر جاذبية للمشاهد الكريم.

كما اننا سوف نقدم من المواد العربية الدينية آخر الحلقات التي قام بتسجيلها الشيخ الشعراوي وآخر الحلقات من برنامج «العلم والايمان» للدكتور مصطفى محمود.

● وهل هناك جديد خاص بالمسلسلات؟

- سوف نراعي تقديم المسلسلات الهادفة التي تحمل مضمونات وطنية وثقافية واجتماعية تتناسب مع معتقداتنا وتراثنا وتقاليدنا، ونضع في الذهن دائما رغبات المشاهد وتطلعاته ومن ثم سوف نقدم - على سبيل المثال - آخر الحلقات التي تم تسجيلها للمسلسلين الشهيرين «رأفت الهجان» و«ليالي الحلمية»... كما اننا سوف نخصص مساحة للاعمال السودانية الناجحة في مجال الدراما بغرض تشجيعها وتطويرها والارتقاء بها.



اصدارات



ثروت عكاشة ... بين السياسة والثقافة

لندن: «الشرق الأوسط»

عن مكتبة «مدبولي» في القاهرة صدر الجزء الاول من الطبعة الشعبية لكتاب «مذكراتي في السياسة والثقافة» لوزير الثقافة المصري السابق الدكتور ثروت عكاشة.

ومن المعروف ان ثروت عكاشة الذي بدأ حياته العملية عسكريا، وسبق له أن عمل ملحقا عسكريا لمصر في كل من بون وباريس ثم سفيرا لدى روما ما بين اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٧ حتى اكتوبر ١٩٥٨ شغل منصب وزير الثقافة مرتين ولمدة ثمانية اعوام.

ولقد تناول هذا الجزء عدة فصول تطرق فيها الى تجربته كضابط في سلاح الفرسان وتجربته كملحق عسكري وتجربته كسفير ثم كوزير للثقافة.

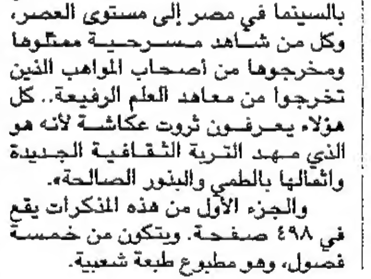
ولعل الفترة التي قضاها في روما لعبت دورا كبيرا في اذكاء حسه الفني والادبي بحيث تغذى بما تمتلىء به جنبات روما من روائع فنية خالدة من عروض موسيقية أوبرالية. كما قرأ عن حضارة «الاتروسك» المنبع الاول الذي ارتشف هذه الفن الروماني قطرات الري الاولى. وتعرف على ادباء الرومان امثال فرجيل انديانه بحيث قام فيما بعد بترجمة كتابه الخالد «التحولات أو مسخ الكائنات» ورائعته الساخرة «فن الهوى».

وهو هنا لا يؤرخ لثورة ١٩٥٢ بل ينكر ما كان منه من مشاركة أو ما جرى تحت سمعه أو بصره انطلاقا من ايمانه بانه لا يمكن كتابة التاريخ بصورة حقة إلا بعد انقضاء فترة مناسبة على الاحداث.

وعن هذه المذكرات يقول الكاتب المصري رجاء النقاش: «إن ثروت عكاشة يقدمها إلينا وهو في قمة نضجه واكتمال تجربته... وهي مذكرات تحمل وجهة نظر جديدة ومتميزة في احداث كبرى عشناها ولم نفهمها بوضوح ودقة حتى الآن».

وأضاف: «كل من قرأ كتابا جميلا في جيلنا أو سمع لحنا ممتعا أو شاهد رقصة رفيعة من رقصات الباليه أو دخل معارض الفنون أو وقف أمام معابد ابي سنبل.. وكل ما شاهد فيلما يرتفع بالسينما في مصر إلى مستوى العصر، وكل من شاهد مسرحية ممثلوها ومخرجوها من أصحاب المواهب الذين تخرجوا من معاهد العلم الرفيعة.. كل هؤلاء يعرفون ثروت عكاشة لأنه هو الذي مهد التربة الثقافية الجديدة وأثمالها بالطمي والبذور الصالحة».

والجزء الأول من هذه المذكرات يقع في ٤٩٨ صفحة. ويتكون من خمسة فصول، وهو مطبوع طبعة شعبية.





ثروت عكاشة

مؤتمرات

ازدياد حالات الاصابة بأمراض القلب بسبب ايقاع الحياة السريع

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري ان امراض القلب اصبحت من الأسباب الرئيسية لنقص الانتاج مشيرا الى ان ايقاع الحياة السريع أدى لزيادة حالات الاصابة بامراض القلب والدورة الدموية ولم يعد ذلك من سمات الدول المتقدمة فقط وانما امتد للدول النامية أيضا.

وقال الوزير المصري في افتتاح اعمال المؤتمر العربي الاول لأمراض القلب الذي تنظمه كل من الجمعية العربية والمصرية لأمراض القلب أن وزارة الصحة المصرية تقوم بمواجهة أمراض القلب من خلال عدة محاور اهمها اتباع اساليب التغذية السليمة وممارسة الرياضة والامتناع عن التدخين والاكتشاف المبكر لمسببات الامراض والوقاية منها.

وأشار الى انه تم الاتفاق بين مصر وامريكا على اعداد بحث عن تحديد مدى انتشار مرض ضغط الدم لمواجهة هذا المرض الخطير.

وأوضح ان الجهود المصرية تركز على توفير العلاج والدواء من خلال التوسع في اقامة وحدات الرعاية المركزية بالمستشفيات وتطوير ما تم انشاؤه.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ٣ أيام احدث وسائل علاج امراض القلب وزراعة القلب بدون نقل دم ومستقبل امراض القلب في التسعينات بالتعاون بين اطباء القلب في جميع الدول العربية ودول المهجر والأجانب.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London-Friday, 23 February 1990-Front Page No.2 Vol.12 No.4105

الجمعة ٢٨ رجب ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٢/٢٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٠٥

الحرب ضد المخدرات تنتقل إلى المدارس

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: قالت مصادر مطلعة أن الخطة العالمية التي ستصادق عليها الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول مكافحة المخدرات تتضمن اعطاء دروس في كل مدارس العالم للوقاية من هذه الآفة.

وتشكل هذه الدروس واحدا من ٩٠ اجراء ستصوت عليها الدول الاعضاء في الامم المتحدة اليوم الجمعة.

وتنقسم هذه الخطة العالمية الى ثمانية فصول كبرى هي:

- الوقاية من ادمان المخدرات والحد منها.
- معالجة المدمنين واعادة تأهيلهم.
- تشديد المراقبة على بيع الادوية المخدرة.
- القضاء على الاتجار بالادوية بطرق غير شرعية.
- الاجراءات الواجب اتخاذها لمكافحة التأثيرات السيئة للاموال المتأتية من تهريب المخدرات.
- تعزيز الاجهزة القضائية والقانونية.
- الاجراءات الواجب اتخاذها لمكافحة تهريب الاسلحة وتهريب المخدرات جوا وبحرا.
- الموارد التي تخصصها اجهزة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات واجراءات المتابعة.

وينتظر ان تساهم كل اجهزة الامم المتحدة في جمع المعلومات حول تجارب كل بلد في هذا المجال حتى يتسنى للبلدان الاخرى ان تستفيد منها. كما ينتظر منها اعداد دروس في الوقاية من ادمان المخدرات ستدمج في برامج كل المؤسسات التعليمية في العالم.

وتنص الخطة ايضا على مراقبة زراعة الاعشاب المخدرة بكل الوسائل بما فيها الاقمار الصناعية والصور الجوية ولكن دائما باتفاق مع الحكومات المعنية.

وتدعو الدول الى التوقيع على اتفاقات ثنائية او متعددة الاطراف لاقامة زراعات بديلة مربحة مع مراعاة مقتضيات حماية البيئة. وتطلب الخطة من كل الدول التصديق قبل نهاية سنة ١٩٩٠ على معاهدة فيينا لمكافحة المخدرات التي يعود تاريخها لشهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ والتي لم تصدق عليها الى الآن سوى خمس دول بينها الصين والولايات المتحدة.

وتطلب ايضا الحد من نقاط العبور على الحدود لتشديد الرقابة على تهريب المخدرات.

وفي ما يتعلق بالأموال المتأتية من تهريب المخدرات، أوصت الخطة الدول بوضع اليات تحول دون استخدام الجهاز المصرفي لتحويل هذه الاموال وتبييضها.

وفي هذا المجال حثت الخطة على التزام المعاهدات ومختلف الاتفاقات التي تنص على الكشف عن الممتلكات والسلع التي تشترى بأموال متأتية من تهريب المخدرات ومصادرتها، ودعت الدول الى التفكير في امكان استخدام الاموال والسلع المصادرة في نشاطات مكافحة ادمان المخدرات وتهريبها، الامر الذي ربما يساهم في تمويل عمليات مختلف وكالات الامم المتحدة.

شمس الشتاء الدافئة في حدائق التوليري

اجتاحت باريس منذ يومين موجة حارة، اطلقت الرغبة لدى سكانها للخروج الى الحدائق العامة للاستمتاع بالدفء واشعة الشمس التي غابت طوال الأشهر الثلاثة الماضية. والصورة اعلاه لاثنتين من الباريسيات داخل حدائق التوليري تستمتعان بدفء شمس الشتاء.

مع قهوة الصباح

ساكن قصادي!

ساكن قصادي.. وباحبه!!

أما الذي ساكن قصادي.. فهو الزميل العزيز خالد القشطيني.. فهو كما ترون يسكن في الجانب المقابل من شارع الصفحة «الأولى - ٢» في «الشرق الاوسط».. وهو يقوم نيابة عن كل العاملين في الجريدة الخضراء بتقديم تحية الصباح.. وبعدها مباشرة اقوم بتقديم قهوة الصباح.. فنحن اذن نقوم معا بواجب الضيافة للسادة قراء «الشرق الاوسط»!

ومعنى هذا، اننا نشترك في نفس النشاط.. هو يقوم بالكلام وانا اقوم بالعمل.. هو يتحدث وانا اشتغل.. والكلام ليس مشكلة.. العمل والشغل والتعب هي المشكلة.. ومع ذلك فإن الزميل العزيز يقول انه يتلقى شكاوى القراء عن مدى كفاءتي في تقديم القهوة.. وهو مندهش لأن القراء يرسلون له شكاواهم ولا يرسلونها لي.. وانا مندهش لاندهاشي او لدهشة الجار العزيز.. فالقراء معهم حق.. فالشكوى كلام ايضا.. وهو المختص بشؤون الكلام.. ولما كان العالم العربي معنياً بالكلام اكثر من العمل.. فمن البديهي ان يتلقى الجار العزيز شكاوى المتكلمين وما اكثرهم اما الذين يعملون.. المشغولون بعملهم فليس لديهم وقت للكلام.. لهذا فلا أحد يشكو لي كلام خالد القشطيني. وقد تلقى الزميل - اللي ساكن قصادي - شكوى من القراء بعد ان قدمت لهم «الكومبيوتر العملاق» وطالبت جامعة الدول العربية باقتناء واحد منها يستوعب احصاءات وبيانات ومعلومات واعداد خرائط وحسابات العالم العربي.. لأن عالم اليوم هو عالم المعلومات.. ولأن الكمبيوتر في عالمنا المعاصر هو رمز العمل والجدية والدقة فقد اشتكى القراء الى الجار العزيز من دعوتي الهدامة الى استخدام الكومبيوتر في الجامعة العربية لأن هذا يعني ان ينتقل الانسان العربي من نظام الكلام الى نظام العمل، او من مرحلة الكلام التي استمرت حتى الآن ٤٥ عاما كاملة الى مرحلة الشغل، وقد قضيت الاسابيع الاخيرة في حالة كرب وانا اقاوم الرغبة في الانتقال من حزب العمل الى حزب الكلام، ومن زاوية اعداد «القهوة المضبوطة والسادة والزيادة» الى زاوية صباح الخير ايها السادة.. ولم ينقذني من حيرتي الا نجاة الصغيرة عندما استمعت الى اغنيتها «ساكن قصادي وباحبه» فقد ذهبت حيرتي عندما قررت ان اشتغل بالحب.. فهو ايضا كلام.

ويا أيها السادة القراء اكتبوا الى جارنا العزيز.. اللي ساكن.. اللي ساكن قصادي وباحبه!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

الهجاء العشائري

يتصور أكثرنا اليوم ان الهجاء والفخر القبلي القديم انقرض بموت جرير والفرزدق ومن عاصر جيلهما من الشعراء. ولكن هذا غير صحيح. لقد استمرت هذه الألوان الأدبية الظريفة الى عصرنا هذا وأخذت شكلا عشائريا شعبيا بلغ ذروات عالية من الابداع الفني. وكنا قد أشرنا الى الاخوانيات التي كثيراً ما تداولها الشعراء الشعبيون في العراق من باب المداعبة والظرف الادبي، مما أوردنا نماذج منه فيما سبق. وفي كتاب «مباحث في الأدب الشعبي» لعامر رشيد السامرائي، وجدت نتفا بديعة حقا من فنون الهجاء العشائري، ومنها ما قاله مشيمش الاسدي في هجاء الحاج زاير:

من عشرتك قلنا بس — وحجيك لعد ضلعي مس
هرشك مثل هرش الخس — ومن الخـ .. تسميده

ورد عليه الحاج زاير بقصيدة منها هذه الأبيات:

صار شعره من الخرط ما يفيده — ويقبل الفلسين تنحط بيده
قام ينظم من تسودن وارتعش — وهان نفسه بهاي، ويا من بلش!
شعره عندي يشبه ضراط الجحش — تعمه عين المايشوف ابعيده

ومن المساجلات الشعرية ما دار بين الشيخ خزعل، شيخ المحمرة، وبين الشيخ غضبان البنيه، شيخ بني لام. وقد انبرى الشيخ خزعل فصاغ هجاءه بصيغة اسلوب الميمر:

قص لك لحم من مدورك وشوالك
نوم اللحود افوخ قلب وشوالك
هذرت علينا عقرك وشوالك
وحتى فحلكم من فحلنا عشر (تزاوج)!

وقد رد عليه الشيخ غضبان بمقطوعة ميمر ايضا:

اكتب لك سلام بقاغد (ورق) عشرنه (معشر)
ورماحنا بصدور العدا عشرنه
إن كان من خادم كعب (بني كعب) عشرنه
هذا افلتي (غير اصيل) وشبابته ما تثمر!

خالد القشطيني

عدوى الايدز بالعض ايضا

ميامي (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: استدعت الشرطة في ميامي ثمانية اشخاص كانوا تعرضوا للعض من قبل مهووس قبل خمسة عشر يوما بعد ان تبين للسلطات ان المهووس مصاب بالايدز.

وكان جان مارك روزيوس (٢٨ عاما) هاجم المارة في السابع من شهر فبراير الحالي وراح يعضهم وقد نقل الى المستشفى حيث ما لبث ان توفي اثر قصور في التنفس. وأظهر التشريح انه مصاب بالايدز.

وعلى الرغم من اعلان السلطات ان اي حالة عدوى بالايدز لم تسجل حتى الان بطريق العض الا انها استدعت الاشخاص الثمانية وبينهم رجل شرطة شارك في اعتقال المهووس وحذرتهم من ان هناك امكانية نظرية لانتقال العدوى نظرا الى عملية انتقال الدم المحتملة اثناء العض.

طائر نادر يستطيع ان يطير مسافة ٩٠٠ كيلومتر في اليوم

... لندن - ا. ف. ب: طائر البطرمي (الباتروس) الشهير الذي تغنى به الشاعر الفرنسي بودلير يثير دهشة العلماء.

فقد اظهرت دراسة نشرتها مجلة «نيتشير» البريطانية ان هذا الطائر الذي هو اكبر الطيور البحرية قادر على ان يقطع مسافة ١٥ الف كيلومتر بحثا عن غذائه وان يطير في يوم واحد مسافة ٩٠٠ كيلومتر بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة.

وقد تم التوصل الى هذه الخلاصة نتيجة عمل فريق علمي فرنسي من بوفوار بفرنسا سجل تحركات هذا الطائر في المحيط الهندي بفضل اجهزة بث صغيرة الصقها على اجسام عدد من هذه الطيور. وكانت هذه الاجهزة تبث اشارات يلتقطها قمر صناعي ويعيد ارسالها الى الارض.

وافادت الدراسة ايضا ان هذه الطيور ذات الريش الابيض والرمادي والتي يبلغ عرض جناحي الواحد منها احيانا اكثر من ثلاثة امتار تستطيع الطيران ليلة كاملة دون ان تتوقف للاستراحة سوى لساعة واحدة فقط.

وتابعت انه تبين ان المسافات التي تقطعها وسرعة طيرانها اكبر بكثير من اعلى التقديرات المتعلقة بها او بأي فصيلة اخرى من الطيور.

طريقة جديدة للهجرة الى كندا

باريس - ا. ف. ب: لجأ شابان من احدى جزر الانتيل الى غرفة عجلات الهبوط لطائرة لوكيد ذات ثلاثة محركات قامت بالرحلة بين جزيرتهم وتورونتو في خمس ساعات وعثر عليهما بعدها سالمين. ريتشارد نيكسون سوزا (١٩ عاما) وايفرارد سوخاري (٢٦ عاما) كانا يرتديان ملابس صيفية خفيفة وقد نجيا باعجوبة من خطر الموت بردا او اختناقا خلال الرحلة.

لاتقرأ هذا الخبر

طوكيو - د. ب. ا: اعتقلت الشرطة اليابانية سيدة يابانية تبلغ من العمر سبعة وستين عاما لقتلها ابنها البالغ من العمر تسعة وثلاثين عاما وطفلته نتيجة لغضبها من سوء سلوكه تجاهها.

وقالت الشرطة ان الام سكبت البنزين فوق ابنها وحفيدتها (٣ سنوات) اثناء استغراقهما في النوم ثم اشعلت النيران فيهما.

وقالت الام ان ابنها الذي طلق زوجته كان مدمنا المشروبات الكحولية ويسيء معاملتها عندما يصل الى حالة السكر.

نكتة اليوم

اتفق ثلاثة اشخاص على اقامة حفل

قال الاول: سأحضر الفاكهة والعصير.

وقال الثاني: وانا سأحضر الحلوى والجاتوه.

وقال الثالث: اما انا فسأحضر اولادي!

سعيد باعباد

أخبار الغد

● اكد الاخصائيون في كلية طب جامعة كاليفورنيا (الولايات المتحدة) العلاقة بين افتقاد الجسم لاشعة الشمس وما يؤديه ذلك من نقص حاجته الى فيتامين «د»، والاصابة بالاورام السرطانية.

كما كشفت الدراسة التي اجراها الاخصائيون ان سكان المناطق التي تتمتع باشعة الشمس اطول فترات العام في الولايات المتحدة الامريكية، يعتبرون اقل تعرضا للاصابة بسرطان الصدر وبالمقارنة مع سكان المناطق المعتمة التي يندر تعرضها لاشعة الشمس.

● توصل فريق علمي من جامعة الاسكندرية بمصر برئاسة الدكتور عبد القادر ابو عقادة نائب رئيس الجامعة الى انتاج عليقة خضراء مكونة من برسيم وشعير. يعتمد انتاج هذه العليقة على اضافة تقاوي الشعير للارض بعد زراعة البرسيم والري بيوم واحد ثم يضاف السماد الورقي وبقية الاسمدة الاخرى.

منافق افندي



لقطة عائلية لبطل «العجوز والبحر»

في فترة الاستراحة من تصوير مشاهد العمل الدرامي التليفزيوني المأخوذ عن رواية ارنست هيمنجواي «العجوز والبحر» انتهز الممثل السينمائي العالمي انتوني كوين الفرصة للدخول في حوار ضاحك مع ابنته فالنتينا وابنه فرانسيسكو اللذين طارا الى نيويورك اول من امس لحضور تصوير اللقطات الاخيرة في الفيلم التليفزيوني الذي يقوم والدهما ببطولته.

والجدير بالذكر ان انتوني كوين الحائز على جائزة الاوسكار مرتين بدأ اخيرا يتجه الى بطولة الافلام التليفزيونية التي سيعرض اولها «العجوز والبحر» مساء الاحد المقبل وهو من انتاج محطة التليفزيون الامريكية N B C.